



المورد

المجلد الأول

١٣٩١ - ١٩٧١

العدد ٢٠١

رئيس التحرير

عبدالحسين العلوي

المورد

المجلد الأول

١٢٩١ — ١٩٧١

العددان ٢-١



مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الأعلام - الجمهورية العراقية

هيئة التحرير

شفيق الكعالي

رئيس التحرير

هيئة التحرير

سالم الألوسي

ابراهيم السامرائي

عبد الجبار العمر

عبد الحميد العلوجي

الاشتراكات

بدل الاشتراك السنوي

داخل العراق	٢ دينار
خارج العراق	٢٥٠٠ دينار

سعر العدد الواحد

في العراق	٢٥٠ فلأ
خارج العراق	٣٥٠ فلأ

عنوان المجلة

مجلة «المورد»

وزارة الاعلام - بغداد

مع المورد...

بقلم الاستاذ

شفيق الكحالي

وزير الاعلام ورئيس تحرير المورد

فى كلّ عطاءٍ أدبيّ وفكريّ جديد بعد "زمنيّ" وصديّ تاريخيّ يشير الى جذور عميقة ، ويربط بينه وبين تراثه ،
وتتحقق هذه العلاقة بين الماضي والحاضر ، بين القديم والجديد سواءً أكان موقف المحدثين ايجابياً أو كان موقفهم سلبياً فالإيجابية استمرارية ، والسلبية تحدٍّ . . والحضور . . حضور الأسلاف وارد فى كليهما ، ذائب كذوبان السكر فى قدح من الماء .

وهذا الحضور هو الذي يعطى للنتاج المعاصر أصالته ويميّزه عن الآداب الأجنبية من جهة ويحدّد عصريّته من جهة أخرى ، فنور الماضي يضيء جوهر الجديد وجماليّاته ، والجديد بدوره يعيد بناء الماضي بشكل أكثر تبلوراً واستقامة حتى قيل ان "كلّ جيلٍ قادر" على أن يصنع ماضيه .

وجيلُ الثورة العربية الاشتراكية مدعوٌ لأن ينقذ تراثه وينقذ ماضيه من براثن الطبقات المستغلبة ، ومن قبضة الرجعية التي عبثت بهما ومسختهما بشكل يتلاءم مع شهواتها ومع مسيرتها الحاقدة على الجماهير بحيث تحوّل التراث الى قصيدةٍ مديحٍ للسلطين ، ولوحات تجمّل قصورهم ،

وظفوسٍ في عبادة الأفراد ٠٠ وتحول البحث التراثي والدراسات التاريخية الى بكائياتٍ في صوامع خربة ، وتنقيباتٍ أثرية غير موجهة لخدمة الحضارة والنمو والتقدم .

والانسان العربي المعاصر الذي يناضل بقوة وبطولة لبناء وطنه على أسس صلبة من الوعي والحرية والثورية التي تستهين بالحدود الزائفة وتنكر التمايز الطبقي ، والتخلف الفكري انما يستلهم في ذلك صوت التاريخ فهو الذي يؤكد زيف الحدود ، وأن المجتمع الطبقي مرفوض ، وأن العقلية الميثولوجية لا تجدي وبتعبير آخر لقد ولدت عقيدة هذا الانسان الثائر الذي يقاتل من أجلها ويموت تحت رايتها من رحم التاريخ .

ومن هذا المنطق ، ومن هذا المنطلق تحرص وزارة الاعلام على تعميق العلاقة الجدلية بين التراث والفكر المعاصر وتعتبر اصدار مجلة غنية تعني بالمخطوطات وبالدراسات القديمة وتخصص بها مساهمة لا بد منها للدفاع عن شخصية المواطن الحديث وحماية أصالته من التبعية والاهتزاز .

كما أن احياء التراث لا يساعد على التعصب والانغلاق في وجه التيارات الحديثة وانما هو كما نفهمه دعوة للتآخي بين الشعوب ونوافذ مفتوحة تغري المفكرين في الشرق والغرب لارتياح آفاقنا ولتلاقح العقول وتحتك المشارب ٠٠ ولعله لهذا السبب دعامة من دعائم اقامة السلم اذا أُجيد عرضه وهذب من شوائبه ودرنه .

ونأمل أن تكون « المورد » التي نضع عليها هذا العبء قادرة على الاضطلاع به فتكون صفحاتها واجهتنا المشرقة حين تبهر خارج وطننا العربي وأداتنا البناء حين تمسكها القبضات السمر .

هذه المجلة .. وعنايتها

بقلم

عبد الحميد العربي

عضو هيئة تحرير المورد ورئيس
قسم الأدب الشعبي في المركز الفولكلوري

في حياته التي أرجو ويرجو معي من أدرك ضرورة
الارتباط بالتراث أن تكون عريضة مديدة حافلة بما
ينفع ويفيد .

لقد استغرق التراث العربي من المؤلفات ما لم
يستغرقه تراث آخر ، وحفلت به خزائن الكتب
في بغداد والقاهرة ودمشق وإيران ومدن الاندلس
وما وراء النهر والشمال الأفريقي وبلاد الهند ..
ولكنه أصبح ، مع الأيام ، هدفاً للخطوب والنوازل
والكوارث ، ونهباً للمعطب والتلف والضياع .. ولم
يبق لأبنائه منه الا ثمالة .. قليلها هوامل ذليلة في
مكتبات الشرق ، وكثيرها مصون عزيز في مكتبات
الغرب .

وغب الحرب العالمية الثانية انتهت حماقة
بعضهم الى أن التراث العربي عبء ثقیل يعيق الوثبات
ويقاوم الانطلاق ، وان التثبث به نكوص عقيم
وهجرة الى فراغ .. وكان لهذه الاحموة آثار
وبيلة زحفت بأصحابها الى تأكيد الاستغناء عن الامجاد
التراثية ، والقناعة بأنها لا تستوعب جدارة الحياة في
مواجهة الحضارة الراهنة .

وأخيراً صدر المورد ، وأكد واقعه بين المطبوعات
مجلة تراثية محكورة للحرف العربي المخطوط .
وقيل صدوره اذنت له وزارة الاعلام أن يتخذ من
التراث العربي عتاداً وركيزة وضرورة حضارية في
وجودنا الثقافي .. وهي في ذلك على جانب من حق ،
لان هذا التراث بعد أن غادر ماضيه الى حاضرنا تقمص
شخصية مستمرة حفزته على أن يغادر حاضرنا الى
غد .

والذي لا ريب فيه أن تركة العرب بعد
احتيازها المجد العربي كله وتفاعلها مع الثقافات الوافدة
باتت متراصة الابعاد ، متجددة بخصوبة . وما
لا ريب فيه أيضاً أن وراء تلك التركة عقلية ثاقبة
استطاعت أن تتغلغل حتى الاعماق وأن تشامخ على
القمم : عقلية ولدت ما يسمى بالتجربة الشعرية ،
وكشفت عن طبيعة الواقع الجمالي ، وتمادت في
التخاشع الصوفي ، وعاشت الفن والعلم والاخلاق ،
وجادلت بالتي هي أحسن ، وغنت للانسان في غده
الضاحك .. وهذا كله جدير بأن يكون للمورد عتاداً

وتلك دعوة شائقة أثارت الاستهجان .. ولكن أصحابها بثوها بين الناس ضرورة منصوبة حيال الذين يدرسون ميراث الماضي تحديداً للامح الاصالة العربية •

وفي الخمسينيات من هذا القرن اندلعت في الوجود العربي خلال صراعه الرهيب مع القوى الامبريالية ارهاصات دلت في وقتها على كياسة ثقافية .. فقد ظهرت أكثر من علامة رامية تكفر بالعدول عن التراث العربي وتحميد التركة الحضارية لازمة كفاحية في ترسيخ الكرامة القومية ، وتستقر على أن من أوجب الفرائض توثيق الارتباط بالذخائر العربية •

ولا شك ان الانماط الحضارية العربية قد استغرقت الاثر عربياً واسلامياً في الادب والعلم والحياة ، فهي موروثة حياتي متكامل .. ومن هنا حاجتها الى مجلة رائدة شجاعة تستطيع الانقضاض بقوى متكافئة على الكلمة والرمز والمعادلة والشكل والمصطلح •

والامل راسخ على أن (المورد) جدير بهمة الرسالة .. وقادر على أن يوفر أسباب الالتحام بين أمجاد الاصول وحضارة الفروع .. وهو لذلك سعيد بتوجيه الدعوة الى ذوي الخبرة والاختصاص من العلماء والادباء والفنانين للتعاون معه على تسيق الخطط ورسم المناهج .. ليستوعب بحق المشاركة البارعة في مضامير المعرفة تحقيقاً للاسجام بين موجبات الفكر وموجبات الحياة ••

وضمناً لهذه الاهداف سيفتح المورد ما بين دفتيه مرجحاً بفهارس المخطوطات سواء أكانت محفوظة في مكتبة عامة أم خاصة ، كما سيرحب بالرسائل المحققة الصغيرة التي لم تتركب سيلها كما ينبغي ، وباليولوجرافيات المختلفة والدراسات النقدية والتعريف بالمطبوعات التراثية والابحاث المتعلقة بأنواع الاقلام والكاغد والحبر أو بترميم المخطوطات المعطوبة .. وذلك على قدر ترحيبه بتعريف المكتبات التي تحفل بالمخطوط العربي •

وذاك هو عتاد المورد في يومه وغده .. ومن الله التوفيق •

★ ★ ★



قائد الشعب العراقي السيد محمد حسن البكر
رئيس جمهورية العراق

الأبحاث والدراسات

خِدْمَةُ الْأُمَّةِ نَتِيجَةُ لِلْفَائِزَةِ الْمُتَوَخَّاةِ مِنَ الْكُتُبِ
الَّتِي تَحْفَظُ التُّرَاثَ وَتَبْعَثُ بِمُحَمَّدٍ الْأَجْدَادِ .

احرصن البكر

إيمبولس : الكاتب العربي الطوبائي

بقلم الدكتور

مُنْذِرُ الْبَكْرِ

استاذ التاريخ الاسلامي في جامعة البصرة

يوكيميروس Eukemeros اليوناني الذي وصف في ٣٠٠ ق.م رحلة خيالية قام بها الى المحيط الهندي^(٤) . وكذلك ايمبولس Iambolus الكاتب العربي النبطي الذي ألف قصة عن دولة الشمس Sun state الخيالية^(٥) .

وقد ظهر بوضوح في ثنايا هذه الاشكال الادبية الهيلينستية نوع من الالتحام بين الواقع والخيال . اذ يسجل المؤلفون في هذه الاعمال صورة عن العلاقات الاجتماعية المثالية ويعرضون فيها نظرياتهم وآراءهم عن ظهور بعض التنظيمات الاشتراكية وتطورها . وقد عرفت هذه الافكار بالاشتراكية الخيالية التي هي بمثابة طوبائية العصر الهيلينستي ، والتي اشتملت على بعض عناصر الواقعية . كما في النظريات الطوبائية الاخرى^(٦) .

- ١ -

تطورت الكتب الوصفية^(١) التي وجدت في الآداب اليونانية في العصر الهيلينستي^(٢) . واصطبغت بطابع ذي خاصية ذاتية ، نتيجة لتأثرها بهذا العصر . فأصبحت كتباً ذات نمط أدبي يعزج الخيال بالواقع . وقد انقسم كتاب هذا النوع من الادب الى قسمين :-

الاول يقوم بالبحث عن الماضي واستقصائه . اذ ألف الكاتب اليوناني هيكاتايوس الادبيريائي Hekataios von Adbera في ٣٠٠ ق.م كتاباً عن تاريخ مصر ، وضع فيه لليونانيين انماط الحياة المصرية^(٣) .

والثاني يقوم بوصف لعالم تخيلي مثل

(١) هي تلك الكتب التي اهتمت بوصف القبائل المختلفة وطرق معيشتها وتقاليدها الخ Weltgeschichte. Berlin 1962. Bd. 2. 287

(٢) العصر الهيلينستي هو عصر انتشار الحضارة اليونانية في المشرق عقب فتوحات الاسكندر الاكبر . وقد اثرت هذه الحضارة في حضارة الشرق وتأثرت بها واخرجت مزيجاً من الاثنين .

(٣) a. O. S. 287

(٤) Ebenda.

(٥) راجع :

W.W. Tarn. Alexander the Great and the Unity of Mankind. 1933. PP. 9 ff (14 ff)

تجد مراجع كاملة عن طوبائية ايمبولس .

(٦) a. O. S. 288

وايمبولس^(٧) كاتب عربي نبطي^(٨) عاش في النصف الاول من القرن الثاني ق.م^(٩) . تأثر بالثقافة اليونانية^(١٠) . ويقال انه سعى لاكتساب هذه الثقافة منذ طفولته^(١١) .

ويخبرنا ايمبولس نفسه بأن والده كان تاجراً^(١٢) . وقد امتهن التجارة بعد وفاته ، وهيات له هذه المهنة الاطلاع على جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية حتى وصل الى أرض البخور (بلاد اليمن) . وكان طبعاً أن يسلك في تجارته مع جنوب شبه الجزيرة العربية طريق البخور الشهير الذي يربط أهم مدن اليمن ببلاد الانباط ثم بموانئ البحر الابيض المتوسط^(١٣) .

(٧) ان اسم ايمبولس اسم سامي من دون شك . وللتفصيل اكثر راجع :

F. Altheim — R. Stiehl. Die Araber in der alten Welt Berlin. 1964. Bd. 1. S:83

ولابد ان يكون اسمه عربيا ولكن الآداب اليونانية اعطته اسم هذا ، كما اعطت اوربا في العصور الوسطى اسم Avicenna

لابن سينا و Averroes لابن رشد وهكذا . (٨) وهنا نقصد انه من مملكة الانباط العربية التي ازدهرت بين القرن الرابع ق.م . وبين سنة ١٠٦م وهي السنة التي ضمتها فيها روما الى الامبراطورية الرومانية وسمتها المقاطعة العربية .

(٩) ف . التهامي - ر . شتيل . دراسة في التاريخ السياسي والفكري للعرب قبل الاسلام . ترجمة الدكتور منذر البكر (مجلة الفكر الحي) العدد الثاني - بصرة ١٩٦٩ ص ٩٢ .

(١٠) F. Altheim — R. Stiehl. a.O.S. 84

(١١) Ebenda

(١٢) F. Altheim. Weltgeschichte Asiens im griechischen Zeitalter. Haale/Saale. 1948. Bd. 2. S. 156.

(١٣) ويبدأ هذا الطريق من ميناء (موزع) وهو اقدم ثغور اليمن الى مدينة مأرب فمدينة معين فمدينة نجران وكلها في اليمن ثم الى تبالة فالطائف فمكة فيثرب فديدان (العلا) فالحجر (مدائن صالح) فواحة تيماء ثم وادي سرحان الى البتراء ومنها اما الى بصرى فدمشق فتدمر او غزة فمصر . راجع الدكتور منذر البكر . العرب والتجارة الدولية منذ

وقد ارتحل ايمبولس في قافلته التجارية من أرض الانباط ، من مدينة الحجر الى ديدان (العلا) ثم يشرب فمكة الى صنعاء في اليمن^(١٤) . وقبل وصوله الى هدفه باغته قطاع الطرق^(١٥) واستولوا على قافلته^(١٦) وأصبح أسيراً تناقله أسياد متعددون حتى وصل الحبشة . ومن المحتمل أن يكون الهجوم الثاني على قافلته التجارية قد حدث في طريق البخور قريباً من الساحل المقابل لارتيريا^(١٧) وقد كان لحياة العبودية تأثير كبير على آرائه ، اذ اطلع على حياة الصيد وما كانوا يقاسونه على أيدي أسيادهم . كما تعرف على العلاقات الاجتماعية التي كانت سائدة آنذاك ودور أصحاب الاموال التجارية الذين يستأجرون العمال ، وشبه الاقطاع السائد في الاراضي الخصبة في شبه الجزيرة العربية^(١٨) وحال الفلاحين ودور

اقدم العصور الى نهاية العصر الروماني . (مجلة المربد) العدد الرابع . بصرة ١٩٧٠ ص ٤٩-٥١ .

(١٤) F. Altheim — R. Stiehl. a.O.S. 84

(١٥) ربما كان قطاع الطرق فريقاً من الصعاليك الذين ظلمهم مجتمعهم وحرّمهم من العدالة الاجتماعية التي يطمح اليها كل فرد في مجتمعه . لذلك لم يجدوا امامهم من وسيلة يرضونها لانفسهم الا الاعتماد على القوة ، يفتصبون عن طريقها ما آمنوا بأنه حقهم المسلوب فتربصوا بالقوافل التجارية التي تسيل بها شعاب الجزيرة العربية ينهبون ويسلبون . (راجع الدكتور يوسف خليف . الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ط . الثانية القاهرة ١٩٦٦ ص ٤٧ وما بعدها) . هذه الفئة الاجتماعية كانت موجودة في شبه الجزيرة العربية قبل ان يحفظ لنا الشعر الجاهلي صورة عن نمط حياتها ونتفأ من اخبارها . ومن المحتمل ان يكون ايمبولس قد تعرف على هذه الفئة وعلى اسلوب حياتها وما تقاسيه .

(١٦) F. Altheim — R. Stiehl. a.O.S. 84

(١٧) Ebenda.

(١٨) حول هذا الموضوع راجع :

J. Ryckmans. L'institution Monarchique en Arabie Méridionale avant L'islam. Louvain, 1951.

المرايين في هذا المجتمع التجاري^(١٩) . وقد عالج
إيمبولس هذه التناقضات الاجتماعية معالجة طوبائية
في قصته الشهيرة (دولة الشمس) التي جاءت معبرة
عن آمال الطبقات الفقيرة ومطامحها .

- ٣ -

لقد صور إيمبولس في قصته بصورة حيّة
نماذج الاعلى لكيان مجتمع طوبائي مسالم في علاقاته
الاجتماعية^(٢٠) . من توزيع العمل الى ملكية الاراضي
ووسائل الانتاج البسيطة . اذ وصف مجتمعاً يعيش
في جزر خرافية ذات مناخ مدهش . الليل والنهار
فيها متساويان في الطول ، وهي ذات طقس معتدل .
وهذه الجزر تملك وفرة الكنوز الطبيعية .

وقد نظمت الحياة في هذه الجزر بأسلوب سهل
غير معقد خال من العداء بين أفراد سكانها^(٢١) . كما
لا يوجد بينهم صراع حول ملكية الارض أو وسائل
الانتاج أو توزيع العمل . وانما يعيشون كعائلة واحدة .
والمعجب في هذه الجزر ان الطبيعة نفسها هي
التي تجهزها بالغذاء . حتى ان (الرغبة المحلي)
ينمو في الاشجار . ولتحضيره لا يحتاج الانسان الا الى
جهد بسيط ومحدود . والماء الساخن والبارد متوفر
لحاجة الانسان يأخذه من ينابيع^(٢٢) .

والطعام مشاع بما فيه الكفاية للناس . كما
يوجد اللحم والسماك والفواكه بوفرة . حتى أن
ثعابين هذه الجزر ليست خطيرة بل على العكس فانها
صالحة للأكل .

أما الملابس فتصنع من ألياف النباتات وتصبغ

(١٩) بقى الربا معروفاً الى ظهور الاسلام وقد
حرّمته الآيات الكريمة (سورة البقرة . الآية
٢٧٥-٢٧٩ وسورة آل عمران . الآية ١٣٠
وسورة النساء الآية ١٦١ وسورة الروم الآية
٣٩) .

كما وصف لنا القرآن الكريم طبيعة
العلاقات الاجتماعية التي كانت سائدة في شبه
الجزيرة العربية .

Weltgeschichte. Bd. 2, S. 288 (٢٠)

Ebenda. (٢١)

F. Altheim — R. Stiehl. a.O.S. 88 (٢٢)

بالمحار البحري الأرجواني . والبحر الذي يحيط
بالجزر ذو مياه حلوة عذبة ويعبد الانسان في هذه
الجزر اله الشمس واله القمر^(٢٣) .

ان الانسان في هذه الجزر لا يعرف الامراض
ويعيش طويلاً حتى يبلغ ١٥٠ سنة . وبعدها يغادر
الحياة اختياراً ، حيث يدفن في قبر على الساحل وبذلك
يجرف طوفان البحر هذه القبور^(٢٤) .

اما أبجدية الكتابة في هذه الجزر فتكون من
سبعة أحرف ، وعندما يحتاج الانسان الى أكثر من
ذلك ، فما عليه الا تغيير مواضع الحروف ليبر عن
الشيء الذي يحتاجه . والكتابة تكون من فوق الى
أسفل . ولربما كان الانسان يستطيع التكلم بأية لغة
هو في حاجة اليها^(٢٥) .

اما الاطفال فيجب عليهم اداء امتحان في تجربة
الشجاعة ، وعندما ينجحون في هذه التجربة تبدأ
تربيتهم الى آخره^(٢٦) .

ان الاساس في انشاء وتطوير هذه الدولة
Sun state هو العمل المشترك والملكية المشتركة .
اذ ترفع في هذه الدولة الملكيات الفردية والعائلة
الواحدة . حتى ان ملكية النساء والاطفال مشتركة
ايضاً^(٢٧) .

لعلنا ندرك بصورة واضحة تحمس إيمبولس
لقصته عن الحياة السعيدة لسكان جزره الخيالية .
وذلك لعدم قناعته بالنظم الاجتماعية السائدة في
عصره . اذ ان صفة عصره هي العداء العنيف بين
طبقات المجتمع المختلفة والتكالب على جمع الثروة
بأي طريقة ثم الصراع المرير حول السلطة .

وعلى وجه التأكيد فأن قصة إيمبولس كان لها
تداول واسع في العصر الهلينيستي^(٢٨) . بما حوته

Ebenda. S. 89 (٢٣)

Ebenda. (٢٤)

Ebenda. (٢٥) Ebenda. (٢٦)

Weltgeschichte. Bd. 2, S. 288 (٢٧)

M. Rostovtzeff. The Social and Economic History of the Hellenistic World. (٢٨)

Oxford. 1967. Vol. 2 P. 808

هذه القصة من انتقادات لذلك العصر القديم • وهذه الانتقادات ، هي الجانب الثوري للاشتراكية الطوبائية ، التي كانت بالتأكيد هي التعبير عن نضال عامة الناس المضطهدين في ذلك العصر •

— ٤ —

ونحن نجد تأثير قصة ايمبولس الطوبائية التي تناول فيها وصفاً لدولة الشمس فيما بعد في كل ثورة أو حركة تمرد اجتماعية مثل الانتفاضة الكبرى التي ظهرت في آسيا الصغرى للبيد والفقراء الاحرار تحت قيادة ارستونيكوس Aristonikos الابن غير الشرعي لاويمنس الثاني ملك برجمون (١٩٧-١٦٠/١٥٩ ق م •)

ان نضال البيد من أجل الحرية والفلاحين من أجل الارض اتحدت مع نضال شعب برجمون (٢٩) Pergamon ضد السيطرة الرومانية ، التي تعتمد على الحكام الصغار المحليين والاقطاعيين والتجار والمرابين (٣٠) • وقد قاد ارستونيكوس بنجاح هذه الانتفاضة ضد الرومان واتباعهم في ١٣٢ الى ١٣٠ ق م • وحارب الرومان ، بمرارة ، انتفاضة البيد ، لمدة ثلاث سنوات • وقد فشل ارستونيكوس آخر الامر أي في سنة ١٢٩ ق م في الصمود امام الجيش الروماني • وتم للرومان القضاء على هذه الانتفاضة (٣١) •

وتخبرنا المصادر التاريخية ان ارستونيكوس

(٢٩) مستعمرة يونانية قديمة في آسيا الصغرى • وتسمى الآن Pergama وفي العصر الهلينستي أصبحت هذه المدينة عاصمة لدولة تحمل اسم المدينة نفسها (٢٨٢ ق م) راجع :

E. Rohde; Pergamon. Berlin. 1961. S. 5-31.

(٣٠) Weltgeschichte. Bd. 2. S. 358

(٣١) ربما لم تكن الظروف الموضوعية مؤاتية لهذه الانتفاضة وغيرها من انتفاضات البيد في العصور القديمة • راجع :

Max Dieckhoff; Über Krieg und Frieden im griechisch-römischen Altertum (Das Altertum) Bd. 12. 1966. H.I.S. 17 — 28

اجتهد لتأسيس دولة الشمس • واطلق على اتباعه اسم (مواطني دولة الشمس) • ومن المحتمل انه أخذ هذه الافكار من قصة ايمبولس • ويذكر رستوفتزف ان ارستونيكوس كان مستوحياً لاغراضه الاعلامية بما يقرب من الفلسفة الاجتماعية والنظريات السياسية التي نبتت في طوبائية مملكة الشمس لايمبولس • كما ان طوبائية ايمبولس ليست فلسفة سفسطائية (٣٢) •

وفي بداية القرن السابع عشر الميلادي اقتبس الفيلسوف الايطالي توماس كامبانا (٣٣) Thomas Campanella مادة تلك القصة وكتب قصته الاجتماعية حول دولة الشمس (٣٤) • التي صور فيها مجتمعاً طوبائياً مثالياً تلغى فيه الملكيات الفردية وكيان العائلة الخاصة •

من هذا نجد انه يجب على المؤرخين المحدثين اعادة تقييم الأدب العربي قبل الاسلام • بما حواه في لهجاته المختلفة من نصوص وقصص كان لها تأثير بالغ على الآداب في العالم القديم والحديث (٣٥) • لان الاقتصار على الشعر الجاهلي الذي جاءنا لا يعطي الا جانباً من صورة الأدب العربي الكاملة •

(٣٢) M. Rostovtzeff. a.O.S. 808

(٣٣) فيلسوف ايطالي ولد في ١٥٦٨-٩-٥ ومات في باريس في ١٦٣٩-٥-٢٢ •

وهو في الاصل من الدومنيك • وقد ساهم في النضال ضد الحكم الاسباني الاجنبي • وعند فشل ثورة الشعب سنة ١٥٩٩ • حكم عليه بالسجن ٢٧ سنة •

(٣٤) التهامي — شتيل — دراسة في التاريخ السياسي والفكري للعرب قبل الاسلام ص ٩٣ والهامش ٦١ ص ١٢١ •

(٣٥) ومن الامثلة على ذلك الكاتب القصصي Heliodor من اهل حمص • وصاحب القصة المشهورة (مغامرات اثيوبية) التي كان لها تأثير كبير على القصص الحديثة •

راجع :

F. Altheim — R. Stiehl. Die Araber in der alten Welt. Berlin. 1966. Bd. 3.S. 136 — 197.

مقدمة في الشعر الصوفي

بقلم الاستاذ

طراد الكبيسي

مدرس في الاعدادية العربية - بغداد

- ١ -

ان أية دراسة أو تقييم للشعر الصوفي ، ينبغي أن تأخذ بنظر الاعتبار ، المبادئ الانسانية الآتية :

١ - ان بعض الصوفية كانوا أكثر من شعراء ، أي أنهم أصحاب مذهب وطريقة • ففي الوقت الذي نجد فيه متصوفين كالجلال أو ابن عربي أو جلال الدين الرومي مثلاً يملكون شعراً ضخماً • نجد متصوفاً كالسهروردي المقتول ، مؤلفاً • حتى يقال أن كتبه بلغت ٤٩ كتاباً • وما نجد من شعره ، رغم ما يقال عن كثرته ، قليل جداً •

٢ - اللغة لدى الصوفية لغة رمزية أكثر منها معجمية • أي أنها لغة كشف وذوق فهم • يؤثرون الإشارة على العبارة • ويعمدون الى التلميح دون التصريح ، سترأ لحقائقهم وكتماً لاسرارهم ، وغيره على هذه الحقائق^(١) •

٣ - الشعر الصوفي لا ينفك عن الفكر الصوفي • أي أنهما متداخلان في الفكر والرؤيا ولا يفترعان خاصة في المسائل الوجدية • وهذا الشعر منه ما كتب بالعربية كشعر ابن الفارض وابن عربي ورابعة العدوية ، ومنه ما كتب بالفارسية حيث بلغ

(١) السهروردي - لسامي الكيالي - دار المعارف ١٩٥٥ ص ٣٧ •

الشعراء الذين كتبوا بالفارسية • غاية لم يدركها شعراء أمة أخرى • • فكان منهم أبو الخير الخراساني ومجد الدين سنائي وفريد الدين العطار وجلال الدين الرومي والجامي والحلاج • • • • •^(٢) •

٤ - التصوف مذهب من المذاهب الحيوية ، الديناميكية التي « تعتنق التطور الابداعي » كما يقول أبو ريان^(٣) والتي لا تقيم ، غالباً ، للدليل المنطقي اعتباراً كبيراً ولا تعتبره حجتها الكبيرة لانها تتوسل بالمواجد والمشاهدة والتجربة الخصبه والاحلام التي ترقى الى مصاف الحقائق التي لا تدحض ، وخاصة لدى من بلغوا أعلى مراتب التصوف من الذين رفعت عنهم الحُجب والاسرار • أي الموعظون في البحث والتأله •

٥ - ومع أن دراسة التصوف وأحوال المتصوفة تختلف من الناحية الفلسفية عنها من الناحية الشعورية ، الا أن الناحيتين تمتزجان امتزاجاً تاماً حتى لدى غير القائلين بوحدة الوجود كالسهروردي

(٢) التصوف وفريد الدين العطار - لعبد الوهاب عزام - عيسى الباسبي الحلبي ١٩٤٥ ص ٤٠-٤٢ •

(٣) اصول الفلسفة الاشراقية عند شهاب الدين السهروردي - لمحمد علي ابو ريان - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٥٩ ص ١٧٥ •

والحلاج مثلاً • وذلك لان تكشف الانوار للصوفي بعد الانسلاخ عن البدن • يمكن أن يوصله الى نور الانوار - الله - حيث يدرك الحيوية الدافقة في الوجود الحقيقي ، ادراكاً شعورياً • فهو يحيا وينغمس بأنواره ، مما يجعله يرى الوجود ، ويحيا في وحدة شاملة ، أي أن الوحدة هنا وحدة وجود شعورية ،^(٤) لا فلسفية •

٦ - اللغة الرمزية • والبحث الفلسفي التأملية • وستر الحقائق خوفاً من بطش الحكام وشغب الفقهاء • هذه العوامل الثلاثة هي في رأينا ، العوامل الرئيسية في هذا الغموض الذي تلمسه في الشعر الصوفي ، بوجه عام ، فهم :

بالسرّ انّ باحوا تباح دماؤهم

وكذا دماء العاشقين تباح

كما يقول السهروردي • وفعلاً أبيض دماء

السهروردي والحلاج •

كل هذا يجعل مهمة الباحث دقيقة ، وشاقة ، فنحن نجد مثلاً في قول السهروردي :

صافاهم فصفوا ، فقلوبهم

في نورها المشكاة والمصباح

نجد أنفسنا ، ازاء مهمة عسيرة في تفسير وادراك ما يرمز اليه بـ « المشكاة والمصباح » ، ولكن اذا نحن عدنا الى قوله تعالى في تمثيل نوره بأنه : الله نور السموات والارض ، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ، والمصباح في زجاجة • • • الخ والى « مشكاة الانوار » للغزالي • نجد أن الغزالي يدرج الارواح البشرية النورانية في مراتب • فالمشكاة هي الروح الحساس - بينما المصباح هو الروح العقلي ، أي الذي يدرك المعاني الخارجة عن الحس • وهنا يصبح قول السهروردي المار الذكر ، واضحاً ومفهوماً • وهو يشير الى مبدأ الفيض النوراني فالله هو « نور الانوار » الذي ليس كمثل نوره شيء ، قائم بذاته

(٤) المصدر نفسه ص ١٧٦ •

لذاته • ومنه أي من فيضه - تشرق الانوار الاخرى • وهذا الاشراق الذي يتعظم لألاؤه شيئاً فشيئاً يرقى به الصوفي الى التأمل في الصفات الالهية • فاذا غاب ادراكه أصلاً ، تجوهر في نور الوجود الرباني ،^(٥) وهذا ما يُعبّر عنه بـ « مقام الاحسان » • مأخوذ عن قوله تعالى : ان الله لمع المحسنين •

وفي مقدمة « هياكل النور » للسهروردي نجد هذا الدعاء : « ياقيوم ، أيدنا بالنور ، وثبتنا على النور ، واحشرنا الى النور ، واجعل منتهى مطالبنا رضاك ، وأقصى مقاصدنا ما يعدنا لان نلقاك ، ظلمنا نفوسنا • لست على الفيض بضنين ، أسارى الظلمات بالباب قيام ينتظرون الرحمة • • • »^(٦)

وهذا يلخص بشكل وافٍ وصريح المذهب الاشراقي ، تلخيصاً مركزاً بشقيه : النظري والعملي • الميتافيزيقي والصوفي •

والجدير بالذكر هنا • أن السهروردي قد أخذ هذا عن الحلاج ، وهو لا يفتأ يذكر أقوال الحلاج • ويعتبر نفسه تلميذاً له • يقول هنري كوربان : ان السهروردي بدأ حياته الروحية بنغمة من شعر الحلاج في التوحيد ، هي :

لأنوار نور النور في الخلق أنوار

وللسرّ في سر السرّين أسرار^(٧)

وقضى عمره يوقع عليها متنوع الالحان •^(٨)

ان المنحنى الحياتي لشخصية الحلاج ، منحني تجريبي ، من حيث باطنيته مُشَخَّصٌ بالحب :

(٥) الصوفية في الاسلام - لنيكلسون - . ت : نور الدين شريبه - مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٥١ ص ٥٨ •

(٦) هياكل النور - تحقيق محمد علي ابو ريان م . السعادة بمصر ١٩٥٧ ص ٤٥ •

(٧) اخبار الحلاج - ماسنيون وكراوس - مطبعة القلم - بياريس ١٩٣٦ ص ٥٢ •

(٨) شخصيات قلقة في الاسلام - لعبد الرحمن بدوي م . لجنة التأليف والترجمة ١٩٤٦ ص ١٣٢ •

كانت لقلبي أهواءً مفرقة

فأستجمت ، مذُ رأيتك العين ، أهوائي

قائم على الاستبطان الكلبي ، فهو ينشد أن يجد كل إنسان ، الله في أعماق نفسه (٩) . لأنه لا يعدو أن يكون صورة عن الله . أو أن الإنسان ، فيض من فيوضه المتكررة ، العديدة . يقول جلال الدين الرومي :

« فالشكر لله فإنه حينما تبدى لي ، أبصرت روعي صورتها في صورته ، » (١٠) .

والصوفي الذي يقول بالكتّم ، يمكن أن يوح أحياناً . إذا ما فاضت الأسرار في نفسه . فيعطى إذ ذاك للاغيار حق التصرف بدمه - كما قال السهروردي ، بشأن الحلاج . على أن نفهم هنا أن الناطق بالسر ليس هو الحلاج أو الصوفي ، بل الله الذي يُنطق كل شيء . قد ينطق بألسنتهم .

قال السهروردي في « كلمات ذوقية ونكتات شوقية » : أبو يزيد البسطامي والحلاج وغيرهم من أصحاب التجريد كانوا أقماراً في سماء التوحيد . ولما كانت أرض قلوبهم تتلأل بنور ربهم ، كانوا يظهرن أسرار الظاهر والباطن . والله الذي يُنطق كل شيء هو الذي أنطقهم فإن حقيقته تنطق بلسان أوليائه ، (١١) .

والذي يبدو لي هنا ، أن الحلاج كان يعتبر نفسه أكثر من عاشق الهى ، متجرد . فالتألم من أجل الخلاص عنده ضرورة لازمة . وعن ابراهيم بن فاتك أن الحلاج أخبره ، أن الناس يشهدون عليه بالكفر ، وبعضهم يشهدون بالولاية . والذين يشهدون بالكفر أحب اليه وإلى الله لأنهم يتعصبون لدينهم ، ثم قال : وكيف أنت يا ابراهيم حين تراني

وقد صلبت وقتلت وأحرقت وذلك أسعد يوم من أيام عمري جميعه ، (١٢) .

فكان أن نزل الحلاج الى الشارع ، واختلط بالعامه ، ونبذ خرقة الصوفية ومزق المرقعة . وهذا معناه التخلي عن طريقة الأستسرار . ومجابهة الناس وجهاً لوجه ، مستهدفاً محاربة الظلم والتحكم الطبقي ، سلاح البدء - « الكلمة » وهو يفسر هذا بقوله : إذا استولى الحق على قلب أخلاء عن غيره ، وإذا لازم أحداً أفناء عن سواه . . . (١٣) . وهذا يفسر بدوره ، لماذا عجل الخليفة المقتدر بأعدامه ، بسد أن لوح له أعداؤه ، بشبح نورة اجتماعية حلاجية ، (١٤) . ثم تطلق العامة به ، وانتظارهم عودته ، تماماً كعودة السيد المسيح ، والمهدي المنتظر . هذا في الميدان الاجتماعي ، أما في الميدان العقائدي والصوفي ، فقد حطّم الحلاج « باب حجرة الحضرة الألهية » الذي اعتاد جماعة المتصوفة اغلاقه عليهم .

عن أبي الحسن علي بن مردويه ، قال : رأيت الحلاج في سوق القطيعة ببغداد باكياً يصيح : أيها الناس أغثوني عن الله ، ثلاث مرات . فإنه اختطفني مني ، وليس يردني علي . ولا أطيع مراعاة تلك الحضرة ، وأخاف الهجران فأكون غائباً محروماً . والويل لمن يغيب بعد الحضور ، ويُهجر بعد الوصل ، (١٥) .

والحلاج يعترف بأنه لم يبق بينه وبين الله ، إلا أنه هو . ويوم صرخ : يا هو أنا وأنا هو . لا فرق بين إنيتي وهويتك إلا الحدّث والقِدَم ، . إنما كان يطلب زوال هذه « الأنا » بينهما ، ليتم الاتحاد . ويرى السهروردي أن الله قد أجاب دعوته المشهورة :

(٩) المصدر نفسه - ص ٦٧ .

(١٠) مثنوي جلال الدين الرومي ل ٢ - ترجمته وشرحه د . محمد عبدالسلام كفاقي - المكتبة العصرية - بيروت ١٩٦٧ - ص ٢٦ .

(١١) شخصيات قلقة - ص ١٢٧ .

(١٢) اخبار الحلاج - ص ١٤-١٥ .

(١٣) المصدر نفسه - ص ٦٧ .

(١٤) شخصيات قلقة - ص ٧٧ .

(١٥) اخبار الحلاج - ص ٢٥ .

بيني وبينك إني^{١٦} ينازعني
فأرفع بأنيك إني^{١٧} من اليئن

ومعنى هذا : أنه يوجد بيني وبينك يا إلهي
« إني » ، انه « أنا » يعذبني فأتوسل اليك أن تزيل
« بأنيك » أي بأنك هو ، « إني » أي انه أنا ، تزيله
من « اليئن » أي من بيتنا نحن الأئنين ، (١٦) . وذلك
ليبلغ منتهى التوحيد ، وأعلى مراتب الحكم . وهي
مرتبة « الحكيم المتأله » وهو الذي يجمع بين معرفة
المقالات الفلسفية وبين التجربة الباطنة للمذهب
الصوفي .

والذي يبدو لي أن هذا التأله الشخصي لدى
الحلاج حين صاح « أنا الحق » قد أصبح تعبيرا عن
بديهية اتحادية للصوفي بالله ، ارتضاها أكثر
الصوفية (١٧) فقد ردها فريد الدين العطار كثيرا
في « يسرنامه » في هذين البيتين :

« أنا الله ، أنا الله ، أنا الله . فارغ من الحقد
والكبر والهوى أبين أسرار يسرنامه ، وأحير
عشاق العالم . (١٨) » وتقبلها الصوفية بفرح وخجل
بالغين ، كما يتقبل المحبوب هدايا حبيبه ، أو يتقبل
المجوس ، عيد النيروز أو كما يشرق نور اليقين في
قلب الضال :

« قلت أيها الشيخ ، هل أتحفت ؟ قال : بلى .
أتحفت بالكشف واليقين ، وأنا مما أتحفت به خجل
غير أنني تعجلت الفرج ! » (١٩) .

- ٢ -

أشرنا في ما تقدم أن الصوفي يرقى بالاشراق
الرباني ، الى التأمل في الصفات الالهية . وهنا
نقول ، أن هناك نوعين من التأمل : أسبقهما ما كان
نتيجة الايمان الصادق . والاخير نتيجة الحب
والجذب . ففي نشوة الحب يصل الانسان الى مرتبة

يصير فيها وجوده كله مستغرقا في محبوه فلا يرى
شيئا غيره .

قال محمد بن واسع : ما رأيت شيئا الا ورأيت
الله فيه . وهذه مرحلة الايمان الصادق . وقال
الشبلي : ما رأيت شيئا الا الله . وهذه مرتبة الحب
وحسب التأمل . فالطريقة الاولى اذن « حقيقية »
والثانية « جذبية » (٢٠) .

وفي هذا المعنى قال الشاعر الدرويش بابا كوهي
الشيرازي (ت ١٠٥٠ م) :

في السوق ، وفي الصومعة ، ما رأيت غير الله
في السهل ، وفي الجبل ، ما رأيت غير الله
كثيرا ما أبصرته بجواري في المحنة
في السراء والضراء ، ما أبصرت غير الله
في الصلاة والصوم ، ما رأيت غير الله
لا الروح ولا الجسد ، ولا العرّض ولا الجوهر
لا الأسباب ولا المسببات ، ما رأيت غير الله .

* * *

نفسي ، بعيني رأسي ، رأيتها أكمل رؤية
فلما نظرت بعيني الله ، ما رأيت غير الله .

* * *

فيت في الفناء ، تلاشيت
بالعجب : أنا اليوم خالد ، وما رأيت غير الله . (٢١)
والفكرة هنا تقوم على أساس الجذب . فالتفلسف
الواحدة اذا فقدت ، هيّا ذلك لبروز النفس
الكلية .

وباعتبار المعرفة عند الصوفية ، معرفة ذوقية ،
اشراقية ، تأتي عن طريق الالهام والانكشافات
المباشرة ، وليست نتيجة علاج عقلي . فقد وصفوا
ظهور الذات الالهية وتجليتها ، بمزيج من الخيال
الانيق - كما يقول نيكلسون - وفي هذا يقول الجامي :

(١٦) شخصيات قلقة - ص ٨٣ .

(١٧) الصوفية في الاسلام : ص ١٤٢ .

(١٨) التصوف وفريد الدين العطار - ص ٦٨ .

(١٩) اخبار الحلاج : ص ٤٤-٤٥ .

(٢٠) الصوفية في الاسلام - ص ٥٩ .

(٢١) المصدر نفسه : ص ٦٢ .

من الابدية ، كشف المحبوب حجاب جماله ، في
فردانية الغيب
ثم رفع المرآة الى وجهه هو ، وكشف عن
جماله لنفسه
الكل واحد ، فلا اثنينية ، ولا أثر للآت
والآنا .

* * *

وحيث يرى الجمال فالحب بجانبه يرى
فاذا توهج في الخدود الوردية ، أوقد الحب
حشعله من هذه الحذوة وحيث أقام الجمال في الغدائر
السود ، أتى الحب فوجد قلباً مُحْتَبَلاً في
طياتها . (٢٢)

والفكرة هنا تقوم على أساس التجلي لغرض
المعرفة ، أي تجلي الله لمخلوقاته لكي يعرفوه . وهي
بدورها تقوم على الحديث المشهور : كنت كنزاً
مخفياً فأردت أن أعرف ، فخلقت الخلق
ليعرفوني . (٢٣)

ولما كان الله هو الجمال السرمدى . فالحب
سرمدى أيضاً . « وفي طبيعة الجمال تكمن الرغبة في
الحب » . وهذا بدوره يفترض الوحدة أو الاتحاد
الذي تقول به الصوفية ، حيث يذوب كل مميز من
مميزات الشخصية الصوفية في الله .

وقد سمع النفرى ، وهو درويش متجول له
بحوث قائمة على سلسلة من الانكشافات التي خاطبه
الله بها وعلمه ما ينبغي أن يعلم عن « المعرفة » :
فليس دفتر الصوفي السواد والحرف .

(٢٢) المصدر نفسه: ص ٨١ .

(٢٣) انظر شرح هذا الحديث في « منتهى المدارك في
شرح القصيدة التائية لابن الفارض » لسعيد
الدين الفرغاني (م . الضايح ١٢٩٣ هـ) اذ
قال : اعلم أيديك الله بالفهم الصحيح ، انه
كنى في هذا الحديث الالهي عن كنه الغيب
واخلاق الذات الاقدس وباطن الهوية الازلية
بالكنز المخفي وذلك للابسة ان الكنز عبارة عن
عين مغيب مكنون وسر مخزون . . . (ص ٥) .

فما دفتره الا قلب أبيض مثل الثلج كما يقول
جلال الدين الرومي (٢٤) .

سمع النفرى الهاتف الرباني يقوله له : « متى
رأيت نفسك ثابتاً ، ولم ترني في الرؤية مُثَبِّتاً ،
حجبت وجهي ، وأسفر لك وجهك . فانظر الى ما
بدا لك ، وما توارى عنك . » وشرح هذا : اذا
اعتبر الانسان نفسه موجوداً في الله ، وذلك بأن يكون
عنصر الربانية فيه مهيمناً على عنصر الجسدانية مفضلاً
له ، فلا يرى شيئاً غير الله . اما اذا اعتبر لنفسه وجوداً
مستقلاً بدت له ، أنانيته الباطلة واستترت عنه حقيقة
الله . (٢٥)

فالصوفية بهذا المعنى تلغي التعدد والاثينية ، اذ
تقول بالوحدة .

قال جلال الدين الرومي في (ديوان شمسى
تبريزي) :

خلعت الاثنينية ، ورأيت العالمين واحداً
عن واحد أبحث ، وواحداً أعرف ، وواحداً
أرى ، وواحداً أنادي .

لقد انتشيت بجام الحب ، فالعالمين قد فنيا من
ادراكي

ولست مشغولاً بغير تساقى الشراب
ومناقشته . (٢٦)

- ٣ -

والحب الالهي هو من أكبر هموم الصوفية ، وأبرز
خصائص شعرهم . فهو معراج القلب الى الله . وقد
شبهه فريد الدين العطار ، الروح في عشقها بالسمة
ألقيت في البیداء ، فهي تضطرب لتعود الى الماء .
وبهذه الحرقه يتقدم الانسان الى مقصده غير مبال
بشيء . (٢٧)

وكأنني بفريد الدين يُشير هنا الى مسألة

(٢٤) مثنوي - ك ٢ - ص ٣٣ .

(٢٥-٢٦) الصوفية في الاسلام : ص ٨٤ ، ٩٣ .

(٢٧) التصوف وفريد الدين العطار - ص ١٠٢ .

الاغتراب الذي يعاينه الانسان في هذا الوجود الفاني ، وتحرقه الى عالم البقاء ، والخلود . فالانسان مقذوف الى هذا العالم برغبة غير رغبته ، وهو يحس أنه غريب ، وناقص . في كون غريب عنه ، وناقص . كالسمكة في اليباء تماماً . ولما كان من طبيعة الروح البشري ، نزوعه الى الكمال والجمال ، فهو في تحرق دائم لهذا . وقد وجد هذا النزوع لدى الصوفية ، منتهى عشقه . فالصوفي من أشد خلق الله ، نزوعاً الى طلب الكمال والجمال ، وقد وجد هذا في اتحاده بالله . فالله مثاله « المادي والمثالي » معاً !

قلت ان الحب الالهي ، هو من أكبر هموم الصوفية ، وقد عبر هؤلاء عن شوق الروح الى الله بعبارات وألفاظ تكاد تكون هي عبارات المتغزلين ، وذوي النسيب من الشعراء الشرقيين . بل هي عنها . حتى لقد التبس على البعض ، واستغله البعض الآخر من الفقهاء خاصة . مما أضرر البعض من شعراء الصوفية الى شرح شعرهم ، كما فعل ابن عربي في ديوانه « ذخائر الأعلاق » في شرح ترجمان الأشواق ، وذلك عندما سمع أن هناك من ينكر عليه أن يكون هذا الحب من الأسرار الالهية . وقال : ان العارفين لا يستطيعون أن ينقلوا مشاعرهم جملة الى غيرهم من الناس ، وكل الذي يستطيعونه أن يرمزوا بها الى الذين بدأوا بدأهم ، (٢٨) .

والحب عند ابن عربي نوعان : الحب الطبيعي والحب الروحاني . رغم أن أصل كل موجود هو الحب الروحاني . والخلق ليس في الواقع غير نتيجة حب لله مزدوج . لأنه أحب أن يُعرف فتجلى في خارج ذاته ، حتى يمكن لمخلوقاته أن تراه فتعجب بكماله اللامتناهي وجماله ، وتحبهما . فالله اذن يحبنا من أجل ذاته ، ويحبنا من أجل ذواتنا . من أجل ذاته بالمعنى الذي قلناه أي أحب أن يُعرف فتجلى خارج ذاته لكي نحبه . ومن أجل ذواتنا لأنه

خلقنا من أجل أننا بحبنا له وعبادتنا إياه نُسعد السعادة الأبدية .

فالله بهذا المعنى ، كما يرى ابن عربي ، يجمع في حبه بين الحب الطبيعي الذي يسعى الى خيره الخاص . والحب الروحاني الذي يسعى الى خير المحبوب (٢٩) .

فالحب الجنسي اذن ، كما بينا ، المجرد من كل شهوانية الجسد ، يرتفع الى أعلى درجات السمو والروحانية كي يكون رمزاً نبيلاً عن الحب الصوفي كما يقول ابن عربي . فهو يرى أن الله يتجلى لكل محب ، تحت حجاب المحبوبة التي لا يعشقها الا بقدر ما يتجلى فيها من مشابهة للألوهية . لأن الخالق يحتجب عنا حتى نحبه تحت مظاهر زينب الجميلة وسعاد وهند وليلى . . . وكل الأوانس المحبوبات اللواتي يتغزل في جمالهن الشعراء بشعر رقيق دون أن يدركوا ما يدركه الصوفية ، أصحاب الكشف . وهو أن المقصود في كل غزلياتهم وقصائدهم الغرامية هو الله . فهو وحده الجمال الوحيد الحقيقي الجدير بالحب ، وقد احتجب تحت نقاب الصور الجسمانية ، (٣٠) .

فالحُبُّ اذن ، من حيث هو حب ، طبيعي أم روحاني ، لدى الغزليين والصوفيين حقيقة واحدة . كما قال ابن عربي ، في شرحه البيت الاخير من قوله :

لقد صار قلبي قابلاً كل صورة
فمرعى لغزلان ودير لرهبان
وبيت لأوثان وكعبة طائف
والواح توراة ومصحف قرآن
ادين بدين الحب أنى توجهت
ركائبه ، فالحُبُّ ديني وايماني

(٢٩) ابن عربي ، حياته ومذهبه - لبلايوس - ت : عبدالرحمن بدوي - الانجلو المصرية ١٩٦٥ ص ٢٤١ .

(٣٠) المصدر نفسه : ص ٢٤٣-٢٤٤ .

(٢٨) الصوفية في الاسلام : ص ١٠١ .

لنا إسوة في بشر هند واختها

ومجنون ليلي ثم مي وغيلان

غير أن المحيين مختلفون • فالغزليون تعشقوا
يكُونُ ، والصوفيون تعشقوا بعين • والشروط
واللوازم والاسباب لهذا الحب واحدة • فإن الله
ما هيّم هؤلاء وابتلاهم بحب امثالهم الا ليقيم بهم
الحجج على من ادعى محبته ولم يهيم هيمان
هؤلاء في حبه • حين ذهب الحب بمقولهم وأفهام
عنه (٣١) •

وبهذا قال الجامي وهو يرى أن الكون طريق
الى العيّن ، أي أن الحب الكوني ، البشري هو
طريق الوصول الى التعرف على السر الرباني ،
لمحبته ، يقول :

لا تصرف وجهك عن الحب الترابي

ما دام الحب الترابي سيرَ فعل الى الحق •
ويقول ايضاً :

هل تستطيع فهم صحائف قرآنك

دون أن تتقن الأبجدية ! (٣٢)

وعلى أساس هذا التصوّر للحب • يُفسّر
كيف اتخذ ابو بكر الشبلي ، مجنون ليلي أسوة ،
وحالهُ نموذجاً للعشق الالهي • واتخذ الجنون
'رقية' من المآخذ ، ومهرباً من الحرج • فتخلق
بأخلاق المجنون ، ونافسه في إمارة الحب ، حين قال :

يساح مجنون عامر بهواه

وكتمتُ الهوى ففزت بوجدي

فاذا كان في القيامة نودي

: أين أهل الهوى ؟ تقدمتُ وحدي (٣٣)

ولعله أراد أن يفوقه في الحب ، حياً وميتاً ،

حين قال :

(٣١) الصوفية في الاسلام : ص ١٠٣ • وذخائر
الاعلاق : ص ٣٩ •

(٣٢) الصوفية في الاسلام : ص ١٠٦-١٠٧ •

(٣٣) ديوان ابو بكر الشبلي - جمع وتحقيق كامل
مصطفى الشيبى - دار التضامن - بغداد
١٩٦٧ ص ٩٩، ٥٢ •

يحبك قلبي ما حيتُ فأن أمتُ

يحبك عظمُ في التراب رميم

وقد دفع الشبلي ثمن هذا الحب غالياً ، الحب
الذي تركه يعيش بلا قلب ، ويسفر بلا قصد (٣٤) •
كما دفع غالياً ثمن شطحياته مثل قوله : لو خطر
بالي ان الجحيم بنيرانها وسعيرها تحرق مني شعرة
لكنت مشركاً • فأدخل اليمارستان لعدة مرات ،
بتهمة الجنون • ولولا تصنعه الجنون هذا ، لكان
مصريه مصير الحلاج تماماً (٣٥) •

والذي ينبغي أن يُشار اليه هنا ، أن الحب ،
كالمعرفة ، عند الصوفية ، فهو منحة ربانية ، وليس
شيئاً يُنال • قال أبو يزيد البسطامي : توهمت أنني
أذكره (أي الله) واعرفه وأحبه وأطلبه • فلما
انتهيت رأيت ذكره سبق ذكرى ، ومعرفته سبقت
معرفتي ، ومحبته أقدم من محبتي ، وطلبه لي أولاً
حتى أطلبه (٣٦) •

كما أنه من الجدير بالذكر ، أن فكرة الحب
هذه لدى الصوفية ، الأصل فيها هو الذي قالت به
رابعة العدوية التي كانت أوّل من أدخل هذا المعنى
في التصوف الاسلامي على رأي الدكتور عبدالرحمن
بدوي (٣٧) • ورابعة ، بعد أن تميّز بين نوعين من
الحب ، هما : حب الهوى ، والحب الخالص •
تقول :

أحبك حين : حب الهوى

وجأ لأنك أهل لذاكا

(٣٤) البيت في الديوان - ص ٩٥ هكذا :

من اين لي اين وإني كما ترى

أعيش بلا قلب وأسفر بلا قصد

(٣٥) كان الشبلي ، وهو صاحب الحلاج ، يقول :

انا والحلاج شر واحد ، فخلصني جنوني ،

وأهلكه عقله ، (ديوانه ص ٣٣ ، ٥١) •

(٣٦) الرسالة القشيرية - للقشيري م • التقديم

العلمية بمصر ١٣٤٦ هـ ص ١٨٩ •

(٣٧) انظر : شهيدة العشق الالهي - رابعة العدوية -

مكتبة الانجلو المصرية - ص ٦١ •

فأما الذي هو حب الهوى
فشغلي بذكرك عمّن سواكا
وأما الذي أنت أهل له
فكشفك للحجب حتى أراكا
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي

ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

ويفسر أبو طالب المكي هذين الحين ، فيقول :
معنى حب الهوى : أي رأيتك فأحببتك من مشاهدة
اليقين (أي عن طريق العيان) أما الحب الذي هو
أهل له ، فتعني به : حب التعظيم والأجلال لوجه
العظيم ذي الجلال (٣٨) .

والمُشاهد لدى رابعة أنها بلغت مرحلة من
التجريد لا نجد لها مثيلاً إلا لدى القليل من
الصوفية . تنال حتى الأخرويات . فجردتها من
الصور الحسية المألوفة لدى الناس ، ودعت إلى حب
نزيه خالص لله تعالى ، خال من أي طمع في جنته
أو خوف من ناره . ونروي هنا قصة لها دلالتها
البالغة في ما أشرنا إليه . فقد ذكر صاحب (مناقب
العارفين) أن جماعة من الأصحاب رأوا رابعة وفي
أحدى يديها نار ، وفي الأخرى ماء ، وهي تعدو
مسرعة . فسألوها : أيتها السيدة ! إلى أين أنت
ذاهبة ؟ وماذا تتبين ؟ فقالت : أنا ذاهبة إلى السماء
كي 'ألقي بالنار في الجنة ، وأصب الماء على الجحيم .
فلا تبقى هذه ولا تلك ، ويظهر المقصود . فينظر العباد
إلى الله دون رجاء ومن غير خوف ، ويعبدونه على
هذا النحو : « بلا مطمع في جزاء أو خوف من
عقاب » (٣٩) . وفي هذا المعنى كان الشبلي يقول :
اللهم أخبأ الجنة والنار في خبايا غيبك حتى تُعبدَ
بغير واسطة . (ديوانه : ص ٥١) .

والحديث عن الغزل الصوفي ، وشعر الحب
الالهي ، يقودنا إلى الحديث عن لغة الصوفية عموماً .
سواء في شعرهم أو فكرهم . كما يقودنا إلى مسألة

(٣٨) المصدر نفسه : ص ٦٦ .

(٣٩) المصدر نفسه : ص ٩٠ .

الاغتراب الروحاني والانساني . كلٌ بحسب ذاته
لديهم .

وقد جلتى مسألة اللغة ، القشيري في رسالته ،
والسراج في (اللمع) وغيرهم كثيرون .

فقال القشيري : اعلم ان من المعلوم ان كل طائفة
من العلماء لهم ألفاظ يستعملونها انفردوا بها عمّن
سواهم . وتواطأوا عليها لأغراض لهم فيها من تقريب
الفهم . . وهذه الطائفة (الصوفية) مستعملون ألفاظاً
فيما بينهم قصدوا بها إلى الكشف عن معانيهم لانفسهم
والأجماع والستر على من باينهم في طريقتهم لتكون
معاني ألفاظهم مستبهمة على الاجانب ، غيرةً منهم
على أسرارهم أن تشيع في غير أهلها اذ ليست حقائقهم
مجموعة بنوع تكلف أو مجلوبة بضرب تصرف ، بل
هي معان أودعها الله تعالى قلوب قوم واستخلص
لحقائقها أسرار قوم (٤٠) .

وقال السراج في (اللمع) عن أشعارهم : وهذه
الأشعار فيها ما هي مشككة وفيها ما هي جلية ولهم فيها
إشارات لطيفة ، ومعان دقيقة . فمن نظر فيها
فليتدبرها حتى يقف على مقاصدهم ورموزهم حتى
لا ينسب قائلها إلى ما لا يليق بهم . وإذا أشكل عليه
ولم يفهم فليستبحث بالسؤال عن من يفهم لأن لكل
مقام مقالاً ولكل علم أهلاً ، (٤١) .

فمثلاً كان الشبلي يردد :

وعينان قال الله كونا فكائنا

فعولان بالألباب ما تفعل الخمر

ويقول : لست أعني العيون النجل ، ولكنني
أعني عيون القلوب ذوات الصدور فطوبى لمن كان له
عين في قلبه ، واذن واعية ، وألفاظ مرضية ، (٤٢) .
فبسبب من مقاصد ألفاظهم (المستبهمة) هذه ،

(٤٠) الرسالة القشيرية : ص ٣١ .

(٤١) اللمع في التصوف - للسراج - نشر نيكلسون -
ط . لندن ١٩١٤ ص ٢٥٧ .

ص ٢٥٧ .

(٤٢) المصدر نفسه : ص ٢٥٢ .

وقع كثيرون في (إشكال) كبير في فهم أشعار الصوفية وأحوالهم . بل ذهب بالبعض الظن ، الى القول انهم يستترون بظل الأسرار الالهية ، في الوقت الذي لا يعدو أن يكون نسيبهم بكون بشري . وهذا ما حصل مع ابن عربي ، وما دعاه لأن يشرح ديوان شعره (ترجمان الأشواق) كما قلنا . ولهذا فاننا نزعم أن من يقرأ الصوفية عليه أولاً أن يلم بمقاصد الفاظهم ، واصطلاحيتها ، وهي دقيقة جداً .

فإن الفاظ : الفناء والبقاء ، والمحو والاثبات . وعلم اليقين وحق اليقين وعين اليقين ، والوارد والشاهد ، والتوبة والخلوة ، والخلّة ، والسكر والصحو والخمر ، والزمان والمكان ، والبادي والبادي ، والجمع والتفرقة ، والحضور والغيبة ، والكشف والدوق ، والحبيب ، والمعشوق ، والحق ، والنور ، والشطّح . . . الخ لها معناها ودلالاتها الرمزية المتفق عليها لدى الصوفية . وان كان ثمة اختلاف فهو نادر وضئيل . فالحضور لدى الصوفية مثلاً ، هو حضور القلب لما غاب عن عيانه بصفاء اليقين . والغيبة ، غيبة القلب عن مشاهدة الحق بحضوره ، ومشاهدته للحق بلا تغيير ظاهر . . . وكذلك الصحو والسكر معناهما قريب من معنى الغيبة والحضور ، غير أن الصحو والسكر أقوى وأتم وأقهر من الحضور والغيبة . وأهل الخصوص هم الذين خصهم الله تعالى من عامة المؤمنين بالحقائق والاحوال والمقامات (٤٣) أي الصوفية . وهو ما قصده الشبلي ، حين لخص علم التصوف بقوله :

علم التصوف علم لا نضاد له

علم سني سماوي ربوبي

فيه الفوائد للألباب يعرفها

أهل الجزالة والصنع الخصوصي

(ديوانه ص ١٣٢)

أما الشطّح ، وهو حالة ظاهرة لدى الصوفية ، فمعناه عبارة مُستَغْرَبَة في وصف وجدٍ فاض بقوته وهاج بشدة غليانه وغلبته . ومثاله ما يروى من شطحيات أبي يزيد البسطامي المشهور بها ، أنه قال :

« رفعتني (أي الله) مرة فأقامني بين يديه .

وقال لي يا أبا يزيد : ان خلقي يحبون أن يروك .

فقلت : زيتني بوحدايتك ، وألبسني أنايتك ،

وارفعني الى أحديتك حتى اذا رأي خلك قالوا :

رأيناك . فتكون أنت ذاك ولا أكون أنا هناك ، (٤٤) .

وهذه الشطحيات وأمثالها كثيرة لدى أبي

يزيد ، والحلاج ، والشبلي ، وعامة الصوفية تقريباً .

وهي من قبيل الأشياء التي لا ينطق بها الا أهل

الكشف ممن هم « قلوب عاكفة على باب الحضرة

الالهية ، مراقبة لما يفتح له الباب » كما يقول ابن

عربي . وهي بعد ، في جملتها كانت السبب في كل

بلاء يلحق صاحبها . لأنها كانت تعبر من قبيل البوح

بالأسرار الالهية وهو ما يحذره الصوفية الغيوريون

على أسرارهم ، وتجنباً لشغب الفقهاء وجهل الجهلة

بأحوالهم المخصوصة . ولئلا يعرضون أنفسهم للتكيد

أو القتل . رغم أن أمثال هذه الشطحيات - أي البوح

بالسر الباطن ، كانت في رأي السهروردي ، نتيجة

تلاؤ « أرض قلوبهم بنور ربهم » وأن الله الذي

ينطق كل شيء ، هو الذي أنطقهم فأن حقيقته تنطق

بلسان أوليائه (٤٥) .

ويقول جلال الدين الرومي بهذا المعنى :

« وحينما أصبحت عينك عيناً قلبي . صار هذا

القلب الأعمى غريقاً بالرؤى » . (مثوي ص ٢٨) .

أما مسألة الأغتراب الروحاني أو الانساني

بالعودة كل لذاته ، فأن جلال الدين الرومي ، يرى

أن حُبَّ الروح لله ، هو حب الله للروح . وفي

(٤٤) المصدر نفسه : ص ٤٠٥ .

(٤٥) شخصيات قلقة : ص ١٢٧ .

(٤٣) المصدر نفسه : ص ٣٣٧ - ٣٤٠ .

استنتاجات البحث :

١ - للصوفية ، بالاتفاق ، رأي في العقل • هو أن العقل ليس طريق المعرفة الى الأسرار الالهية • قد يكون طريقاً لغيرها ، ولكنه ليس طريقاً لها بأي حال • أما طريقها فهو العشق الالهي • يقول فريد الدين العطار :

« العشق يعرف صفاتك لانه من الجوهر ، انه يكشف الحجاب لأنه رآك في وحدتك فعرفك » (٤٨) • والمعرفة ، كالمحبة ، منحة ربانية • وطريقها الأشراق والكشف وليس العقل • فالعارف ، برأي الحلاج ، من الله بمنزلة شعاع الشمس منها بدا واليه يعود ، ومنها يستمد وجوده • (اخبار الحلاج ص ١٢١) • وحتى اذا كان للعقل العاجز دور هنا ، أي في معرفة الأسرار الالهية ، فإنه يصل الى ذلك بهداية العشق • فهو هنا يشبه أباً بكر الذي بلغ مقصده بهداية الرسول (وهو بمقام العشق) في ظلمات الغار وأطلع على أسرار كثيرة • كما يقول العطار •

فالعقل اذا تأملنا فيه ، وجدنا فيه كل لحظة ، خريفاً وربيعاً • أما الروح العاشق وهو مستودع المعرفة والأسرار الخفية الحققة ، فإنه نصر " أبداً كالبلستان ، أخضر ريان - على رأي جلال الدين الرومي •

٢ - ان الصوفية تتفق جميعاً على تمجيد الانسان واعتباره أفضل مخلوقات الله جميعها ، صورة ومضموناً وهم هنا يهتدون بفكرة الفيض التي ورثوها عن الافلاطونية المحدثه • أي أن جميع المخلوقات فاضت عن الله ذاته • وأن الله خلق الانسان في أحسن تقويم ، على صورته • ولذا فهو أرفع منزلة حتى من الملائكة • يقول جلال الدين الرومي : لقد كنا في الفلك ، وكنا رفقاء الملائكة • فلنعد الى هنالك ثانية •

(٤٨) التصوف وفريد الدين العطار : ص ٧٠ •

حب الله للروح يحب نفسه ، وذلك لأنه يرجع الى نفسه ما اغترب مما هو في ذاته روحاني ، فيقول : « لقد تبدل نحاسنا بهذه الكيمياء النادرة » • يعني أن عنصر النفس المنحط ، قد تجوهر وتطهر •

ويقول أيضاً :

أنت يامن عن الله يبحث وله يتعقب
لست بحاجة الى البحث ،
لأن الله أنت ، أنت ، أنت ، (٤٦) •

فالله والانسان بهذا المعنى ، وجهان لحقيقة واحدة • أو ظاهرتان لضربة واحدة ولا فرق بينهما سوى قدمه وحدائنا - كما يقول الحلاج - وفي عودة أحدهما الى الآخر ، عودة الى ذاته في الوقت نفسه • ولعلَّ المُغْرِبَ في كل ذلك هو الجسد عند الصوفية ، وما يتصل به من ظواهر جسمية أو شهوانية • وفي التطهر منها ، نزول أول عوائق الاتصال • يقول السهروردي : « ثم نحن اذا تطهرنا من شواغل البدن ، وتأملنا كبرياء الحق والخُرَّةَ الباسطة والنور الفاض من لدنه ، وجدنا في أنفسنا بروقاً وشروقاً ذات تشريق ، وشاهدنا أنواراً وقضينا أوطاراً » (٤٧) •

فالروح أو النفس الناطقة كما يسميها السهروردي في تخلصها من آثار الجسد ، تكون قد بلغت الله • لأن أي أثر من آثار الجسد يبقى عالماً بها ، يعني تعلقها هي ذاتها في عالم دون عالم الله • هو عالم « المثل المعلقة » التي هي لا تعدو كونها مرحلة « المطهر » الذي لا بد من مرورها فيه ان كانت دون مرحلة الصديقين والمتطهرين والمتألهين •

(٤٦) الصوفية في الاسلام : ص ١١٥ •

(٤٧) هياكل النور : ص ٧٠ والخُرَّةُ الباسطة كما يشرحها الدواني هي : نور يطلع من ذات الله تعالى ، وبه يروس الخلق بعضهم بعضاً ويتمكن كل واحد من عمل او صناعة بمعونته • ووصفها بالباسطة لانها تسعد النفس وتبسطها • والخُرَّةُ : لعلها فهلوية •

فأنه مديتنا ، بل نحن أعلى من الفلك ، وأعظم من الملك ، ولم لا نفوقهما ومنزلنا الكبرياء « وآدم ، رمز الجنس البشري ، أمير مخلوقات الله • يقول : « ان أبا البشر آدم - أمير علم الاسماء ، كان كل عرق من عروقه ينبض بآلاف العلوم ، ان روحه منحت علم كل شيء كما وجد وكما يكون حتى النهاية ، ولعل عظمة هذا المخلوق ، عند جلال الدين ، تكمن في قدرته الهائلة على الخلق والابداع • أيضاً يقول : « ان كتلة اللحم الآدمية ذات العقل والروح تشق الجبل والبحر والمنجم » (٤٩) •

ولكن ينبغي أن نذكر هنا ، أن الصوفية رغم قولها بأن الله خلق الانسان على صورته • وأنه - أي الانسان - فيض من أنواره واشراقاته ، الا أنهم لم يكونوا من المجسمة • اذ اعتبروا ذلك من الشرك • قال الحلاج : من ظن أن الالهية تمتزج بالبشرية أو البشرية تمتزج بالالهية فقد كفر • فان الله تعالى تفرد بذاته وصفاته عن ذوات الخلق وصفاتهم فلا يشبههم بوجه من الوجوه • ولا يشبهونه بشيء من الاشياء وكيف يُتصور الشبه بين القديم والمحدث ؟ ومن زعم أن الباري في مكان أو على مكان أو متصل بمكان أو يُصور على الضمير أو يتخيل في الأوهام أو يدخل تحت الصفة والنعت فقد أشرك ، (٥٠) •

٣ - والصوفية على هذا الاساس ترفض أية تفرق بسبب العرق ، أو اللون أو الدين ، أو المكانة الاجتماعية • لأن العبرة في الانسان ، حقيقته الروحية • ودرجة قربه من الله • لأن الأنسانية لو كانت بالصورة الخارجية ، لتساوى محمد وأبوجهل - كما يقول الرومي • ويقول أيضاً وهو يرفض التمييز اللوني : ان اللون الظاهري يكون للثور ، أما الانسان فأنشد في باطنه الالوان من أحمر وأصفر ، فالالوان

(٤٩) وانظر : اتجاهات انسانية في شعر الصوفية - لمحمد كفاي - مجلة العلوم (كانون ثاني ١٩٦٦ ص ٣٠ •
(٥٠) اخبار الحلاج : ص ٤٧ •

الجميلة تجيء من وعاء الصفاء ، وأما لون الاشرار فمن ماء الجفاء الاسود •

ومن حيث التسامح الديني ، فقد بُعد الصوفية في ذلك كل البعد • حتى أنهم رأوا في الأديان جميعاً ، أشعة من شمس واحدة • • وان الطريق الى الله متعدد ، كعدد أنفاس بني آدم • ولهذا كان ابن عربي يقول :

لقد صار قلبي قابلاً كل صورة

فمرعى لغزلان ودير لرهبان

• • • • • (الآيات)

بل لقد ذهب بعضهم التسامح والانفتاح الذهني والوجداني ، أن انعدمت عندهم الفوارق بين الأديان ، وبين الايمان والألحاد • وان هذه التسميات ليست الا تسميات مختلفة لحقيقة واحدة واحدة •

قال الحلاج : الكفر والايمان يفرقان من حيث الأسم ، وأما من حيث الحقيقة فلا فرق بينهما • • (اخبار الحلاج) •

وهذا هو ما قصده الحلاج أيضاً - أي انعدام فارق الرؤية بين الاديان - بقوله ، في سوق بغداد :
ألا أبلغ أجائي بأني
ركبت البحر وانكسر السفينة
ففي دين الصليب يكون موتي
ولا البطحا أريد ولا المدينة (٥١)

٤ - ورداً على من لم ير في الصوفية الا مجموعة من الشيوخ الواجدين العجزة نقول : ان الصوفية تفرق بين التوكل والعمل • وهي لم ترفض العمل • وان آمنت بالتوكل • ولكن بمعنى خاص • فالتوكل حالة نفسية معناها تسليم الانسان قلبه الى الله ، وهو لا ينافي العمل والحركة (٥٢) • يقول القشيري في (رسالته) : التوكل محله القلب ، والحركة بالظاهر لا تنافي التوكل بالقلب • • ومن

(٥١) اخبار الحلاج : ص ٨١ •
(٥٢) اتجاهات انسانية في شعر الصوفية - لمحمد كفاي • مجلة (العلوم) شباط ١٩٦٦ ص ٢٦ •

هنا أيضاً جاء رفض الصوفية للرهبة رفضاً حاسماً وصريحاً • ولعل في طلب الصوفية للانسان الكامل - كما سوف نيتن - أقصى غايات العمل • ناهيك عما يعانيه الصوفية ، في طرقهم ، من الرياضات والمجاهدات الشاقة •

• - لقد كان للصوفية مخزون ضخم من الأسرار والاشواق ، ناءت بها ضمائرهم • وفي مجتمع حاد التناقض من حيث الفوارق العرقية والاجتماعية واللونية والاقتصادية • كان من الطبيعي جداً • أن يقوموا هم في التناقض أيضاً •

فالصوفية ، في رأينا ، وهي نتاج مجتمع زراعي ، حربي • أي أنها انعكاس وتجاوز له في الوقت نفسه • من حيث قدريتها أولاً ، ومثالياتها الطوباوية ثانياً • وأقصد بمثالياتها ، سعيها بخلاص الانسان ، بالارتفاع به الى مصاف الآلهة • تحمل تقائضها بذاتها • ومن هذا التناقض مثلاً ، تردد الصوفي بين النزول الى العامة لمحاربة التمايز والتحكم الطبقي (الحلاج مثلاً) وبين التمسك بالخرقة ، وهي رمز سلبي (الشبلي مثلاً) • وهو ما عبّر عنه بالأعلان والأستسرار •

ففريد العطار مثلاً ، كان متردداً فيه • فيينا هو لا يرى في الأعلان ، فائدة • لانه على رأيه لا أحد يفقه سر اللغة التي بينك وبينني • • وأن « عالمك وعالمي وراء الأدراك » • نجده من جهة أخرى باح بكل شيء ، فهو يكرر في « يسر نامه ، أنا الله ، أنا الله ، أنا الله ، فارغ من الحقد والكبر والهوى ، أبيت أسرار يسر نامه ، وأحير عشاق العالم » •

وجلال الدين الرومي : في الوقت الذي يرى انه ليس في الامكان ابداع مما كان يقع في تناقض مع مشكلة وجود الشر • والشر لديه جزء من النظام الالهي ، والأساق الرباني • ولكن الشر الذي ينزل بالناس دون سبب معقول يدعو له لأن يفرق بين نوعين من الشر : الشر الذي هو من صنع الله ، وهو خير

يحد ذاته ، لأن الصفات الالهية هي في ذاتها خير محض • اذ بوجود هذا الشر الذي هو من صنع الله ، تتبين الأشياء بأضدادها • وهو دليل على قدرته ، كاملة أيضاً :

« فلو لم يستطع خلق الشر ، لكان ذلك نقصاً في قدرته » •

أما النوع الثاني من الشر ، فهو من صنع البشر • وهو نابع من العدم • أي ليس من الله (٥٣) • على أننا في الواقع ، كثيراً ما نجد بعض الصوفية يقصدون التناقض قصداً • وخاصة تلك الفرقة التي ظهرت في « نيسابور » في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري والتي عرفت بأسم « الملامية » أو « الملامية » • فقد كان الملامي مطالباً بالآ يظهر عبادته أو ورعه أو علمه • ولا يتكلم في الاخلاص بقدر ما يتكلم في الرياء • • • بينما نجد ابن عربي يصفهم بأنهم في أعلى درجات السالكين من أهل الله • وانهم لو ظهرت مكاتهم من الله للناس لأتخذوهم آلهة ، (٥٤) •

ونحن في الحقيقة لا نجد تفسيراً لمثل هذه الظاهرة من التباين بين الظاهر والباطن الا برغبة هؤلاء الشديدة في الابتعاد عن كل ما هو دنيوي ، وتبكي النفس وبخعها باستمرار لأنها الأمارة بالسوء ! - وكما هو واضح من اسمهم •

كما أننا واجدون مثل هذا السلوك الذي كاد أن يتخذ طابعاً مراسيمياً لدى الصوفية ، عند الحلاج • فهو كثيراً ما تظاهر بالكفر بقصد أن « تقتل هذه الملعونة ، ويشير الى نفسه !

٦ - قد أكد الصوفية على فكرة « الانسان الكامل » كما بنا - الحاوي للأسرار الالهية والكونية ، الكلية والجزئية • وغاية الصوفي ، هي الوصول الى

(٥٣) الصوفية في الاسلام : ص ٩٤ •

(٥٤) الملامية والصوفية واهل الفتوة • للدكتور ابو

العلا عفيفي - البابي ١٩٤٥ ص ١٨٤، ١٣٦، ٣ •

هذه الدرجة • ومن هنا وجدنا الصوفي في هجرة
دائمة الى الله • ابتداء من مرحلة المعرفة الفلسفية
المجردة ، الى التجربة الذوقية الكشفية ، الى مرحلة
الفناء^(٥٥) .

ومع ما يبدو في هذا من ميتافيزيقية ، الا أنه
دون شك ، ضرب من التفكير التأملية • لسيطرة
الانسان على مشكلاته وقيمه ومصيره • لأن الانسان
لا يفلح نهائياً في جعل نفسه موضوعاً علمياً لنفسه •
وحاجته للسمو على فوضى التجارب والحقائق
المتناقضة تؤدي به الى البحث عن فرضية ميتافيزيقية
قد توضح له مشاكله الملحة^(٥٦) .

وفي هذه المثالية - بالمعنى المادي • أي طلب
« الانسان الكامل » • تلتقي الصوفية والماركسية
والوجودية • أعني أن هجرة الصوفي الى الله ،
والماركسي الى الانسان ، الانسان الذي عيانه العمل ،
والوجودي الى الحرية • تلتقي عند هدف واحد ،
هو رد الوجود بأكمله الى الانسان باعتباره مصدر
أفعاله ، وفي قبضة يده ، ومن ثم تحرير الانسان من
كون الفساد ، والنقص ، والأغتراب •

٧ - ولعل أهم كشوفات الصوفية في رأيي ،
هي تحطيم العقلانية المحضة ، ومنطق التجربة •
واعتمادها « الرؤيا » كطريقة من طرق الإدراك
والعمل • وهي كفلسفة تقوم على الفيض والأشراق ،
تري من أصولها ، الفعل والابداع • وهي هنا

(٥٥) للصوفية وراء مرحلة الفناء بالله ، حال يسمونه
البقاء بعد الفناء • أي ان الصوفي بعد ان يتجرد
من صفاته الخاصة ويفنى في الصفات الالهية
يبقى بهذه الصفات ، ويخلد بها . قال العطار :
قلت هانذا قد فنيت . قال كذلك منحترك
البقاء . حين ترى نفسك عدما اهبك وجودا
لا يتصور . « (التصوف وفريد الدين العطار :
ص ١١٤) .

(٥٦) ما قبل الفلسفة - ترجمة جبرا ابراهيم جبرا
- دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦٠ ص ١٤ .

تفترق عن غيرها من الفلسفات المعاصرة كالماركسية
والوجودية في فصلها بين الأبداع والفعل التاريخي •
أي أن الابداع الصوفي ليس ابداعاً تاريخياً • انه
الابداع الذي لا يتم على حسب « صورة أو مثال
سابق » بل وفق ارادة المبدع وعنايته^(٥٧) .

أي أنها تنطلق من منطق اشراقي ، ذوقي
- ان صحت كلمة منطق - بينما تنطلق الماركسية
من منطق مادي تاريخي • والوجودية من منطق
انساني - ذاتي •

ولكن الصوفية والوجودية والماركسية تلتقي
- بعيداً عن التفسيرات - في منطق واحد ، هو « فعل
الانسان الخلاق » بقصد أن تجعل من كل انسان
انساناً أي خالقاً^(٥٨) كما ترى وتسميه الماركسية •
أو بقصد أن « يجد كل انسان الله في اعماق نفسه » •
كما ترى الصوفية^(٥٩) .

فالانسان المتأله ، والماركسي الخلاق ،
والانسان الوجودي الذي رُفِعَ عنه الأغيار ، أو الوجود
غير الذاتي • هو المثال الذي تنشده هذه الفلسفات •

فالصوفية اذن كروية حُلُمِيَّة ، تجد لها سنداً
في التحليلات المادية والوقائع اليومية ، باعتبارها رؤيا
لها أساسها المادي دون شك • تسعى الى خلاص
الانسان واكتماله • وعلى هذا الاساس يمكن أن نعتبر
الكثير من أقوال الصوفية ، وشطحياتهم خاصة ، على
أنها رموز حقيقية للمحظات خلق الانسان لذاته ،
خلقاً مستمراً ، على صورة شعرية ، تنبئية ، نضالية ،
ولكن دائمة التطلع الى المستقبل^(٦٠) .

ويتضح هذا في تلك الثقة الكبيرة التي يمنحها

(٥٧) اصول الفلسفة الاشراقية - ص ١٤٤ .

(٥٨) ماركسية القرن العشرين - لفارودي - ت :
نزيه الحكيم : ص ٢٠٧ .

(٥٩) شخصيات قلقة : ص ٦٧ .

(٦٠) ماركسية القرن العشرين : ص ٢٠٨ .

الصوفي للانسان وقدراته على الخلق والتغير • يقول جلال الدين الرومي : « ان كتلة اللحم الآدمية ذات العقل والروح تشق الجبل والبحر والمنجم » •

ويمثل فريد الدين العطار ، روح الانسان في اغترابه وتلوّنه بعالم النقص وحنينه الى عالم الكمال •
يمثله بأغتراب السمكة التي أُلقيت بعيداً عن الماء •
فهي تتحرق للعودة اليه • قال : « الروح في عشقها كالسمكة أُلقيت في البداء ، تضطرب لتعود الى الماء •
وبهذه الحرقه يتقدم الانسان الى مقصده غير مهال بشيء » •

وهذا التردد والاضطراب بين عالمي المادة والفكر • هو ما عبر عنه ابو الحسين النوري ايضاً بقوله : أنا منذ عشرين سنة بين الوجد والفقد • أي اذا وجدت ربي فقدت قلبي ، واذا وجدت قلبي فقدت ربي « (٦١) » •

وهكذا اضطراب الانسان اليوم بين عالمي المادة والفكر ، عالمي الواقع والمثال • ان تمسك بالواقع فقد المثال الذي ينشد • وان طلب المثال ، فقد الواقع ضرورة • انها اللحظة الحاسمة التي يقرر فيها الثوري بين أن ينكفيء على الماضي والحاضر فيفقد ثوريته • وبين أن يمتد في المستقبل فيؤكد أصالته وفاعلته في التطوير والخلق •

بهذه الرؤية التوليدية ، المتخيلة للنظرة التقليدية ، والخالقة • يمكن أن ننظر اليوم الى الصوفية • والى ما يمكن أن تتمخض عنه من « قوة استنهاض » كبيرة ، قادرة على الخلق والتغير •

ان النظرة الدينية البحتة الى الصوفية ، أو النظرة غير القادرة على رؤية ما تحت القشرة الخارجية ، تجعل من الصوفية ضرباً من الهلوسة

الحلمية • وشطحياتهم ضرباً من « الميثولوجيا » • ولهذا فأني أدعو الى أننا : ينبغي قبل أن نحرر التراث من النظرة الاسطورية غير الحية ، الى أن نحرر نظرتنا أولاً ، وأن ننظر اليه لا كتاج « معطى » ، مثقل بالانعكاس الزمني المحدد ، بل على أنه ، في معظمه ، أفعال خلاقة ، قادرة أن تمدّ أصابعها في المستقبل • وهذا ما يدعوني ، بدوره ، لأن أنظر الى هؤلاء الصوفية ، لا كأناس يسعون نحو المحبة والتآله وحسب ، بل وكفنانين يسعون الى استبدال طبيعتهم وطبيعة الآخرين ، بطبيعة ثانية مُبدعة •

٨ - أما من الناحية الفنية لشعر الصوفية • فالظاهر أن ما كتب منه بالعربية ، كشعر ابن الفارض والشبلي وابن عربي ، فقير جداً بالشعر • تغلب عليه الصنعة اللفظية والبديعية المتبدلة • ولكنه كان غنياً في التخيل والرؤى الفكرية •

أما ما كتب بالفارسية خاصة ، فالعارفون بها يؤكدون أن غنائيات الخيام (رباعياته) • والرومي (ديواني شمسي تبريزي) والكثير من أشعار الجامي والعطار والشيرازي وغيرهم ، قد بلغت درجة عالية من « السحر الحلال » ، (٦٢) • وربما كان العطار ، وأصحابه على حق يوم قال وهو يفخر بنفسه وبشاعريته : « لقد نثرت على العالم يعطّار نوافج الأسرار مائة ألف كل لحظة • • لقد كان شعرك مدداً للعشاق وزينة للآفاق • وقد ختم عليك كما تجلى على الشمس ، النور • منطق الطير ومقامات الطيور • ان أهل الصور غرقى في أقوالي • وأهل المعنى أهل لأسراري • • ويقول ايضاً : لن يرى مثلي ما مرّ الزمان » ، (٦٣) •

(٦٢) انظر مثلاً ما قاله عبدالوهاب عزام ، مؤلف (التصوف وفريد الدين العطار) ص ٤٢ •

(٦٣) التصوف وفريد الدين العطار : ص ٦٠ •

الدرهم الحمداني

المحفوظ في المتحف العراقي

بقلم :

مهاجر درويش لسكري

رئيسة قسم المسكوكات
في مديرية الآثار العامة - بغداد

٤ - تمهيد (*)

وفي عام ٣٠٧ هـ (= ٩٩١ م) حكم اخوه ابراهيم ديار ربيعة واستمر حكمه حتى توفي عام ٣٠٩ هـ (= ٩٩٣ م) ، ولم يلبث الحكم ان انتقل الى اخيه داود في وقت كان فيه ابو العلاء سعيد بن حمدان يحكم نهاوند من بلاد فارس سنة ٣١٢ هـ وفي الموصل سنة ٣١٧ هـ فكانت الفرصة مؤاتية لافراد هذه السلالة ان يتبوؤوا اعلى المناصب في الحكم .

قبل البدء بدراسة الدرهم الحمداني في المتحف العراقي نرى من المناسب ان تقدم لمحة موجزة عن الدولة الحمدانية ونشأتها ، لتكون مدخلا للموضوع ولتساعد القارئ الكريم على فهم الدرهم الذي نحن بصدد الكلام عليه .

فالحمدانيون او السلالة الحمدانية تنحدر عن بني تغلب^(١) وقد اتخذت من مدينة الموصل مقرا لها وكان لحمدان بن حمدون دور هام في الحوادث السياسية التي حدثت في هذه المدينة عام ٢٦٠ هـ . كان حمدان هذا قد خلف من الاولاد : ابا الهيجاء عبدالله وداود واما طاهر ابراهيم واما العلاء السعيد . وكان اعظم هؤلاء همة ابو الهيجاء عبدالله (٢٩٢-٣١٧ هـ) ، فما ان حلت سنة ٢٨١ هـ حتى عين ابو الهيجاء حاكما على الموصل وتوابعها ومن هنا ظهر اسمه على مسرح التاريخ .

(*) يعني الرمز (مس) رقم المسكوكة في سجل المسكوكات العام ، والرمز (ع) رقم المسكوكة في سجل المسكوكات العربي والرمز (مسم) الى سجل المسكوكات المكررة . والعرف (ص) يرمز الى مجموعة السيد عبدالله الصراف التي اهداها الى المتحف العراقي .

(١) ستانلي لين بول : طبقات سلاطين الاسلام : ترجمه عن الفارسية السيد مكّي طاهر الكعبي (بغداد ١٩٦٨) ص ١٠٨ .

وقد خلف ابو الهيجاء حاكمين عظيمين هما ناصر الدولة ابو محمد الحسين الذي حكم في الموصل والجزيرة وديار بكر وديار ربيعة حتى سنة ٣٥٨ هـ - ويستثنى من ذلك سنان كان الحكم خلالهما غير مستقر . وابو الحسن علي المعروف بسيف الدولة الحمداني ، الذي كان بلاطه يعج بالشعراء والادباء ويحفل مجلسه باهل الفضل والمعرفة . حيث كانت تقوم المناظرات الادبية والشعرية . وعلاقته بابي الطيب المتنبّي معروفة وتزخر التواريخ الادبية بذكر ذلك ، وكان حكم سيف الدولة يقوم في حلب والاصقاع المجاورة ، وقد اشتهر بحروبه مع الروم^(٢) كما انه استخلص حلب من قبضة الاخشيديين .

وفي عام ٣٥٨ هـ تولى الحكم في الموصل بعد

(٢) النظم الاسلامية تأليف الدكتور حسن ابراهيم حسن والدكتور علي ابراهيم حسن . (الطبعة الرابعة - القاهرة ١٩٧٠) ص ٧٣-٧٧ .

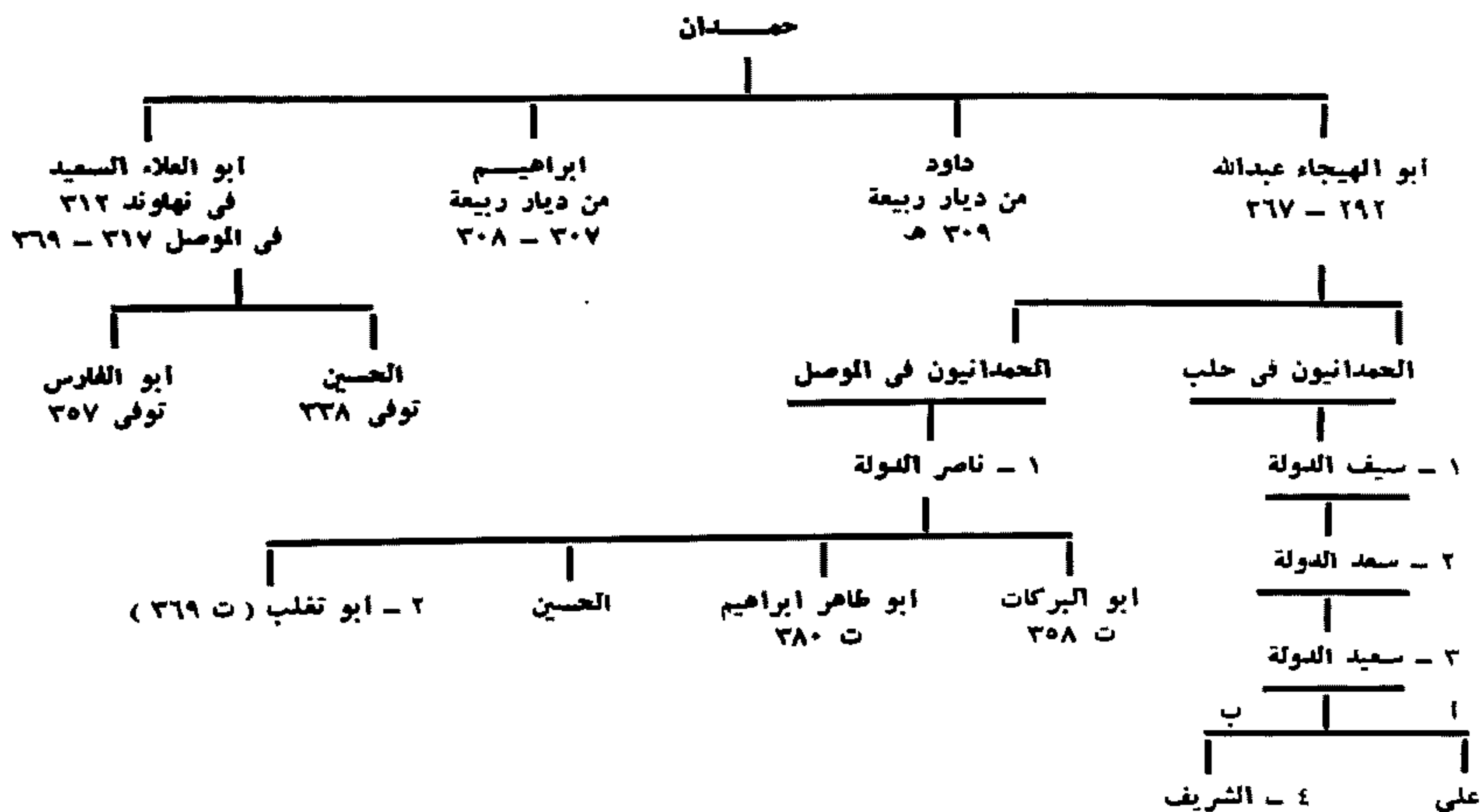
وفاة سيف الدولة واخيه ناصر الدولة اخذ حكم بني حمدان يتداعى الى الانحلال والاضمحلال ، ولم يلبث ان استولى الفاطميون على ممتلكات احفاد سيف الدولة في بلاد الشام ، كما تقلص حكم ابي تغلب الفضنفر في الجزيرة بظهور البويهيين ، وبني عقيل ، فانتهى امر الحمدانيين في حدود عام ٣٩٤هـ (= ١٠٠٣م) •

★ ★ ★

ولقد الحقنا بالدراسة اربعة جداول لتسهيل الرجوع الى الدرهم الحمداني وهي :

كان بنو حمدان من الشيعة ، فكان ذلك مدعاة
لاحترام الخليفة الفاطمي في مصر وتقديره . وبعد

شجرة بنى حمدان



(*) عن لين بول (الترجمة العربية) ص ١١٠

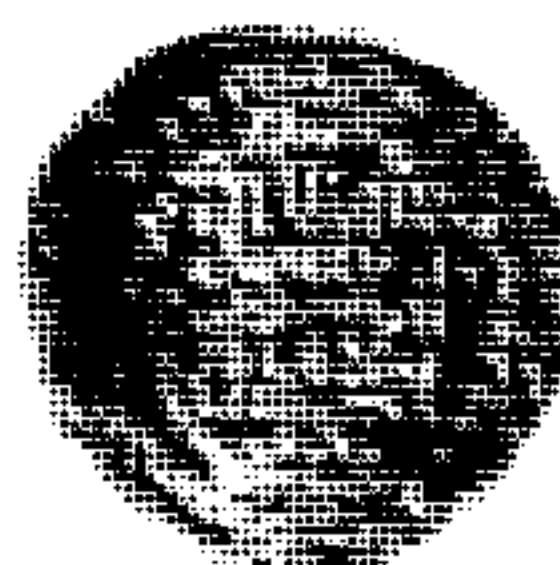
الوجه



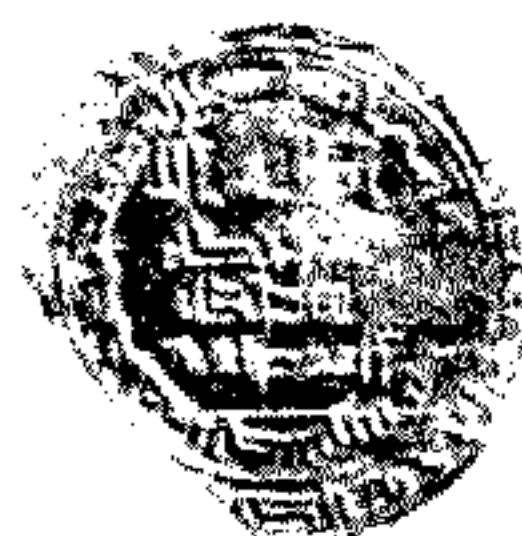
القفا



١٠٧٥ - مس



١٠٢٥ - مس



١٢١١٦ - مس

اللوحي - ٢

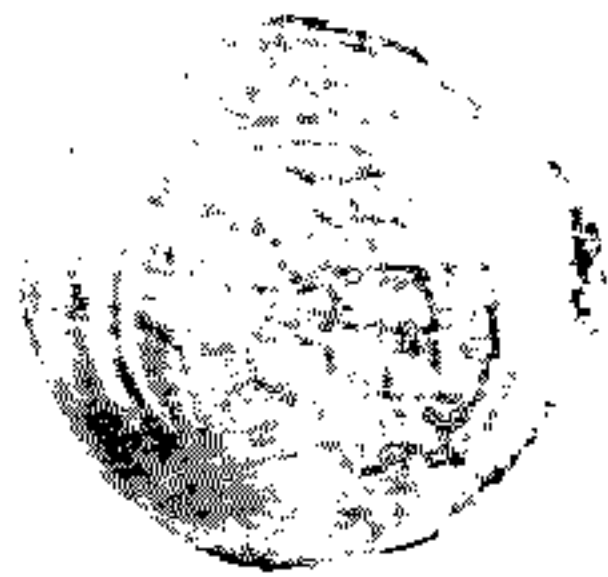
الوجه



القفا



١٠١٨ - مس



٩٩٣١ - مس



١٠٣٣ - مس

اللوحي - ١

الجدول الثاني (*)

٢ - الحمدانيون في حلب

هـ	م	
٣٣٣	٩٤٤	سيف الدولة ابو الحسن علي
٣٥٦	٩٦٧	سعد الدولة ابو المعالي الشريف
٣٨١	٩٩١	سعيد الدولة ابو الفضائل السعيد
٣٩٢	١٠٠١	ابو الحسن علي
٣٩٤	١٠٠٣	ابو المعالي الشريف

١ - الحمدانيون في الجزيرة

هـ	م	
٣١٧	٩٢٩	ناصر الدولة ابو محمد الحسين
٣٦٩-٣٥٨	٩٧٩-٩٦٨	عمدة الدولة ابو تغلب الغضنفر
٣٨٠-٣٧١	٩٩١-٩٨١	ابو طاهر ابراهيم
		ابو عبدالله الحسين
		قضى على هذه الاسرة بنو عقيل وآل بويه

ب - الدرهم الحمداني

بعد هذه المقدمة نقول ان الحمدانيين ضربوا نقودا لهم في عدد من المدن شرقا وغربا ، وفي المتحف العراقي اليوم مجموعة تعود الى ناصر الدولة وسيف الدولة وعمدة الدولة (ابي تغلب الغضنفر) وستناول في بحثنا دراسة هؤلاء وفق السياق الزمني .

أ - درهم ناصر الدولة وسيف الدولة (زمن المتقي لله العباسي)

كان ناصر الدولة ابو محمد الحسين يحكم الموصل وبلاد الجزيرة وكان يعاصره اخوه سيف الدولة ابو الحسن علي المعروف بصلاته مع الشعراء والادباء واخباره مع المتبني اشهر من ان تذكر ، وكان سيف الدولة يحكم حلب والاصقاع المجاورة كما ذكرنا .

وتمتاز الدراهم الحمدانية بذكر اسم اكثر من شخص واحد ونورد مثلا لذلك الدرهم :

(٣) عن لين بول (الترجمة العربية) ص ١٠٩-١١٠

١ - الرقم ١٠١٨ - من ، ضرب في نصيين (٣)

سنة ٣٣٠ هـ وتضم مجموعة المتحف ثلاثة من هذه الدراهم جميعها ضرب في نصيين في السنة نفسها (اي ٣٣٠ هـ) ، والنصوص واحدة في هذه الدراهم نذكرها فيما يلي : انظر اللوح المرفق بالمقال .

الوجه	القفا (الظهر)
لا اله الا الله وحده	لله محمد
لا شريك له	رسول الله
ابو منصور بن (٤)	المتقي لله
امير المؤمنين	ناصر الدولة
سيف الدولة	ابو محمد
ابو الحسن	

(٣) كانت نصيبين من بلاد الجزيرة وهي اليوم من الجمهورية التركية وتقع عند اعالي نهر الهرماس احد روافد الخابور . فتحيا عياض بن غنم على عهد خلافة عمر بن الخطاب وزارها الرحالة ابن بطوطة ووجد معظمها خرائب . اما اليوم فهي مدينة عامرة زاخرة بالاثار . (راجع : ابن بطوطة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ، المطبعة الاميرية ١٩٣٨ ، ج ١ ص ١٨١) .

(٤) ابو منصور هو اسحاق بن الخليفة العباسي المتقي لله .

ويلاحظ ان الدرهم المذكور يحمل اسم الخليفة (اى امير المؤمنين) واسم ولي عهده (ابي منصور) ثم سيف الدولة ابي الحسن (علي) وناصر الدولة ابي محمد (الحسين) فالدرهم جامع للخلافة العباسية التى مقرها بغداد وتوابعها في الموصل وحلب والجزيرة بدلالة اسماء الخليفة وولي عهده والامراء كما جاء في النص .

اما الدراهم الاخرى التى سيرد ذكرها فالنص فيها يتكرر عدا اسماء مدن الضرب مثل : مدينة السلام والكوفة وواسط والموصل وفلسطين ونصيبين ... الخ .

الهامش الاول : بسم الله ضرب هذا الدرهم بنصيبين سنة ثلثين وثلثمائة

الهامش الثانى : لله الامر من قبل ومن بعد يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الهامش : محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

الوزن ٥ر٥٦ غم ، القطر ٢٤مم

٢ - الدرهم المرقم ١٢١١٤ مس

ضرب في فلسطين^(٥) سنة ٣٣٠هـ

مثل رقم ١٠١٨ - مس

(٥) **فلسطين** . هذا الاقليم العربى كان يشكل منذ الفتح الاسلامى اقليما عرف باسم (جنـد فلسطين) من الاجناد الخمسة التى كانت تتكون منها بلاد الشام وبقي هذا الجند قسما اداريا من النظام الذى ورثه العرب عن البيزنطيين وقد ورد اسم فلسطين على الكثير من المسكوكات المضروبة منذ فجر الاسلام وكان يكفى بالاشارة الى الاقليم المعنى بفلسطين ان يرد على السكة العربية اسم احدى دور الضرب العديدة مثل ايليا (بيت المقدس) او الرملة عاصمة هذا الجند وكانت هناك دور ضرب اخرى كاللد وبيت جبرين وعسقلان وعمان وغزة .
يراجع اليعقوبى - فتوح البلدان طبعة بريل ١٨٩٢ ، ص ٣٢٨-٣٣٠ .

بالنظر لتشابه النقدين فسوف اذكر الهامش الاول فقط والذي يختلف عن النقد السابق .

الهامش الاول : بسم الله ضرب هذا الدرهم بفلسطين سنة ثلثين وثلثمائة

الوزن ٥ر٦٠ غم القطر ٢٥ ملم

٣ - الدرهم المرقم ٤٣٢ - ص

ضرب مدينة السلام^(٦) سنة ٣٣٠هـ

مثل رقم ١٠١٨ - مس

الهامش الاول : بمدينة السلام سنة ثلثين وثلثمائة

الوزن ٥ر٠٢ غم القطر ٢٥ ملم

٤ - الدرهم المرقم ١٠٠٧ - مس

ضرب الكوفة^(٧) سنة ٣٣١هـ

مثل رقم ١٠١٨ - مس

الهامش الاول : بالكوفة سنة احدى وثلثين وثلثمائة

الوزن ٥ر٧٤٠ غم القطر ٢٥ م

(٦) تضم مجموعة المتحف العراقى عددا من الدراهم المضروبة بمدينة السلام سنة ٣٣٠هـ وارقامها ٤٣٣ - ص

٤٤٣٩-مس (يضم هذا الرقم نقدين)

٤٤٣٣-مس

٤٤٣٨-مس (يضم نقدين)

٤٤٣٤-مس (يضم نقدين)

(٧) **الكوفة** كانت هذه المدينة فى الاصل معسكرا للجنود العربية اذ لم يطب للعرب المقام فى المدائن ووقع اختيارهم على منطقة الكوفة غربى الفرات وقد بناها القائد العربى سعد بن ابي وقاص على عهد عمر بن الخطاب فى محرم سنة ١٧هـ وتضم مجموعة المتحف العراقى عددا من الدراهم المضروبة بمدينة الكوفة سنة ٣٣١هـ وارقامها ،

١٠٠٨-مس الوزن ٣ر٢٠٠ غم القطر ٢٤ملم

١٠٠٦-مس الوزن ٢ر٩١٥ غم القطر ٢٦ملم

٤٤٣٧-مس

٣٧١٩/١-مس الوزن ٣ر٥٧٥ غم القطر ٢٣ملم

٤٤٣٦-مس يضم درهمين

٧١٩-مس يضم درهمين

٤٣٥-مس الوزن ٤ر٧٤٠ غم القطر ٢٥م

٥ - الدرهم المرقم ٤٤٤ - مس ضرب مدينة السلام^(٨) سنة ٣٣١هـ
مثل الرقم ١٠١٨ مس

الهامش الاول : بمدينة السلام سنة احدى وثلثين وثلثمائة

الوزن ٢٠١٣ ر غم القطر ٢٣ ملم

٦ - الدرهم المرقم ٤٤٤٩ - مس ضرب نصيين سنة ٣٣١هـ

مثل الرقم ١٠١٨ - مس

الهامش الاول : بنصيين سنة احدى وثلثين وثلثمائة
الوزن ٣٠٨ ر غم القطر ٢٦ ملم

٧ - الدرهم المرقم ١٢١٠٧ - مس ضرب الموصل سنة ٣٣١هـ

مثل الرقم ١٠١٨ - مس

الهامش الاول : بالموصل سنة احدى وثلثين وثلثمائة
الوزن ٣٥٦٠ ر غم القطر ٢٦ ملم

٨ - الدرهم المرقم ٤٤٥١ - مس ضرب واسط^(٩) سنة ٣٣١هـ

مثل رقم ١٠١٨ - مس

الهامش الاول : بواسط سنة احدى وثلثين وثلثمائة
الوزن ٤٠٢ ر غم القطر ٢٥ ملم

٩ - الدرهم المرقم ١١٩٢ - مس ضرب الموصل^(١٠) السنة ٣٣٢هـ

مثل رقم ١٠١٨ - مس

توجد زخرفة نباتية في اعلى مركز الوجه

الهامش الاول : بالموصل سنة اثنين وثلثين وثلثمائة
الوزن ٣٦٩٠ ر غم القطر ٢٧ ملم

(٩) واسط : هي المدينة العربية الثالثة التي اسسها العرب في العراق بعد الكوفة والبصرة وقد بناها الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٨٣هـ وجعلها دار الامارة وقد عمر الحجاج الجانب الغربي من المدينة . اما الجانب الشرقي منها على نهر دجلة فهو سابق على عمارة الحجاج ، وسميت واسط لتوسط موقعها بين الكوفة والبصرة وقد بقيت طوال عهد الخلافة العباسية من اشهر مدن العراق ولكن الخراب أدرك جزءها الشرقي بينما بقي القسم الغربي منها عامرا رغم ابتعاد نهر دجلة بمجره عن هذا القسم في القرن العاشر للهجرة .
(راجع : عبدالرحمن فهمي - فجر السكة العربية ، ط القاهرة ص ٢٨٤) .

وقد اطلق اسم واسط على محافظة من محافظات العراق اليوم (لواء الكوت سابقا) بقرار من مجلس قيادة الثورة .

(١٠) هناك درهم آخر مماثل رقمه ٤٣٦ - ص الوزن ٣ غم القطر ٢٤ ملم .

(٨) تضم مجموعة المتحف العراقي عددا من الدراهم المضروبة بمدينة السلام وارقامها :

٤٤٤١-مس	الوزن ٣٠١٠ ر غم القطر ٢٤ ملم
١٠١١١-مس	٣٨٧ ر غم القطر ٢٤ ملم
٩٠٦١-ع	٢٩٨٠ ر غم القطر ٢٥ ملم
١٢١/٣-مس	٣١٣٠ ر غم القطر ٢٥ ملم
٤٤٤٢-مس	٣١٣٠ ر غم القطر ٢٥ ملم
٧١٥-مس	
٧١٦-مس	
٧١٧-مس	
١٢١/١-مس	٢٥٧٠ ر غم القطر ٢٤ ملم
١٢١٠٨-مس	٢٩٨٠ ر غم القطر ٢٥ ملم
١٢١ر٢-مس	٢٦٥٥ ر غم القطر ٢٤ ملم
٦١٢٨-مس	٣ غم القطر ٢٥ ملم
٣٧١٩/٢-مس	٤ غم القطر ٢٤ ملم
١٢١/٤-مس	٣٦٥ ر غم القطر ٢٥ ملم
٥٩٧٣-مس	٤١٠٠ ر غم القطر ٢٥ ملم
١٠١٠-مس	٣٢١٨ ر غم القطر ٢٤ ملم
١٠٠٩-مس	٢٧٨٠ ر غم القطر ٢٤ ملم
١٠١٢-مس	٥٧٨٠ ر غم القطر ٢٦ ملم

١٠- الدرهم المرقم ١٠٠٤ - مس ضرب سمرقند
سنة ٣٣٢هـ

مثل رقم ١٠١٨ - مس

زخرفة في اعلى مركز الوجه

الهامش الاول : بسمرقند^(١١) سنة اثنين وثلاثين
وثلاثمائة

الوزن ٣ر٨٠٠ غم القطر ٢٦ ملم

ب - درهم ناصر الدولة وسيف الدولة

(زمن المستكفي بالله العباسي)

بلغ النزاع زمن المتقي لله ما اضعف من قيمة
الخلافة العباسية وقلل من هيبتها ، وكان الصراع
على اشده دائرا ما بين امير الامراء ابن رائق الخزري
وابي عبدالله البريدي صاحب الاحواز (الاهواز)
ثم خرج الامير بجكم على ابن رائق وانهى النزاع
بينهما بأن انتزع ابن رائق منه منصب (امير الامراء)
وذلك عام ٣٢٧هـ الى ان قتل بجكم سنة ٣٢٩هـ ثم دخل

(١١) سمرقند : مدينة هامة على نهر في اقليم الصفد
القديم اهم اقاليم بلاد ما وراء النهر في الاراضي
الواقعة بين نهري جيحون وسيحون وقد بلغ
هذا الاقليم اوج ازدهاره في النصف الاخير من
القرن الثالث للهجرة في عهد امراء السامانيين
واستمر كذلك حتى القرون التالية . وكانت
سمرقند عاصمته السياسية بينما كانت
(بخارا) عاصمته الدينية ، وسمرقند على
نحو ١٥٠ ميلا شرق بخارا ويرجع خراب
سمرقند الى المغول وما اوقعوه بسائر انحاء
بلاد ما وراء النهر سنة ٦١٦هـ حتى ان ابن
بطوطة لما زارها في القرن الثامن وجد ان
اكثرها خرابا ، غير ان سمرقند استعادت
مجدها حين اتخذها تيمورلنك عاصمة له وبعد
وفاته دفن فيها وله ضريح قائم يعتبر من مفاخر
الرياسة الاسلامية . راجع : (عبدالرحمن
فهمي - فجر السكة العربية) ص ٢٦٥ .

البريدي بغداد ولحق به منافسه ابن رائق وانهى
النزاع بينهما بهرب الخليفة المتقي لله بصحبة ابن
رائق الى ناصر الدولة ابي محمد الحسن بن حمدان
طلبا لعونه ومساعدته ، فانتهر ناصر الدولة الفرصة
فقتل ابن رائق في رجب سنة ٣٣٠هـ ليستأثر بمنصب
(امرة الامراء) وسرعان ما دخل ناصر الدولة بن
حمدان بغداد ولم تطل ايامه فيها (٣٣٠-٣٣١هـ)
حيث انبرى توزون التركي رئيس الشرطة فطردهم
في رمضان ٣٣١هـ وطارد جيوشهم الى الموصل^(١٢)
فقصد المتقي لله الرقة وانفذ رسلا في اخذ الموائيق من
توزون التركي وهو يومذاك امير الامراء ببغداد ،
فانحدر المتقي لله فخرج توزون لاستقباله وترجل
وقبل الارض بين يديه ثم غدر به وسمله في موضع
يقال له السندية ، وأحضر توزون المستكفي وسلم
اليه الامر في يوم السبت لعشر بقين من صفر سنة
٣٣٣هـ^(١٣) وكانت الدراهم المضروبة في هذه الفترة
منقوشة باسم الخليفة المستكفي الملقب بامام الحق في
بعض الدراهم مع ذكر ناصر الدولة وسيف الدولة .

١١- رقم ٩٩٣ - مس ضرب حران السنة ٣٣٤هـ

الوجه	الظهر
لا اله الا	لله
الله وحده	محمد رسول الله
لا شريك له	صلى الله عليه وسلم
سيف الدولة	المستكفي بالله
ابو الحسن	ناصر الدولة
	ابو محمد

(١٢) النظم الاسلامية ص ٧٣-٧٧ .

(١٣) مختصر التاريخ لابن الكازروني - تحقيق
الدكتور مصطفى جواد . بغداد ١٩٧٠
ص ١٨٣-١٨٤ .

الهامش الاول : بسم الله ضرب هذا الدرهم بحران
سنة (١٤) اربع وثلثين وثلثماية

الهامش الثاني : لله الامر . الخ

الهامش : محمد رسول الله ارسله
بالهدى ودين الحق . . . الخ

١٢- رقم ١٠٢٨ - مس ضرب حماه (١٥) السنة
٣٣٤هـ

مثل رقم ٩٩٣ - مس

الهامش الاول : بحماة سنة اربع وثلثين وثلثماية
الوزن ٣٠٤٠ غم القطر ٢٧٥ ملم

١٣- رقم ١٢١١ - مس ضرب الموصل السنة
٣٣٤هـ

مثل رقم ٩٩٣ - مس

الهامش الاول : بالموصل سنة اربع وثلثين وثلثماية
الوزن ٥١٨٠ غم القطر ٢٩ ملم

١٤- رقم ١٠٣٠ - مس ضرب الموصل السنة ٣٣٤هـ

الوجه	الظهر
لا اله الا الله	لله
وحده لا شريك له	محمد رسول الله
سيف الدولة	صلى الله عليه وسلم
ابو الحسن	المستكفي بالله امام الحق
	ناصر الدولة ابو محمد

(١٤) **حاران** : او (كارهه Carrhae) وكانت مدينة الصابئين وهم على دين ابراهيم ويقال ان حران اول مدينة بنيت في الارض بعد الطوفان .
(لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية - نقله الى العربية كوركيس عواد وبشير فرنسيس - ط . بغداد ١٩٥٤-ص ١٣٤) .

(١٥) **حماة** : مدينة كبيرة على نهر العاصي في سوريا وهي مدينة قديمة منذ زمن الجاهلية .
(ياقوت الحموي : معجم البلدان ط مصر ج ٣ ص ٣٣٥) .

الهامش الاول : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالموصل
سنة اربع وثلثين وثلثماية

الهامش : محمد رسول الله ارسله
بالهدى . . . الخ

الهامش الثاني : لله الامر . . . الخ

الوزن ٢٦٥٠ غم القطر ٢٥ ملم

ج - درهم ناصر الدولة وسيف الدولة

(زمن المطيع لله)

بعد دخول البويهيين بغداد واستيلائهم على السلطة و وفاة توزون ، خلع المستكفي نفسه وبايع المطيع في يوم الخميس ١٣ جمادى الآخرة سنة ٣٣٤هـ بعد ان سملت عيناه وحبس وظل محبوسا الى ان توفي يوم الخميس ١٦ ربيع الآخر سنة ٣٣٨هـ (١٦) وضربت النقود في كل من الرحبة ونصيبين ومصر والموصل والجزيرة ، وشيرين (قصر شيرين) وحلب ومدينة السلام والرافقة وسمرقند وميافارقين .

١٥- رقم ١٠٣٣ - مس ضرب الرحبة (١٧) السنة
٣٣٤هـ

الوجه	الظهر
لا اله الا الله	لله
وحده لا شريك له	محمد رسول الله
سيف الدولة	صلى الله عليه وسلم
ابو الحسن	المطيع لله
	ناصر الدولة
	ابو محمد

(١٦) راجع مختصر التاريخ ، ص ١٨٦-١٨٧ .

(١٧) **الرحبة** : تقع في الجانب الغربي من اعالي نهر الفرات في سورية (لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية - ص ١٣٧) .

الهامش الاول : بسم الله ضرب هذا الدرهم بالرحبة
سنة اربع وثلثين وثلثمائة

الهامش : محمد رسول الله . . الخ

الهامش الثاني : لله الأمر . . . الخ

الوزن ٤٨٦٣ ر غم القطر ٢٨ ملم

١٦- رقم ١٠٢٩ - مس ضرب نصيين السنة ٣٣٤ هـ
مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بنصيين سنة اربع وثلثين وثلثمائة
الوزن ٣٦١٠ ر غم القطر ٢٦ ملم

١٧- رقم ١١٩٠ - مس ضرب مصر السنة ٣٣٥ هـ
مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : ضرب بمصر سنة خمس وثلثين
وثلثمائة

الوزن ٢٩٨٠ ر غم القطر ٢٦ ملم

١٨- رقم ٤٤٤٤ - مس ضرب الموصل السنة ٣٣٥ هـ
مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بالموصل سنة خمس وثلثين وثلثمائة

الوزن ٣٠١٤ ر غم القطر ٢٥ ملم

١٩- رقم ١٠٦ - ع ضرب الجزيرة^(١٨) السنة ٣٣٦ هـ

مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بالجزيرة سنة ست وثلثين وثلثمائة

الوزن ٤٦٩٠ ر غم القطر ٢٥ ملم

٢٠- رقم ١٠٢٦ - مس ضرب شيرين^(١٩) السنة ٣٣٧ هـ

مثل رقم ١٠٣٣ - مس

(١٨) الجزيرة : تقع في اعالي العراق بين نهري
دجلة والفرات . لسترنج - بلدان الخلافة
الشرقية . ص ١٧ .

(١٩) شيرين : ويفصل قصر شيرين قرب قرميسين
بين حلوان وهمدان . راجع : ياقوت الحموي
« معجم البلدان » ج ٥ ص ٣٢٤ .

الهامش الاول : بشيرين سنة سبع وثلثين وثلثمائة
الوزن ٣٢٧٠ ر غم القطر ٢٥ ملم

٢١- رقم ١٢٠ - مس ضرب الموصل السنة ٣٣٨ هـ
مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بالرحبة سنة تسع وثلثين وثلثمائة
الوزن ٣٤٨٣ ر غم القطر ٢٤ ملم

٢٣- رقم ١٠٤١ - مس ضرب حلب السنة ٣٤٠ هـ
مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بحلب سنة اربعين وثلثمائة
الوزن ٢٨٥٥ ر غم القطر ٢٧ ملم

٢٤- رقم ١٠٩٣ - مس ضرب الرحبة^(٢٠) السنة ٣٤١ هـ

مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بالرحبة سنة احدى واربعين وثلثمائة
الوزن ٣١١٩ ر غم القطر ٢٧ ملم

٢٥- رقم ١٢١١٧ - مس ضرب الموصل السنة ٣٤١ هـ
مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بالموصل سنة احدى واربعين وثلثمائة
الوزن ٤٠٤٠ ر غم القطر ٣٠ ملم

٢٦- رقم ١٠٤٥ - مس ضرب نصيين السنة ٣٤١ هـ
مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بنصيين سنة احدى واربعين وثلثمائة
الوزن ٥٠٢١ ر غم القطر ٢٦ ملم

(٢٠) وتضم مجموعة المتحف العراقي ثلاثة دراهم
اخرى مضروبة بمدينة الرحبة وارقامها

١٠٣٤-مس الوزن ٤٢١٠ ر غم القطر ٢٦ ملم

١٠٣٩-مس

١٠٣٧-مس الوزن ١٦٦٢ ر غم القطر ٢٢ ملم

٢٧- رقم ١٢١١١ - مس ضرب الموصل السنة ٣٤٣هـ
مثل رقم ١٠٣٣ - مس وجود نقطة اسفل
مركز الوجه

الهامش الاول : بالموصل سنة ثلث واربعين وثلثمائة
الوزن ٣٥٦٠ غم القطر ٢٦ ملم

٢٨- رقم ١٠٥٣ - مس ضرب نصيين السنة ٣٤٤هـ
مثل رقم ١٠٣٣ - مس زخرفة في اسفل
مركز الوجه

الهامش الاول : بنصيين سنة اربع واربعين وثلثمائة
الوزن ٣٩٠٣ غم القطر ٢٦ ملم

٢٩- رقم ١٠٥٢ - مس ضرب نصيين السنة ٣٤٤هـ
مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بنصيين سنة اربع واربعين وثلثمائة
الوزن ٤٢١٨ غم القطر ٢٦ ملم

٣٠- رقم ١٠٥٤ - مس ضرب نصيين السنة ٣٤٤هـ
مثل رقم ١٠٣٣ مس

الهامش الاول : بنصيين سنة اربع واربعين وثلثمائة
الوزن ٢٧٤٥ غم القطر ٢٥ ملم

٣١- رقم ١٠٤٨ - مس ضرب مدينة السلام السنة
٣٤٦هـ

مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بمدينة السلام سنة ست واربعين
وثلثمائة

الوزن ٤٧٨٣ غم القطر ٢٤ ملم

٣٢- رقم ١٠٤٩ - مس ضرب الرافقة (٢١) السنة
٣٤٦هـ

مثل رقم ١٠٣٣ - مس

(٢١) الرافقة : بناها المنصور سنة ١٥٥هـ على نحو
ثلاثئة ذراع من الرقة ويقال انها بنيت على
غرار مدينة السلام فكانت مدينة مدورة . ثم
بنى بها الرشيد قصرا اسماه قصر السلام .
لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية - ص ١٣٢ .

الهامش الاول : بمدينة الرافقة سنة ست واربعين
وثلثمائة

الوزن ٢٧٢٣ غم القطر ٢٧ ملم

٣٣- رقم ١٠٤٧ - مس ضرب الموصل سنة ٣٤٧هـ
مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بالموصل سنة اربع واربعين وثلثمائة
الوزن ١٨٩٨ غم القطر ٢٥ ملم

٣٤- رقم ١٠٥١ - مس ضرب سمرقند السنة ٣٤٨هـ
مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بسمرقند سنة ثمان واربعين وثلثمائة
الوزن ٢٦٥٠ غم القطر ١٩ ملم

٣٥- رقم ٤٤٥٢ - مس ضرب ميفارقين (٢٢) السنة
٣٤٨هـ

مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بميفارقين سنة ثمان واربعين وثلثمائة
الوزن ٤٠٩ غم القطر ٢٥ ملم

٣٦- رقم ١٠٤٣ - مس ضرب الموصل السنة ٣٤٨هـ
مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بالموصل سنة ثمان واربعين وثلثمائة
الوزن ٢٨٩٣ غم القطر ٢٧ ملم

(٢٢) ميفارقين : ان هذا الاسم تحريف لاسم
ميفركت (Martyrpharaka) الارامى او (موفر كن
(Moufargin) الارمنى وسماها اليونان
(Martyroplis) ()

لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية ص ١٤٣ .
ويضم المتحف العراقى ثلاثة دراهم اخرى
من ضرب مدينة الموصل سنة ٣٤٨هـ وارقامها
١٠٩٠ - مس الوزن ٢٦٤٣ غم القطر ٢٧ ملم
١٠٥٠ - مس الوزن ٢٥٠٥ غم القطر ٢٤ ملم
١٠٧٥٩ - مس الوزن القطر

٣٧- رقم ١٠٥٨ - مس ضرب الموصل السنة ٣٤٩هـ
مثل رقم ١٠٣٣ - مس توجد دائرة صغيرة
اسفل مركز الظهر

الهامش الاول : بالرحبة سنة تسع واربعين وثلاثمائة
الوزن ٢٩٢٤ر غم القطر ٢٦ ملم

٣٨- رقم ١٠٥٧ - مس ضرب الرحبة (٢٣) السنة
٣٤٩هـ

مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بالرحبة سنة تسع واربعين وثلاثمائة
الوزن ٢٩٢٤ر غم القطر ٢٦ ملم

٣٩- رقم ١٠٦٠ - مس ضرب نصيبين السنة ٣٤٩هـ
مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بنصيبين سنة تسع واربعين وثلاثمائة
الوزن ٢٣٨٢ر غم القطر ٢٥ ملم

٤٠- رقم ١٠٦٣ - مس ضرب الرحبة السنة ٣٥٠هـ
مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بالرحبة سنة خمسين وثلاثمائة

٤١- رقم ١٠٦٤ - مس ضرب الرحبة (٢٤) السنة
٣٥٠هـ

مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بالرحبة سنة خمسين وثلاثمائة

٤٢- رقم ١٠٦٥ - مس ضرب الموصل السنة ٣٥٠هـ
مثل رقم ١٠٣٣ - مس

(٢٣) وتضم مجموعة المتحف العراقي ثلاثة دراهم
اخرى من ضرب مدينة الرحبة سنة ٣٤٩هـ
وارقامها .

١٠٩٢-مس الوزن ٣٢٠٠ر غم القطر ٢٦ملم

١٠٣٨-مس الوزن ٢٩٩٥ر غم القطر ٢٧ملم

١٠٨٩-مس الوزن ٢٩٢٤ر غم القطر ٢٦ملم

(٢٤) يوجد درهم آخر بالرحبة سنة ٣٥٠هـ رقمه
١٠٦٤-مس الوزن ٣٠٠٤ر غم القطر ٢٦ملم

الهامش الاول : بالموصل سنة خمسين وثلاثمائة

الوزن ٢٨٠٠ر غم القطر ٢٧ ملم

٤٣- رقم ١٠٦٧ - مس ضرب نصيبين (٢٥) السنة
٣٥٠هـ

مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بنصيبين سنة خمسين وثلاثمائة
الوزن ١٦٤٧ر غم القطر ٢٣ ملم

٤٤- رقم ١٠٦٩ - مس ضرب الموصل (٢٦) السنة
٣٥١هـ

مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بالموصل سنة احدى وخمسين وثلاثمائة
الوزن ٣١٣٥ر غم القطر ٢٧ ملم

٤٥- رقم ١٠٧٦ - مس ضرب نصيبين (٢٧) السنة
٣٥٢هـ

مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بنصيبين سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة
الوزن القطر

٤٦- رقم ١٠٧٢ - مس ضرب الموصل السنة ٣٥٢هـ
مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بالموصل سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة
الوزن ٣٢٠٣ر غم القطر ٢٤ ملم

٤٧- رقم ١٠٧٤ - مس ضرب الموصل السنة ٣٥٣هـ
مثل رقم ١٠٣٣ - مس

(٢٥) درهم آخر مضروب بنصيبين سنة ٣٥٠هـ رقمه
١٠٦٨-مس الوزن ٤١٣٥ر غم القطر ٢٤ملم

(٢٦) درهمان آخران مضروبان بالموصل سنة ٣٥١هـ
ارقامهما :

١٠٧٠-مس الوزن ٣٧١٧ر غم القطر ٢٧ملم

١٠٧١-مس الوزن ٤٠٨ر غم القطر ٢٨ملم

(٢٧) يوجد درهم آخر رقم ١٠٧٧-مس ضرب نصيبين
سنة ٣٥٢هـ الوزن ٣٠٦٠ر غم القطر ٢٦ملم

الهامش الاول : بالموصل سنة ثلث وخمسين وثلثمائة
الوزن ٢ر٤٩٥ غم القطر ٢٤ ملم

٤٨ - رقم ١٠٨٨ - مس ضرب نصيين السنة ٣٥٣ هـ
مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بنصيين سنة ثلث وخمسين وثلثمائة
الوزن ٣ر٦٦٠ غم القطر ٢٤ ملم

٤٩ - رقم ١٠٧٩ - مس ضرب الموصل (٢٨) سنة
٣٥٤ هـ

مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بالموصل سنة اربع وخمسين وثلثمائة
الوزن ٣ر٢٢٠ غم القطر ٢٦ ملم

٥٠ - رقم ١٠٨٦ - مس ضرب نصيين السنة ٣٥٤ هـ
مثل رقم ١٠٣٣ - مس

الهامش الاول : بنصيين سنة اربع وخمسين وثلثمائة
الوزن ٥ر١٤٢ غم القطر ٢٥ ملم

٥١ - رقم ١٠٧٨ - مس ضرب الموصل سنة ٣٥٥ هـ
مثل رقم ١٠٣٣ - مس

(٢٨) درهم آخر مضروب بالموصل سنة ٣٥٤ هـ رقمه
١٠٨٠ - مس الوزن ٢ر٢٦٣ غم القطر ٢٥ ملم

(٢٩) وتضم مجموعة المتحف العراقي درهماً آخران
مضروبان بنصيين سنة ٣٥٤ هـ وارقامها :

١٠٨٧ - مس الوزن ٢ر٥٦٥ غم القطر ٢٤ ملم

١٠٨٥ - مس الوزن ٣ر٨٠٠ غم القطر ٢٥ ملم

(٣٠) وتضم ايضا مجموعة المتحف دراهم اخرى من
ضرب مدينة الموصل سنة ٣٥٥ هـ وارقامها :

١٠٨١ - مس الوزن ٢ر٩٠٥ غم القطر ٢٧ ملم

١٠٨٢ - مس الوزن ٢ر٢٧٣ غم القطر ٢٨ ملم

١٠٧٢ - مس الوزن ٣ر٢٠٣ غم القطر ٢٤ ملم

١٠٨٣ - مس الوزن ٢ر٤٨٠ غم القطر ٣٠ ملم

١٠٨٤ - مس الوزن ٢ر٤٣٢ غم القطر ٣٠ ملم

الهامش الاول : بالموصل سنة خمسة وخمسين
وثلثمائة .

الوزن ٣ر٤٤٣ غم القطر ٢٩ ملم

* * *

د - درهم عمدة الدولة

(ابو تغلب الغضنفر)

٥١ - رقم ١٠٧٥ - ص ضرب نصيين سنة ٣٥٦ هـ

انظر اللوح المرفق بالمقال .

الوجه	الظهر
لا اله الا الله	لله
وحده لا شريك له	محمد رسول الله
ابو تغلب فضل الله	صلى الله عليه وسلم
الغضنفر	المطيع لله
مصفا حرف	ناصر الدولة
	ابو محمد

الهامش الاول : بنصيين سنة ست وخمسين وثلثمائة

الهامش : محمد رسول الله . الخ

الهامش الثاني : لله الامر . الخ

الوزن ٣ر٥٥٧ غم القطر ٢٦ ملم

واذا لاحظنا النص المذكور في مركز وجه

المسكوكة نلاحظ عبارة (مصفا حرف) ، وعلى ما

اظهر ان المقصود بهذه اللفظة نقاوة المعدن ، اى انه

مصفى وغير مغشوش او ان الدرهم صحيح العيار

ذلك لان الحمدانيين استعملوا ايضا عبارة (ابريز)
على الدنانير الذهب دلالة على نقاء الذهب المستعمل .
اما الاستاذ اسماعيل غالب فيعتقد ايضا بأن العبارة
(مصفى حرف) معناها صحيح العيار اوخالص
الوزن (٣١) .

٥٢- رقم ١٠٢٥ - مس ضرب نصيين السنة ٣٥٨هـ

الوجه	الظهر
لا اله الا الله	لله
وحده لا شريك له	محمد رسول الله
ابو البركات	صلى الله عليه وسلم
لطف الله	المطيع لله
مصفا	ابو تغلب فضل الله
بر حرف (٣٢)	الفضنفر

الهامش الاول : بنصيين سنة ثمان وخمسين وثلاثماية
الهامش : محمد رسول الله . . الخ
الهامش الثاني : لله الامر . . الخ
الوزن ٣٨٠٣ ر غم القطر ٢٥ ملم

(٣١) اسماعيل غالب - موزة همايون مسكوكات
قديمة اسلامية قتالوغى ج١ ص ٣٣٣ .
(٣٢) بر ، الرقم واحد باللغة التركية .

٥٣- رقم ١٠٢٣ - مس ضرب ؟ السنة ٣٥٨هـ

الوجه	الظهر
لا اله الا الله	لله
وحده لا شريك له	محمد رسول الله
ابو البركات	صلى الله عليه وسلم
لطف الله	المطيع لله
مصفا	ابو تغلب فضل الله
	الفضنفر

الهامش الاول : سنة ثمان وخمسين وثلاثماية
الهامش : محمد رسول الله . . الخ
الهامش الثاني : لله الامر . . الخ
الوزن ٣٠٠٢ ر غم القطر ٢٥ ملم
٥٤- رقم ١٢١١٦ - مس ضرب نصيين السنة ٣٦٠هـ

الظهر	الوجه
لله	لا اله الا
محمد رسول الله	الله وحده
صلى الله عليه	لا شريك له
المطيع لله	الفضنفر
او تغلب . .	

الهامش الاول : بنصيين سنة ستين وثلاثماية
الهامش : محمد رسول الله . . الخ
الهامش الثاني : لله الامر . . الخ
الوزن ٣٠٠٢ ر غم القطر ٢٥ ملم

الجدول الثالث
مدن الضرب على الدرهم الحمداني والمحفوظ
في المتحف العراقي

مدينة الضرب	السلطان	سنة الضرب	الرقم في المتحف العراقي
الجزيرة	ناصر الدولة وسيف الدولة	٣٣٦هـ	٩١٠٦-ع
حلب	=	٣٤٠	١٠٤١-مس
حرا	=	٣٣٤	٩٩٣-مس
حماة	=	٣٣٤	١٠٢٨-مس
الرجبة	=	٣٣٤	١٠٣٣-مس
=	=	٣٣٩	١٠٣٥-مس
=	=	٣٣٩	١٠٣٤-مس
=	=	٣٣٩	١٠٣٩-مس
=	=	٣٣٩	١٠٣٧-مس
=	=	٣٤٩	١٠٩٢-مس
=	=	٣٤٩	١٠٣٨-مس
=	=	٣٤٩	١٠٨٩-مس
=	=	٣٥٠	١٠٦٣-مس
=	=	٣٥٠	١٠٦٤-مس
=	=	٣٤١	١٠٩٤-مس
=	=	٣٤٩	١٠٥٧-مس
الرافقة	=	٣٤٦	١٠٤٩-مس
سمرقند	=	٣٤٨	١٠٥١-مس
=	=	٣٣٢	١٠٠٤-مس
شيرين	=	٣٣٧	١٠٢٦-مس
فلسطين	=	٣٣٠	١٢١١٤-مس
الكوفة	=	٣٣١	١٠٠٧-مس
=	=	٣٣١	١٠٠٨-مس
=	=	٣٣١هـ	١٠٠٦-مس
=	=	٣٣١	٤٤٣٧-مس
=	=	٣٣١	٣٧١٩/١-مس

مدينة الضرب	السلطان	سنة الضرب	الرقم في المتحف العراقي
الكوفة	ناصر وسيف الدولة	٣٣١	٤٤٣٦-مس
=	=	٣٣١	٧١٩-مس
=	=	٣٣١	٤٣٥-ص
مدينة السلام	=	٣٣٠	٤٣٢-ص
=	=	٣٣٠	٤٣٣-ص
=	=	٣٣٠	٤٤٣٣-مس
=	=	٣٣٠	٤٤٣٩-مس
=	=	٣٣٠	٤٤٣٤-مس
=	=	٣٣٠	٤٤٣٨-مس
=	=	٣٣١	٤٤٤٠-مس
=	=	٣٣١	٤٤٤١-مس
=	=	٣٣١	١٠١١١-مس
=	=	٣٣١	٩٠٦١-ع
=	=	٣٣١	١٢١/٣-مس
=	=	٣٣١	٤٤٤٢-مس
=	=	٣٣١	٧١٥-مس
=	=	٣٣١	٧١٦-مس
=	=	٣٣١	٧١٧-مس
=	=	٣٣١	١٢١/١-مس
=	=	٣٣١	١٢١٠٨-مس
=	=	٣٣١	١٢١/٢-مس
=	=	٣٣١	٦١٢٨-مس
=	=	٣٣١	٣٧١٩/٢-مس
=	=	٣٣١	١٢١/٤-مس
=	=	٣٣١	٥٩٧٣-مس
=	=	٣٣١	١٠١٠-مس
=	=	٣٣١	١٠٠٩-مس
=	=	٣٣١	١٠١٢-مس
=	=	٣٣١	١٠٤٨-مس

مدينة الضرب	السلطان	سنة الضرب	الرقم في المتحف العراقي
مدينة السلام	ناصر وسيف الدولة	٣٣١	١٢١٠٧-مس
=	=	٣٣٢	١١٩٢-مس
=	=	٣٣٤	١٢١١٠-مس
=	=	٣٣٤	١٠٣٠-مس
الموصل	=	٣٣٥	٤٤٤٤-مس
=	=	٣٣٨	١٠٤٠-مس
=	=	٣٤١	١٢١١٧-مس
=	=	٣٣٤	١٢١١١-مس
=	=	٣٤٧	١٠٤٧-مس
=	=	٣٤٨	١٠٤٣-مس
=	=	٣٤٨	١٠٩٠-مس
=	=	٣٤٨	١٠٥٠-مس
=	=	٣٤٨	١٠٧٥٩-مس
=	=	٣٤٩	١٠٥٨-مس
=	=	٣٤٩	١٠٥٩-مس
=	=	٣٥٠	١٠٦٥-مس
=	=	٣٥١	١٠٦٩-مس
=	=	٣٥١	١٠٧٠-مس
=	=	٣٥١	١٠٧١-مس
=	=	٣٥٢	١٠٧٢-مس
=	=	٣٥٣	١٠٧٤-مس
=	=	٣٥٤	١٠٧٩-مس
=	=	٣٥٤	١٠٨٠-مس
=	=	٣٥٤	١٠٨٧-مس
=	=	٣٥٤	١٠٨٥-مس
=	=	٣٥٥	١٠٧٨-مس
=	=	٣٥٥	١٠٨١-مس
=	=	٣٥٥	١٠٨٢-مس
=	=	٣٥٥	١٠٧٢-مس
=	=	٣٥٥	١٠٨٣-مس
=	=	٣٥٥	١٠٨٤-مس

مدينة الضرب	السلطان	سنة الضرب	الرقم في المتحف العراقي
ميفارقين	ناصر وسيف الدولة	٣٤٨هـ	٤٤٥٢-مس
تصيين	=	٣٣٠	١٠١٨-مس ، ١٠١٦-مس ، ١٠١٧-مس
=	=	٣٣١	٤٤٤٩-مس
=	=	٣٣٤	١٠٢٩-مس
تصيين	=	٣٤١هـ	١٠٤٥-مس
=	=	٣٤١	١٠٤٤-مس
=	=	٣٤٤	١٠٥٣-مس
=	=	٣٤٤	١٠٥٢-مس
=	=	٣٤٤	١٠٥٤-مس
=	=	٣٤٩	١٠٦٠-مس
=	=	٣٥٠	١٠٦٧-مس
=	=	٣٥٠	١٠٦٨-مس
=	=	٣٥٢	١٠٧٦-مس
=	=	٣٥٢	١٠٧٧-مس
=	=	٣٥٣	١٠٨٨-مس
=	عدة الدولة ابو تغلب	٣٥٦	١٠٧٥-مس
=	=	٣٥٨	١٠٢٥-مس
=	=	٣٦٠	١٢١١٦-مس
واسط	ناصر وسيف الدولة	٣٣١	٤٤٥١-مس
=	=	٣٣١	٤٣٦-ص

الجدول الرابع
جدول سني الضرب على الدرهم الحمداني
في المتحف العراقي

السنة	السلطان	مدينة الضرب	الرقم
٣٣٠هـ	ناصر وسيف الدولة	نصيبين	١٠١٨م - ١٠١٤م
	=		١٠١٦م
	=	فلسطين	١٢١٤م
	=	مدينة السلام	٤٣٢-ص
	=	=	٤٣٣-ص
	=	=	٤٤٣٩م
	=	=	٤٤٣٤م
	=	=	٤٤٣٨م
٣٣١هـ	=	الكوفة	١٠٠٧م
	=	=	٤٤٥٠م
	=	=	١٠٠٨م
	=	=	١٠٠٦م
	=	=	٤٤٣٧م
	=	=	٣٧١٩/١م
	=	=	٤٤٣٦م
	=	=	٧١٩م
	=	=	٤٣٥-ص
	=	مدينة السلام	٤٤٤٠م
	=	=	٤٤٤١م
	=	=	١٠١١م
	=	=	٩٠٦١ع
	=	=	١٢١/٣م
	=	=	٤٤٤٢م
	=	=	٧١٥م
	=	=	٧١٦م
	=	=	٧١٧م

السنة	السلطان	مدينة الضرب	الرقم
١٣٣١هـ	ناصر وسيف الدولة	مدينة السلام	١٢١/١-مس
	=	=	١٢١٠٨-مس
	=	=	١٢١/٢-مس
	=	=	٦١٢٨-مس
	=	=	٣٧١٩/٢-مس
	=	=	١٢١/٤-مس
	=	=	٥٩٢٣-مس
	=	=	١٠١٠-مس
	=	=	١٠٠٩-مس
	=	=	١٠١٢-مس
	=	نصيبين	٤٤٤٩-مس
	=	الموصل	١٢١٠٧-مس
	=	واسط	٤٤٥١-مس
	=	واسط	٤٣٦-ص
١٣٣٢هـ	=	الموصل	١١٩٢-مس
	=	سمرقند	١٠٠٤-مس
١٣٣٤هـ	=	حران	٩٩٣-مس
	=	حماة	١٠٢٨-مس
	=	الموصل	١٢١١٠-مس
	=	الموصل	١٠٣٠-مس
	=	الرجبة	١٠٣٣-مس
	=	نصيبين	١٠٢٩-مس
١٣٣٥هـ	=	الموصل	٤٤٤٤-مس
	=	مصر	١١٩٠-مس
١٣٣٦هـ	=	الجزيرة	٩١٠٦-ع
١٣٣٧هـ	=	شيرين	١٠٢٦-مس
١٣٣٨هـ	=	الموصل	١٠٤٠-مس

السنة	السلطان	مدينة الضرب	الرقم
١٣٣٩هـ	ناصر وسيف الدولة	الرجبة	١٠٣٥-مس
	=	الرجبة	١٠٣٤-مس
	=	الرجبة	١٠٣٩-مس
	=	الرجبة	١٠٣٧-مس
١٣٤٠هـ	=	حلب	١٠٤١-مس
١٣٤١هـ	=	الرجبة	١٠٩٣-مس
	=	الموصل	١٢١١٧-مس
	=	نصيبين	١٠٤٥-مس
	=	نصيبين	١٠٤٤-مس
١٣٤٣هـ	=	الموصل	١٢١١١-مس
١٣٤٤هـ	=	نصيبين	١٠٥٣-مس
	=	نصيبين	١٠٥٢-مس
	=	نصيبين	١٠٥٤-مس
١٣٤٦هـ	=	مدينة السلام	١٠٤٨-مس
	=	الرافقة	١٠٤٩-مس
١٣٤٧هـ	=	الموصل	١٠٤٧-مس
١٣٤٨هـ	=	سمرقند	١٠٥١-مس
	=	مياقارقين	٤٤٥٢-مس
	=	الموصل	١٠٤٣-مس
	=	=	١٠٩٠-مس
	=	=	١٠٥٠-مس
	=	=	١٠٧٥٩-مس
١٣٤٩هـ	=	=	١٠٥٨-مس
	=	=	١٠٥٩-مس
	=	الرجبة	١٠٥٧-مس
	=	=	١٠٩٢-مس
	=	=	١٠٣٨-مس
	=	=	١٠٨٩-مس
	=	نصيبين	١٠٦٠-مس

السنة	السلطان	مدينة الضرب	الرقم
٣٥٠هـ	ناصر وسيف الدولة	الرجبة	١٠٦٣-مس
	=	الرجبة	١٠٦٤-مس
	=	الموصل	١٠٦٥-مس
	=	نصيبين	١٠٦٧-مس
	=	نصيبين	١٠٦٨-مس
	=	الموصل	١٠٦٩-مس
	=	الموصل	١٠٧٠-مس
٣٥١هـ	=	الموصل	١٠٧١-مس
٣٥٢هـ	=	نصيبين	١٠٧٦-مس
	=	نصيبين	١٠٧٧-مس
	=	الموصل	١٠٧٢-مس
٣٥٣هـ	=	الموصل	١٠٧٤-مس
	=	نصيبين	١٠٨٨-مس
٣٥٤هـ	=	الموصل	١٠٧٩-مس
	=	الموصل	١٠٨٠-مس
	=	نصيبين	١٠٨٦-مس
	=	نصيبين	١٠٨٧-مس
	=	نصيبين	١٠٨٥-مس
٣٥٥هـ	=	الموصل	١٠٧٨-مس
	=	الموصل	١٠٨١-مس
	=	الموصل	١٠٨٢-مس
	=	الموصل	١٠٧٢-مس
	=	الموصل	١٠٨٣-مس
	=	الموصل	١٠٨٤-مس
٣٥٦هـ	=	نصيبين	١٠٧٥-مس
٣٥٨هـ	=	نصيبين	١٠٢٥-مس
	=	نصيبين	١٠٢٣-مس
٣٦٠هـ	=	نصيبين	١٢١١٦-مس

هل يعرفون اللغز الذي فيه في كتاب اللغزاني ثانية

بقلم الدكتور

دَاوُدُ سَلَوَم

استاذ النقد الادبي في جامعة بغداد

وبعد هذه المقدمة والاستدراج للقارئ العزيز ، فاني اريد ان اخبره بانني سوف افترض حلا لالغان كتاب الاغاني مستعينا بالنصوص التي بين يدي .

واني اعرف اني امام حقيقتين اثنتين وهما :
اما أن أكون قد وقعت فعلا على حل سليم مرض لهذا اللغز وهذا يبين حالما يطبق الحل ويستخدمه الموسيقيون للتجربة واما ان اكون جاهلا ، لا ادري عما اتكلم . وهذا شيء محتمل ايضا ، ولكن ارجو الا يغضب هذا احدا وان يترك لي مجال القول بانني لم اقل انني وجدت الحل الصحيح وان اتراجع في الوقت المناسب تراجع الباحث المخلص الذي لم ينته الى نتيجة قاطعة لعدم توفر الادلة التاريخية ونقف عند هذا الحد ! فلا تجريح ولا تعديل !
وليكن القارئ على علم بانني لا اعرف عن الموسيقى شيئا ولذلك فمن الممكن ان يكون الافتراض خطأ جسيما وقد يكون ضربة مصيبة من ضربات الصدف .
أما كيف تتكون الافكار في موضوع ما ، فهذا في الواقع من عوامل الصدف ايضا فالانسان لا يدري لماذا يشتري كتاباً معيناً ولا يدري لماذا حين يفتح الكتاب يفتح على صفحة معينة وتقع العين على نص بالذات ، ثم يختزن النص ، وهكذا ، يفعل ذلك بكتاب وآخر ، واذا

لا أحب الدعاوى العريضة ، ولا اريد ان ادعي شيئا . والمفروض في الاكاديمي ان يكون اقل خلق الله دما وروحا وجسما وحكما .

ولا أريد ان اكون اقل خلق الله حكما ، اما الدم والروح والجسم فاريد فيها ان اكون مثل الناس اقول ويقال لي ، وان اضحك واحزن واتألم ، ولا اريد ان اكون صخرة متحركة في متحف حديث .

ليس هذا هو الموضوع ، ولكن الموضوع هو كتاب الاغاني وانظامه الدفينة . هذا اللغز الغامض الذي لا زال منطرحا امامنا اكثر من الف عام ونحن حاثرون ماذا نفعل به ، ونسائل : هل فقدنا صلتنا بالغان كتاب الاغاني الى الابد ؟ او هل هناك من سبيل تكشفه الايام للوصول الى حل لهذا اللغز الفني المعويص ؟

الشك في كل ما يقال عن هذا اللغز اكثر من اليقين ، والسبب ان الاكاديمي من اقل خلق الله حكما ، فهو لا يريد الا الثابت والواضح والراسخ من الحكم والصائب مائة بالمائة .

ولكن لماذا لا نفترض ؟ ولماذا لا نتخيل ؟ ولماذا لا نحاول ؟

سوف افترض واتخيل واحاول ولكن لن ادعي ، فهذا ليس بمرضي في سلوك الجامعيين .

بالفكرة قد ولدت ثم يضع الباحث السؤال ويحاول ان يحرر النصوص لعلها تغطي السؤال الطويل ، فان كانت وافية وتوفر فيها التناسق والمنطق كانت المقالة قد تمت !

وهذه المقالة وليدة الصدف ، ووليدة قراءات موزعة في كتب قليلة مرت بين يدي على فترات متباعدة جدا تتجاوز العشرين عاما ، فمن ايام الطلب حتى اليوم ونحن في عام ١٩٧١ •

وامامي الآن ثلاثة كتب هي : « اشعار اولاد الخلفاء » للصولي (ت ٣٣٥ هـ) و « كتاب الاغاني » للاصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) و « كتاب الفصول والغايات » للمعري (ت ٤٤٩ هـ) وهذه الكتب القليلة هي التي ساعدت على ميلاد هذه الفكرة التي نريد ان نعرضها •

يقول الصولي في خبر من اخبار ابراهيم بن المهدي : « حضرت ابراهيم بن المهدي واسحق بن ابراهيم الموصلي يتلاحيان في (التجزئة) و (القسمة) في الغناء ، فقلت لهما اراكما توجان لهما معنيين ومعناهما واحد ، فقال لي ابراهيم لا لوم عليك فيما انكرت من باب (التجزئة) و (القسمة) لان المنطق يوجب ما قلت ، ولكن اصحاب صناعة اللحن اذا ارادوا وضع (صوت) جزأوا شعره على (اجزاء معلومة) و (القسمة) قسمة اللحن على (الاجزاء) ••••• ان هذا النص جعلني ادرك بعض الحقائق البسيطة ولكنها مهمة جدا في قضية الغناء •

اولا : انه لا علاقة بين البحر العروضي في شعر المغنى واللحن وهذا سوف نؤكد به دليل من كتاب الاغاني • فالطويل قد يغنى بلحن الثقيل الاول وخفيفه والثقل الثاني وخفيفه والرمل وخفيفه والهزج وخفيفه • وهذه هي الالحان العربية الثمانية ، وتجربتنا هنا تصدق على غناء البحر الطويل بالالحان الثمانية • وان الاستقصاء للعلاقة بين الوزن والالحان وبين

الاشعار المغناة فعلا والنغم هو الجواب الشافي القطعي في هذا الباب وهذا يحتاج الى مزيد بحث •

ثانيا : ان هناك تقطيعا (غنائيا) وليس تقطيعا (عروضيا) للشعر المغنى • وهذا التقطيع يكون حسب لحن الثقيل الاول والثقل الثاني والهزج والرمل والخفيف منها • ولا علاقة لذلك بين التقطيع العروضي للشعر وبين التقطيع الغنائي لنفس الشعر • فقد يكون البيت من الطويل عروضيا ولكنه يقطع تقطيعا يلائم مرة الثقيل الاول ومرة الثقيل الثاني او الرمل او الهزج •

ثالثا : حينما يقطع البيت على تجزئات غنائية ثابتة يكسى التقطيع لحنًا غنائيًا (يقسم عليه) من نفس الباب ، فاذا قطع الشعر على تجزئة الثقيل الاول كسي لحن الثقيل الاول وهكذا • وهذا معناه - وهو مهم لنا - ان اللحن العربي لحن غنائي ايقاعي اي لا يوجد اللحن القائم بنفسه ، ولذلك فالعرب لم يعرفوا الموسيقى المجردة لوحدها كالسيمفونية مثلا • فاللحن يعزف ليت من الشعر ، وعلى هذا فلا توجد الحان مختلفة وانما توجد اشعار مختلفة موزعة على ثمانية الحان معروفة فقط • فأية قصيدة اذا غنيت بلحن الثقيل الاول سوف تشابه في تقطيعها ونغمها اية قصيدة اخرى وان اختلفت الكلمات فقط •

وان هذه النتائج قادتنا الى نص آخر في كتاب (الفصول والغايات) للمعري •

فهو في هذا النص يتكلم عرضا عن الالحان الثمانية ، ويحاول وهو البصير الذي لا يقرأ ولكنه يسمع جيدا ان يثبت هذه الالحان بالفاظ ومعنى هذا انه لم يترك لنا ما يسمى بـ « قسمة اللحن » او التوزيع الموسيقي النظري وانما ترك لنا « تجزئة الشعر » مع اللحن لان اللحن العربي غنائي كما قلنا • وهذا هو الافتراض المهم في المقالة كلها ونريد

خفيفة على وزن (قال لي) « (مفعولن) » .
« خفيف الهزج - مثل الهزج الا انه اسرع
حنا منه »

فلنفترض لغرض التجربة العلمية المحضة ان
ابا العلاء يتكلم عن النغم والاغنية معاً لان النغم
العربي كما قلنا نغم (ايقاعي) لا يعزف الا لاغنية
والاغنية لا تغنى الا للحن من اللحن الثمانية .
وفي سيل تطبيق هذا الغرض علينا ان نجد
نصاً من بحر معين عروضياً يمكن أن يصلح لكل
هذه الالجان رغم انه نص واحد لنرى الفروق بين
تقطيعه العروضي والنغمي حسب الالجان المختلفة .
وعندنا بعد ذلك دعوة لاهل الموسيقى في عصرنا
لتجربة التقطيع الموسيقي المفترض لنرى مقدار صحة
الافتراض الذي قررناه .

ويرد نص من نصوص كتاب الاغانى الكثيرة
وهو من الطويل :

امن آل نعم انت غاد فمبكر

غداة غد ام رائح فمهبجر

ويذكر ابو الفرج ان هذا النص وردت فيه
عدة الجان لمبعد وابن سريج وغيرهما وقد غني به من
لحن الثقيل الاول وخفيف الثقيل الاول والرميل
وخفيف الرمل والثقيل الثاني والهزج .
وهذه هي التقسيمات المختلفة للبيت حسب
اللحن الثمانية :

التقطيع العروضي : امن آل نعم انت غاد فمبكر
(امن آ) • (لنعمن ان) • (تغادن) • (فمبكر)
تقطيع الالجان الثمانية : (يجب ان يلاحظ
القارئ انه لا علاقة بين الحركة والسكون في الميزان
الغنائي وانما هو في عدد الحروف ومحل الفصل بين
ضربة وضربة واهملت التوين وعوضت عنه وعن
الحروف الناقصة بنقاط تكمل الميزان الغنائي)

١ - الثقيل الاول : مفعولن

امن آل نعم انت غاد فمبكر

(امن آلن) • (عم ان تغ) • (اد فمبك) • (ررررر) •

ان ننظر في نص ابي العلاء المعري .

يقول ابو العلاء عن طرائق الغناء ما يلي :

« الثقيل الاول - وايقاعه على ثلاث نقرات
متساويات الاقدار على مثال
(مفعولن) »

« خفيف الثقيل الاول - وحقيقته ثلاث نقرات
متواليات وهي اخف من التي ذكرنا
واسرع تواليا كقولك (مفعولن)
بلا فصل .

« الثقيل الثاني - وقد اختلفوا في ايقاعه :

فاسحق : يوقعه ثلاث نقرات : نقرتان
متساويتان ممسكتان وواحدة ثقيلة على
وزن (مفعولان)

ومنهم : من يوقعه اربع نقرات متساويات
الاقدار لاختلاف محثونات ولا ثقـال
ممسكات على مثال (مفعومفعو)

ومنهم : من يوقعه اربع نقرات : ثلاث
متساويات والرابعة اقل منهن على مثال
(مفعولاتن)

« خفيف الثقيل الثاني - وحقيقته اسرع حنا
منه ، وهو نقرتان خفيفتان والثالثة
ثقيلة وهو خفيف الذي اختاره اسحق
ويسمى (الماخوري) وهو عكس
الرمل ووزنه (مفعولان)

« الرمل - وهو نقرة ثقيلة واثنان محثوتان
(لان مفعو) ومثله في الكلام (مل
وصلني ، صد عني)

« خفيف الرمل - جاء على غير جنه وذلك ان
خفيف كل نوع مثل ثقيله الا انه اخف
حت الايقاع .

فأما الرمل فلم يجيىء خفيفه على عدد
نقراته ، وهو على نقرتين بينهما فصل
ووزنه على مثال (فعلن ، فعلن)

« الهزج - وهو على نقرة واحدة ثقيلة واخرى

٢ - خفيف الثقل الاول - مثل الاول ولكنه اسرع حركة منه

٣ - الثقل الثانى وله ثلاثة الحان •

امن آل نعم انت غاد فمبكر

أ - مفعو - لان

(امن آ - لنعم) • (مانت - غاد) • (فمبكر -) •

ب - (مفعو - مفعو)

(أمن آ - لنعم) • (انت غ - اد فم) •

(بكر - ••)

ج - مفعولا - تن

(امن آلن - عم) • (انت غاد - فم) •

(بكر - ••)

٤ - خفيف الثقل الثانى (الماخورى - لاسحق

الموصلى فقط)

مفعو - لان (يشبه تقطيعه رقم ٣ قسم أ)

٥ - الرمل : لان - مفعو

امن آل نعم انت غاد فمبكر

(امن - آلنعم) • (مان - تغاد) • (فمب -

كر ••)

٦ - خفيف الرمل : فع - لن

امن آل نعم انت غاد فمبكر

(ام - ن آ) • (لن - عم) • (ان - تغ) •

(اد - فم) • (بك - ر •)

٧ - الهزج - فمو - لن

ام آل نعم انت غاد فمبكر

(امن - آل) • (نعم - ان) • (تغا - دف) •

(مبك - ر •••)

٨ - خفيف الهزج : مثل الهزج الا انه اسرع حثا

منه •

(ولمعرفة عدد الضربات في لحن راجع النص

المقتبس آنفا من الفصول والغايات)

وهنا يصبح افتراضنا سهل التحقيق • امام

الموسيقي المعاصر من خبراء (العود) • فالموسيقي

يعرف عن اللحن ما لا اعرفه - فهذه اغنية مقطعة

امامه ثمانى مرات فهل يتمكن ان يضع اللحن الملائم حسب عدد مرات التقطيع الموجودة امامه ؟ فاذا وضعه فيكون هو اللحن الدفين دون شك اذا لم يكن هناك غيره او لم يكن هناك خطأ في افتراضنا واذا وضع اللحن الملائم وثبته تمكنا ان نبحث في مدلول مصطلحات ابي الفرج الموسيقية التي يذكرها مع اللحن وهذه العملية يمكن ان يقوم بها اما الموسيقي نفسه بمراقبة حركات يده واصابعه او امكانية هذه الحركة واختلافها وتعددتها واما ان يقوم بها انسان آخر يراقب الموسيقي وهو يعمل على آله •

فمن هو الموسيقي يا ترى الذى يتمكن ان يثبت اللحن لهذا النوع من الذبذبة الصوتية في الشعر ؟

وان عملنا هنا من الناحية الاكاديمية اقرب الى الروح العلمية من دراسة اللحن من الخارج ومن كتب لا تقترب من عصر كتاب الاغانى وحاولنا نحن هنا ان نستتج اللحن من الداخل ، من نفس البيئة والفترة الزمنية ومن اصطلاحات العصر وتعايره • وحاولنا استنساخ اللحن من التقطيع الغنائى المفترض للكلمة وليس للنغم النظرى كما يحثه الفلاسفة • وتركنا نحن تقطيع النغم في هذا الافتراض لاهل الموسيقى من المعاصرين ، واني لمنظر بحماس وشوق ان اسمع صدى او ردا او حسياسا • وان هناك سؤال يتحدى اهل الموسيقى وهو : اذا كان تقطيع كلمات الاغنية بهذه الصورة فما هو اللحن ؟ وهو سؤال وجيه • وان توسيع البحث في الناحية الادبية والتي تقوم على ادراك العلائق بين طبيعة الشعر وعصره واوزانه وبين طبيعة اللحن الثمانية يسر عدة اسئلة وضعتها امامى على ورقة ولكنها تحتاج اجابتها الى قراءة دقيقة وبطيئة وتصنيف مرهق لكتاب الاغانى وهذا يحتاج الى الوقت والعمل ويحتاج الى تفرغ علمى لسنة او سنتين ، واين هذا منى والجرس يحثنى للمحاضرة كل خمس واربعين دقيقة • انه هادم لذات التأمل والافتراض والحدس والتخمين الى حد كبير •••

توثيق نسبة كتاب (فعلت وأفعلت) للأبي حاتم السجستاني

بقلم الاستاذ

خليل إبراهيم العطية

مدرس اللغة العربية في كلية الآداب - جامعة البصرة

وقد يكون مصدر الوهم من المفهرسين فيتمجلون في الامر وينسبون الكتاب الى غير صاحبه كما جرى للأمامي المنسوب لأبي علي المرزوقي^(٤) وكما حدث لكتاب أبي حاتم السجستاني « فعلت وأفعلت » وعند ذلك يحتاج المحقق الى دراسة المخطوط دراسة داخلية يقرر في ضوءها هل الكتاب لصاحبه أم لا ؟

وقبل أن نوثق نسبة كتاب أبي حاتم له نود أن نتبين - بشيء من الإيجاز - قيمته ونستكه أهميته ونجلو أثره .

يتناول الكتاب الحديث عن صيغتي « فعل وأفعل » فيعالج ما ورد منها في كلام العرب ، ويتجلى منهج المصنف من إirاده إحدى الصيغتين فيذكر على العموم بعد إirاده أحدهما مضارعه ويشفعه بالمصدر ولكنه لا يلتزم بهذا فقد يورد الفعل ومضارعه دون المصدر ثم يعمد الى الشواهد فيعضد رأيه بآية أو حديث أو مثل أو بيت شعر .

وتظهر أهمية الكتاب في الميدان اللغوي لأنه يمثل وأشباهه حلقة من المؤلفات اللواتي سبقت وضع

لعل من أولى مهمات المحقق التثبت من صحة نسبة الكتاب الذي يحققه لمؤلفه ، وقد حامت حول كثير من الكتب شبهات في نسبتها الى مصنفيه ، ولم تنزل خزائن المخطوطات تزخر بالعديد من نفائسها معزوة الى غير مؤلفيه جهلا من النساخ أو سهواً أو تسرعاً منتظرة من يسيط اللثام عن مؤلفيه الحقيقيين ، ولقد طبع أكثر من كتاب منسوباً الى غير صاحبه مثال ذلك الكتاب المنشور باسم « نقد الثر » والمنسوب خطأ الى قدامة بن جعفر ليس في الحقيقة غير « البرهان في وجوه البيان » لابن وهب الكاتب^(١) وكتاب التبيان في شرح الديوان المنسوب لابي البقاء العكبري ليس له على رأي استاذنا المرحوم الدكتور مصطفى جواد بل لابن عدلان الموصللي^(٢) وكتاب الكرم المنشور ضمن « البلغة في شذور اللغة » بيروت ١٩٠٨م والمنسوب على جهة التغليب للاصمعي ليس له وإنما هو لأبي حاتم السجستاني^(٣) وأشباه هذه الكتب كثير لا مجال لحصرها .

(١) نشر الكتاب بتحقيق الدكتور احمد مطلوب

والدكتورة خديجة الحديشي - بغداد ١٩٦٧ .

(٢) انظر مجلة المجمع العلمي العراقي ٦ (١٩٥٩) ص ١٥٢ .

(٣) انظر الدكتور رمضان عبدالتواب : مجلة المكتبة ٥٧ (١٩٦٧) ص ١٤-١٦ .

(٤) منه قطعة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٣٠٠ آداب ولنا كلام عليه في حلقة قادمة .

المعجمات الكبرى فكانت لها خير معين أغناها ووطد منها الاركان .

ذلك أن معجمات اللغة لم تبلغ ما بلغت الا بعد أن مرت بطور مهد لها السيل وأثار لها الدرب ، وقد عمد علماء العربية باديء أمرهم الى جمع مفردات اللغة عن طريق مشافهة الأعراب وسؤالهم أو العيش بين أكنافهم فسجلوا منها ما أمكن وحفظوا ما استطاعوا ، ولجأ علماء القرنين الاول والثاني من الهجرة الى تدوين رسائل صغيرة تعالج موضوعات معينة فلائبن الكلبي (٢٠٤ هـ) على سبيل المثال : كتاب في الخيل وآخر في السيوف^(٥) ولقطرب (٢٠٦ هـ) كتاب في خلق الفرس^(٦) ولأبي عبيدة (٢١٠ هـ) كتاب في الخيل والزرع والرحل والدلو^(٧) وللضراء (٢٠٧ هـ) كتاب في الايسام والليالي والشهور^(٨) وللأصمعي (٢١٦ هـ) كتب في السلاح والدارات وأسماء الوحوش وهكذا .

ولم يقتصر جهدهم على هذه الموضوعات بل تجاوزوها الى جمع الافعال والصيغ وظواهر اللغة فظهرت رسائل في الاجناس وفعل وأفعل والأضداد . . . الخ وقد كانت تلك الرسائل التمهيد لظهور الموسوعات المبنية على جمع المادة حسب المعاني والموضوعات ، فجمعت تلك الرسائل المختلفة في مؤلف واحد مختلف الابواب تتفق أبوابه مع أسماء الرسائل المشار اليها كمعجم الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٤٤ هـ) الذي ضم أبواباً : في خلق الفرس والابل والأفعال . . . الخ ومثل ذلك : المخصص لابن سيده (٤٥٨ هـ)^(٩) .

(٥) ابن النديم : الفهرست ٨٤ .

(٦) إنباه الرواة ٢٢٠/٣ .

(٧) وفيات الاعيان ٣٢٦/٤ وكتاب الخيل مطبوع بحيدرآباد الدكن في الهند .

(٨) وهو مطبوع بتحقيق ابراهيم الابياري مط . الاميرية ١٩٥٦ م .

(٩) انظر : الدكتور رمضان عبدالنواب في لحن العامة والتطور اللغوي ٦٠ .

واذن فخطر كتاب ابي حاتم يتجلى في أنه واشباهه كان في عداد المصنفات الممهدة لظهور موسوعات المعجمات اضافة الى انه يجلو ظاهرة لغوية تختص بالافعال فيضيف الى محصولنا اللغوي اشياء جديدة وينقل اليها آراء علماء ألفوا في الموضوع نفسه أعني (فعل وأفعل) ولم تصل اليها مؤلفاتهم وهم : ابو زيد الانصاري والأصمعي وابو عبيدة .

* * *

يوم قر عزمي على تحقيق كتاب ه فعلت وأفعل ، كان لابد لي من توثيق نسبته لأبي حاتم السجستاني ، ذلك أنني ألفت كارل بروكلمان^(١٠) ينسبه الى الاصمعي ناقلاً من فهرس دار الكتب المصرية^(١١) .

وقد اقتضاني أمر التحقق في النسبة ملاحظة أمرين :

أ - العنصر التاريخي المشتمل على ذكر من ألمع اليه من القدماء .

ب - العثور على نصوص واقتباسات توافق ما جاء في الكتاب أو تقاربه منسوبة الى ابي حاتم مؤلفه .

١ - العنصر التاريخي :

أقدم من أشار الى كتاب ابي حاتم ابن خير الاشيلي (٥٧٥ هـ) في فهرسة ما رواه عن شيوخه^(١٢) وكان شيوخه تداولوه بينهم بالقرامة والدرس طارفاً عن تالد . قال ابن خير ه كتاب فعلت وأفعلت لأبي حاتم . . . حدثني بذلك كله الشيخ الاديب ابو عبدالله بن سليمان النفزي عن خاله الاديب أبي محمد غانم بن وليد المخزومي عن أبي عمر يوسف بن عبدالله بن خيرون السهمي عن صاحب الشرطة أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد عن أبي علي [القالي] البغذازي عن أبي بكر بن

(١٠) تاريخ الادب العربي ١٤٩/٢ .

(١١) فهرس دار الكتب المصرية ٢٩/٢ .

(١٢) فهرست الاشيلي ٣٦١ .

دريد عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني مؤلفه
رحمه الله . .

وفي النص المتقدم الاسناد اللازم لتوثيق نسبة
الكتاب الى ابي حاتم ، فلقد روى الكتاب عن أبي
حاتم تلميذه ابن دريد وعنه رواه ابو علي القالي
الذي حمله معه الى الاندلس ومن ثم تأدى بطريق
الرواية الى ابن خير الاشيلي صاحب الخبر .

وانا لنجد تأكيد ذلك في جمهرة ابن دريد في
باب ما اتفق عليه ابو زيد وابو عبيدة وكان
الاصمعي يشدد فيه ولا يجوز كثرة ما تكلمت به
العرب من فعلت وأفعلت ،^(١٣) لأنه ينقل عن شيخه
ابي حاتم الكثير من آرائه ومروياته عن شيوخه :
الاصمعي وأبي زيد وأبي عبيدة ، وجلها في طي
الكتاب الذي تحدث عنه .

كما كان فعلت وأفعلت ، في مصادر عبدالقادر
البغدادي (١٠٩٣ هـ) صاحب خزانة الادب^(١٤) .
ولا يعني سكوت كتب الطبقات عنه دليلاً
ينهض على عدم نسبته للسجستاني لأنها لم تلتزم
باستقصاء مؤلفات الاقدمين .

ب - نصوص واقتباسات :

في المظان اللواتي بين يدي نقول واقتباسات
مختلفة معزوة لأبي حاتم بعضها تمثل آراءه وأخرى
مروياته عن شيوخه أحيت ايرادها حسب تسلسلها
الزمني :

١ - ابن دريد (٣٢١ هـ)

جاء في الجمهرة^(١٥) : قال ابو بكر محمد
بن الحسن بن دريد سألت ابا حاتم عن باع وأباع

فقال سألت الاصمعي عن هذا فقال : أباع فقلت قول
الشاعر الأجدع بن مالك الهمداني :

ورضيت آلاء الكمي فممن يبع

فرساً فليس جوادنا بمباع

فقال : أي غير معرض للبيع . قال الأصمعي :
لعلها لغة لهم يعني لغة اليمن .

والنص في الورقة (٣٠) من الكتاب^(١٦) .

وذكر أيضاً : وينعت الثمرة وأينعت اذا
أدركت وقد قرئت (من يُنعه ويانع) وأنشد :
حولها الزيتون قد ينعا

وقال ابو حاتم مرة أخرى : الكلام الفصيح
قول الحجاج اني لأرى رؤوساً قد أينعت وحان
قطافها^(١٧) .

وهذا الاقتباس ملخص لما جاء في الورقة (٢)
من الكتاب .

وجاء في الجمهرة^(١٨) : يقال سلكت الطريق
وأسلكته وأبى الاصمعي الا سلكته ولم يتكلم فيه
لأنه في التزيل (ما سلكتكم في سقر) وأجاز ابو
عبيدة سلكت وأسلكت واحتج بقول الهذلي عبد
مناف بن ربع .

حتى اذا أسلكوهم في قنائة

شلاً كما تطرد الجمالة الشرذا

قنائة : ثنية معروفة . قال ابو حاتم : قال
ابو عبيدة هذا مكفوف عن خبره لأن هذا البيت
(آخر القصيدة ٠٠٠) أه .

وفي بطن الورقة الثالثة من كتابنا أغلب هذا
الكلام .

(١٦) نسخة دار الكتب المصرية ٢٦٥ لغة .

(١٧) الجمهرة ٣/ ٤٣٧ .

(١٨) نفسه ٣/ ٤٤٥ .

(١٣) الجمهرة ٣/ ٤٣٤-٤٤٠ .

(١٤) الخزانة (ط . السلفية) ١/ ٢٧٦ .

(١٥) الجمهرة ٣/ ٤٣٦ .

٢ - علي بن حمزة البصري (٣٧٥هـ)

ورد في كتابه (التبيينات على أغاليط الرواة) في التعقيب على قول لبيد :
« والصاربون الهام تحت الخيضة » .

قال ابو حاتم : انما قال لبيد : تحت الخيضة فزادوا الياء فراراً من الزحاف^(١٩) . وفي الورقة (٤٢ أ) من كتاب أبي حاتم : « وانما تحت الخيضة لمكان الزحف » .

٣ - ابن سيده (٤٥٨هـ)

جاء في المخصص^(٢٠) : قال ابو حاتم : « بدأ الله المخلوق يبدأهم بدءاً وأبدأهم أي خلقهم وفي التزويل : قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدء الخلق وفيه 'يبدى' ويعيد » . أه . وفي كتاب ابي حاتم الورقة (٢٥ أ) مثل هذا بنصه .

٤ - ابن القطاع الصقلي (٥١٥هـ)

ورد في كتاب الأفعال^(٢١) : « قال ابو حاتم تاح فهو تائج ومن اين تحت لنا وان شئت أتاح » والكلام بنصه مذكور في الورقة (٢٤ ب) ، كتاب ابي حاتم .

٥ - ابن منظور (٧١١هـ)

ورد في اللسان^(٢٢) :
« قال ابو حاتم يقولون : لا يلبط فقلت للاصمعي فقد أشدناه ابو زيد عن المفضل :
الا قالت بهان ولم تأبق
نعمت ولا يلبط بك النعيم

فقلت : فما تأبق ؟ فلم يعرفه ، أه .
والنص بحروفه في الورقة (١٤ ب) من الكتاب .

(١٩) التبيينات (تحقيق عبدالعزيز الميمني) ٢١٩ .
(٢٠) المخصص ٢٢٧/١٤ .
(٢١) الافعال ١٢٣/١ .
(٢٢) اللسان ابق (ط . صادر) ٣/١٠ .

وورد في اللسان أيضاً^(٢٣) في موضع آخر في الكلام على الحديث (حتى ينفذهم البصر ، ما نصه : « قال ابو حاتم : أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالذال المهملة أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفذ الشيء وأنفدته » أه .

وفي الورقة (٤٤ أ) من الكتاب ما نصه :

« ويروى أصحاب الحديث : (حتى ينفذهم البصر) وهو خطأ انما هو حتى ينفذهم البصر أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم ولو كان ينفذهم لكان المعنى يجوزهم » .

٦ - عبد القادر البغدادي (١٠٩٣هـ)

أورد البغدادي في الخزانة^(٢٤) في الحديث عن الشاهد :

ليك يزيد ضارع لخصومة

ومختبط مما تطيح الطوائح

ما نصه « قال : ومثله في كتاب فعلت وأفعلت لأبي حاتم السجستاني قال : أنشد الاصمعي (ليك يزيد ضارع) أي بالبناء للفاعل ولم يعرف يزيد أي بالبناء للمفعول وقال : (هذا من عمل النحويين) أه .

وهذا الاقتباس وارد في الكتاب الورقة (٤١ ب) وهو واضح الدلالة على صحة نسبة الكتاب لأبي حاتم لأنه ينص على النقل منه .

وبهذا المنهج استطعت توثيق نسبة « فعلت وأفعلت » لأبي حاتم السجستاني وعساني اوفق الى طبعه في القريب العاجل ليكون بين ايدي الدارسين والله الموفق .

(٢٣) اللسان (نفذ ٥١٥/٣) عن النهاية لابن الاثير ٩١/٥ .
(٢٤) الخزانة ٣٧٦/١ .

المكتبة العربية العامة والخاصة في العراق

بقلم الاستاذ

فؤاد يوسف فزائحي

المعيد في كلية الآداب - جامعة بغداد

الحرب الاهلية فقد قام اتباع أمير الشام معاوية بوضع المئات بل الالوف من نسخ القرآن الكريم على رؤوس حرايبهم طلباً للصالح مع الخليفة علي ، مما يدل على انتشار الكتابة والعناية بالخط العربي . كما أن علياً نفسه كان واسع العلم وخطيباً بارعاً .

واستطاع العرب بعد ذلك ان يوحّدوا تحت لواء الاسلام والقرآن واللغة العربية بينهم وبين اقوام اخرى مثل الفرس والأتراك والسريانيّين في سوريا والهند وحتى الاوربيين . وكانت عقليّاتهم جديدة قادرة على التفاعل مع حضارات اخرى ، خاصة تلك التي واجهتهم خلال فتوحاتهم في آسيا وشمال افريقيا واسبانيا ، وقد استطاعوا بعد ذلك أن يصوغوا تلك الثقافات في قالب عربي اسلامي معتمدين على ذكائهم ونزوعهم لحب الاستطلاع . وبهذا تمكنوا من بناء دولة ذات معاهد ثقافية متطورة بدلا من حياة البداوة والقبليّة . واهتم العرب بجمع الكتب وخاصة النسخ العديدة للقرآن الكريم وشروح السنة وذلك لتكون وسيلة لاجادة العلوم القرآنية ودراسة المنطق وللمحافظة على تلك الكتب الثمينة بشعور من الزهو والفخر . ولا يعني ذلك ان مجاميع الكتب الخاصة في العصر الاموي (٦٦١-٧٥٠م) بالعراق لم تكن تحتوي على مجموعات اخرى لكتب الفلسفة

ليس غريبا ان يكون العرب - هذا الشعب القبلي الذي ألف سكنى الصحراء - بعد قرن من مجيء النبي محمد (ص) (٥٧١-٦٣٢) ، صاحب ثقافة متطورة ، وحضارة مزدهرة وعدد لا يحصى من المكتبات الخاصة والعامة . وكما جاء في سورة القلم أولى سور القرآن الكريم : « اقرأ باسم ربك الذي خلق » . فقد طلب النبي محمد (ص) من كل من يأمره المسلمون في حروبهم ان يعلم ستة او اكثر من المسلمين ، اذا ما اراد ان يطلق سراحه . وقد وضع ثاني الخلفاء الراشدين عمر أولى السجلات المكتوبة لجند الاسلام وشجع على القراءة والتعليم . وجمع الكتب والاطلاع على ثقافات الشعوب الاخرى لذلك من الصعب تصديق الرواية القائلة بان الخليفة عمر قد أمر جنده بعد فتح مصر بحرق محتويات مكتبة الاسكندرية وذلك لان المؤرخ العربي الذي ذكر هذه الرواية عاش في فترة تقع بعد ستة قرون من تلك الواقعة . كما ان الخليفة نفسه قد أمر جنده بعد فتح القدس ان لا يتدخلوا في الامور الدينية الخاصة بالمسيحيين واليهود ، الذين كانوا يتمتعون بكامل حريتهم في اماكنهم المقدسة والتي شملت بدون شك الكثير من مكتبات المعابد والاديرة . اما في عهد الخليفة علي بن ابي طالب وحينما اندلعت

اليونانية والرياضيات وعلم التنجيم والفلك والحكمة الهندية والأدب الفارسي • ولم تكن فكرة المكتبة العامة عند العرب مجرد مخازن لحفظ الكتب فقط بل كانت مركزا للثقافة والبحث امتزجت مع الآداب الأجنبية وتطورت الى مراكز ذات شخصية مستقلة^(١) • وكان العراقيون في تلك الفترة قد بدأوا بجمع المخطوطات التي غالبا ما احتوت على شروح السنة الاسلامية ودواوين الشعر وأصول القبائل العربية بالإضافة الى النسخ المذهبة العديدة للقرآن والتي حفظ العديد منها في مدن البصرة والموصل والكوفة • ولم يكن صدفةً بناء مدينة بابل من قبل البابليين في المكان الذي تم فيه بعد ذلك تأسيس مدينة بغداد عند بقعة تبعد تسعين كيلومترا فقط شمال بابل وذلك على يد الخليفة أبي جعفر المنصور عام ٦٧٢م بعد أن وجد انها ذات مناخ لطيف وتربة خصبة بالإضافة الى أنها مركز استراتيجي لا يحميها نهرا دجلة والفرات وحسب بل انها تقع في منتصف الطرق البرية الى الشام وبلاد العجم والجزيرة العربية • واصبحت بغداد^(٢) عندئذ عاصمة الامبراطورية الاسلامية العربية لخمسة قرون متوالية • وكانت بغداد - مدينة الف ليلة وليلة - مركز الحضارات الانسانية العظيمة بلا منازع تليها في الاهمية مدينة قرطبة في الاندلس •

ولا يستبعد وجود مكتبات دينية لمساجد الكوفة

(١) Mackenson, Ruth S. **Background of the History of Moslem Libraries**. American Journal of Semitic Languages and Literatures. LI (1934-35) 114-125; LII (1935-36), 22-33 104-110 (LI-P. 115).

(٢) من الجدير بالذكر ، انه اعتقد الى عهد قريب ان بغداد ، قبل تأسيسها من قبل المنصور كانت قرية فارسية صغيرة معناها (عطاء الله) . ولكن تبين اخيرا من خلال احدى الوثائق القانونية لحمورابي ان هنالك مدينة قديمة في العراق كانت تدعى بكدادو او بغدادو : هذا اضافة الى وثائق قديمة اخرى ذكرت ايضا اسم هذه المدينة ، انظر :

Encyclopedia of Islam. Vol. I. Baghdad

وبصرة والموصل بالنظر لندرة المعلومات حول تلك المكتبات قبل عام ٧٦٢م • وفي الكوفة وجدت في مسجدها الكبير خزانة للمكتب احتوت على نسخ عديدة للقرآن والسيرة النبوية كمخطوطات كتبت على اصول السعف والرق قبل استعمال الورق اذ ان صناعته بدأت في بغداد عام ٧٩٣م • وقد طور الكوفيون انواعا من الخطوط العربية الجميلة واشهرها الخط الكوفي الجميل الذي استعمل في استنساخ المخطوطات وتذهيب اغلفتها والكتابة على هوامش الصفحات ، اضافة الى خطوط اخرى مثل النسخي والفارسي وغيرها وذلك خلال العصر العباسي الاول وقد استعمل الخط الكوفي من قبل الاوربيين ايضا خاصة في تزيين الصور وحواشيها كذلك التي رسمت على جدار كنيسة بالرمو وكنقش الغطاء القماشي ليوم تتويج الملك روجر الثاني •

اما بغداد في خلال القرن التاسع فقد احتوت على ست وثلاثين مكتبة فيما عدا مدن الكوفة والموصل والبصرة التي احتوت على عدد كبير من المكتبات منها العامة والمدرسية والدينية والخاصة • وكانت بغداد مثالا يحتذى من حيث مدارسها وخزاناتها في كل العصور الاسلامية ، حتى قيل أن أكثر من مائة دار للمكتب قد ضمتها بغداد عام ٨٩١م ، اما في مجدها الثقافي فقد احتوت على ثلاثين مكتبة عامة^(٣) وعند انتقال عاصمة الخلافة من دمشق الى بغداد ارتحل كثير من العلماء والمترجمين اليها للمساهمة في مراكز الثقافة ودور العلم التي اخذت تزدهر فتنمو معها خزاناتها العامة عاما بعد عام وكان لتنافس الامراء والوزراء فيما بينهم للحصول على النسخ الاولى من المخطوطات الثمينة اثر كبير في عضد التأليف ونمو المكتبات^(٤) •

(٣) Johnson, Elmer. **A History of Libraries in the Western World**. N.Y. Scarecrow, 1965, 418 P. (P. 89).

(٤) Gibb, Sir Hamilton. **Arabic Literature, an Introduction**. 2nd. ed. London, Univ. Press, 1963. 182 P. (P. 87).

وقد اطلق العرب على المكتبة اسما هو دار الكتب أو خزانة الكتب واعتادوا أن يلحقوها غالبا ، بالقصر أو بمعهد أو بمركز ثقافي أو بمسجد أو بمدرسة ، لتجود بكل ما ينفع القارىء والباحث على الرغم من ان قسما قليلا فقط يمكن ان نطلق عليه مكتبات عامة بالمفهوم الحديث . اما رواد المكتبات فكانوا من العلماء والكتاب والشعراء والقضاة . وقل ان نجد من يهتم منهم بقراءة كتب التسلية والامتناع بل أن طابع البحث والجدية كان يطفئ على المطالعة . وقد أعدت بعض المكتبات معاهد تعليمية بحة مفتوحة للجمهور . اما المصلون في المساجد فقد اتيح لهم ان يستفيدوا من مجاميع الكتب الموجودة مقابل ايداع شيء ثمين كخاتم ذهبي مثلا ، للاستفادة من تلك الكتب ، كما انه من الصعب اعارة المخطوط لشخص ما الا اذا كان معروفا لدى خازن الكتب ، أو انه قدم بصحبة شخص معروف لديه . وقليل هي المكتبات التي لم تسمح للقارىء بالتجول فيها للاطلاع أو لاختيار المخطوطة التي يرغب في استعارتها .

اما المكتبات العامة الكبيرة فتفتح ابوابها للجميع بدون تمييز ، وتذكر بعض المصادر بهذا الشأن ان المجال كان مفتوحا لجميع الناس على السواء للتفرج على الكتب أو استعارتها . ورغم حرص القيمين على المكتبات في الاحتفاظ بمجموعاتهم كاملة ، الا ان اكثر الكتب المعارة لم تجد طريقها ثانية الى المكتبة . ان كلمات خازن احدى الرباطات الحلية في هذا الخصوص ، شبه ما تكون بصرخة من الاعماق لضياح الكتب المعارة فهو يقول : « لا تعر كتابا ، انما قدم عذرا لذلك ، واكذب من اجله فان ذلك هو سبيل التصرف الحكيم في مثل هذه الاحوال ، واذا لم تتعظ بكلماتي فأنتك ولا ريب ستفقد ذلك الكتاب الى الابد ، وكلمات اخرى قاسية لابن الصارم (المتوفي سنة ١٥٥٦) فهو يقول : « ان كل من يستعير كتابا مني ولا يعيده الي انما هو عمل غير نبيل ، بل وان

صاحبه لتافه وخائن »^(٥) وكان الاهتمام بالكتب لا ينصب على الخازن وحده بل يتعداه الى الخلفاء والوزراء والامراء من ذلك ما رواه ابن الفوطى ، خازن المدرسة المستنصرية عن اهتمام الخليفة المستنصر بالله في رعاية خزائنها الضخمة التي اشرف بنفسه على نقلها وتنظيمها ، فهو يقول : « انه شاهد ختم الخزانة متغيرا والقفل بحاله ، فاعتبروا ما فيها من الرهون والعين ، فشذ منها شيء ، وفي المال ثلثمائة دينار ، فأتهى ذلك الى الخليفة فأمر بالزام الفقهاء والحاشية برمي تراب^(٦) ، ففعلوا ذلك ثلاثة أيام ، فلم يجدوا شيئا ، فتقدم بتقسيط ذلك على البواب بالخزانة والفراشين على قدر احوالهم فاستوفى ذلك منهم ورتب عوضهم »^(٧) .

ان التطور الاساسى الذى اصاب المكتبات العربية العامة يتمثل في اضافة حجرة او قاعة خاصة تلحق بمكان وجود مجاميع الكتب ، ثم بفرشها بالسجاجيد والطنافس والمقاعد الواطئة ، اذ ان عددا كبيرا من رواد المكتبات لم يرتادوها من أجل الحصول على المخطوطات وحسب ، بل لمناقشة بعض الافكار وتبادل وجهات النظر حول نقاط هامة قد قرأوها او يرغبون في الاستزادة منها . وكان خازن المكتبة في أغلب الاحيان يقوم بادارة المناقشة ، أو أن يلزم الصمت لحين مشورته ، حينذاك يقوم الى مجموعته ويبحث فيها عن المخطوطة المراد الرجوع اليها في مثل هذه الاحوال . وكانت مكتبة البصرة العامة خلال القرن الخامس الهجرى ، قد وصفها الحريرى بأنها

(٥) Pinto, Olga. **Libraries of Arabs during the time of the Abbasides.** tr. by F. Krenkow. Pakistan Library Review. 11 : 44—72 (M. 1959)

(٦) اي ان السارق منهم يرمي المال المسروق في التراب .

(٧) ابن الفوطى (البغدادي) ، كمال الدين ابو الفضل عبدالرزاق . الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة . تحقيق محمد رضا الشيبى ومصطفى جواد . بغداد ، المكتبة العربية ، ١٩٣٢ ، ٥١٢ ص (ص ٢٢٣) .

عبارة عن متدى للمثقفين ، ومكان لاجتماع ابناء المدينة والغرباء بل كانت فريدة في بابها بلا ريب نظرا لما تقوم به من خدمات فذة في سبيل البحث لكل طالب معرفة ولما تهيه من الاساليب التربوية والامتع من خلال القراءات والمحاضرات والمناقشات التي كانت تدور فيها .

وعندما اسس الخليفة المنصور (٧٥٤-٧٧٥) مكتبته العامة والتي كانت ملحقة بقصر الخلافة ، عين فيها عددا من الوراقين وجلب لها مئات المخطوطات في الشعر والنقد والدين والفلسفة والتاريخ . وطلب من المترجمين نقل الفلسفة والطب اليوناني وكذلك الادب الفارسي الى العربية . ويذكر ابن ابي اصيعة عن يوحنا بن بختيشوع الطبيب المشهور المتوفي سنة ٧٦٩م انه عرف بدقة ترجمته للمؤلفات اليونانية ، كذلك ابن البطريق الذي أمره المنصور ان ينقل الى العربية المؤلفات القديمة^(٨) .

وكانت بغداد في أوجها تحفل بالعديد من المكتبات العامة والخاصة . ومن بين تلك الخزائن الحافلة خزانة الوزير أبي المنصور بن فنه التي ضمت تسعة عشر ألف مجلد من ضمنها أربعة آلاف ورقة بخط ابن مقلة . وكذلك خزانة أبي الحسن محمد بن هلال الصابي (وقفها في شهر رجب من سنة ٤٥٢هـ) التي ضمت أكثر من ألف كتاب . اما خزانة الناصر لدين الله العباسي ، فكانت تضم مجموعة ضخمة من الكتب الثمينة . ومن أشهر الخزائن الخاصة خزائن ابن النديم والشريف الرضي والشريف المرتضى وابن الجوزي وعشرات غيرهم من أهل العلم والمعرفة من الشعراء والوزراء والأمراء والعلماء^(٩) .

(٨) عواد ، كوركيس . خزائن الكتب القديمة في العراق ، منذ اقدم العصور حتى عام ١٠٠٠هـ (١٥٩١م) . بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٤٨ ، ٣٤٦ ص (ص ١٠٥) .

(٩) معروف ، ناجي « الحياة الثقافية في بغداد » بغداد ، عرض تاريخي مصور . باشراف نقابة المهندسين العراقية ، اعداد مصطفى جواد وآخرين . بغداد ، مؤسسة رمزي للطباعة ، ١٩٦٩ (ص ١٤٥) .

وفي زمان الخليفة الرشيد مثلا ، امتلك المؤرخ العربي ابو عبدالله الواقدي (١٣٠-٢٠٧هـ) مجموعة كتب ضخمة في صنوف الآداب والعلوم خلف منها ما يعادل ستائة قمبر كل قمبر يحمله رجلان . وكان له غلامان يكتبان له فلقد عرف بسعة تأليفه التي تزيد على عشرين كتابا^(١٠) .

وكان الخليفة الرشيد نفسه ، اكثر تشجيا من سلفه لحركة الترجمة واقتناء الكتب والمخطوطات القديمة من جميع انحاء الامبراطورية الاسلامية ، وقام بالاضافة الى ذلك ، العديد من الفلاسفة والكتاب المسلمين بتعزيز المكتبات بمؤلفاتهم الوفيرة بعد استقرار الاوضاع للحكم العباسي وازدهار الحضارة العربية . وحينما فتح الرشيد بلاد الروم عاد من انقرة وعمورية بأنواع الكتب اليونانية وخصوصا الطبية منها ، وعين يوحنا بن ماسويه ، الطبيب المشهور ، امينا للترجمة يعاونه عدد من الكتاب لترجمة هذه الكتب^(١١) .

وعلى أثر انتقال صناعة الورق من سمرقند الى بغداد ، اصبح المخطوط اقل كلفة . وبذلك امسى الكتاب اوسع انتشارا بين العامة ، مع هذا فان الكلفة اعتمدت اساسا على دقة وضوح الخط المستعمل في النسخ ونوعيته ، وفيما اذا كان المخطوط مجلدا أو مذهبا . وكان الوراق الكمبراوى مثلا قد اشترى ورقا بخمسة دراهم ونسخ أشعار المتنبى في ثلاث ليال ، ثم باع المخطوط منها بمائتي درهم ، والنسخة الاخيرة (من المحتمل انها اقل دقة ووضوحا) قد باعها بخمسين درهما . وهناك وراق آخر كالدواودي اشترى أربع اوقيات من الحبر بدرهم واحد . اما

(١٠) ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحاق . كتاب الفهرست . تحقيق كوستاف فلوجل . بيروت . دار الخياط ، ١٩٦٤ ، ٣٩١ ص (ص ٣٤٣) .

(١١) القفطي ، جمال الدين . تاريخ الحكماء . تحقيق جوليوس ليبرت ، ديتريش - فلاكشهانديك ، ١٩٠٣ (اعادت طبعه مكتبة المثنى ومؤسسة الخانجي) ص ٣٨٠ .

بغداد ، قام جمع من اهل العلم المشتغلين في بيت الحكمة بترجمتها وعرضها في المكتبة للاستفادة منها . وقد كانت دار الحكمة ، اكبر المراكز الثقافية في بغداد ، تعتبر مدرسة دينية خاصة ومرصدا فلكيا بالاضافة الى كونها من اوسع المكتبات العامة في الاسلام وقد سارت على منوالها مدن عديدة من الامبراطورية الاسلامية فأقرت وسائلها واتخذت حتى اسمها . ولم تهمل هذه المكتبة فرص التعليم والمعرفة وحسب ، بل قامت بانشاء دراسات اولية لعلوم الاوائل^(١٥) . وقد أسس هذا المركز العلمي من قبل المنصور الا انه طور في عهد المأمون (٨١٣-٨٣٣) الذي عرف بغزارة علمه وسعة تفكيره وتشجيعه المتعزلة . هذا وقد ضمت خزانة الحكمة مختلف العلوم المعروفة آنذاك بضمنها علوم الطب والجبر والكيمياء بالرغم من ان محتوياتها شملت بالدرجة الاولى كتب الفلسفة والفلك . ونحن لا نملك دليلاً على مقدار المبالغ التي صرفها المأمون في سبل الحصول على مجموعات الكتب والمخطوطات وترجمة الاجنبي منها ، الا ان هناك رواية تذكر ان ثلاثة اخوة يعرفون ببني موسى كانوا ذوى علم وثقافة لا تقل وزنا من تلك التي يتصف بها المأمون ، وقد قاموا بمعاونة عدد من المترجمين في الخزانة مما كلفهم ذلك خمسمائة دينار شهرياً^(١٦) .

وكان صاحب الخزانة او المكتبي يختار من بين المسلمين المعروفين بالبحث والتأليف في زمانهم ، ومن بين المترجمين المشهورين أو على اقل تقدير من بين الوراقين الذين ذاع صيتهم . وكان سهل بن هارون صاحب خزانة الحكمة مثلاً ، مترجماً معروفاً ، اضافة الى كونه شاعراً وخطيباً عرف بفصاحته وحسن اسلوبه

النساخ يحيى الارزقي ، المتوفى سنة ١٠٢٤ فكان لا يقوم من محله حتى يكتب (الفصح لثعلب) ويبيعه بنصف دينار ويشترى نبيذا ولحماً وفاكهة لقضاء ليلته^(١٧) . اما كلفة المخطوط بأوروبا في سنة ١٣٨٠ مثلاً فكانت تقدر بخمسين درهما وستة بنسات انكليزية . وهذا يتضمن شراء تسع عشرة قطعة من الرق وحبرا وزادا (طعام وشراب للناسخ) لمدة ثمانية عشر اسبوعاً وكذلك أجرة تذهيب وتجليد وربط المخطوط . والواضح ان المخطوط في أوروبا يكلف اكثر من المخطوط العربي ويستغرق وقتاً أطول لاتمامه .

وكان المأمون الذي لحاطت به نخبة من الادباء والعلماء قد جمع في خزائنه المؤلفات الحديثة لمدرسة الاسكندرية هذا الى اتصاله المباشر مع اباطرة القسطنطينية الذي وفر له الحصول على افضل الكتابات الفلسفية القديمة^(١٨) . وقد ارسل المأمون جمعا من اهل المعرفة العاملين في بيت الحكمة من بينهم الخازن سلم والمترجمان المشهوران ابن البطريق وحنين ابن اسحاق للبحث عن المؤلفات اليونانية القديمة وخصوصاً تلك التي كتبها ارسطو . وفي القسطنطينية شاهدوا معبداً يونانيا ضخماً فطلبوا فتح ابوابه الا ان رجال الدين المسيحيين رفضوا ذلك في بادئ الامر بحجة ان المعهد لم يفتح منذ أن دانت تلك البلاد بالنصرانية ، واخيراً فتحت لهم ابواب المعبد نزولاً عند الحاح الزائرين العرب فوجدوا اعداداً ضخمة من المخطوطات المكتوبة على الرق والبردي قدرت بألف عدل بعير فحملوا معهم ما رغبوا من مختلف المصنفات الهامة في الفلسفة والموسيقى والهندسة والحساب والطب^(١٩) واذ وصل الركب الى

(١٥) "Dar Al-Hikma", *Encyclopedia of Islam*. New ed. edited by J. Kramers, H. Gibb and Levi-Provencal. Vol. I. Leiden, E. Brill, 1954 (P. 126).

Mackenson, R.S. *Four Great Libraries of Medieval Baghdad*. Library Quarterly, II (1932), 279 — 297 (P. 284)

(١٢) عواد ، ك . المصدر السابق . (ص ١٤-١٥) .

(١٣) Ali, Sayed Ameer. *A Short History of Saracens*. London, Macmillan, 1934. 640 P. (P. 265).

(١٤) ابن النديم ، ابو الفرج . . . المصدر السابق . (ص ٣٤٣) .

واطلاعه الواسع على كتب عصره وكتاب زمانه^(١٧) . وكان يدفع لصاحب الخزانة ومعاونيه الاموال الطائلة اما نقدا أو عينا لسد احتياجاتهم الضرورية . وافضل ما لدينا في هذا المجال ما ذكره ابن الفوطي خازن مكتبة المستنصرية عن اموال العاملين في هذا المركز العلمي المشهور الذي أسس عام ١٢٣٣ كمشال للمبالغ والجرايات التي كانت تخصص لخازن المكتبة ومعاونيه وهم : (١) القيم أو المكتبي ، وقد خصص له يوميا عشر أوقيات من الخبز وأربعا اخرى من اللحم مع عشرة دنانير نقدا شهريا عن كل شهر ، (٢) المشرف ، وقد خصص له يوميا خمس اوقيات من الخبز واثان من اللحم مع ثلاثة دنانير شهريا ، (٣) المناول ، وقد خصص له اربع اوقيات من الخبز ووجبة غذاء كاملة مع دينارين شهريا . هذا بالإضافة الى عدد من النساخ والحراس والمراقبين . اما خازن مخطوطات المسجد فقد كان ايضا وراقا او نساخا للمخطوطات . اما المكتبة العامة فتضم عادة اثنين من الوراقين الذين يزاولون بالإضافة الى اعمالهم الرئيسة ، مهمة تجليد وتذهيب الكتب . وكان خازن المكتبة يقوم بادارة المكتبة من الفجر حتى الفسق . وبصورة عامة فان صاحب الخزانة او المكتبي العربي ، خلال القرون الوسطى ، كان قد احتل من دون شك مركزا مشرفا ، لذلك كان المكتبيون عادة من الشخصيات الهامة في المجتمع الذي عاصروه .

وتحتوي المكتبة بصورة عامة على ثلاث حجرات ، الكبرى منها لحفظ وعرض المخطوطات وكذلك للمطالعة فيها ، واخرى لاعمال النسخ والتجليد بالإضافة الى خزن الكتب والمواد المكتبية الاخرى ، وثالثة تستعمل كمأوى لخازن المكتبة . وقد وصف المؤرخ المقدسي إحدى المكتبات الاسلامية على النحو التالي : « وخزانة الكتب حجرة على حدة عليها وكيل وخازن ومشرف من عدول البلد ، ولم يبق كتاب

(١٧) ابن النديم ، ابو الفرج ... المصدر السابق . (ص ١٣٠) .

صنف الى وقته من انواع العلوم كلها الا وحصله فيها . وهي أزج طويل في صفة كبيرة فيه خزائن من كل وجه وقد الصق الى جميع حيطان الازج والخزائن بيوتا طولها قامة في عرض ثلاث اذرع من الخشب المزروق عليها ابواب تتحدر من فوق ، والدفاتر منضدة على الرفوف لكل نوع بيوت وفهرستات فيها اسامي الكتب لا يدخلها الا وجه ،^(١٨) .

ومن جملة الكتاب البارزين في البصرة محمد بن بحر المعروف بالجاحظ (٧٧٩-٨٦٩) الذي كان أول من بدأ بدراسة علم الحيوان بشكل بسيط في كتابه الموسوم (الحيوان) . وقد عرف عنه انه امتلك مجموعة خاصة ضخمة ، وانه بالإضافة الى ذلك مطالع دائم ، فكان يكتري من حوانيت الكتب لمدة ليلة أو ليلتين ليطالع بعض الكتب ، ساهرا على ضوء القنديل الخافت . وقد قيل انه بينما كان يقرأ وهو في أواخر ايامه قأن اعمدة الكتب المتجمعة في حجرته سقطت عليه وعجلت بوفاته ، وقد مات وهو يناهز الثامنة والتسعين .

وقد وصل العديد من المكتبات والمجموعات الخاصة بالعلماء والادباء من الاتساع حجما كبيرا في القرن العاشر وبداية القرن الحادي عشر . ومما يذكر ان السلطان نوح بن منصور الساماني استدعى صاحب بن عباد ليوليه وزارته فكان مما اعتذر به انه لا يستطيع حمل أمواله ، وان عنده من كتب العلم خاصة ما يحمل على اربعمائة جمل أو أكثر ، وكان فهرس كتبه يقع في عشرة مجلدات . وان العالم البغدادي ابا بكر محمد البرقاني المحدث المشهور في القرن الحادي عشر جمع كتب كثيرة ، وانه اذا اراد الانتقال احتاج الى ستين من الاعدال والى

(١٨) المقدسي ، شمس الدين ابو عبدالله البشاري . احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم . تحقيق ام . جي . دي كوجة . ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٠٦ ، ٣٩٨ ص (ص ٣٣٩) .

حندوقين ليحمل كُتبه عند انتقاله^(١٩) وقد امتلك ابن الطريف المتوفى سنة ١٠١١ خزانة تحوى على المخطوطات النادرة ذات التجليد الفاخر والمخطوط المذهبة والهوامش المنقوشة ، وقد اعتبر كُتبه ثمينة الى درجة انه لم يكن يسمح باعارتها وانما كان يزهر يعرضها للزائرين وحسب . وهناك مكتبة خاصة رائدة في بغداد كانت مفتوحة للناس تعود الى الفتح بن خاقان وقام علي بن يحيى المنجم المتوفى سنة ٢٧٥٠هـ بترتيبها وتصنيفها حتى قيل انه لم يكن هناك ما يجاريها نظرا لما حفلت به من صنوف الكتب والدفاتر التي عرفت بجمال خطها وروعة تجليدها^(٢٠) .

بالاضافة الى ان نزلها كان مفتوحا لعامة الشعب الى جانب العلماء من البصرة والكوفة وكان يحمل دوما كتابا معه اما في كفه أو في جلابه اينما حل وكان يقرأ حيثما يجد متسعا للوقت .

واكبر الظن ان فهرس المؤلف أول ما استعمل في المكتبات العربية العامة . وكان عبارة عن قائمة بالكتب ولم يكن ما يشير ان مداخل الفهرس قد رتب هجائيا ، وعندما يتسع حجم المجموعات كانت تبرز الحاجة الى تصنيف تلك المخطوطات بحسب مواضيعها العامة ، وأهم الموضوعات العلوم القرآنية والحديث والفلسفة وفقه اللغة والادب والشعر والرياضيات والتاريخ . وكان اسم المؤلف والعنوان يكتبان على ظهر الكتاب ، وكانت احيانا توضع قطعة من الورق ملصقة على الرف يكتب فيها اسماء الكتب لكل موضوع أو رف وما ينقصه من الكتب ايضا^(٢١) . وبصورة عامة ، فان الفهرسة والتصنيف في المكتبات العربية ، كانت وسيلة يستفيد منها اغلب الظن

(١٩) امين ، الدكتور حسين « الحياة الثقافية في العصر البويهي » . مجلة الاستاذ (كلية التربية - جامعة بغداد) عدد ١٦ ، ١٩٦٨/١٩٦٩ .

(٢٠) الحموي (الرومي) ، ياقوت . معجم الادباء او ارشاد الاربيب الى معرفة الاديب تحقيق د.س. مارجليوث . القاهرة ، مطبعة هندية بالموسكي ، ١٩١٣ (ج ١٥ ص ١٤٤) .

Pinto, O. Loc. Cit., P. 60:

(٢١)

الخازن او القيم اكبر من الجمهور نفسه اذ انها اعتمدت على تسجيل الكتب من اجل الحفاظ عليها ولم يكن في السجل اى تفاصيل عن محتويات المجموعات يعود ذلك اكبر الظن الى اتساع حجم تلك المجموعات . وكانت الكتب تعتبر ملكية ثمينة فكان على الخازن ان يرقمها ويعني بترتيبها . ولم يكن التأكيد في الفهرسة على محتويات الكتب كما كان الحال في مكتبات الاديرة في أوروبا ولكن الاهتمام انحصر في كتابة عنوان المخطوط واسم مؤلفه .

وهناك مركز ثقافي آخر أسسه في بغداد بين ٩٩٢-٩٩٥ الوزير ابو نصر سابور بن اردشير ويشتمل على خزانة ضخمة ضمت أكثر من مائة ألف مخطوطة مصنفة في فهرس جامع اهتم بجمعها اربعة من كبار علماء بغداد ، وكان عبدالسلام احد خازني مكتبة سابور صديقا للمعري الذي ارسل له رسالة وبعض القصائد لا تزال محفوظة . وكان عبدالسلام هذا معروفا بدراساته اللغوية والتاريخية^(٢٢) .

اما مدينة الموصل فقد عرف عنها في منتصف القرن العاشر انها حوت العديد من المكتبات منها مكتبة دار العلم اسسها العالم ابن حمدون في عام ٩٥٣ (٣٢٣هـ) واصبحت ملتقى الدارسين وكان الطلبة يتزودون فيها بالورق مجانا^(٢٣) .

ان جميع المكتبات العامة والخاصة وتلك الملحقه بالجوامع كانت تعزز دوما بالهدايا الوفيرة والاقواف الشخصية من الكتب ، اذ كان من عادة الخلفاء والامراء والنبل وأهل المعرفة ان يهبوا مجموعات كتبهم في أواخر أيامهم على تلك المكتبات .

اما دكاكين الكتب التي انتشرت في أوائل العصر العباسي ، فقد كانت عبارة عن محلات تجارية وثقافية في نفس الوقت ، ويؤكد اليعقوبي ان في

(٢٢) الحموي ، ياقوت . المصدر السابق . ص ٤٥ .

(٢٣) الحموي ، ياقوت . المصدر السابق ج ٢ .

(ص ٤٢٠) .

زمانه (أواخر القرن التاسع) تهاجرت العاصمة بغداد في عدد تجار الكتب المجتمعين في شارع واحد منها . اما باعة الكتب انفسهم فكانوا من النساخ والخطاطين أو رجال الادب الذين لم يستخدموا الدكاكين كمخازن أو (ورش) للكتب وحسب ، بل كمراكز للمناقشات حول الكتب والمخطوطات الجديدة ايضا^(٢٤) .

وفجأة ذوى ذلك المجد الحضاري لبغداد مع معاهدها ومكتباتها النفيسة على أثر هجمات الغازي المغولي هولاكو وذلك في عام ١٢٥٨ وقد احرق جنوده المكتبات والكتب ورموا المخطوطات التي لم تأت النيران عليها في دجلة . ويخبرنا المؤرخون ان ماء دجلة قد تلون من أثر حبر المخطوطات لايام عديدة . وتدرجيا دخل العراق وغيره من البلاد

العربية ومعها مراكز الحضارة في عهد مظلم بدأ بالقرن السادس عشر وانتهى في أوائل القرن الثامن عشر بعد ان اتصلت مصر بالحضارة الغربية ، وفي أواخر القرن التاسع عشر في العراق حين ادخل مدحت باشا الوالي التركي في بغداد أول مطبعة في تاريخ العراق .

وتدل احصائيات معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية ان هناك ثلاثة ملايين مخطوط تم نقلها الى مكتبات تركيا وروسيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا واخيرا الولايات المتحدة الامريكية . وهناك اكثر من خمسة عشر الف مخطوط عربي في الولايات المتحدة ، عشرة آلاف منها في مكتبة جامعة برنستن^(٢٥) .

★ ★ ★

(٢٥) الناصري ، نهاد عبدالمجيد . الخدمات المكتبية في الجمهورية العراقية . بغداد مطبعة وزارة التربية ، ١٩٦١ (ص ٣١) .

(٢٤) Hitti, Philip. History of the Arabs: from the earliest times to the present. 6th. ed. London, Macmillan, 1956. 822 P. (P. 413)

القصص النبوية

كتاب النخل

لأبي بكر أحمد بن علي بن المختار المشهور بابن وحشية البجلي
النخل أنواع عديدة تكاد لا تحصى لكثرتها واختلاف ضربها باختلاف
البلاد وأهويتها . واسماؤها تختلف باختلاف ألوانها وأشكالها . ومن النخل
ما ينبت من نفسه وهو البرقي ومنه ما يجاور الماء فهو العبري . ومن أنواع
التمر العجى ، والشعير ، والشيصاء . وهذه أدون التمر كلها

وقد قال الحاج رحمه الله نا قلا قول ليونطيس ان من اراد
غرس النخلة عليه ان يحفر حفرة عمقها ذراعان ويكون عرضها بقدر
عمقها وبعد ان تتخذ الحفرة تملاً تزيها طيناً خراً مخلوطاً بسماد
ويكون في الحفرة مكان فارغ بقدر نصف ذراع . وتوضع النواة
في الوسط على عرضها الأعلى طولها لثلاثاً يتأخر بنيتها وتخرج عوجاً قبلة
ثم تغطي بتراب حرطيت مختلخل وفيه سماد وملح من ملح البحر لا من ملح
النابت في الأرض ويكون من ذلك كله بقدر ما يملأ المكان الفارغ
الذي جعل لهذه الغاية . ثم يغطي الكل بعساليح بأبنة وتنفى كل
يوم الى ان تبنت . فاذا تبنت تنقل الى مكان اخر ملم وقد يكون
هذا المكان لموطن الذي تبقى فيه الى ان تموت ، ومنهم من
يجعلها في ارض غير ملحة إلا انه يضع في تلك الأرض ملحاً بحراً
بقدر الحاجة اليه . وفي كل سنة يحفر حولها فتوسع الحفرة لكي
يسر لمعروق ان تمتد فيها بلا عناء ، فيكر إناؤها ويزكو

ويغتم

كتاب النخل

لأبن وحشية النبطي

تحقيق الدكتور

إبراهيم السامرائي

رئيس قسم اللغة العربية في كلية الآداب
جامعة بغداد

رسالة النخل

أغلب الظن ان هذه الرسالة جزء من كتابه المشهور « الفلاحة النبطية » وذلك لان ابن النديم وهو أقدم مصدر ترجم للمؤلف وذكر تصانيفه لم يذكر شيئاً عن هذه الرسالة ولكن الذي نعرفه ان موضوع النخل يؤلف آخر باب من أبواب الكتاب (٣) .

وقد ذكر ابن النديم كما اشرنا « كتاب الفلاحة الكبير والصغير » وأغلب الظن أنه المقصود بـ « الفلاحة النبطية » . ولعله اختصره في كتاب موجز وسماه بـ « الفلاحة الصغير » . وكتاب « الفلاحة النبطية » من أشهر الكتب في هذا الموضوع وذلك لما له من القيمة التاريخية حيث انه من أقدم ما صنف في هذا الباب ، ولأنه يشتمل على ما نقله ابن وحشية النبطي مما وجدته عند الآراميين الذين ورثوا علوم الامم القديمة كالبابليين وغيرهم . ولعل هذا كان سبباً لتسمية المؤلف بـ « الكلداني » .

وقد ذهب جماعة من الباحثين الى ان « الكتاب » ليس من صنع ابن وحشية . . . بل هو من متخلفات ابي طالب الزيات الذي نُسبه الى ابن وحشية . . . أي الى رجل قد مات وقت نشر التصنيف تخلصاً من ذم اخوانه المسلمين (٣) انظر الفلاحة النبطية لعادل ابو النصر ص ٢٢ .

ترجمة المؤلف :

هو ابو بكر احمد بن علي بن المختار الكلداني او النبطي . عرف بتصانيفه الكثيرة في الكيمياء والعلوم الخفية الاخرى فقد ذكر ابن النديم « انه ساحر يعمل أعمال الطلسمات ويعمل الصنعة . . . وله من الكتب في السحر والطلسمات كتاب طرد الشياطين وكتاب السحر الكبير وغيره . . . وكتاب الفلاحة الكبير والصغير . . . » (١) .

وقد حاول في مؤلفاته ان يثبت ان اسلافه النبطيين كانوا على جانب عظيم من العلم . . . ويقال ان كثيراً من تصانيفه خصوصاً كتابه المشهور « الفلاحة النبطية » منقول عن الكتب البابلية القديمة ، وقد دافع عن هذا الرأي (شولسن Chwolsohn) في التعليقات التي نشرها (المجمع الامبراطوري ج ٨) وخالفه كل من (جتشميد Cutschmid) ونولدكه (Noldeké) وكذلك الحال في كتابه عن (الابجديات القديمة) الذي اذاعه لأول مرة المستشرق فون هامر (٢) .

- (١) الفهرست ص ٤٤٧ (ط مصر) ولم يذكر ابن النديم شيئاً عن العصر الذي عاش فيه .
- (٢) انظر دائرة المعارف الاسلامية . وقد رجعت الى كتاب « الفلاحة النبطية » تأليف عادل ابو النصر (ط بيروت ١٩٥٨) .

وتبرئة لنفسه من تهمة النفاق والافتراء (٤) .

والذي يدفعنا الى القول ان رسالة « النخل » من مادة هذا الكتاب الكبير ان المؤلف ذكر في مقدمة كتاب « الفلاحة » المنوه عنه « ان الكتاب الاصلي ألفه قبله بألوف السنين حكيم بابلي اسمه « قوثامي » نقلاً عن كتب أقدم منه بكثير وضعها « ضغريت وتيوشاد . . . » وان ابن وحشية ترجمه من لسان الكلدانيين (٥) أو النبطية « والمراد اللغة البابلية القديمة » الى العربية عام ٢٩١ هـ - ٩٠٣ م (٦) وأملأه عام ٣١٨ هـ على تلميذه ابي طالب احمد بن الحسين بن علي بن احمد الزيات .

وقال ابن خلدون في مقدمته « وترجم من كتب اليونانيين كتاب « الفلاحة النبطية » منسوبة لعلماء النبط مشتملة من ذلك على علم كبير » (٧) .

وفي رسالة النخل نقول عن هؤلاء اليونانيين مما يؤيد انها من مادة هذا الكتاب الكبير . وفي الكتاب مادة علمية وفيرة تتصل بالفلاحة والنبات . غير أنه لا يخلو من ذكر الخرافات والأباطيل . ولعل من الطبيعي وجود هذه الترهات في الكتب العلمية القديمة التي كتبها المتقدمون في تلك الحقبة الخوالي الذين لم ينالوا من البحث العلمي التجريبي ما هو معروف في

عصرنا هذا . وهذا يؤيد نسبة رسالة « النخل » التي نشرها اليوم الى ابن وحشية فهي مع خلوصها لهذه المادة العلمية لم تنج من هذا الأسلوب الذي يجمع بين العلم الصحيح والأباطيل التي لا تتفق هي والنظر الصحيح .

والرسالة التي نشرها اليوم بخط العلامة السيد محمود شكري الألوسي والمحفوطة في خزانة معهد الدراسات الاسلامية برقم ٨٣ منقولة عن النسخة الخطية الوحيدة المحفوظة في خزانة المدينة والمكتوبة في الثاني عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ثلثمائة واربع وعشرين للهجرة . وقد اتسخ الاب انستاس ماري الكرملني لنفسه نسخة عنها محفوظة في خزانة المعهد المذكور برقم ٨٧ وكلاهما مما اقتناه المعهد من مخطوطات السيد ميخائيل عواد . ونسخة السيد الألوسي بخط نسخ بالغ الجودة وتقع في خمس ورقات مقاسها ٢٠ سم × ١٣ر٥ وفي كل صفحة ١٨ سطراً .

وقد وجدت من الخير ان أضع هذه الرسالة مطبوعة بين يدي القراء لتكون مادة مفيدة يرجع اليها الباحثون في استقصاء التاريخ العلمي والتصنيف في العلوم في هذه الحقبة المتقدمة . ومن الله التوفيق .

(٤) انظر الكتاب نفسه ص ٦ .

(٥) لعل المراد الكلدانيين .

(٦) كتاب سفينة الراغب ص ٦٧١ .

(٧) مقدمة ابن خلدون ص ٤٣١ من طبعة بيروت .

كتاب النخل

وكلما وسعت الحفرة زدت فيها ملحاً بحرياً وإذا منعته عنها جاء تمرها قليل الحلاوة ، صغير الحجم قليل الاتاء متخلخل اللحم وكانت النخلة قصيرة العمر .

أما ديمقريطس فيذهب الى أن الحفرة اذا كانت عمق ذراع واحدة كفى ذلك ثم تسأ تراباً حراً وسماًداً ثم تؤخذ النواة وتعلق وتلقى في الحفرة بحيث يلامس التراب فلق النواة . فاذا فعل العامل ذلك ألقى عليها تراباً حراً وسماًداً بعد أن يكون خلطه بملح بحري فاذا تم له ذلك يتعهدا بالسقي كل يوم الى أن تنبت . فاذا نبتت نقلها صاحبها الى مكان آخر لتبقى فيه .

أما الآخرون فيبقونها في موطنها . وهؤلاء يفعلون هذا الفعل لانهم حفروا الحفرة بعيدة عن صاحبها نحو باعين أو أكثر . فلا حاجة بعد هذا الى نقلها أو تحويلها . الا ان الطريقة الاولى أحسن ، ولا سيما اذا حولها من موطنها وهي صغيرة ، ويجب على من لم يحولها ان يتعهد الحفر حولها في كل سنة وبذر الملح في ما يحفره للغاية التي ذكرناها .

قال ابن الحجاج : رأيت في العراق أناساً يفرسون النخل ولا يضعون ملحاً في الحفرة التي حفروها لهذه الغاية ، ورأيت آخرين يزرعون النوى ولا يفلقونه . وعندي ان هذا العلم أحسن لان العراقيين جميعهم لا يفلقونه البتة ومع ذلك

النخل أنواع عديدة تكاد لا تحصى لكثرتها وأختلاف ضروبها بأختلاف البلاد واهويتها . واسماؤها تختلف باختلاف ألوانها وأشكالها . ومن النخل ما ينبت من نفسه وهو البري ، ومنه ما يجاور الماء فهو العثري . ومن انواع التمر العجوة والشهريز والشيصاء . وهذه أدون التمر كلها .

وقد قال الحجاج - رحمه الله - ناقلاً قول ليونطيس : ان من أراد غرس النخلة عليه ان يحفر حفرة عمقها ذراعان ، ويكون عرضها بقدر عمقها ، وبعد أن تتخذ الحفرة تملأ تراباً طيباً حراً مخلوطاً بسماد ، ويكون في الحفرة مكان فارغ بقدر نصف ذراع . وتوضع النواة في الوسط على عرضها لا على طولها ، لئلا يتأخر نبتها وتخرج عوجاء قميئة ، ثم تغطي بتراب حراً طيب متخلخل ، وفيه سمد وملح من ملح البحر لامن ملح النبات في الارض ، ويكون من ذلك كله بقدر ما يملأ المكان الفارغ الذي جعل لهذه الغاية . ثم يغطي الكل بعاليج يابسة وتسقى كل يوم الى ان ينبت ، فاذا نبت تنقل الى مكان آخر ملح وقد يكون هذا المكان الموطن الذي تبقى فيه الى ان تموت . ومنهم من يجعلها في أرض غير ملحة الا انه يضع في تلك الارض ملحاً بحرياً بقدر الحاجة اليه . وفي كل سنة يحفر حولها فتوسع الحفرة لكي يتيسر للعروق ان تمتد فيها بلا عناء فيبكر اتاؤها ويضخم تمرها ويفزر ويحسن ويخشن ويزداد حلاوة ويكون علكاً ،

ترى نخلهم زكيا لذيد التمر . علما ان المعتنين
بزرع النوى أو غرس الفسيل يقولون : ان السبخة
أوفق لزكاء النخل ، والا فيعوض بوضع الملح في
تلك الارض .

قال ضغريث : يحسن بالغارس أن يتصف
بهذه الخلال وهي أن يكون بلغمي المزاج ومن
عشاق البدر ، تام الجسم لا عيب فيه ولا تشويه
ولا يجوز له أن يغرس الفسيلة في اليوم الثاني من
الهلال . ويجب ان يكون فرحا هاشا باشا ضحوكا
أو مبتسما وان لا يكره على الغرس بل يتوخاه
بطيبة خاطر وان لا يكون به بحر او حزن فقد
رأينا الذين هذه الوصايا جاءهم النخل خيشا
معرضا لانواع العاهات لا تلقح أثاء الا نادرا واما
محاله فيكون قليل الابر .

واذا زرع نوى كثير من نخلة واحدة جاءت
كل نواة بنخلة غير نخلة اختها وهذه من صفات هذا
الخلق من النبات لان الله باركه وخلق آدم من
طيطته وقد يكون بين تلك النخيل الشيس
والشهرز^(١) ولا عجب فليس الخلق كله على غرار
واحد ، عاقلا كان أو غير عاقل ، حيا كان أو جامدا .
ومن غريب الامر انك اذا زرعت من نوى هذه
النخيل المختلفة عن أمها زرعاً جديدا عاد هذا
الجديد الى أمه الاولى ، فسبحان ما خلق وفرق .
أما الفسيل فتمره يكون من جنس تمر النخلة
الام التي نزلت من جوارها وكذا يكون جمارها
وسعفها وسلاؤها بلا فرق يذكر . وقد يؤكل
الجمار حتى انك لتوهم انك تأكل خبزا غضا
خرج من التنور . والتلقيح ييسر لك على هذا
الاسلوب : انك تأخذ طلع الفحال وتبيسه في
مكان حار لا تلعب فيه الريح حتى لا يتطاير ما فيه
من الدقيق فاذا فعلت ذلك اذخرت ذلك الفحال
للقابل ، على انك لا تبيته الا من بعد أن تكون
قد شقت القيقاة^(٢) وفسخت الشمايخ تنفا
تفا .

وبعضهم يتخذ من الجمار خبزا شهيا فانهم

(١) بالشين وبالسين ضرب من التمر ، معرب .
انظر اللسان .

(٢) والقيقاة والقيقاية وعاء الطلع .

يأخذون الجمار الغض ويبسونه في الشمس بعد
أن يفلق فلقا فلقا ، وبعد أن يشر وييس يطحن
في رحى حسنة فاذا صار دقيقا يخلط بدقيق
الحنطة أو الشعير ويعجن فاذا عجن يترك مدة
طويلة ولا يعجن الا بالماء الحار وكثير من الملح ثم
يخبز في التنور بعد أن يكون قد اختمر ومن
الناس من يعجنه مرتين أو ثلاثا ويجعل فيه ملحاً في
كل مرة وجمار كل نخلة يوافق لاتخاذ الدقيق من
جماره .

ويقول كثيرون : ان النخيل تنبت في الرمال
وفي السهول على السواء لكنها تحب السبخة أكثر
واحسن طريقة لتعديد انواعه ان يزرع النوى .
واحسن وسيلة لتبكير حمله ان يقطع فسيلا من
حوالي النخلة الام . وقد حاول بعضهم غرس
السعف او غرس نصف الفسيلة فلم يفلحوا اذ
يس الكل بعد أيام قليلة . وزرع النوى يكون بعد
اختيار احسنه ومن اذكى النخل، وبعد النبت ينقل
من أرض الى أرض أحسن حتى يتأصل ويتوشح
ولا يتأثل الا في حفرة واسعة عمقها ذراعان في
سعة ذراعين وأن يوضع فيها السرقين من الغائط
وتراب حر .

وقال قسطنطين : واذا خلطت بذلك كله البعر
والخث . كان اصلح للغرس ويرى ابن فاضل : انه
لو خلط في زيلين سمادا أربعة أرطال ملحاً راع
الاتاء وزكا . ولا تبذر النواة الا من بعد أن تهيأ
الارض على الوجه الذي ذكرناه فتلقى في وسط
الحفرة على عرضها لا قائمة على طرفها . ويحسن
أن يكون القطمير وهو سرة النواة متجهة الى
الاعلى ويكون النقيير الى الاسفل ثم تغطى بذلك
الخليط ما يكون ثخنه بقدر اصبعين ويكون هذا
البذر في آذار او نيسان . أما ابن فاضل فيرى ان
يكون البذر على هذا الوجه في شهر كانون الثاني .
وبعد ذلك تسقى النواة مرتين في الاسبوع . واعلم
انك اذا وضعت النواة ونقيرها متجة الى الاعلى
لم تنبت .

ويزعم مقاريوس : انك اذا اردت بذر نواة

عمدت اولاً الى فلقها ثم تضع الفلق الواحد بحيث يكون الجانب المفلوق ملصقا بالارض وان يوجه طرفها الدقيق نحو مطلع الشمس . ويرى آخرون أن أحسن وسيلة لانبات النواة أن تؤخذ وهي غير صلبة ويكشط عنها فتيلها من جهة سرتها ويبقى فتيلها من جانب تقيرها ثم تلقى في الارض على الوجه الذي مر بك وصفه .

ويقول آخرون : ان هناك طريقة تفضل على جميع الطرائق وهي أن يؤخذ النوى الصلب الناضج وينقع في الماء مدة خمسة أيام أو أكثر ثم يلقى في الارض المسمدة على ما ذكر فويق هذا بشرط ان يكون ظهر النواة متجها الى أعلى وبطنها الى أسفل ، فاذا تم ذلك من كل الوجوه عاطت النخلة وضخمت وامتدت عروقها في الارض وزكا تمرها واشتد سعفها .

وقال آخرون : اذا أردت أن تحصل على نخل فحل جعلت القطير وهو سرة التمرة متجها الى أسفل .

وقال الحجاج الغرناطي : ان الفسيلة تجعل بعد قلعها في حفرة عمقها لا أقل من شبرين ثم يلقى عليها سرجين مخلوط بتراب حر وملح بحري ثم تسقى مرة في كل أربعة أيام الى أن يمر عليها شهر . وفي كل اسبوعين من الشهر المذكور تروى ماء قد جعل فيه ملح ويلقى عند أسفل الفسيلة ، واذا تم الشهر تسقى مرة كل أسبوع الى نهاية فصل الربيع ، فاذا فعلت ذلك أبكرت النخلة واتك بتمر حسن .

قال الحجاج الغرناطي : وقد رأيت كل ذلك بعيني في فسيلة عولجت هذه المعالجة . ولا فرق بين أن تكون الفسيلة من النخلة الفلانية او النخلة الفلانية .

وذهب كثيرون الى أن النخلة تكتفي بالملح مرة في السنة ولا يزداد على هذا القدر . واذا سمدت بثفل الخمر كان هذا السمد لها أحسن من سواه .

ومن الناس من يقول : ان النخلة تحب المواد الحامضة وان تسقى ماء ملحا مرة أو مرتين في

الحول الى أن تأتي بالتمر فيعدل عن هذا النوع من السقي . أما اذا كانت الارض ملحة فلا حاجة الى اروائها الماء المذكور . وقد قيل : ان الفسيلة التي تسقى ماء فيه ملح ذرء اني يكر اتاؤها ويحسن تمرها ويحلو ويزكو وينضج نيل غيره . ولا تكرب النخلة الا في اعتدال الربيع ولا يقطع منها الا السعف اليابس . واياك ان تقطع السعف الأخضر . وكذلك يمتنع عن نزع السلاء أو خرطه من السعف الأخضر فأن ذلك يضر النخلة أشد الضرر . وأغلب المعتنين بغرس النخل يقولون : أحسن وقت السعف او التكريب هو شهر آذار ولا سيما منتصفه . وان لا تقدم هذه المدة ولا تؤخر .

وقال ابو الخير : اني أدلك على وسيلة تجعل تمر كحلوا لذيذا ليس فيه شيء من البشاعة او الحموضة على ما يرى في تمر نخيل الاندلس وبعض ديار المغرب . يؤخذ البلح قبل أن يصير تسرا ويغلى في ماء عذب محلى الى ان تزول منه البشاعة ثم يلقى الماء ويؤخذ التمر وينشف بعد ان تزول منه الرطوبة فاذا فعلت ذلك حلت التمرة .

واذا اردت التلقيح عمدت الى شمراخ من الفحال في وقت ازدهاره وأثبتته في قلب طلعة الانثى فاذا تم الوقت نضج التمر على أحسن ما يرام وزكا وطاب .

قال المؤلف : وقد ألقحت نخلا في جبل أشرف بفحال بري في حين الاقحاح وذررت من دقيقه على الانثى فكان التمر من أحسن ما يكون . هذا ما فعلته في سنة واحدة . واذا أريد ان ينضج التمر في كل سنة فيجب ان يعاد التلقيح في كل عام والا شاحت النخلة في الحول الذي لا تلقح . فالنخلة تلقح في كل سنة كما يلحق التين في كل عام .

ويروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - انه أحضر يوما بتمرة فقال له ابو عبدالله : ما الدواء الذي تعالج به النفس حتى ان الله عز وجل أطعم مريم - عليها السلام - رطباً جنيا . فقال النبي - عليه الصلاة والسلام - : من أكل سبع عجوات قبل النوم قتل الدود الذي في بطنه لان

العجوة من الجنة • وأول من غني بفرس النخلة كان شيث بن آدم - عليه السلام - • والنخلة شجرة مباركة لا تنبت الا في بلاد المسلمين • قال - صلى الله عليه وسلم - : أكرموا عتكم النخلة، وانما سماها عتنا لانها خلقت من فضلة طينة آدم - عليه السلام - وانها تشبه الانسان من حيث استقامة قدما وطولها وامتياز فعالها عن اناها واختصاصها باللقاح الظاهر للعيان ولو قطع رأسها هلك ، ولطلعها رائحة المني ولها غلاف كالشمية التي يكون فيها الولد • والجوار الذي في رأسها لو أصابه آفة هلك النخلة لا محالة فهو بمنزلة المخ من الانسان اذا أصابته آفة • ولو قطع منها سعة لا يرجع بدلها فهي كعضو الانسان وعليها ليف يشبه الشعر الذي في الانسان •

واذا لم يثمر شيء من النخلة يأخذ الرجل فأسا ويقرب منها ويقول لصاحبه الذي يكون معه: اني اريد قطع هذه الشجرة لانها لا تثر • فيقول صاحبه : دعها وشأنها هذه السنة ولا تمسها بأذى فانها تثر من قابل • فيقول الرجل : انها لا تنفعنا في شيء ويضربها ضربات بفأسه يقطع بها سعفات كثيرة حتى يصل الى ما يقرب من قلبها ، فيسكه حينئذ صاحبه بيده ويقول له : لا تفعل فانها شجرة طيبة نافعة مثمرة لا محالة واصبر عليها هذه السنة فان لم تثر فاصنع بها ما شئت قلنا : فاذا فعل ذلك فان النخلة تثر ثمرًا كثيرًا • وكذلك غير النخل من الاشجار فانها ان قلت كثيرا حتى وصلت في عملك الى نحو قلبها أثمرت في غالب الاحيان •

واذا قاربت بين ذكران النخل واناها كثر حملها لانها تستأنس بالمجاورة واذا قطع ألفها من

الذكران فلا تحمل شيئًا حزنا على فراق الفها • واذا غرست الذكران وسط الاناث فهبت الريح شمت الاناث رائحة الفحال وربما نالها شيء من لقاحها فحملت من تلك الرائحة كل اثني حولها • ومنه قوله تعالى: « وارسلنا الرياح لواقح » •

وان اتخذت لنخلتك منطقة من الاسرب^(٣) كثر ثمرها ولم يسقط منه شيء • وكذلك لو اتخذت لها اوتادا من خشب البلوط ودققتها في الارض نطاقا حولها • وان أحرق خشبها لا يكون منه فحم ، واذا وضع السقف على جذعه ينكس فان فلقته نصفين وجعلت ظهر أحدهما الى الآخر يبقى زمنا طويلا •

روى ابو هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : العجوة من الجنة وهي شفاء من السم والبثور • وأما الرطب فإنه أنفع شيء للنفساء وهو أحسن دوائها ، وكانت الاكاسرة في أوان الرطب يرفعون من سباطهم الحلوى ، وفي ابان يستغنون عن المسموم ، وفي ايام البطيخ يتناسون الاثنان • والرطب يلين الطبيعة ويزيد في المني ومع الخيار والخس أنفع وأفيد • نقله الفقير اليه تعالى محمود شكري الآلوسي عن النسخة - الخطية المحفوظة في خزانة المدينة والمكتوبة في ١٢ جمادي الآخرة سنة ٣٢٤ من هجرة خاتم الانبياء - صلوات الله عليه وعلى آله والى سلام - •

(٣) جاء في اللسان : ان « الاسرب » الرصاص اعجمي •

شِعْرُ الْعَطَوِيِّ

جمع وتحقيق الاستاذ

محمد صبار المعيد

المدرس في ثانوية القرنة - البصرة

وهؤلاء لا يجد مادة كافية تهديه الى تدوين سيرة الرجل وتوضيح بعض ملامحها العامة ، ولعل القارىء يجد عزاء في ما وصلنا من شعره ليتعرف الى شخصية العطوي التي عبر عنها أصدق تعبير .
ولنحاول الآن التعرف الى شاعرنا في ضوء هذه المصادر ..

(٢)

نسبه وحياته :

أقدم من ترجم له ، وهو ابن المعتز^(٣) (٢٩٦ هـ) ، لم يذكر نسبه واكتفى بكنيته ولقبه . أما من جاء بعده فاتفقوا على أن اسمه (محمد) ، ولكنهم يختلفون في ذكر اسم أبيه ، فمنهم^(٤) من يقول : (محمد بن عطية) ، وقيل (محمد بن عبدالرحمن بن أبي عطية) ، ومنهم^(٥) من يكفي بـ : (محمد بن عبدالرحمن بن أبي عطية) . أما كنيته (ابو عبدالرحمن) فلم يختلف أحد فيها .
والرجل لم يكن عربياً ، وإنما كان مولى لبني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وكنانة قبيلة

(٣) طبقات الشعراء ٣٩٥ .

(٤) الفهرست (فلوكل) ١٨٠ وتاريخ بغداد ١٣٧/٣

(٥) الاغانى ٥٧٢/٢٢ ومعجم الشعراء ٣٧٧ وسمط

اللائى ٨٥٥ ، وشذو السمط ٣٣٩ ووفيات

الاعيان ٩٢/٥ في تسميته : (محمد بن

عبدالرحمن بن عطية) .

المقدمة

(١)

العطوي^(١) شاعر عباسي العصر ، بصري المولد والمنشأ ، كنانى الولاء ، معتزلى العقيدة . عاش في فترة ذهبية من العصر العباسي ، وعاصر في بلده أشهر علمائه من شعراء وكتاب ومتكلمين ، فنهل من علومهم وتلقى عنهم . وحين بلغ مبلغ الرجال لم يجد حظاً في بلده فارتحل عنه الى مركز الخلافة . وتقرّب هناك من ذوي النفوذ بعلمه وأدبه ، ولكنه مع هذا لم يحصل على المركز الذي ارتحل من أجله والمكانة التي يريد الوصول اليها . وهكذا يعيش بقية حاله فقيراً مملقاً حتى يتوفى .
ترجم له بعض مؤرخي الادب ، وهم : ابن المعتز في (طبقاته) ، وابو الفرج في (أغانيه) ، والمرزبانى في (معجم شعرائه) ، وابن النديم في (فهرسته) ، والخطيب البغدادي في (تاريخه) ، والبكري في (لآله) .

هؤلاء هم من ترجموا له ، ومن جاء^(٢) بعدهم لا يزيد عما ذكروا شيئاً . والدارس لما كتب اولئك

(١) نسبة الى جده (عطية) .

(٢) كابن خلكان في وفيات الاعيان ٩٢/٥ والنويري في نهاية الارب ١٠١/٤ والصفدى في الوافي بالوفيات ٢٢٥/٣ .

عربية استوطن كثير من أفرادها البصرة ، وقد ذكر خليفة بن خياط بعضاً منهم في طبقاته^(٦) . ثم لا نعرف بعد ذلك شيئاً مهماً عن شخص العطوي ، أصله أو شخص من تولاه .

(٣)

أما حياته فلا تقل غموضاً عن نسبه ، وما وصلنا لا يشفي غليل الباحث والمتبع لحياته . ذكروا أنه بصري المولد والمنشأ ، غافلين عن سنة ولادته . ويبدو أنه كان خامل الذكر في أول حياته ، كما لا يعرف عنه تفوقه في فن من الفنون حين بلغ مبلغ الرجال . والمبرد - أحد المهتمين بجمع شعره - يذكر^(٧) أن العطوي كان ، وهو بالبصرة ، لا ينطق الشعر ، ثم ورد علينا شعره لما صار إلى سر من رأى فكنا نتهاداه . وهذا يعني ، على حد قول المبرد ، أنه لم يغادر البصرة إلا بعد بناء هذه المدينة (سنة ٢٢٢ هـ) . وهذا يفيدنا في تحديد سنّه . أما ابن النديم فيذكر^(٨) أنه : « نرح إلى مدينة السلام ثم منها إلى سر من رأى » ، أما الخطيب البغدادي فأدقّ في روايته ، إذ يذكر^(٩) أنه : « قدم بغداد أيام أحمد بن أبي دؤاد فاتصل به وأقام بسر من رأى » . وأحمد بن أبي دؤاد نبغ في عهد المأمون وعين قاضياً للقضاة في عهد المعتصم (= ٢١٨ - ٢٢٧ هـ) ، وهذا يبعد لنا زمن مغادرته البصرة وجعلها ، على الأقل ، بعد سنة ٢١٨ هـ .

وقبل أن نتوغل في الحديث عن سيرة العطوي ، نسأل عن سبب انتقاله من البصرة إلى بغداد وسر من رأى ؟ لم يذكر مترجموه الدافع إلى هذا الانتقال ، ولكن ما تبقى من شعره يفسّر لنا هذا الانتقال والتغرب عن بلده ، فالرجل كان فقيراً مملقاً^(١٠) ، والشكوى من هذا الفقر والحرمان من

الحياة المرفهة التي كان يعيشها غيره من العلماء ، والجاه والخطوة التي ينالها هؤلاء العلماء من الخلفاء والوزراء . . . كل هذا امتلاً به شعره وعبر عنه أصدق تعبيرة . أضف إلى ذلك أن الرجل كان معتزلاً قوياً في مذهبه ، والقاضي أحمد بن أبي دؤاد كان معتزلاً أيضاً ، لذا نراه يتقرب إليه بمذهبه فيحضر مجلسه الذي برع فيه بقوة جدله مع خصومه ، وكان إذا حضر مجلساً غلب عليه براعته وفصاحته^(١١) .

وتقربه إلى هذا القاضي ليس مرده المدح ، إذ لم يصلنا من شعره شيء فيه ، وإن كان قد مدحه بقصائد يسيرة ورثاه بعد وفاته بمرات كثيرة^(١٢) ، وصلنا بعض منها . ولعل ما ذكر عن ابن أبي دؤاد ، أنه من أهل البصرة ، وما نقل عنه أنه قال : « ولدت بالبصرة »^(١٣) ، دافع آخر في اتصال شاعرنا به لكونهما من بلد واحد .

وبعد وفاة هذا القاضي نقصت حاله^(١٤) ، وبخاصة بعد ضعف المعتزلة ومطاردتهم ، وصاحبنا كان واحداً منهم . . . فعاد إلى حالة الفقر ، فأكثر التشكي ودم الزمان ومعاناة الأصدقاء ، ولعله في هذه الفترة بالذات أقبل على الشرب وانغمس في السكر كرد فعل لرقه حاله وانصراف الزمان ، كما يقول ، عنه . وهو في هذا الفن مبدع شهد له مترجموه بذلك ، يقول المبرد^(١٥) : « له في وصف الصبوح وذكر الندامى والمجالس أحسن قول » .

وأزاء هذا الفقر أهمل الاهتمام بمظهره ونظافته ، وتبّه إلى قيمة المال فقتر على نفسه حتى وصف بالبخل والتقتير^(١٦) ، كما أنه ، كما يقول المبرد^(١٧) ، ظهر الدمامة وهذه ناحية لها أهميتها

(١١) طبقات الشعراء ٣٩٥ .

(١٢) الاغانى ٥٧٢/٢٢ .

(١٣) وفيات الاعيان ٧٣/١ .

(١٤) الاغانى ٥٧٢/٢٢ .

(١٥) الاغانى ٥٧٤/٢٢ وتاريخ بغداد ١٣٨/٣ .

(١٦) المصدران السابقان .

(١٧) المصدران السابقان .

(٦) الطبقات ١٧٤ .

(٧) الاغانى ٥٧٤/٢٢ .

(٨) الفهرست ١٨٠ .

(٩) تاريخ بغداد ١٣٧/٣ .

(١٠) مؤرخ العراق ابن الفوطي ٢٨٥/٢ .

في تقريب الخلفاء والوزراء له ، اذ لم يصلنا انه
تقرب الى أي واحد من هؤلاء .

(٤)

وفاته :

لم يؤرخ وفاة المطوي أحد ممن ترجموا له ،
الا أن الزركلي^(١٨) قدرها نحو سنة ٢٥٠ هـ ، وهو
تقدير مقارب ، اذا ما قارناها بأحداث حياة المطوي .
فابن ابي دؤاد توفي سنة ٢٤٠ هـ ، وقد عاش بعده
زمناً لا يقل عن عشر سنوات ، عاشها في معاقرة
الخمرة والشكوى من الفقر . ثم ان مؤرخيه
يذكرون أنه متوكلي ، أي انه شهر وعرف كشاعر
ومتكلم في زمن هذا الخليفة (المتوفي سنة ٢٤٧ هـ) .

(٥)

اعتزاله :

أجمع مترجموه على (اعتزاله) ، فوصفه
البكري^(١٩) بأنه « كان معتزلاً قوياً في مذهبه ،
متقدماً في جدله ، بهذا المذهب اتصل بأحمد بن ابي
دؤاد وتقرب اليه وكان مختصاً به ، وذكر الخطيب
البغدادي^(٢٠) بأنه « كان يعد في متكلمي المعتزلة
ويذهب مذهب الحسين بن النجار^(٢١) في خلق
الافعال ، وذكر الاسكافي^(٢٢) المعتزلي بأنه « أحد
المتكلمين المتقدمين ، وكان اذا حضر مجلساً غلب عليه
ببراعته وفصاحته » .

ذكر ابن النديم^(٢٣) له كتابين في هذا الفن ،
الأول (كتاب خلق الافعال) ، وفيه يذهب مذهب
النجار ، والآخر (كتاب الادراك) وفيه يخالفه .

(١٨) الاعلام ٦١/٧

(١٩) سمط اللاليء ٨٥٥

(٢٠) تاريخ بغداد ١٣٨/٣

(٢١) الحسين بن محمد النجار : رئيس فرقة

معتزلية تسمى باسمه ، له مناظرات مع

النظام ، توفي في حدود سنة ٢٢٠ (انظر :

الفهرست (ط : فلوكل) ١٧٩ ، والاعلام

٢٧٦/٢ ، والانتصار (ط : بيروت) ١٢٧

(٢٢) طبقات الشعراء ٣٩٥

(٢٣) الفهرست ١٨٠ .

وقد حفظ القالي لنا قصيدة يرد^(٢٤) فيها على
هشام بن الحكم ، أحد متكلمي الشيعة ، في نفي
صفات الاعراض والاجسام عن الله سبحانه وتعالى ،
كما حفظ لنا ابن حزم^(٢٥) رأياً للمطوي في مسألة
الكلام على القدر .

(٦)

شعره :

ما وصلنا من شعره يجعلنا نحكم أن طبقة
الشاعر فوق الوسط ، والاقدمون قدروه ، ورفعوا
قيمه ، فالبرد يقول^(٢٦) « ليس له قول يسقط » ،
وذكره محمد بن داود فقال^(٢٧) « كان له فن من
الشعر لم يسبق اليه ، ذهب فيه الى مذهب اصحاب
الكلام ففاق جميع نظرائه ، وخت شعره على كل
لسان وروى ، واستعمله الكتاب واحتذوا معانيه
وجعلوه اماماً » . ويبدو أنه بدأ قول الشعر في نظم
بعض القطع في الاخوانيات والمناسبات ، ولكنه انصرف
بعد رقة حاله وفقره الى غرضي الشكوى
والخمریات . وعدهما فهناك قصائد في الرثاء والهجاء
أجاد فيهما ، وقصيدة توضح بعضاً من آرائه الاعتزالية
لا تخلو من مصطلحات الفلاسفة والمتكلمين .

وقد روى شعره المبرد ، وله فيه « اختيارات » ،
كما رواه الاخفش والجاحظ وأخوه كوثرة وابو
محمد القاسم الانباري .

ذكر ابن النديم^(٢٨) ديوانه في
مائة ورقة ، في كل ورقة عشرون سطراً ، أي في
حدود ألفي بيت . وهو عدد كبير يقف به
الى جانب كبار شعراء العصر العباسي ، كما ذكر
ديوانه ابن خلكان في وفياته^(٢٩) .

(٢٤) امالي القالي ٣٢/١

(٢٥) الفصل ٢٢/٣

(٢٦) الاغاني ٥٧٢/٢٢ وتاريخ بغداد ١٣٨/٣

(٢٧) الاغاني ٥٧٢/٢٢

(٢٨) الفهرست ١٦٦

(٢٩) وفيات الاعيان ٩٢/٥

(١)

التخريج :

قطب السرور ٣٥٨ - ٣٥٩

١ - قدراَنِ عِنْدِي مَا لِلْمَسْكِ طَعْمُهُمَا

وَنَشْوَةُ لِهَمَا مِنْ طَبَخٍ بِيضٍ

٢ - وَدَرَهْمٌ بَيْنَ رِيحَانٍ وَمَتَقَلٍّ

جَهْدُ الْمُقَلِّ ، وَلَا كَفْرٌ بِنِعْمَةٍ

(٢)

التخريج :

الاعجاز والايجاز ١٩١

مَا تَرَى يَوْمَنَا وَحَسَنَ ابْتِدَائِهِ

وَنَدَى أَرْضِهِ وَهَظْلَ سَمَائِهِ

(٣)

التخريج :

أَنَّ صَدْرَ النَّهَارِ أَنْضَرُ شَطْرِي

هـ ، كَمَا نَضْرَةُ الْفَتَى فِي فَتَائِهِ

(٤)

التخريج :

الابيات في وفيات الاعيان ٩١/٥ و ٩٣ ، وبدون

نسبة في تاريخ بغداد ٤٥١/١٣

قال يمدح ابا البخري وهب بن وهب^(١) :

١ - إِذَا افْتَرَّ وَهْبٌ خَلَّتْهُ بَرْقٌ عَارِضٍ

تَبَعَّقَ فِي الْأَرْضِينَ أَسْعَدَهُ السَّكْبُ

٢ - وَمَا ضَرَّ وَهْبًا ذِمُّ مَنْ خَالَفَ الْمَلَا

كَمَا لَا يَضُرُّ الْبَدْرُ يَنْجَحُ الْكَلْبُ

٣ - لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ أَبِيهِمْ ذَخِيرَةٌ

وَذَخْرُ بَنِي فِهْرٍ عَقِيدُ النَّدَى وَهْبُ

(٥)

التخريج :

البديع في نقد الشعر ٢٣٢

وَفِي دُونَ مَا أَلْقَاهُ مِنْ أَلَمِ الْهَوَى

تُشَقُّ قُلُوبٌ لَا تُشَقُّ جُيُوبٌ

(٦)

التخريج :

الابانة ١٠٢ والصبح المنبي ٢٤٠

أَأَمَّا حُ مِنْ بَشَرٍ قَلِيلٍ مَعِينُهَا

وَأَقْعَدُ عَنْ بَحْرِ زَلَالٍ مُشَارِبُهُ

(٧)

التخريج :

الابيات في رسالة الحجاب ٨٤/٢ ، وامالي

القالبي ١٦٢/٢ ، وسمط الآلى ٦١٣ وطراز المجالس

٩٧ ، و (٣-١) في زهر الاداب ٤٤٢/١ ، و (٣-٢)

في التشبهات ٢٩٣ ومعجم الادباء ٢٢٩/١ و (٣-١)

(١) قاض من قضاة الرشيد ، وعالم بالاخبار

والانساب ، توفي سنة ٢٠٠ هـ ، ترجمته في

وفيات الاعيان وتاريخ بغداد ، والاعلام

للزركلي ١٥٠/٩ .

تسبت وهما في زيادات طبقات ابن المعتز ٤٦١ الى ابي
العيناء .

(٩)

التخريج :

المتحل ١٧ ، والاول فقط في ثمار القلوب ٦٨٣

- ١ - أحسن' من غفلة الرقيب
ولحظة الوعد من حيب
- ٢ - والنقر والنغم من كعاب
مصية العود والقضيب
- ٣ - ومن بنات الكروم راحت
من راحتني شادن ريب
- ٤ - كتب' أديب' الى أديب
طالت به مدة الغيب
- ٥ - فمقت' كبه سطوراً
تنمق الشوق في القلوب

(٨)

التخريج :

الاغاني ٥٧٥/٢٢ والتشبيهات ٣٦٧ ونهاية
الارب ١٠١/٤ ، والثاني فقط في المختار من شعر
يشار ١٤٥ .

أشد الاخفش له :

(١١)

التخريج :

شرح ديوان المتنبى للعكبري ٩٥/٢

- ١ - أتراني أنا وقر
ت من الهم نصيي
- ٢ - أنا أعطيت' العيون النج
ل أسلاب القلوب
- ٣ - لو الي الأمر ما أق
ذيت' عيناً برقيب

١ - فكم قالوا تمن' فقلت' : كأساً

- يطوف' بها قضيب' في كيب
- ٢ - وندماناً' ساقطني حديثاً
كلحظ' الحب' أو غص' الرقيب

(٢) من كتاب معجم الادباء لياقوت ٢٢٩/١ قال
الخطوبى الشاعر : اتيت ابراهيم بن المدبر
فاستأذنت عليه فلم ياذن لي حاجه ، فاخذت
ورقة وكتبت فيها : اتيتك مشتاقاً ... الخ ،
فسالت الحاجب حتى اوصلها اليه ، فلما
قراها قال : ويحك ، ادخل علي هذا الرجل ،
فدخلت فاكرمني وقضى حوائجي .

فصول التماثيل ٥٩-٦٠ ، و (١ ، ٢ ، ٤ ، ٧)

في شرح المقامات للشريشي ٢١/٢

١ - جارة " لي أجارها الـ

حسن ' من كل عائبـ

٢ - فهي بين النساء كالبـ

ر بين الكواكبـ

٣ - لحظها قبل لفظها

من جليل المواهبـ

٤ - سألتني هل اليـ

ـذ حلال " لشاربـ

٥ - قلت : أي والذي ير

يك برغم الأقاربـ

٦ - اشربه فان فيـ

ـه لأحدى العجائبـ

٧ - يُنبِتُ الورد في نقا

، حدود الكواكبـ

٨ - ويزيدُ الخلافَ درأ

لأيدي الحوالبـ

٩ - فأجيبني بغير رأـ

ي عن الحق عازبـ

١٠ - هل حلال " دماؤنا

للطبام الربائبـ

١١ - قالت : استفت غير خصـ

ـك ، فعل المداعبـ

رسالة الحجاب للجاحظ ٥٨/٢ و طراز

المجالس ٨٥

قال الجاحظ : وأنشدني أبو عبد الرحمن

العطوي :

١ - لأبي بكر خيلبي

حسن رأي في الحجابـ

٢ - يا أبا بكر سقاك الـ

ـلته من صوب السحابـ

٣ - لن تراني بعدها من

بعديها قارع بابـ

٤ - ان ينب خطب " ففي الرسـ

ـل بلاغ " والكتابـ

المتحل ١٣٩

١ - قل لمن فضض الدواء لكيما

يحسبوه من جملة الكتابـ

٢ - ليس حلي الدواء ينفع شيئاً

ان تخليت من حلى الآدابـ

الآيات (١ ، ٣ - ٥) في قطب السرور

٢٩٧ - ٢٩٨ ، والبيتان (١ - ٢) في : من غاب عنه

المطرب ٢٨٩ •

١ - جدّداً مجلساً لمهد الشبابـ

ولذكر الآداب والأطرابـ

٢ - واسقياني ، اذا تجاوبت الأط

يار ، رطلين بادكار الشباب

٣ - في كهول اذا استدرت حية

الكأس لم ينطقوا بغير الصواب

٤ - نظروا في الكلام والنحو والشع

ر فهم حجة على الألباب

٥ - واذا ما هفا النديم أقالوه

وردوا الأحلام دون الوثاب

(١٦)

التخريج :

أمل الآمل للجاحظ ١٢

١ - الحر يدنس بين الحرص والطلب

فاخلع لباسهم بالعلم والأدب

٢ - أقبح بوجه يار كان قائده

وجها رعت كفيه ذلة الطلب

٣ - ما كان قائده ذلاً وسائقه

مناً ، فأكرم منه لوعة السغب

(١٧)

التخريج :

قطب السرور ٢٩٧ ، والبيتان (١ - ٢) في

نهاية الارب للنويري ١٠١/٤ ، ١٢٨ ، والاول فقط

في محاضرات الادباء ٢/٦٩٧ .

١ - اخطب لكأسك ندماً تأسر به

أو لا فادم عليها حكمة الكتب

٢ - اخطبه حراً كريماً ذا محافظة

يرى ندامكها من أقرب النسب

٣ - فان يكن حلب الأيام أضرها

وقومتها وراضته يد الأدب

٤ - فقد ملأت به كفيك من رجل

يرعى ذمامك رعي الواصل الحدب

(١٨)

التخريج :

مروج الذهب ٤/١٣٨

١ - حي التحيات أصحاب التحيات

القائلين اذا لم تسقم : مات

٢ - أما الفداء فسكرو في نعيمهم

وبالعشي فصرعى غير أموات

٣ - وبين ذلك قصف لا يعادلوه

قصف الخليفة من لهو ولذات

(١٩)

التخريج :

الاجاني ٢٢/٥٧٩

١ - يومنا طيب به حسن القص

صف وحث الارطال والكاسات

٢ - ما ترى البرق كيف يلمع فيه

ورشاشاً يبل في الساعات

٣ - ولدينا ظبي غرير ظريف

قد غينا به عن القينات

٤ - ان تخلقت بعد ما تصل الرف

عة عنا فأت في الاموات

(٢٠)

التخريج :

بهجة المجالس ١/١٨٤

١ - مستشعر الصبر مقرون به الفرج

يلى ويصير والأشياء تنتهج

٢ - حتى اذا بلغت مقدور غايتها

جاءتك تضحك من ظلماتها السرج

٣ - فاصبر ودم واقرع الباب الذي طلعت

منه المطامع فالغري به يلج

٤ - يقدر الله ، فارح الله وارض به

ففي إرادته الغماء تنفرج

(٢١)

التخريج :

الآيات (١ ، ٢ ، ٤) في زهر الاداب

٨٩٧/٢ وشرح المقامات للشريشي ٢/٢٧ ، و(٣-٤)

في معجم الشعراء ٣٧٧ . والوافي بالوفيات ٣/٢٢٦ .

١ - أعجبتن ان أناخ بي الد

هر فحاكته الى الأقداح

٢ - لا ترد الهوم ينشأ أظفا

رأ حداداً شرب ماء قراح

٣ - لم أحكم صروف الدهر في الأف

ساح حتى فقدت أهل السباح

٤ - أحمد الله صارت الخمر ناسو

، دون اخواني الثقات ، جراحي

(٢٢)

التخريج :

الآيات (١ ، ٢ ، ٤) في الموشى ١٩٠ ،

و(٣ ، ٤) في المصون ٧٨ . والتشبهات ١٠٨ وجمع

الجواهر ٢٢١ والمختار من شعر بشار ٢٣٥ وحماسة

ابن الشجري ١٩٣ .

١ - عندكن الفؤاد والقلب رهن

في يدي ذات دملج ووشاح

٢ - ذات خدين ناعمين ضنين

بما فيهما من التفاح

٣ - وثايا ، وريقة كدير

من مدام وروضة من أقاح

٤ - فساويكها بها كل يوم

في رياض من اصطباج الراح

(٢٣)

التخريج :

قطب السرور ٣٠٠

١ - طيب النديم يفوق طيب الراح

ويحث شاربها على الأقداح

٢ - تصفو الزجاجة بالنديم اذا صفا

ويكدّر الندمان صفو الراح

(٢٤)

التخريج :

البدیع في نقد الشعر ٢٨

فلقد كفّن في أك

صفاته المجدّ المجدّد

(٢٥)

التخريج :

الابانة ٢٩ والصبح المنبي ٢٠٨

أبعدك الله من بياض بيضت من عيني السوادا

(٢٦)

التخريج :

شرح ديوان المتنبي للمكبري ٢٢٨/٣

١ - خلي لي اني للثريا لحاد

واني على ريب الزمان لواجد

٢ - أجمع منها شملها وهي سة

وأفقد من أحيتة وهو واحد

(٢٧)

التخريج :

الاعجاز والايجاز ١٩٢

قال الثعالبي : ولم أسمع في الاستزارة اللطف
وأظرف وأخف من قوله :

١ - كنت المعزى بفقدي

وعشت ما شئت بعدي

٢ - أهدى اليّ أخّ لي

سُليلَ مك وورد

٣ - أرقّ من لفظِ صبّ

يشكو حرارةَ وجد

٤ - فاخلعْ عليّ سروراً

بكونك اليومَ عندي

(٢٨)

التخريج :

شرح ديوان المتنبى للمكبري ٧٨/٤

١ - أهابُ الريمِ أرمقُه

وأضربُ هامةَ الأسدِ

٢ - ويجرحني بمقلته

وينبو السيفُ عن جسدي

(٢٩)

التخريج :

طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٩٥ ، ونسبت

الآيات (٦ ، ٧ ، ٩ - ١٤) الى أبي علي الضرير في

عيون الاخبار ٩٨/٣

وكان صديقاً لعلي بن القاسم بن الحسين ،

فولد لعلي غلام فكتب اليه بهذه القصيدة :

١ - عليّ أيا بنَ الشفيعِ المطاع

ويا بنَ المصاييح يا بنَ الفرر

٢ - ويا بنَ الشريعةِ وابنَ الكفا

بِـ وابنَ الروايةِ وابنَ الأثر

٣ - ويا بنَ الشاعرِ وابنَ المقامِ

وزمزمَ والركنِ وابنَ الحجر

٤ - مناسب لست بمجهولة

بدو البلاد ولا بالحضر

٥ - مهذبة من جميع الجهات

ت من كل شائنة أو كدر

٦ - أتيتك جذلان مستبشرا

بشرك لما أتاني الخبر

٧ - أتاني البشير فكم ساء ما

أتاني به من أناس وسر

٨ - أتاني يذكر أن قد رزقت

غلاما فأبهجني ما ذكر

٩ - وأتاك والرشد فيما فعل

ت سمّيته باسم خير البشر

١٠ - فمترك الله حتى تراه

وقد قارب الخطو منه الكبر

١١ - وحتى ترى حوله من بينه

واخوته وبنهم زمر

١٢ - وحتى يروم الأمور الجسم

ويرجى لخير ويخشى لشر

١٣ - فأوزعك الله شكر العطاء

فإنّ المزيد لعبد شكر

١٤ - وصلى على سلف الصالحين

من منكم وبارك فيمن غبر

(٣٠)

التخريج :

ديوان المعاني ٢/٢٠٣ ، وبدون نسبة في شرح
نهج البلاغة ١٠/٧٠ ، والبيتان (١ - ٢) في خاص
الخاص ١٢٧ •

١ - ليَ خمسونَ صديقاً

بينَ قاضٍ وأميرٍ

٢ - لبسوا الوفراً فلم أخـ

لُع بهم ثوبَ الفقيرِ

٣ - كلّهم كالَ ليَ الحر

مانَ بالصاعِ الكبيرِ

(٣١)

التخريج :

التحفة الناصرية ٤٥٤ •

١ - ومن شمي التجاوزُ عن صديق

أطافَ بغيهِ أو قالَ هجرا

٢ - أصمّ عن التي تزرى بحلمي

وأجعل دونها للسمع وقرا

(٣٢)

التخريج :

الاجاني ٢٢/٥٧٧ - ٥٧٨

١ - يومٌ مطيرٌ وعيشٌ نصير

وكأسٌ تدورُ وقدرٌ تفور

٢ - وعثت تأتي اذا جئتُها

فتسمع منه غناء يصور

٣ - وعندي وعندك ما تشت

فيه شمر يمرّ وعلم يدور

٤ - اذا كان هذا كما قد وصفت

فانَ التفرّق خطب كبير

٥ - فقم نصطحب قبل فوت الأوان

فانَ زمان التلهي قصير

(٣٣)

التخريج :

محاضرات الراغب ٢/٥٦١

١ - هذي رقاعكم بالرفد وافدة

وليسَ عندي بحمدِ اللهِ توفيرُ

٢ - أمضيتَ عزمك في تضييعِ حرمينَا

فليسَ عندك في التقصيرِ تقصيرُ

(٣٤)

التخريج :

الاجاني ٢٢/٥٧٧ ، ومختار الاجاني ٧/٢٩٣

١ - أدرِ الكأسَ قد تعالى النهارُ

ما يُميتُ الهمومَ الا العقارُ

٢ - صاحِ هذا الشتاءُ فاغدُ علينا

انَ أيامه لـذاذٌ قصارُ

٣ - أيّ شيء ألدُّ من يومِ دجنِ

فيه كأسٌ على الندامى تُدارُ

٤ - وقيان كأنهنّ ظباء

فاذا قلن قالت الأوتار

(٣٥)

التخريج :

محاضرات الادباء ٣/٦١٥

١ - اكرم رفيقك حتى ينقضي السفر

انَ الذي أنت موليه سيتشر

٢ - ولا تكن كلثام أظهروا ضجرا

ان اللثام اذا ما سافروا ضجروا

التخريج :

قطب السرور ٦٢٠

- ١ - قُمْ سَيْدِي قَدْ تَنْفَسَ السَّحَرُ
والماءُ من برد ريحه خصرُ
- ٢ - والراحُ قَدْ صَفَتْ أَبَارِقُهَا
موقوفة والسقاة تتظـر
- ٣ - وزهرة أشرفت مصابحها
لولا الندى طار حولها شرر
- ٤ - دنا إليها في الليل مقبـس
لما رآها كالنار تستمر
- ٥ - رعت نجوم السماء باهتة
والليل داجي القناع مبتكر
- ٦ - بعين يقظي وجيد ناعسة
دام عليها الوقوف السهر

التخريج :

معجم الادباء ١٥/١٠

قال يشكو الزمان :

- ١ - من رماء الاله بالاقطار
وطلاب الغنى من الاسفار
- ٢ - هو في حيرة وضنكٍ وافلا
سٍ وبؤسٍ ومحنةٍ وصغار
- ٣ - يا أبا القاسم الذي أوضح الجو
د اليه مقاصد الاحرار
- ٤ - خذ حديثي فان وجهي مذبا
رز هذا الانام في ثوب قار
- ٥ - وهو للسامعين أطيب من نفـ
ح نسيم الرياض غب القطار

٦ - هجم البرد سرعا ويدي صفـ

ر وجسمي عار بغير دنار

٧ - فسترت منه طول التشاربـ

من^(٣) الى أن تهتكت أستاري

٨ - ونسجت الاطمار بالخيط والابـ

رة حتى عريت من أطماري

٩ - وسى القمل من دروز قميصي

من صفار ما بينهم وكبار

١٠ - يتساعون في ثيابي الى رأـ

سي قطارا تجول بعد قطار

١١ - ثم وافى كانون واسود وجهي

وأثاني ما كان منه حذاري

١٢ - لو تأملت صورتني ورجوعي

حين أُمسى الى ربوع قفار

١٣ - أنا وحدي فيه وهل فيه فضل

لجلوس الانيس والزوار

١٤ - والخلا لا يراد فيه فمالي

أبدا حاجة الى الحفار

١٥ - بل يراد الخلا لمنحدر النجـ

و وما ذقت لقمة في الدار

١٦ - واذا لم تدر على المطعم الأفـ

سواء سدت متاعب الاحجار

التخريج :

فصول التماثيل ٦٠

- ١ - أعن المدامة عذرةً مبسوطةً
برج الخفاء ولاحت الاسرار

(٣) التشارين : جمع تشرين ، من اسماء الشهور

- ٢ - ما للسلامة كالصباح مطية
لا سيما ان حنت الأوتار
٣ - دعني وطيب العيش أرضع خلفه
فالبؤس لا تقضي به الأوطار
٤ - آتي النيذ وشاربه على التي
لا الغي يركبها ولا الأوزار
٥ - لا أصطفي فيها مقالة مالك
ويسرني ما قال فيه ضرار
٦ - كل الشراب سوى العصير محلل
ويحل ان هو غيرته النار

(٣٩)

التخريج :

قطب السرور ٢٩٩ - ٣٠٠ ، و (١ - ٨ ،
(١١) في زهر الاداب ٤٤٨/١ ، والبيتان (٥ - ٦)
في حلبة الكميت ٣٠ ، والبيت الاخير في معجم الشعراء
٣٧٧ والوافي بالوفيات ٢٢٦/٣ .

- ١ - حقوق الكأس والندمان خمس
فأولها التزيّن بالوقار
٢ - وثانيها مسامحة الندامي
فكم حمت الساحة من دمار
٣ - وثالثها ، ولو كنت ابن خير ال
جربة محتداً ، ترك الفخار
٤ - ورابعها والندمان حق
سوى حق القرابة والجوار
٥ - اذا حدثته فاكس الحديث ال
ذي يصغي له ثوب اختصار
٦ - فما حث النيذ بمثل حسن الأ
غانى والأحاديث القصار

- ٧ - وخامسة يدل بها أخوها
على كرم الخليفة والتجار
٨ - حديث الأمس نساء جميعاً
فان الذنب فيه للعقار
٩ - ألم تر أن شرب الراح صرفاً
ومزجاً بالصغار وبالكبار
١٠ - يرد الشيخ ذا الستين غراً
غلاماً ، ما يفيق من الخمار
١١ - فمن حكمت كأسك فيه فاحكم
له بأقالة عند العثار

(٤٠)

التخريج :

قطب السرور ٣٢٩ - ٣٣٠ وشرح المقامات
للشريشي ٤/٣ ، والبيت الرابع فقط في : التمثيل
والمحاضرة ٢٠٧ والاعجاز والايجاز ١٩١ وخاص
الخاص ١٢٧ . والبيت الاخير في معجم الشعراء
٣٧٧ .

- ١ - قبّح الله أول الناس سن الش
سرب ظهراً ماذا أتى من خسار
٢ - مجلس مونق وكأس وندما
ن وتأخيرها الى الاظهار
٣ - نكته في السرور بادية الش
ين لأهل العقول والأبصار
٤ - ان شرب المدام سير الى اللهو
وخير المسير صدر النهار
٥ - ما رأينا لنشوة الصبح شكلاً
كنديم ساعد وعقار

٦ - وغناء يفت^٤ في عضد الحلـ

سم ويؤزري على النهى والوقارـ

٧ - وأحاديث^٤ في خلال الأغاني

كاتبسام الرياض غب القطارـ

(٤١)

التخريج :

تاريخ بغداد ٤٥٢/١٣ ، والبيتان مع آخرين

دون عزو في وفيات الاعيان ٩١/٥ .

قال يمدح أبا البختری^(٤) :

١ - هلا فعلت ، هداك الملبـ

لك ، فينا كفعل أبي البختری

٢ - تبّع أخوانه في البلاـ

د فأغنى المقلّ عن المكثـ

(٤٢)

التخريج :

قطب السرور ٣٠٦

١ - نيزان في مجلس واحد

لأيثار^٤ مثر^٤ على مثير

٢ - فلو كنت تفعل^٤ ذا في الطعاـ

م لزمت قياسك في المسكرـ

(٤٣)

التخريج :

حماسة الظرفاء - ورقة ١٢٢

١ - ان البرامكة الكرام تعودوا

فعل الحميد فعود^٤وه الناسا

٢ - فاذا هم صنعوا الصنائع في الوري

جعلوا لها طول البقاء لباسا

(٤) مرّ تعريفه في هامش القطعة الاولى .

(٤٤)

التخريج :

الموشى ١٢٩

١ - تاهت^٤ علي بحسنيها وجمالها

وتقول لي : يا شيخ أنت مخادع

٢ - شيخ وافلاس^٤ وقبح^٤ ظاهر

أطمعت فينا أخلفتك مطامع

٣ - فأجتها : الافلاس^٤ يذهب الغنى

والشيب^٤ يذهب الخضاب^٤ الناصع

٤ - قالت : فقبح^٤ الوجه فيه حيلة

والقبح^٤ ليس له دواء نافع

٥ - يا صدقها ما كان أوضح حاجتي

لو كان يدفع^٤ قبح^٤ وجهي دافع

(٤٥)

التخريج :

محاضرات الادباء ٥٠٢/٢

١ - اقصد الى أي ود شئت مقتصا

بحبل ود فلا ذئب ولا ضبع

٢ - المال أغضب سيف عند صولته

من أن يعن له في منهل سبع

(٤٦)

التخريج :

العقد الفريد ٣٠٨/٢

١ - صن^٤ الود^٤ الا عن الأكرمين

ومن بمؤاخاتيه تشرف

٢ - ولا تقرر^٤ من ذوي خلّة

بما موهوا لك أو زخرفوا

٣ - وكم من أخٍ ظاهرٍ ودٍّ

ضميرٌ مودتيه أحيفُ

٤ - إذا أنتَ عاتبته في الأخا

تكرُّ منه الذي تعرفُ

(٤٧)

التخريج:

ادغاني ٥٧٥/٢٢ ومختار الاغاني ٢٩٣/٧ ،

والبيت الثالث في محاضرات الراغب ٥٢٣/٢ .

١ - أرفه بعيش فتى يغدو على ثقة

ان الذي قسم الأرزاق يرزقه

٢ - فالعرض منه مصون لا يدنسه

والوجه منه جديد ليس يخلقه

٣ - جمعت مالا ففكر هل جمعت له

يا جامع المال أيتاماً تفرقه

٤ - المال عندك مخزون لو ارثه

ما المال مالك الا حين تنفقه

(٤٨)

التخريج:

جمهرة الامثال ٢١٩/١ وقطب السرور ٢٨٨

وخاص الخاص ١٢٦ ، والاعجاز والايجاز ١٩٢ .

١ - يقولون قبل الدار جار مجاور

وقل طريق النهج أنس رفيق

٢ - فقلت وندمان الفتى قبل كأسه

فما حثَّ كأس المرء مثل صديق

(٤٩)

التخريج:

الاعجاز والايجاز ١٩٢ وأحسن ما سمعت ٤٠

١ - لم أجد كثرة الأخلاء الا

تعب النفس في قضاء الحقوق

٢ - فاصرف النفس عن كثير من الت

اس فما كل من ترى بصديق

(٥٠)

التخريج:

بهجة المجالس ٦٩١/١ ، والبيتان (١ - ٢)

في المتحلل ١١٩ وحماة الظرفاء - ورقة ٥٤ .

١ - اذا أنكرت أخلاق الصديق

فلست من التحير في مضيق

٢ - طريقاً كنت تسلكها سليماً

فأسع ، فاجتبه الى طريق

٣ - فان قابلت يسرى منه عسرى

فراجع من قطعت من الصديق

(٥١)

التخريج:

قطب السرور ٢٨٨ - ٢٨٩ ، والبيتان (٢ - ٣)

في الأغاني ٥٧١/٢٢ ومختار الاغاني ٢٩٣/٧ .

١ - ما حثَّ كأسك كالصديق الوامق

ونفى همومك كالشراب الماتق

٢ - الكأس والندمان أحسن منظرأ

من كل ملفف الحقائق رائق

٣ - فاذا جمعت صفاء وصفاءها

فاقذف بكل ملّة من خالق

(٥٢)

التخريج:

الابانة عن سرقات المتنبى ٩٥

١ - واني امتحنت الناس طراً فمفتهم

مودتهم مزوجة بنفاق

٢ - فما وثقت نفسي بهم وتركهم

وما فيهم مجنى وطيب مذاق

(٥٣)

التخريج:

البصائر والذخائر ٢/٦٩٥ ، والثاني فقط في
شرح ديوان المتنبي للعكبري ٢/٢٤٦ .

١ - يا نفسُ دومي على العبادة والصَّـ

ـبرِ فخيرُ الملقينِ في يدكِ

٢ - اني وان كنتُ لابساً سملأ

فهمتني فوقَ كاهلِ الفلكِ

(٥٤)

التخريج:

الأغاني ٢٢/٥٧٤

١ - فيني الى إحدى البُلْ

قولاً وعلماً وعملْ

٢ - قاتلها الله لقدْ

سامتكمَا احدى العضْ

٣ - تقولُ مَلاَ رحلةْ

تَقْلنا خيرَ نَقْلْ

٤ - أخشى على جائلةٍ الـ

آمالِ جوالِ الأجلْ

(٥٥)

التخريج:

محاضرات الادباء ٢/٤٩٢

١ - لا تحسبنَ طولَ الرحلْ

يَزِيدُ في رزقِ الأجلْ

٢ - ولا مقاماً وادعاً

يَدْفَعُ رزقاً قد نَزَلْ

(٥٦)

التخريج:

البدیع في نقد الشعر ٢٢٩

١ - أصبحتُ بينَ غضاةٍ وخصاصةٍ

والمرءُ بينهما يموتُ قتيلاً

٢ - فامددْ اليَّ يداً تمودَّ بطنُها

بذلَ النوالِ وظهرُها التقيلاً

(٥٧)

التخريج:

أما لي القالي ١/٣٢ ، والاول فقط في سبط

الآلى ١٤٠٠ .

أشد له الاخفش يرثي أخاه :

١ - لقد باكرتهُ باللامِ المواذلْ

فما رقاآتُ منه الدموعُ الهواطلْ

٢ - أيقنى جميل الصبر من هدّ ركه

وهيض جناحاه وجدّ الأناملْ

٣ - أمن بعد ما ذاق المنيّة أحمد

تطيب لنا الدنيا وتصفو المناهلْ

٤ - كأنّ لم يكنْ لي خيرَ خلٍّ وصاحبِ

وخيرَ خطيبِ تقيهِ المقاولْ

٥ - كأنّ أبا العباسِ لمْ يلقَ ضيفه

بشرٍ ولم يرحلْ بجدواهْ راحلْ

(٥٨)

التخريج:

الصداقة والصديق ١٩٣

١ - لا تبكِ اثرَ مولٍّ عنكْ منحرفِ

تحتَ السماءِ وفوقَ الارضِ أبدالْ

- ٢ - الناسُ أكثرُ من أن لا ترى خلقاً
 ممنُ زوى وجهه عن وجهك المالُ
 ٣ - ما أقبح الوصل يُدنيه ويُبعدُه
 بينَ الصديقينِ أكثرُ وأقللُ

(٥٩)

التخريج:

محاضرات الادباء ٥١٤/٢

ما الفقرُ عارٌ انما الـ عارُ الثرا والبخلُ

(٦٠)

التخريج:

محاضرات الادباء ٥٠٥/٢

- ١ - أنا طرحُ بينَ خلا
 تِ حديداتِ النصال
 ٢ - بينَ دَيْنٍ وشتاءٍ
 وعيالٍ واختلالٍ

(٦١)

التخريج:

تاريخ بغداد ١٣٨/٣ وأنساب السمعاني ٣٩٤

- ١ - يأملُ المرءُ أبعدَ الآمالِ
 وهو رهنٌ بأقربِ الآجالِ
 ٢ - لو رأى المرءُ رأى عينه يوماً
 كيفَ صولُ الآجالِ بالآمالِ
 ٣ - لتأهى وأقصرَ الخطو في الدـ
 هورٍ ولم يغتررْ بدارِ الزوالِ
 ٤ - نحن نلهو ، ونحن يحصى علينا
 حركاتِ الأدبارِ والأقبالِ
 ٥ - فاذا ساعةُ النيةِ حمتْ

لم يكن غير عائر بمقال

٦ - أي شيء تركت ، يا عارفاً بالكـ

هـ ، للممترين والجهالـ

٧ - تركب الأمر ليس فيه سوى أنتـ

ك تهواه ، فل اهل الضلالـ

٨ - أنت ضيف ، وكلّ ضيف وان طا

لت ليليه مؤذن بارتحالـ

٩ - أيها الجامع الذي ليس يدري

كيف حوز الأهلين للأموالـ

١٠ - يستوى في المات والبعث والوقـ

ف أهل الأكار والاقلالـ

١١ - ثم لا يقيمون للنار والجـ

ة الا بسالف الأعمالـ

(٦٢)

التخريج:

بهجة المجالس ٦٩٨/١

- ١ - اذا ما الحرُّ فازَ بحسنِ حالِ
 أجار^(٥) صديقه من سوءِ حالِ
 ٢ - اذا أثرى رأى حقياً عليه
 له الأفضالُ من قبلِ السؤالِ
 ٣ - لعمرُك ما رأيتُ فتيً كريماً
 يُحبُّ المالَ الا للنوالِ
 ٤ - أبا حسنٍ ثكلتُ الحزمَ فيما
 أحاولُ من مقالي أو فعالي
 ٥ - لقد كذبتُ ظنوني فيك إن لم
 أنبُ من حسنِ ظني بالرجالِ

(٥) في الاصل (اجاز) ، وهو تصحيف .

الوساطة ١٩٠ ، والرابع في المصون ١٤٩ .

١ - رضا بحكم الله بين عباده .

رضا علماء لا تسخط جهال

٢ - لئن خص قوما بالنباهة والغنى

وألبسنا ثوبي خمول واقلال

٣ - لقد جاء بالعلم النفيس الذي به

رشدنا ، فلم نلبس ملابس ضلال

٤ - فلو سمتا لم نمط علما بثروة

ولم نر للتمييز كفوا من المال

طبقات الشعراء ٣٩٥

١ - يا أيها الجامع علماء جمّا

امض الى الحرفة^(٦) قدما قدما

٢ - حرمت وفرأ ورزقت فهما

فوالذي أجزل منه القسما

لأجهدن أن يكون خصما

كلمات مختارة ٤٥

١ - سأرعى منك ما ضيعت مني

وهل يرعى لذي عذر ذمام

٢ - فأما بعد فالدينا علينا

مكدرة بعدك والسلام

امالي القالي ٢/٢٢٩ - ٢٣٠

قال يرد على هشام بن الحكم^(٧)

١ - جل رب الاعراض والأجسام

عن صفات الأعراض والأجسام

٢ - جل ربي عن كل ما اكتنفته

لحظات الأبصار والأوهام

٣ - برىء الله من هشام وميمن

قال في الله مثل قول هشام

٤ - أي زاد تزودته يده

عامداً من كبائر الآثام

٥ - سوف تلقاه ، حين يلقاه ، نار

تلتظي لأهلها بضرام

٦ - كم شديد الغناد للأسلام

بين أبناء ملّة الأسلام

٧ - كهشام فأنه خلع الرب

سقة من كل حرمة وذمام

٨ - قل لمن قال قوله ورآه

خير مسترشد وخير امام

٩ - لم أنكرت أن يكون مصيا

في مساعيه عابد الأصنام

(٧) من متكلي الشيعة الامامية ، كوفي سكن بغداد

وتوفي بعد نكبة البرامكة ، وقيل في خلافة

المأمون . (انظر : الفهرست (ط : مصر) ٢٥٧

و ٢٦٣ ، والاعلام ٨٢/٩ . كتب عنه عبدالله

نعمة كتابا بعنوان (هشام بن الحكم استاذ

القرن الثاني في الكلام والمناظرة - بيروت

١٩٥٩) .

١٠- لم أنكرت قول من عبد الشَّم

س وصلتى للانجم الأعلام

١١- ان ترم بينها انفصالا فيها

ت لقد رمت منه صعب المرام

١٢- ما الدليل المبين عن حدث العا

لم ، أفصح به لدى الأقوام

١٣- لا دليل ، فلا ترمه وقد قل

ت كبعض الأنعام رب الأنعام

١٤- لم ترد غير قدمة الخلق فاقصد

قصده ، دع مناقضات الكلام

(٦٨)

التخريج:

مصارع العشاق ١٥٩/١

ان أكنّ عاشقاً ، فاني عفيفُ الله

حظّ واللفظِ عن ركوبِ الحرامِ

(٦٩)

التخريج:

بهجة المجالس ٨٠٣/١ - ٨٠٤ ، والابيات

(٤ - ٦) في المخلاة ١٢٤ •

١ - سألت عن سبب الاقار والمدم

وعن زوال الندى في العرب والمعجم

٢ - نودي : هوت أنجم الافضال واشتملت

أم التواصل في الدنيا على عقم

٣ - أنعى اليك مواساة الصديق وما

قد كان يرعى من الاخلاق والذمم

٤ - أنعى اليك خلال الفضل قاطبة

لم يبق منهنّ الاّ دارس العلم

٥ - أين الوفاء الذي قد كان يعرفه

قوم لقوم وأين الحفظ للحرم

٦ - أين الجميل الذي قد كان ملتبسا

أهل الوفاء وأهل الفضل والكرم

٧ - أيسر وأنت صديق الناس كلهم

ثم ابل سرهم في حالة المدم

٨ - فان وجدت صديقاً عند نائبة

فلست من طرقات الخير في أمم

٩ - لما أناخ عليّ الدهر كللكه

وخائني كلّ ذي ودّ وذو رحم

(٦٧)

التخريج:

الكامل للمبرد ٥٦/٣ وشرح نهج البلاغة

٩٧/١٠ ، و (٢ - ٤) في البديع لابن المعتز ٥٤

ومعجم الشعراء ٣٧٧ والوافي بالوفيات ٢٢٦/٣ •

وقال ايضاً^(٨) :

١ - قد رأينا الغزال والنصن والنجم

مين وشمس الضحى وبدر الظلام

٢ - فو حقّ البيان يعضدّه البر

هانّ في مآقط الدّ الخصام^(٩)

٣ - ما رأينا سوى الحبيبة^(١٠) شيئاً

جمع الحسن كلّّه في نظام

٤ - فهي تجري مجرى الأصالة في الرأ

ي ومجرى الأرواح في الأجسام

(٨) يبدو أن هذه الابيات جزء من القصيدة السابقة .

(٩) البرهان : الحجة / المآقط : موضع الحرب ، ضربه مثلاً لموضع المناظرة والمواجهة / الالد : الشديد الخصومة ، قال تعالى (وهو الد الخصام) ... (عن كامل المبرد) .

(١٠) اراد بالحبيبة : الحكمة .

- ١٠- ناديت ما فعل الأحرار كلهم
أهل الندى والهدى والبعد في الهمم
١١- قالوا : حدا بهم ريب الزمان فسل
أحدانه عنهم تخبرك عن رمم

(٧٠)

التخريج :

معجم ما استعجم/دير قتي (٥٩٤)

- ١ - أقولُ وحالتي تزدادُ نقصاً
أيا من قد ظفرتَ فلا تهنا
٢ - وللنفسِ التي تنقضُ حزناً
على طلبِ المعيشةِ : لا تغنى
٣ - سيأتيكِ المقدّرُ فاعلميه
ولا تعصي الألهَ ولا تمنى
٤ - فهذا الدهرُ صيرنا رذالاً
وصارَ سرائنا من ديرِ قتي

(٧١)

التخريج :

الاغاني ٥٧٦/٢٢

كتب الى صديقه ابي العباس احمد بن الحسين
العلوي يطلب منه خمرا :

- ١ - يابنَ من طابَ في المواليدِ مذآ
دمَ جرّاً الى الحسينِ أبيه
٢ - أنا بالقربِ منكَ عندَ كريمٍ
قد أَلحَّتْ عليه شهبُ سنيه
٣ - عندنا قينةٌ اذا ما تفتتُ
عادَ منها الفقيهُ غيرَ فقيهٍ
٤ - تزدهيني وأين مثلي في الفهم
م تغنيه ثم لا تزدهيه
٥ - مجلسٌ كالرياضِ حسناً ولكن
ليس قطبُ السرورِ واللهورِ فيه
٦ - وبأشياخك الكرامِ الى سوء
ددِ موسى بن جعفرَ وأبيه
٧ - أن تحشمتي وان كنت الا
مثل ما يأس الفتى بأخيه

(٧٢)

التخريج :

طبقات الشعراء ٣٩٥

- ١ - وما لبسَ العشاقُ نوباً من الهوى
ولا خلعوا الا الثيابَ التي أبلى
٢ - ولا شربوا كأساً من الحبِ حلوةً
ولا مرةً الا وشربهم فضلى

الشعر المنسوب

(٧٣)

التخريج:

الآيات نسبت للمطوي أو غيره في سمط اللآلي
٦١٢ ، ولمحمد بن يزيد البصري في معجم الشعراء
٣٩٩ ، واليتان (٢ - ٣) نبا ليحيى بن المولى في
محاضرات الادباء ٢٠٦/١ و (١ - ٣) في العقد
الفريد ٧٦-٧٧ والاول مع آخر في عيون الاخبار
٨٥/١ (دون عزو) .

١ - يا أبا موسى وأنتَ فتى

ماجد "محض" ضرائبه^(١)

٢ - كنْ على منهاج معرفة

ان وجه المرء حاجبه

٣ - وبه تبدو محاسنه

وبه تبدو معايبه

٤ - وأرى بالباب مترضاً

حاجباً يزور جانبه

٥ - ليسَ انساناً فأعذرهُ

اتما الانسانُ صاحبه

(٧٤)

التخريج:

اليتان نبا للمطوي في طبقات الشعراء ٤٦٣ ،
ونسبا لابن ابي حكيمة في المصدر نفسه ٣٦٤ .

١ - اذا كنت تدعوني لأدعوا من غد

وكيسك فياض وكيسي جازر

٢ - فهجرك خير من وصالك انتي

لكل امرئ يبغى المكافات هاجر

(١) الضرائب: جمع ضريبة ، وهي الطبيعة
والسجية .

(٧٥)

التخريج:

للمطوي في أمالي القالي ١٠١/٢ والاغاني
٥٧٣/٢٢ - ٥٧٤ ومختار الاغاني ٢٩٢/٧ ونسبت
لدعل الخزاعي في ديوانه ٣٠٣ (نقلا عن المصون
١٢١ - ١٢٢ وديوان المعاني ١٨٠/٢) .
أنشد الأخفش عن كوثرة أخي المطوي ، قال
المطوي يرثي احمد بن ابي دؤاد :

١ - حنطته يا نصر بالكافور

وزففته للمنزل المهجور

٢ - هلاً بعض خلايه حنطته

فيضوع أفق منازل وقبور

٣ - تالله لو بنسب أخلاق له

تُعزى الى التقديس والتطهير

٤ - طبت من سكن الثرى وعلا الربى

لتزودوه عدة لشور

٥ - فاذهب كما ذهب الوفاء فاته

ذهبت به ريحا صبا ودبور

٦ - واذهب كما ذهب الثياب فاته

قد كان خير مصاحب وعشير

٧ - والله ما أبتته لأزيد

شرقا ، ولكن نقشة المصدر

(٧٦)

التخريج:

للمطوي في أمالي الزجاجي (عن المبرد عن
المطوي) ٨٦ ، والاغاني ٥٧٣/٢٢ ومختار الاغاني
٢٩٢/٧ وسمط اللآلي ٣٣٩ ومحاضرات الادباء
٥٢٥/٢ والحماسة البصرية ٢١٢/١ وبدون عزو
في أمالي القالي ١١٢/١ وحماسة الظرفاء (مخطوط)
ورقة ٢٥ وزهر الآداب ٦٦٥ ووفيات الاعيان ٧٤/١ .

وانفرد فوات الوفيات ٥٨/٢ بنسبتهما لابن المعتز ، وهو مصدر متأخر . والبيتان ثابتان للمعطوي لروايتهما عن المبرد المعاصر للمعطوي . إضافة الى أن ديوان ابن المعتز يخلو منهما .

قال يرثي أحمد بن أبي دؤاد الأيادي :

- ١ - وليسَ صريرُ النعشِ ما تسمعونهُ
ولكنهُ أصلابُ قومٍ تقصفُ
- ٢ - وليسَ نسيمُ المسكِ ما تجدونهُ
ولكنهُ ذاكُ الثناءِ المختلفُ

(٧٧)

التخريج :

البيت للمعطوي في الصاعتين ٢٠٣ ، ونسب الى أبي نؤاس في سرقات أبي نؤاس ٩١ ، ولا يوجد في ديوانه .

ما العيشُ إلا في جنونٍ مالمبا

فانْ تولَّى فجنون المدامْ

(٧٨)

التخريج :

للمعطوي في تاريخ الطبري ٣٠١/٨ ، وللقاشي في تاريخ بغداد ١٥٨/٧ والاغاني (الدار) ٢٤٩/١٦ ، وللقاشي أو لأبي قابوس الحيري في معجم الشعراء ١٨١ قال يرثي البرامكة :

١ - أما والله لولا قولُ واشٍ

وعينُ الخليفةِ لا تنامُ

٢ - لطفنا حولَ جذعِكَ واستلما

كما للناسِ بالحجرِ استلامُ

٣ - على الدنيا وساكنيها جميعاً

ودولةِ آلِ برمكٍ السلامُ

(٧٩)

التخريج :

للمعطوي في شرح ديوان المتنبي للواحدى ٣٥٣ وشرح العكبري ٣٧٠/٢ ، وتنسب لابي حفص البصري في طبقات الشعراء ٤١٧ ولابن حجاج في الفرر والمرر ٥٣ ، وبدون نسبة في حلبة الكمي ٢٥ :

١ - نعمةُ الله لا تُعابُ ولكنْ

ربّما استقيحتْ على أقوامٍ

٢ - لا يليقُ الغنى بوجهِ أبي يعـ

لى ولا نورُ بهجةِ الأسلامِ

٣ - وسخُ الثوبِ والقلاصِ والبر

ذونِ والوجهِ والقفا والغلامِ

(٨٠)

التخريج :

للمعطوي أو محمود (الوراق) في بهجة المجالس ٢٠٤ ، ونسب البيتان (٢ ، ٤) لأبي علي المحمودي في محاضرات الادباء ٦٠٧/١ :

١ - دع الرياءَ لمن لجَّ الرياءُ بهـ

في الأمرِ بالذلِّ واذكر ذلّةَ العدمِ

٢ - ومثْ على الدرهمِ المنقوشِ موتَ فتى

رأى الماتَ عليه أكرمُ الكرمِ

٣ - وعدّ عن ذا وعن هذا وقولهم

الذكر يبقَى وتفتى لذّةُ النعمِ

٤ - لولا غناك لكنت الكلبُ عندهم

فانْ أبيت فجربَ واشق بالندمِ

اختلاف الروايات

(٧)

١ - طبقات الشعراء : ملأت بعذري ..

٢ - امالي القالي : فلم أر حابسا

سمط اللآلي : اتيتك ...

معجم الادباء : اتيتك ... فلم أر جالسا

زهر الآداب : اتيتك ... ولا صاحبا الا

بوجه قطوب

التشبيهات : اتيتك ... ولا جالسا الا بوجه

قطوب

٣ - سمط اللآلي : أو صدود حبيب

معجم الادباء : نهوض حبيب أو حضور رقيب

٤ - امالي القالي وسمط اللآلي : فعدت وما قل

الحجاب ... سبط الراحتين أريب

(٨)

١ - التشبيهات : وقالوا تمنّ ..

٢ - المختار من شعر بشار : وندمان يساقطني ...

كلحظ الحبّ ..

نهاية الارب : وندمانا يساقطني .. كصدق

الوعد ...

(٩)

١ - ثمار القلوب : وغمرة اللحظ من حبيب

(١٢)

١ - شرح المقامات : من كل غائب

٥ - شرح المقامات : .. والذي يرينك دون

الرقائب

٦ - شرح المقامات : فاشربه ..

٧ - شرح المقامات : ينبت الورد في رياض ...

(١٣)

٤ - طراز المجالس : .. بلاغ وكتاب

(١٥)

١ - قطب السرور (العجز) : واسقياني على

الهوى والتصايي

(١٧)

١ - محاضرات الادباء : حكمة الغيب

٢ - نهاية الأرب : ترى مودته من أقرب النسب

(٢١)

١ - شرح المقامات : فخاصته الى الاقداح

٢ - شرح المقامات : لا تزداد الهموم ..

٤ - زهر الآداب : صارت الكؤوس ..

شرح المقامات : صارت الكأس ..

(٢٢)

٣ - التشبيهات : وغدير من عقار ...

المصون والمختار من شعر بشار : من عقار ..

حماسة ابن الشجري : من عقار ... من

أقاجي

(٢٩)

٦ - عيون الاخبار : لبشراك ..

٧ - عيون الاخبار :

أتاني البشير بأن قد رزقت

غلاما فأبهجني ما ذكر

٩ - عيون الاخبار : أسميته ..

١٢ - عيون الاخبار : ويرجى لنفع ويخشى لضر

١٣ - عيون الاخبار : وأوزعك ..

١٤ - عيون الاخبار : على السلف ..

(٣٠)

٢ - خاص الخاص : لبسوا الدنيا ..

شرح نهج البلاغة : ثوب النير ..

(٣٤)

٢ - مختار الاغاني : فاغد علينا ..

(٣٩)

٣ - زهر الآداب : وان كنت ..

٥ - زهر الآداب وحلبة الكميت : الذي حدثته
توب ..

٦ - حلبة الكميت : بمثل شدة الأغاني ..

٧ - زهر الآداب : على كرم الطبيعة ...

(٤٠)

٤ - شرح المقامات : ان شرب النبيذ ..

٥ - قطب السرور : ما رأينا الكواكب الصبح
شكلا ..

٦ - قطب السرور : ويزرى على النهار الوقار

٧ - شرح المقامات : كانتاح الرياض غب النهار

(٤١)

١ - وفيات الاعيان :

ولو كنت تطلب شأ الكرام

صنعت صنع ابي البخري

(٤٧)

١ - مختار الاغاني : بين الفتى ..

٢ - مختار اغاني : حديد ..

(٤٨)

١ - الاعجاز والايجاز :

جار موافق وقبل طريق المرء ...

قطب السرور :

جار موافق وقبل الطريق النهج ...

(٤٩)

٢ - احسن ما سمعت : فاصرف الود ... فما كل

ما ترى ..

(٥٠)

١ - المتحلل : فلست من التحرر ...

٢ - المتحلل : فاشيع جانبك ...

(٥١)

٢ - الاغاني ومختار الاغاني : الراح والندمان ...

٣ - الاغاني : فارجم بكل ..

مختار الاغاني : فارجم بكل .. من خالق

(٥٣)

٢ - شرح العكبري :

ان كنت اصبحت لابسا سلا

فهمتني فوق هامة الملك

(٦٣)

٤ - المصون : فلو قايسوا ...

(٦٩)

٤ - المخلاة : خلال الخير ...

٦ - المخلاة : قد كان يلبسه ...

(٧٣)

١ - العقد الفريد : حلو ضرائبه

٣ - معجم الشعراء والعقد الفريد ومحاضرات

الادباء : فيه تبدو محاسنه ..

٥ - معجم الشعراء :

ليس كئشنا فأنتمه

انما الكئشنا صاحبه

(٧٥)

١ - ديوان دعل : ورفته ...

الاغاني : أحظنه ... ورفته ...

٣ - ديوان دعل : بالله ... تمزى ..

الاغاني : لو بشريف أخلاق ...

٤ - الاغاني : حنطت من سكن ...

٥ - ديوان دعل : عصفت به ريحا ...

(٧٨)

١ - الاغاني وتاريخ بغداد : لولا خوف واش ...

٣ - الاغاني وتاريخ بغداد : على اللذات والدنيا

جميعا لدولة ...

(٧٩)

١ - طبقات الشعراء : لا ولا نور بهجة الاسلام

٣ - طبقات الشعراء : وسخ الثوب والعمامة

والرذون والسرر تحته واللجام

المصادر

- ١ - الابانة عن سرقات المتنبي - لابي سعيد محمد بن أحمد العميدي (٤٣٣ هـ) تحقيق: ابراهيم الدسوقي البساطي ، القاهرة (دار المعارف - ذخائر العرب) ١٩٦١ .
- ٢ - احسن ما سمعت - لابي منصور الثعالبي (٤٢٩ هـ) ، مطبعة الجمهور - القاهرة ١٣٢٤ هـ
- ٣ - الاعجاز والايجاز - لابي منصور الثعالبي (٤٢٩ هـ) ، الطبعة الاولى ، تصحيح: اسكندر آصف ، المطبعة العمومية بمصر ١٨٩٧ .
- ٤ - الاغاني - لابي الفرج الاصفهاني (٣٥٦ هـ) ، طبعة دار الثقافة - بيروت (من غير نص) ، وطبعة دار الكتب المصرية .
- ٥ - امالي الزجاجي - لابي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي (٣٤٠ هـ) تحقيق: عبدالسلام هارون - القاهرة ١٣٨٢ هـ .
- ٦ - امالي القالي - لابي علي اسماعيل بن القاسم القالي (٣٥٦ هـ) ، نشر: اسماعيل يوسف بن ذياب ، الطبعة الثالثة ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٣ .
- ٧ - امل الامل - المنسوب لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) ، تحقيق: رمضان ششن ، دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٦٨ .
- ٨ - الانساب - لابي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢ هـ) ، طبع بالزكفراف بليدن ١٩١٢ .
- ٩ - البديع - لابي العباس عبدالله بن المعتز (٢٩٦ هـ) ، تحقيق: اغناطيوس كراتشكوفسكي - لندن ١٩٣٥ .
- ١٠ - البديع في نقد الشعر - لاسامة بن منقذ (٥٨٤ هـ) ، تحقيق: بدوي وعبدالمجيد ، نشر وزارة الثقافة والارشاد القومي - مصر ١٩٦٠ .
- ١١ - البصائر والذخائر - لابي حيان التوحيدي (٤٠٠ هـ) ، تحقيق: ابراهيم الكيلاني ، دمشق ١٩٦٤ (اربعة اجزاء) .

- ١٢ - بهجة المجالس وانس المجالس - لابن عبدالبر النمري (٤٦٣ هـ) ، تحقيق: محمد مرسي الخولي ، سلسلة (تراثنا) دار الكاتب العربي - القاهرة . (القسم الاول) .
- ١٣ - تاريخ بغداد - لابي بكر الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) ، مطبعة السعادة - القاهرة ١٩٣١ (١٤ جزءا) .
- ١٤ - تاريخ الطبري - لابي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ) ، تحقيق: ابي الفضل ابراهيم ، سلسلة (ذخائر العرب) دار المعارف بمصر ١٩٦٠ - ١٩٦٨ .
- ١٥ - التحفة الناصرية - لابي القاسم بن الحاج محمد ابراهيم الرشتي الاصفهاني (٤ هـ) ، طبعة حجرية - طهران ١٢٧٨ هـ .
- ١٦ - التشبيهات - لابن ابي عون (٢٢٢ هـ) ، تحقيق: محمد عبدالمعين خان - مطبعة كامبرج ١٩٥٠ .
- ١٧ - التمثيل والحاضرة - لابي منصور الثعالبي (٤٢٩ هـ) ، تحقيق: عبدالفتاح الحلو ، دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٦١ .
- ١٨ - ثمار القلوب - لابي منصور الثعالبي (٤٢٩ هـ) ، تحقيق: ابي الفضل ابراهيم ، نشر دار نهضة مصر - القاهرة ١٩٦٥ .
- ١٩ - جمع الجواهر - لابي اسحاق الحصري القيرواني (٤٥٢ هـ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٥٣ .
- ٢٠ - جمهرة الامثال - لابي هلال العسكري (٣٩٥ هـ) ، تحقيق: ابي الفضل ابراهيم وعبدالمجيد قطامش - القاهرة ١٩٦٤ (جزآن) .
- ٢١ - (رسالة) الحجاب - لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) ، تحقيق: عبدالسلام هارون (ضمن: رسائل الجاحظ) - القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٥ (جزآن) .
- ٢٢ - حلبة الكميت - لشمس الدين محمد بن الحسن النواجي (٨٥٩ هـ) نشر المكتبة العلامة - القاهرة ١٩٣٨ .
- ٢٣ - الحماسة البصرية - لصدر الدين ابن ابي الفرج البصري (٦٥٩ هـ) ، تحقيق: مختار الدين أحمد ، حيدر آباد الدكن ، الهند ١٩٦٤ (جزآن) .

- ٢٤ - الحماسة الشجرية - لهبة الله بن علي المعروف بابن الشجري (٥٤٢ هـ) ، نشر : كرتكو ، حيدر آباد الدكن - الهند ١٣٤٥ هـ .
- ٢٥ - حماسة الظرفاء - لابي بكر محمد بن عبدالله العبدلكاني (٤٣١ هـ) ، ميكرو فلم بمعهد احياء المخطوطات العربية (ادب ٢٠٨) .
- ٢٦ - خاص الخاص - لابي منصور الثعالبي (٤٢٩ هـ) ، نشر : مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦٦ .
- ٢٧ - ديوان (شعر) دعبل - لدعبل بن علي الخزاعي (٢٤٦ هـ) ، صنعة : عبدالكريم الاشر ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق . (لم تذكر المطبعة ولا سنة الطبع) .
- ٢٨ - ديوان المعاني - لابي هلال العسكري (٣٩٥ هـ) ، مطبعة الفوري ، القاهرة ١٣٥٢ هـ (جزآن) .
- ٢٩ - زهر الآداب - للحصري القيرواني (٤٥٣ هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، نشر : دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٥٣ (جزآن في تلسل واحد) .
- ٣٠ - سركات ابي ثواس - لهلهل بن يموت (٣٣٤ هـ) ، تحقيق : محمد مصطفى هدارة ، نشر : دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٥٧ .
- ٣١ - سمط اللآلئ - لابي عبيد البكري (٤٨٧ هـ) ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٣٦ (جزآن) .
- ٣٢ - شرح ديوان المتنبي - المنسوب للعسكري (٦١٦ هـ) ، تحقيق : السقا وآخرين ، الطبعة الثانية - القاهرة ١٩٥٦ (اربعة اجزاء) .
- ٣٣ - شرح ديوان المتنبي - للواحيدي (٤٦٨ هـ) ، اعتناء : فردريك ديتريسي طبع في برلين ١٨٦١ م .
- ٣٤ - شرح المقامات الحريرية - للشريشي (٦٢٠ هـ) ، نشر : محمد عبدالمنعم خفاجي ، القاهرة ١٩٥٢ .
- ٣٥ - شرح نهج البلاغة - لابن ابي الحديد (٦٥٥ هـ) ، تحقيق : ابي الفضل ابراهيم ، نشر : دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٤ (عشرون جزءا) .
- ٣٦ - الصبح النبوي - ليوسف البديعي (١٠٧٣ هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا ومحمد شتا ، سلسلة (ذخائر العرب) ، دار المعارف بمصر - القاهرة ١٩٦٣ .
- ٣٧ - الصناعتين - لابي هلال العسكري (٣٩٥ هـ) ، تحقيق : البجاوي وابي الفضل ابراهيم ، الطبعة الاولى ، نشر : دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٥٢ .
- ٣٨ - طبقات ابن خياط - خليفة بن خياط (٢٤٠ هـ) ، تحقيق : اكرم ضياء العمري ، مطبعة المعاني - بغداد ١٩٦٧ .
- ٣٩ - طبقات الشعراء - لابن المعتز (٢٩٦ هـ) ، تحقيق : عبدالستار احمد فراج ، سلسلة (ذخائر العرب) ، دار المعارف بمصر القاهرة ١٩٥٦ .
- ٤٠ - طراز المجالس - لشهاب الدين الخفاجي (١٠٦٩ هـ) ، القاهرة ، المطبعة الوهبية ١٢٨٤ هـ .
- ٤١ - العقد الفريد - لابن عبد ربه الاندلسي (٣٢٨ هـ) ، تحقيق : احمد امين وآخرين ، نشر : لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٤٠ (سنة اجزاء مع سابع للفهارس) .
- ٤٢ - عيون الاخبار - لابن قتيبة الدينوري (٢٧٦ هـ) ، نشر : دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٥ وما بعدها (اربعة اجزاء) .
- ٤٣ - فصول التماثيل - المنسوب لابن المعتز (٢٩٦ هـ) ، القاهرة ١٩٢٥ .
- ٤٤ - فوات الوفيات - لابن ثاكر الكتيبي (٧٦٤ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥١ (جزآن) .
- ٤٥ - قطب السرور - لابي اسحاق المعروف بالرفيق النديم (٤١٧ هـ) ، تحقيق : احمد الجندي ، مطبوعات المجمع العلمي العربي - دمشق ١٩٦٩ .
- ٤٦ - الكامل في اللغة - لمحمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ) ، تحقيق : ابي الفضل ابراهيم ، نشر : مكتبة نهضة مصر - القاهرة (لم تذكر سنة الطبع) .

- ٤٧ - كلمات مختارة - مؤلف مجهول ، ضمن مجموعة رسائل بعنوان (التحفة البهية والطرفة الشهية) ، القسطنطينية - مطبعة الجوائب ١٣٠٢ هـ .
- ٤٨ - الفهرست - لابن النديم (- ٣٨٥ هـ ٤) ، تحقيق : المستشرق فلوكل ، ليبك ١٨٧٨
- ٤٩ - محاضرات الأدباء - للراغب الاصفهاني (- ٥٠٢ هـ) ، منشورات : دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٦١ (مجلدان) .
- ٥٠ - مختار الأغاني - اختيار ابن منظور (- ٧١١ هـ) ، سلسلة (تراثنا) ، المؤسسة المصرية العامة - القاهرة ١٩٦٥ - ١٩٦٦ (ثمانية أجزاء) .
- ٥١ - المختار من شعر بشار - للخالدين ، أبي بكر محمد بن هاشم (- ٣٨٠ هـ) ، وأبي عثمان سعيد بن هاشم (- ٣٩٠ هـ) ، تحقيق : بدر الدين العلوي - القاهرة ١٩٣٤ .
- ٥٢ - المخلاة - لبهاء الدين العاملي (- ١٠٣١ هـ) ، مطبعة البابي الحلبي - مصر ١٩٥٧ .
- ٥٣ - مروج الذهب - للمسعودي (- ٣٤٦ هـ) ، منشورات : دار الاندلس - بيروت ١٩٦٥ - ١٩٦٦ (اربعة أجزاء) .
- ٥٤ - مصارع العشاق - لابي محمد جعفر بن احمد السراج (- ٥٠٠ هـ) ، نشر : دار صادر - بيروت ١٩٥٨ (جزآن) .
- ٥٥ - المصون - لابي احمد العسكري (- ٣٨٢ هـ) ، تحقيق : عبدالسلام هارون - الكويت ١٩٦٠ .
- ٥٦ - معجم الادباء (ارشاد الارب) - لياقوت الحموي (- ٦٢٦ هـ) ، طبعة دار المأمون - محمد فريد الرفاعي - القاهرة ١٩٣٦ - ١٩٣٨ (عشرون جزءا) .
- ٥٧ - معجم الشعراء - لابي عبدالله الموزباني (- ٣٨٤ هـ) ، تحقيق : عبدالستار احمد قراج ، نشر : دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٦٠ .
- ٥٨ - معجم ما استعجم - لابي عبيد البكري (- ٤٨٧ هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا ، الطبعة الاولى - القاهرة ١٩٤٥ (اربعة اجزاء في تسلسل واحد) .
- ٥٩ - من غاب عنه المطرب - لابي منصور الثعالبي (- ٤٢٩ هـ) ، ضمن مجموعة رسائل بعنوان (التحفة البهية والطرفة الشهية) ، مطبعة الجوائب ١٣٠٢ هـ .
- ٦٠ - المنتحل - المنسوب للثعالبي (- ٤٢٩ هـ) ، طبع في الاسكندرية ، ١٩٠٣ .
- ٦١ - مؤرخ العراق ابن الفوطي - محمد رضا الشيببي (- ١٩٦٥ م) ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٩٥٠ - ١٩٥٨ (جزآن) .
- ٦٢ - الموشى - لابي الطيب الوشاء (- ٣٢٥ هـ) ، تحقيق : كمال مصطفى ، الطبعة الثانية ، مطبعة الاعتماد - القاهرة ١٩٥٣ .
- ٦٣ - نهاية الارب - لشهاب الدين النويري (- ٧٣٣ هـ) ، نشر : دار الكتب المصرية - القاهرة ١٣٤٢ هـ وما بعدها (١٨ جزءا) .
- ٦٤ - الوافي بالوفيات - للصفي (- ٧٦٤ هـ) ، تحقيق المستشرق هلموت ريتز ، الطبعة الثانية ١٩٦١ (طبعة مصورة) .
- ٦٥ - الوساطة بين المتنبى وخصومه - للقاضي الجرجاني (- ٣٦٦ هـ) ، تحقيق : ابي الفضل ابراهيم والبجاوي - نشر : دار احياء الكتب العربية ، الطبعة الثالثة - القاهرة (دون تاريخ) .
- ٦٦ - وفيات الاعيان - لابن خلكان (- ٦٨١ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد - القاهرة ١٩٤٨ (سنة اجزاء) .

المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب

تأليف

الشيخ جلال الدين السيوطي

تحقيق الاستاذ

عبد الجبوري

أمين مكتبة الاوقاف العامة - بغداد

- ١ -

القرآن الكريم ، معجزة الدين الاسلامي
الخالدة ، أنزله الله سبحانه وتعالى ، هدى ورحمة
للعالمين ، فيه تشريع وحكمة ، جلا بنوره ضلالات
القلوب وغشاوات البصائر .

ومن معينه استقى جهابذة الفكر الاسلامي
المصاليات ، وبه وجد أهل الحكمة والفلاسفة ضالهم ،
وفي ظلاله الوارفات ، ترعرعت المعارف والفضون ،
ونمت فائمرت .

وقد حرص علماء الامة على صون قدسه ، منذ
الصدر الاول لعهد الرسالة المباركة ، ثم نهذ النحاة
واللغويون ورواة الاخبار ، الى تقييد ما تجمع لديهم
من حصيلات العلوم ، متخذين منها مادة تعينهم على
درسه ، ولتكون مبارا لفحص كنهه وعوالمه وهن
رحيات .

- ٢ -

ذكر ابن النديم في (فهرسه)^(١) جمهرة من
أعلام اللغة والنحو والحديث ممن عنوا بالتأليف في
لغات القرآن ، وتفسير غريبه ، أمثال : الفراء ، وأبي
زيد ، والاصمعي ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ،
والهيثم بن عدي ، وغيرهم .

ولم يؤثر عن أحد من علماء الامة ، انه كتب
في (معرب القرآن) كتابا منفردا ، وانما عرضوا له

(١) انظر : الفهرست : ٥٠-٥٧

في مطاوي مباحثهم ، . كما تناوله المفسرون باللمح
والالماح في اثناء كلامهم على لغاته وغريبه . !
فبقي هذا الفن يحن الى من يقوم بجمعه
وافراده ، حتى القرن التاسع الهجري ، حيث تنبه
الامام جلال الدين السيوطي ، فقام بتدوين ما انتهى
اليه من (معربه) وأفرده بتأليف لطيف .

- ٣ -

المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب :

وهذا الكتاب واحد من الكتب التي ألفها
السيوطي في ميدان الدراسات القرآنية ، ولعله ألفه
بعد تأليفه لتفسيره الكبيرين : (الدر المنثور في
التفسير بالمأثور) و (ترجمان القرآن في تفسير
المسند) ، وذلك بعد أن لمس الحاجة الملحة الى افراد
هذا الفن بتأليف ، فهو يقول : « فهذا ما وقفت عليه
من الالفاظ المعربة في القرآن بعد الفحص الشديد
سنين واسعة النظر والمطالعة ، ولم تجتمع قبل في
كتاب قبل هذا »^(٢) ولم ينشر المهذب من قبل ، كاملا
بنصه ، وانما نشر (ملخصا) في الاتقان ،

(٢) الاتقان ١٩٩/٢ ، وآخر مادة (يهود) من هذا
الكتاب . وقال ابن الجوزي في : فنون
الافنان ، الورقة ٢١/ب ما هذا هو نصه :
(فهذه جملة ما قرأناه على شيخنا أبي منصور
وهو كل ما ذكرناه في كتاب المعرب من القرآن) .
ولعله يعني : كتاب المعرب من الكلام الاعجمي
لابي منصور الجواليقي .

(النوع الثامن والثلاثون) بعنوان : (فيما وقع فيه
بغير لغة العرب) .

قال السيوطي في مقدمة هذا النوع : (قد
أفردت في هذا النوع كتاباً سمّيته : (المهذب فيما
وقع في القرآن من العرب) . وها أنا ألخص هنا
فوائده . فأقول . . (٣) .

وتلخيص المهذب المنشور في الاتقان ، مجرد
عن الاسانيد والروايات . وتقليب الآراء وعرض
الوجوه في معربات بعض الكلم في القرآن . كما
وقع فيه حذف لبعض المواد المعربة .

لذلك ، أخذت نفسي بنشر نصّه كاملاً ، لعم
الفائدة المتوخاة من تأليفه .

- ٤ -

ومن المهذب نسخ مخطوطة أخرى ، منها :

١ - نسخة في برلين ، ذكرها جرجي زيدان في
(تاريخ آداب اللغة العربية) (٤) باسم :
(الالفاظ المعربة في القرآن) .

٢ - نسخة أخرى في المكتبة الخديوية (٥) ، باسم
(معربات القرآن) .

٣ - ثلاث نسخ ضمن ثلاث مجاميع في دار الكتب
المصرية بآرقام [٢١ م ، ٤٤ - مجاميع ،
و ١٢٣ مجاميع] (٦) ، ولم استطع الحصول
على نسخة من هذه النسخ .

- ٥ -

توثيق النسبة :

ذكر السيوطي في حسن المحاضرة ، (المهذب)
من بين آثاره التي ألفها في الدراسات القرآنية . ،
كما ذكره في الاتقان ، .

وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٧) ،
وبروكلمان (٨) .

(٣) الاتقان ١.٥/٢ .

(٤) تاريخ آداب اللغة العربية ٢٣٣/٣ .

(٥) تاريخ آداب اللغة العربية ٢٣٢/٣ .

(٦) فهرس دار الكتب المصرية ٤٢/٢ .

(٧) كشف الظنون : ١٩١٤/٢ .

(٨) بروكلمان - (الألمانية) ج ٢ صفحة : ١٨٢ ،
رقم (٥) .

- ٦ -

مخطوطة المهذب :

وجدت مخطوطة المهذب ضمن مجموعة
تحتفظ بها مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، وهي برقم
[٧٠٨٣] وتقع في (٣٩٦) ورقة . وفيها (٨٣) رسالة
صغيرة أذكرها هنا عملاً بالمنهج العلمي الأمين ، لان
المرحوم الدكتور محمد أسعد طلس كان قد ذكر
منها عشر رسائل ، في (الكشف عن مخطوطات
خزائن كتب الاوقاف) (٩) . وأهمّل البقية .

والرسائل هي :

١ - مسألة في اهداء ثواب قراءة الفاتحة للنبي
(صلى الله عليه وسلم) .

٢ - مسألة في آيات الصفات .

٣ - مطلب في ذكر بعض من الاعتقادات .

٤ - مسألة في الحائض .

٥ - فصل في القول الشامل لجميع آيات الصفات .

٦ - مطلب في الاقسام الممكنة في آيات الصفات
واحاديثها .

٧ - مسألة في الاجتهاد .

٨ - فصل في العبارة التي نقلت من طبقات ابن
الجوزي .

٩ - مسألة في الخير والشر والقدر الكوني والامر
والنهي الشرعي .

١٠ - ترجمة ابن تيمية لابن حجر .

١١ - مسألة في حقيقة المسكنة .

١٢ - مسألة في التشفع بالنبي (صلى الله عليه وسلم)
في طلب حاجة .

١٣ - شرح علي القاري في الفاظ التكفير .

١٤ - فصل في الصلوة والقرآن .

١٥ - فصل في العلم والعلماء .

١٦ - فصل في المرض والموت والقيامة .

١٧ - فصل في شروط عمر بن الخطاب .

١٨ - مسألة في العلاج .

(٩) انظر : الكشف ، الصفحة / ٢٧٠ .

- ١٩- مسألة في الصبر الجميل •
- ٢٠- فصل فيمن يفطر من المسلمين مثل طعام النيروز •
- ٢١- فصل بقول (الله تعالى) : ليس من كثرت عليه الدنيا •
- ٢٢- كتاب الشبهات •
- ٢٣- مسألة في المرأة اذا جاءها الحيض في وقت الطواف •
- ٢٤- مطلب في قول امام الحرمين على المفتي بتقديم الصيام على العنق •
- ٢٥- مطلب في ابتداء قراءة (الفاتحة) بعد الختم من الصلوة واهداء ثوابها وغيرها •
- ٢٦- جواب ابن حجر لما سئل عن (الاتحادية) •
- ٢٧- مسألة في أفضل الايام وفي التهئة بالعيد •
- ٢٨- باب في الفقر والتصوف •
- ٢٩- نسخة في الالفاظ المعربة للسيوطي ، (وهي هذه الرسالة التي نشرها لأول مرة) ونصفها بعد قليل •
- ٣٠- مسألة في الغني الشاكر والفقر الصابر •
- ٣١- مسألة في الباكر اذا ولدت بعد ستة اشهر بعد دخولها •
- ٣٢- مسألة في الرسالة السنية الى الطائفة العدوية لشيخ الاسلام ابن تيمية •
- ٣٣- مطلب في العبارة المنقولة من مفتاح الطريق في الغلو •
- ٣٤- مسألة في عرض الاديان عند الموت •
- ٣٥- مطلب فيما يفعله المتصوفة من دخول النيران وغير ذلك •
- ٣٦- فصل في تقدم ان دين الله وسط بين القالي والجافي •
- ٣٧- فصل في أحاديث رويها في الصفات زائدة •
- ٣٨- فصل في الغلو في بعض المشايخ •
- ٣٩- فصل في الاقتضاء في السنة واتباعها كما جاءت بلا زيادة ونقصان •
- ٤٠- فصل في وجوب الاقتضاء والاعتدال في أمر الصحابة والقراية •
- ٤١- فصل في التفريق بين الامة وامتحانها بما لم يأمر الله به ورسوله •
- ٤٢- مسألة في التكبير بالعيدين والاضحية •
- ٤٣- مسألة فيمن يأكل الحشيش وهو امام وفي المجيز والمانع •
- ٤٤- مسألة في رجل من اهل العلم •
- ٤٥- مسألة في رجل يؤم قوما وعند عقد النية والقراءة يجهر ويكبر •
- ٤٦- مسألة في قوله تعالى : (وان تصبهم حسنة يقولوا) •
- ٤٧- مسألة في صفة الحج والعمرة •
- ٤٨- مسألة في امرأة حاضت قبل طواف ولم تظهر حتى ارتحل الحاج •
- ٤٩- مسألة في الصفات واثبات الغلو •
- ٥٠- مطلب في وجوه الاختلاف بين الصحابة وائمة التابعين •
- ٥١- مطلب في اثبات الغلو له تعالى •
- ٥٢- مسألة في القرآن (وهي في خلقه ، ورد القائلين به) •
- ٥٣- مسألة في أهل الصفة (واحوالهم واخبارهم) •
- ٥٤- مسألة في سماع المكاء والتصدية •
- ٥٥- مسألة في قوله تعالى (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم) •
- ٥٦- مسألة في حديث شريف •
- ٥٧- مسألة في تعريف الولي وقسميه •
- ٥٨- رسالة في الفقراء الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه •
- ٥٩- مسألة في الغوث والاولاد والاقطاب والابدال والنجباء (من مصطلحات المتصوفة) •
- ٦٠- مسألة في القطب (في التصوف) •
- ٦١- مطلب في مباحث صوفية •
- ٦٢- مطلب في النذر للقبور •

٦٣- مطلب في المشاهد المشهورة (قبور الصالحين والاولياء) .

٦٤- مطلب في شرح احاديث رواها المناوي .

٦٥- مطلب منقول من (نهاية ابن الاثير) .

٦٦- قطعة من كتاب (اغاثة اللهفان) لابن القيم .

٦٧- الفرق بين العادة والعبادة .

٦٨- رسالة الى ابي نصر المنبجي . (مهمة) .

٦٩- مسألة في واجب المكلف (في العقائد) .

٧٠- مسألة في عذاب القبر ونعيمه .

٧١- رسالة في الاعياد (في الاسلام) .

٧٢- مطالب في (أصول الدين - العقيدة) .

٧٣- مطلب في العرش ومقاماته .

٧٤- مطلب في لباس الفتوة (في التصوف)

وشروطها .

٧٥- مطلب في معنى (لفظ الفتى) .

٧٦- مسألة في لفظ (الرحيم) .

٧٧- مسألة في لفظ (الدكرة) .

٧٨- مطلب في المؤاخاة بين المهاجرين والانصار .

٧٩- في شرط السماع .

٨٠- مطلب في البدع .

٨١- ترجمة ابن تيمية (منقولة من فوات الوفيات) للكتبي

٨٢- رسالة ابي التاء الالوسي محمود شهاب الدين

في العقيدة .

٨٣- ترجمة الالوسي ابي التاء .

- ٧ -

وصف المذهب :

وقعت رسالة (المذهب) في الورقة (١٥٤)

وانتهت بالورقة (١٦٦) من أوراق المجموعة وهي

في : أربع عشرة ورقة ، وخطها جيد واضح ،

وقلمها المعروف بالثلث .

ومقاسها ، ٢٢ x ١٧ (سنتيمتر) .

ومقاس المساحة المكتوبة : ١٦ x ٦ (سنتيمتر) .

وناسخها مجهول ، وتاريخ نسخها لا يتعدى

القرن الثاني عشر للهجرة . وخط رسائل المجموعة

مختلف ، وورقها أبيض ثخين ، والمخطوطة من تحف
الخزانة النعمانية^(١) (مكتبة نعمان خير الدين
الالوسي) . والتي آلت الى مكتبة الاوقاف العامة .

- ٨ -

منهجي في تحقيق الكتاب :

ينحصر عملي في تحقيق المذهب فيما هو هذا

رسمه :

أولاً - قمت بضبط نصوص الكتاب ، ماوسني

الى ذلك الجهد ، وما أسعفتني القدرة .

ثانياً - قمت بمقابلة نصوصه بالنصوص المماثلة

الآخري في المظان التي عرضت لهذا الفن ، كما

اتخذت من كتاب (الاتقان) نسخة ثانية لمخطوطتي ،

معتمدا طبعة الاستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم ،

القاهرة ١٩٦٧ م .

ثالثاً - اجتهدت في رسم بعض الحروف

والكلمات التي لم تصل صحيحة في اصل المخطوطة ،

ووضعت ما قرأ في خلدي انه الصواب بين معقوفتين :

هكذا [] .

رابعاً - جعلت الآيات الكريمة التي استشهد بها

المؤلف بين قوسين : هكذا () ، كما

قمت بوضع ارقامها وارقام سورها ، تسهيلا لمن يروم

المراجعة والافادة .

خامساً - حاولت إرجاع اللفظة المعربة ، الى

أصولها من الآي ، وتركت بعض المشهور جدا منها .

كما استأنست بكلام المفسرين واللغويين في عضد

الرأي الذي أورده السيوطي . وقد حاولت التعريف

بجملة من أعلام الكتاب ، تعريفاً وجيزاً للغاية ، ملجئاً

الى ذكر شيء من مظان أخبارهم وترجمتهم .

وأخيراً أضرع اليه - سبحانه - أن يمدّني

بحول منه ، للقيام بما يرضاه ، في خدمة التراث

الاسلامي العظيم . وله العصمة والكمال - وحده -

(١٠) أنظر عنها : مكتبة الاوقاف العامة تاريخها

ونوادر مخطوطاتها ، لعبدالله الجبوري ،

الصفحة / ٥١ .

ولينة فومها رهواخلد مسد جاة وسيدها القيوم موفون
 وقيل مشافار من كتباء وسجد اشربون تكثير
 وخطة وطوى والرمون كذا عدن ومنفطر الاسباط مذكور
 مسك اباديق باقوت ورد انفاك ما فات من عدد الالفاظ معصوم
 وبعضهم عد الاولى مع بطاينها والاخر لكان الصند مقصوم
 فخر الالفاظ العرة وما سكوت عن ان واينه سب سنا او اب المرفسوم تهيرو
 ولا بادي ومليلوه في عيس لانها مع ما قدمت تكرر
 مقدمة ١٥٤

حرف الهمزة	حرف الباء	حرف التاء	نقلت هذا الكتاب التسمي للذهب في واقع القرآن المرب
١٥٤	١٥٨	١٥٨	من نسخة في اخرها ما نصير في مصنفه وتخطه في نسخ شمس
حرف الجيم	حرف الحاء	حرف الخاء	الدين الداودى نقلت ما صوره علفه مؤلفه عبد الرحمن
١٥٨	١٥٩	١٥٩	ابن ابى بكر السيوطى في يوم الجمعة ثمان عشرون الحجة
حرف الزاء	حرف الراء	حرف السين	منه ثمان الاكسين وغنائيه والحمد لله رب العالمين
١٥٩	١٥٩	١٥٩	وصل الى سيدنا محمد
حرف شين	حرف الصاد	حرف الطاء	وعلى الله وصحبه
١٦٠	١٦٠	١٦١	وسلم
حرف العين	حرف الفين	حرف كفاء	١٦١
١٦١	١٦٢	١٦٢	١٦٢
حرف كفاف	حرف الكاف	حرف اللام	١٦٣
١٦٢	١٦٣	١٦٣	١٦٣
حرف الميم	حرف النون	حرف الهاء	١٦٤
١٦٣	١٦٤	١٦٤	١٦٤
حرف الواو	حرف الياء	في المظالم في	١٦٥
١٦٥	١٦٥	الانفاط العرة	١٦٥
		١٦٦	١٦٦

مسلمه
 ما تقي

الصفحة الاخيرة من « المذهب »

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل هذه الأمة بالكتاب العربي والصلوة والسلام على سيدنا محمد أشرف رسول وكوثر نبي هذا كتاب ثبتت فيه الالفاظ العربية التي وقعت في القرآن مستوعبا ما وقعت عليه من ذلك مقرونا بالعروايليان وعلى الله الاعتماد واليه المرجع في الهداية الى طريق الشدائد. اختلفت الائمة في وقوع العرب في القرآن فالاكثرون ومنهم الامام الشافعي وابن جرير وابوعبيدة والقاضي ابوبكر وابن فارس على عدم وقوعه فيه لقوله تعالى قرانا عربيا وقوله ولو جعلناه قرانا اعجميا لقالوا لا فصلة لايته اعجمي وعربي وشدد الشافعي الكبير على القايل بذلك وقال ابوعبيدة انما انزل القرآن بلسان عربي مبين فمن زعم ان فيه غير العربية فقد اعظم القول ومن زعم ان كذا بالبنطية فقد اكبر القول وقال ابن فارس لو كان فيه غير لغة العرب شئ لتوهم متوهم ان العرب انما عجزت عن الاتيان بمثله لانه ان بلغته لا يعرفونها وقال ابن جرير ما ورد عن ابن عباس وغيره من تفسير الفاظ من القرآن انها بالفارسية او الحبشية او البنطية او نحو ذلك انما اتفق فيها توارد اللغات فنكلت بها العرب والفرس



الصفحة الاولى من « المهلب »

المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضّل هذه الامة بالكتاب العربي ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد أشرف رسول وأكرم نبي ، هذا كتاب تتبعت فيه الالفاظ المعربة التي وقعت في القرآن ، مستوعباً ما وقعت عليه من ذلك مقروناً بالمعزو والبيان ، وعلى الله الاعتماد ، وإليه أضرع في الهداية الى طريق السداد .

مقدمة

اختلف^(١) الائمة في وقوع المعرب في القرآن ، فالأكثر ومنهم : الامام الشافعي ، وابن جرير^(٢) ، وأبو عبيدة^(٣) ، والقاضي أبو بكر^(٤) ،

(١) الاتقان : ١٠٥/٢ . وانظر مقدمة المعرب لمحققه الشيخ أحمد محمد شاكر . (تحقيق ان ليس في القرآن شيء من المعرب) صفحة : ١٠ - ١٣ .

(٢) ابن جرير : محمد بن جرير بن يزيد ، أبو جعفر ، الطبري ، من أظهر آثاره : (تاريخه) وتفسيره (جامع البيان) ، وكانت وفاته في سنة ٣١٠ هـ ، وانظر تفسيره : ٢١/١ .

(٣) أبو عبيدة : معمر بن المثنى التيمي ولأهـ . من الرواة الكبار ، واللغويين الثقات ، وكانت وفاته في سنة ٢١٠ هـ ، وأظهر آثاره : النقائض ، ومجاز القرآن ، انظر عنه : الفهرست : ٥٣ ، وابن خلكان ١٣٨/٢ .

(٤) القاضي أبو بكر : محمد بن الطيّب بن محمد ،

وابن فارس ، على عدم وقوعه فيه ، لقوله تعالى : (قُرْآنًا عَرَبِيًّا)^(٥) ، وقوله : (ولو جعلناه قرآنًا أعجميًا لقالوا لو لا فُصِّلَتْ آياته لأعجمي وعَرَبِي)^(٦) . [وقد] شدّد الشافعي النكير على القائل بذلك^(٧) ، وقال أبو عبيدة^(٨) : « إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين ، فمنّ زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول ، ومنّ زعم أن كذا^(٩) بالنبطية فقد أكبر القول ، » .

وقال ابن فارس^(١٠) : « لو كان فيه [من] »^(١١) . غير لغة العرب شيء لتوهم متوهم أن العرب إنما

المعروف بالباقلاني ، البصري ، المتوفى سنة ٤٠٤ هـ ، وأظهر آثاره : (التمهيد) ، و (اعجاز القرآن) .

(٥) يوسف : ٢

(٦) فصلت : ٤٤

(٧) انظر : الرسالة : ٤٦ - ٤٧ .

(٨) الصاحبي : ٥٩ ، ومجاز القرآن ٨/١ ، وفنون الافنان ، الورقة ٢١ - ب ، والمعرب : ٤ - ٦ .

(٩) في الصاحبي : ان كنا ، وهو تصحيف .

(١٠) الصاحبي : ٦٢ .

(١١) في الاتقان : لو كان فيه من لغة غير العرب ، وفي الصاحبي : كان فيه من غير لغة العرب ، وكذلك البرهان ، والتصويب منهما .

عجزت عن الاتيان بمثله ، لأنه أتى بلفظة^(١٢) لا يعرفونها .

وقال ابن جرير^(١٣) : ما وردَ عن ابن عباس وغيره من تفسير ألفاظ من القرآن أنها بالفارسية أو الحبشية أو النبطية أو نحو ذلك ، إنما اتفق فيها توارد اللغات ، فتكلمت بها العرب والفرس [١ - أ] والحبشة بلفظ واحد ، وقال غيره^(١٤) : « بل كان للعرب العاربة التي نزل القرآن بلغتهم بعض مخالطة لسائر الألسنة في أسفار لهم ، فعلقت من لغاتهم ألفاظاً غيرت بعضها بالنقص من حروفها واستعملتها في أشعارها ومحاوراتها ، حتى جرت مجرى العربي الفصيح ، ووقع بها البيان ، وعلى هذا الحد نزل [بها] القرآن ، . وقال آخرون^(١٥) : كل هذه الألفاظ عربية [صرفة] ولكن لغة العرب متسعة جداً ، ولا يبعد أن يخفى على الأكابر الجلّة ، وقد خفي على ابن عباس معنى [فاطر] قال الشافعي في (الرسالة)^(١٦) : « لا يحيط باللغة إلا نبي » . وقال أبو المعالي شيدله^(١٧) :

- (١٢) في الصاحبى والاتقان : بلغات . وانظر : البرهان ٢٨٨/١ .
(١٣) البرهان ٢٩٠/١ ، والاتقان ١٠٥/٢ ، وتفسير الطبري ٢١/١ .
(١٤) هو : ابن عطية ، أبو محمد عبدالحق بن عطية ، والنص في مقدمته : الصفحة ٢٧٧ ، مع اختلاف طفيف في بعض الألفاظ . وانظر ايضا : البرهان ٢٨٩/١ .
(١٥) مقدمة ابن عطية : ٢٧٨ ، والبرهان ٢٩٠/١ ، والاتقان ١٠٥/٢ . وفننون الاقنات الورقة / ٢١ - ب .
(١٦) الرسالة : ٤٢ وفيها : « ولا نعلمه يحيط بجميع علمه انسان غير نبي » .
(١٧) أبو المعالي شيدله : عزيزي بن عبدالمك ، المعروف بشيدله ، البغدادي ، الشافعي من اعلام المفسرين ، له آثار جليلة في التفسير ، اظهرها : (البرهان في مشكلات القرآن) وهو الذي ينقل عنه السيوطي ، وكانت وفاته في سنة ٤٩٤ هـ انظر : المستدرک : ٣٢١ ، هدية العارفين ٦٦٣/١ ، طبقات الاسنوي ١٠٣/٢ .

إنما وجدت هذه الألفاظ في لغة العرب ، لأنها أوسع اللغات وأكثرها ألفاظاً ، ويجوز أن يكونوا سبقوا الى هذه الألفاظ^(١٨) ، وذهب آخرون الى وقوعه فيه ، وأجابوا عن قوله : (قرآناً عربياً)^(١٩) ، بأن الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن كونه عربياً ، فالقصيدة الفارسية لا [تخرج] عنها بلفظة فيها عربيّة ، وعن قوله : (أعجمي وعربي)^(٢٠) ، بأن المعنى من السياق : (أكلام أعجمي ومخاطب عربي) ، واستدلوا باتفاق النحاة على أن منع الصّرف في نحو ابراهيم ، للعلميّة والعجميّة ، وبرد^(٢١) هذا الاستدلال بأن الاعلام ليست محلّ خلاف ، كالكلّام في غيرها ، موجّه بأنه اذا اتفق على وقوع الاعلام فلا مانع [أ ب] من وقوع الاجناس ، وأقوى ما رأيته للوقوع هو اختيارى- ما أخرجه ابن جرير^(٢٢) ، قال : حدثنا ابن حميد (ثنا) يعقوب القمي عن جعفر ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير ، قال : قالت قريش : لولا أن نزل هذا القرآن أعجمياً وعربياً ؟ فأنزل الله ، (وقالوا : لولا فُصِّلَتْ آياته ، أعجمي وعربي)^(٢٣) الآية ، فأنزل الله بعد هذه الآية في القرآن بكلّ لسان فيه حجارة من سجيل ، (*) . فارسية ،

- (١٨) البرهان ٢٩٠/١ ، والاتقان ١٠٦/٢ .
(١٩) يوسف : ٢ .
(٢٠) فصلت : ٤٤ .
(٢١) في الاتقان : ورد .
(٢٢) في الاتقان : بسند صحيح عن ابي ميسرة التابعي الجليل .
(٢٣) فصلت : ٤٤ .
(*) هود : ٨٢ ، والحجر : ٧٤ .
والخبر في تفسير الطبري ١٤/١ وفيه : (قال : فارسية أعربت (سنك وكل) .
والخبر في تفسير الطبري ايضا في تفسير سورة فصلت : الآية : ٤٤ ، وفيه : (فانزل الله بعد هذه الآية كل لسان فيه . .) وهي اجود ، انظر : تفسير الطبري ١٤/١ .
(والهامش) رقم (٢) ، والدر المنثور ٣٦٧/٥ .

وقال : حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالرحمن بن يعقوب (ثنا) اسرائيل عن أبي اسحاق عن أبي ميسرة قال : في القرآن من كل لسان^(٢٤) ، وقال : ابن أبي شيبة^(٢٥) في (مُصَنَّفَه) حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن أبي ميسرة قال : نزل القرآن بكل لسان ، وقال : حدثنا الفضل بن دكين (ثنا) سلمة بن سبط عن الضحاك قال : نزل القرآن بكل [لسان] ونقل الثعلبي^(٢٦) عن بعضهم ، قال : (ليس لغة في القرآن)^(*) ، فهذا إشارة الى أن حكمة وقوع هذه الالفاظ في القرآن . أنه حوى علوم الاولين والآخرين [وَنَبَأُ] كل شيء ، فلا بُدَّ أن يقع فيه الإشارة الى أنواع اللغات والالسن لتُمَّ احاطته كل شيء ، فاختر له من كل لغة أعذبها وأخفها وأكثرها استعمالا للعرب^(٢٧) ، ثم رأيت ابن النقيب^(٢٨) صرَّح بذلك في (تفسيره) : من خصائص القرآن على سائر الكتب المنزلة ،

(٢٤) الاتقان ١٠٦/٢ ، وفنون الافنان ، الورقة/ ٢١ - ب ، والدرا المنثور ٣٦٧/٥ ، وتفسير الطبري ١٤/١ .

(٢٥) ابن أبي شيبة : ابو بكر عبدالله بن محمد بن ابراهيم الكوفي ، العباسي ، من اعلام المحدثين ، شهر (بمصنفه) ، وقد طبع الجزء الاول منه في باكستان ، سنة ١٩٦٦ م . وكانت وفاة ابن أبي شيبة في سنة ٢٣٥ هـ .

(٢٦) الثعلبي : ابو اسحاق احمد بن ابراهيم ، الثعلبي ، وكانت وفاة الثعلبي في سنة ٤٢٧ هـ .
(*) كذا في الاصل : ولعل صوابها : (ليس من لغة إلا في القرآن) أو نحو هذا المعنى .

(٢٧) الاتقان ١٠٦/٢ .

(٢٨) ابن النقيب : جمال الدين محمد بن سليمان ، المقدسي ، المعروف بابن النقيب ، المتوفى سنة ٦٩٨ هـ - على رواية - وتفسيره مشهور ، يعرف ب (التحرير والتجريد لاقوال ائمة التفسير في معاني كلام السميع البصير) ، قيل انه : في نيف وخمسين مجلدا ، انظر : فوات الفوات ٢/٢١٥ ، طبقات المفسرين : ٣٣ ، كشف الظنون ١/٣٥٨ .

أنها نزلت بلغة القوم الذين أنزلت عليهم ، ولم ينزل [٢ - أ] فيها شيء بلغة غيرهم . والقرآن أحتوى على جميع لغات العرب ، وأنزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة شيء كثير^(٢٩) ، انتهى . قلت : وأيضاً : فالنبي صلى الله عليه وسلم مرسل الى كل أمة ، وقد قال تعالى : (وما أُرسلنا من رسل إلا بلسان قومهم)^(٣٠) ، فلا بُدَّ أن يكون في الكتاب المبعوث به من لسان بكل قوم ، وان كان أصله بلغة قومه هو ، وقد رأيت الخوئي^(٣١) ذكر لوقوع المعرب في القرآن ، فائدة أخرى ، فقال : ان قيل ان (الاستبرق)^(٣٢) ليس بعربي وغير العربي من الالفاظ دون العربي في الفصاحة والبلاغة ، فنقول : لو اجتمع فصحاء العالم وأرادوا أن يتركوا هذه اللفظة ويأتوا بلفظة تقوم مقامها في الفصاحة لعجزوا عنها^(٣٣) ، وذلك لان الله تعالى اذا حثَّ عباده على الطاعة ، فان لم يرغبهم بالوعد الجميل ، ويخوفهم بالعذاب الويل ، لا يكون حثه على وجه الحكمة ، فالوعد والوعيد نظراً الى الفصاحة واجب ، ثم ان الوعد بما يرغب فيه العقلاء ، وذلك ينحصر^(٣٤) في أمور : الاماكن الطيبة ، ثم الماكل الشهية ، ثم المشارب الهنية ، ثم

(٢٩) الاتقان ١٠٦/٢ ، وما يقرب من معنى هذا الخبر ، في تفسير الطبري ٢١/١ .

(٣٠) ابراهيم : ٤ .

(٣١) الخوئي ، وتكتب ايضا : الخوئي ، نسبة الى : خوى من مدن اذربيجان ، وهو : شمس الدين احمد بن خليل بن سعادة ، الشافعي ، كان من الفقهاء ، وله اشتغال في الطب والحكمة ، توفي سنة ٦٣٧ هـ ، انظر : النجوم الزاهرة ٦/٣١٦ ، طبقات الاسنوي ج ١ ص ٥٠٠ ، شذرات الذهب ٥/١٨٣ .

(٣٢) الصاحب : ٥٩ ، والاتقان ١٠٧/٢ .

(٣٣) في الاتقان : لعجزوا عن ذلك .

(٣٤) في الاتقان : منحصر .

الملابس الرفيعة ، ثم المناكح اللذيذة ، ثم ما بعده مما
يختلف فيه الطَّبَاع ، فاذن ذكر الأماكن الطيبة
والوعد به لازم عند الفصيح ، ولو تركه لقال : من
أَمَرَ بالعبادة [٢ ب] و وَعِدَ عليها بالاكل والشرب ؛
انَّ الاكل والشرب لا أُلْتَذَّ به ، اذا كُتِّ في حَبَسٍ
أو موضع كربه ، فاذن ذكر الله الجنة ومساكن
طيبة فيها ، وكان ينبغي أَنْ يذكر من الملابس
ما هو أرفعها ، وأرفع الملابس في الدنيا الحرير ،
وأما الذهب فليس مما ينسج منه ثوب ، ثم انَّ
الثَّوب الذي من غير الحرير لا يعتبر فيه الوزن
والثقل ، وربما يكون الصفيق الخفيف أرفع من
الثقل الوزن ، وأما الحرير فكلما كان ثوبه أثقل
كان أرفع فحيث وجب على الفصيح أن يذكر الأثقل
الائخن ، ولا يتركه في الوعد لئلا يُقْصَر في
الحث والدُّعاء ، ثم هذا الواجب الذكر ، أما أن
يذكر بلفظ واحد موضوع له صريح ، أو لا يذكر
بمثل هذا ولا شك أنَّ الذكر باللفظ الواحد الصريح
أَوْلى ، لأنَّه أوجز وأظهر في الالفادة ، وذلك
(استبرق) . فانَّ أراد الفصيح أن يترك هذا
اللفظ ، ويأتي بلفظ آخر لم يمكنه لأنَّ ما يقوم
مقامه الا (٣٥) لفظ واحد ، أو ألفاظ متعددة ، ولا
يجد العربي لفظاً واحداً يدلُّ عليه ، لأنَّ الثياب
من الحرير عرفها العرب من الفرس ، ولم يكن
لهم بها عهد ، ولا وضع في اللغة العربية للدَّيَّاج
التخين اسم ، وإنما عرَّبوا ما سمعوا من العجم
واستغنوا به ، عن الوضع لقلَّة وجوده عندهم ،
ونَزَرَة تلفظهم به . [٣ - أ] وأما أن ذكر
بلفظين فأكثر ، فانه يكون قد أخلَّ بالبلاغة ، لأنَّ

(٣٥) في الاتقان : إمَّا

ذكر لفظين بمعنى (٣٦) يمكن ذكره بلفظ تطويل ،
فعلم بهذا أن لفظ (استبرق) يجب على كل فصيح
أن يتكلَّم به في موضعه ولا يجد ما يقوم مقامه ،
وأي فصاحة أبلغ من أن لا يوجد غيره مثله ،
انتهى .

وقال أبو عبيد القاسم (٣٧) بن سلام ، بعد (٣٨)
أن مكن القول بالوقوع عن الفقهاء ، والمنع عن
أهل (٣٩) العربية ؛ والصواب عندي منذهب فيه
تصديق القولين جميعاً ، وذلك ان هذه الاحرف
أصولها أعجمية كما قال الفقهاء ، لكنَّها وقعت للعرب ،
فعرَّبتها بألستها وحوَّلتها عن ألفاظ العجم الى
ألفاظها ، فصارت عربية ، ثم نزل القرآن وقد اختلطت
هذه الاحرف (٤٠) بكلام العرب ، فمن قال انَّها
عربية فهو صادق ومن قال : انَّها (٤١) أعجمية
فصادق ، (وهذا هو الذي جزم به ابن جرير) (٤٢) ،
ومال الى هذا القول الجواليقي (٤٣) وابن
الجوزي (٤٤) وآخرون .

وهنا سرَّدُ الالفاظ الواردة في القرآن
مُرَتَّبَةً على حروف المعجم .

- (٣٦) في الاتقان : لمعنى .
(٣٧) أبو عبيد : القاسم بن سلام (بتشديد اللام)
الازدي ولاء ، أحد كبار العلماء بالفقه والحديث
واللغة ، توفي سنة ٢٢٤ هـ ، انظر : تاريخ
بغداد ٤٠٣/١٢ ، تذكرة الحفاظ ٥/٢ ، ابن
خلكان ٤١٨/١ ، طبقات القراء ١٧/٢ .
(٣٨) صاحب : ٦١ ، البرهان ٢٩٠/١ ، الاتقان
١٠٨/٢ ، والمرب : ٥ .
(٣٩) في الاتقان : والمنع عن العربية ، وبه لا يتفق
السياق .
(٤٠) في : صاحب البرهان والاتقان : هذه
الحروف .
(٤١) لفظة (انها) سقطت من الاصول . وفي
الصاحب : عجمية فصادق .
(٤٢) سقطت هذه الجملة من الاتقان .
(٤٣) العرب : ٥ .
(٤٤) في كتابه (فنون الافنان) ، الورقة ٢١-ب .

حرف الهمزة :

أخلد : قال الواسطي^(٩) في كتاب (الارشاد في القراءات العشر) في قوله تعالى (آخُلِدْ الى الارض)^(١٠) أى : ركن بالعبرية^(١١) .

الارائك : حكى ابن الجوزي في : (فنون الافان)^(١٢) : أنها السُرُر بالحشية .

آزَر : يمدّ في المَرَبّ^(١٣) على قول مَنْ قال : لَنَّهُ ليس بعَلَمَ لابي ابراهيم ولا للصَّم ، قال ابن أبي حاتم ذكر عن معتمر^(١٤) ابن ابي سليمان قال : سمعت أبي يقرأ : (واذا قال ابراهيم لايه آزر)^(١٥) يعني بالرفع ، قال بلغني أنها أعوج وأنها أشدّ كلمة قالها ابراهيم لايه ، وأخرج عن ابن عباس ، ومجاهد ، إنهما قالا ليس آزر ابا ابراهيم ، وقال بعضهم : آزر ، بلغتهم يا مُخْطِئ ، وقال ابن جرير^(١٦) : قال جماعة اخرون : هو سَبّ

أَبَارِيق : حكى الثعالبي في : (فقه اللغة)^(١٧) وأبو حاتم اللغوي في كتاب : (الزينة)^(١٨) ، أنها فارسية ، وقال الجواليقي^(١٩) : الأبريق ، فارسيّ مُعَرَّب ، وترجمته بالفارسية^(٢٠) أخذُ شِيثٍ ، [إمّا] أن يكون طريق الماء ، أو صبّ الماء على هيئة . أبّ : قال شيدله في : (البرهان) : الآب^(٢١) ، الحشيش بلغة أهل المغرب .

أبْلَعِي : [ب] قال أبي حاتم في : (تفسيره) : أخبرنا أبو عبدالله الطبراني [ثنا] أبو اسماعيل ابن عبدالكريم ، حدثني عبدالصمد بن [مقعل] سمعت وهب بن منبه يقول في قوله (يا أرض أبْلعي ماءك)^(٢٢) ، قال : بالحشية أزدرديه^(٢٣) ، وقال أبو الشيخ ابن حبان في (تفسيره) : حدثنا الوليد أبو عمرو الفزّال (ثنا) أبو الدرداء عبدالعزيز بن منيب (ثنا) شيب بن الفضل (ثنا) مسعدة بن اليسع عن جعفر بن محمد عن أبيه في قوله تعالى : (يا أَرْضُ أبْلعي) ، قال : اشربي بلغة الهند^(٢٤) .

(٩) الواسطي : محمد بن الحسين ، أبو العز ، القلاني الواسطي ، من القراء والمفسرين ، كانت وفاته سنة ٥٢١ هـ ، ويعرف كتابه هذا ب (ارشاد المتدى وتذكرة المنتهي) - انظر : كشف الظنون ٦٦/١ والأسنوي ٥٥٣/٢ .

(١٠) الأعراف : ٧٦ .
(١١) الاتقان ١٠٨/٢ ، وتحفة الأريب : ٢٩ .
(١٢) فنون الافان ، الورقة / ٢١-ب ، وذكرها ادي شير في الالفاظ الفارسية ص : ٩ .
(١٣) الاتقان ١٠٩/٢ ، والمغرب : ١٥ ، ٢٨ وانظر التحقيق الذي كتبه المرحوم العلامة الشيخ احمد محمد شاكر عن هذا اللفظ في الصفحة ٣٥٩-٣٦٥ من المغرب . وجامع التعريب : ٢ والمحتسب ٢٢٣/١ ، وتعليق الاستاذ امين الخولي على كلام فنسك ، في دائرة المعارف الاسلامية ج ٢ ص ٤٠ .

(١٤) في الاتقان : معتمر بن سليمان .
(١٥) الانعام : ٧٤ .
(١٦) ابن جرير الطبري ، انظر تفسيره ٢٤٣/٧ ، وانظر : فنسك ، دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٢ ص ٤٠ وايزنبرج J. Eisenberg ج ١ ص ٢٥-٢٧ .

(١) الاتقان ١٠٨/٢ ، وفقه اللغة : ٢٤٥ .
(٢) كتاب : الزينة في الكلمات الاسلامية العربية ، ١٣٦/١ .
(٣) في المغرب : ٥ ، ٢٣ ، وجامع التعريب ، الورقة / ٤ .
(٤) في المغرب : من الفارسية .
(٥) الاتقان ١٠٨/٢ ، ومعجم غريب القرآن : ١ ، المفردات : ٧ ، اللسان (أبّ) ، تحفة الأريب : ٤ ، وتصحفت عبارة (بلغة العرب) في الاتقان الى (الغرب) بالغين المعجمة . وفيه (بلغة أهل الغرب) ، وهي كذلك في الاصل .
البرهان ٢٨٩/١ .
(٦) هود : ٤٤ .
(٧) الاتقان ١٠٨/٢ والرسالة الجودية : ١٧ ، والمفردات : ٦٠ .
(٨) روح المعاني ٥٧/١٢ .

وعَيَّب بـكلامهم ، ومعناه : مُسَوِّج ، وفي
(العجائب)^(١٧) للكرماني ، قيل : معناه شيخ
بالفارسية .

أَسْبَاط : قال أبو الليث السمرقندي^(١٨) [٤٤٠]
في (تفسيره)^(١٩) : الأسباط بلغتهم كالقبائل بلغة
المرب^(٢٠) .

اسْتَبْرَق : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي
(ثنا) عبده (ثنا) ابن المبارك أبو جوير عن
الضَّحَّاك : الاستبرق : الدِّيَّاج^(٢١) الغليظ ، وهو
بلغة العجم استبره^(٢٢) ، وقال الجواليقي الاستبرق ،
غليظ الدِّيَّاج ، فارسيّ مرَّاب . وممَّن صرَّح
بأنه بالفارسية : أبو عبيد وأبو حاتم وآخرون ،
أَسْفار : قال اللواسطي في (الارشاد) : هي
الكتب^(٢٣) بالشرمانية ، وقال الكرماني في : (غريب

(١٧) العجائب : تفسير جليل ، تأليف أبي القاسم
محمود بن حمزة ، الكرماني ، المتوفى بعد
سنة ٥٠٠ هـ ، واسمه الكامل : (الفرائب
والعجائب ، أو : عجائب القرآن) . كشف
الظنون ١١٢٦/٢ ثم ١١٩٧ .

(١٨) أبو الليث نصر بن محمد ، الحنفي ،
السمرقندي ، من اعلام المفسرين ، (فيما وراء
النهر) ، توفي سنة ٣٧٥ هـ ، انظر : الفوائد
البيهية : ٢٢٠ .

(١٩) ما زال هذا التفسير الجليل مخطوطا ، ومنه
نسخة في مكتبة الاوقاف العامة برقم [٢٢٣٤]
و ١٠١٨٠ .

(٢٠) تفسير أبي الليث ، المجلد الاول ، الورقة/ ١٥ .

(٢١) الاتقان ١٠٩/٢ ، العرب : ١٥ ، البرهان
٢٨٨/١ ، الصاحبى : ٥٩ ، والزينة ٧٨/١

و/ ١٣٦ ، وفنون الافنان ، الورقة/ ٢١-ب .

(٢٢) في العرب : استفره (بالفاء) ، والالفاظ
الفارسية : ١٠ ، اللغات في القرآن : ٣٥ ،
وجامع التمریب ، الورقة/ ١١ .

(٢٣) الاتقان ١٠٩/٢ .

التفسير)^(٢٤) : هو بطني ، وقال ابن أبي حاتم : حدثنا
أبي (ثنا) عبدالعزيز بن منيب (ثنا) أبو معاذ
عن عبيد عن الضحَّاك في قوله (يَحْمِلُ
أَسْفَاراً)^(٢٥) قال كُتِبَ ، والكتاب بالنبطية
يسمى سِفْراً^(٢٦) .

اصري : قال أبو القاسم في كتاب (لغات
القرآن) : معناه ، عَهْدِي بالنبطية^(٢٧) .

أَكْوَاب : حكى ابن الجوزي^(٢٨) : أنها
الأكواز بالنبطية ، وقال ابن جرير : حدثتُ عن
الحسين ، سمعت أبا معان (ثنا) عبيد سمعت
الضحَّاك يقول : الأكواب ، جرار ليست لها
عُرَى ، وهي بالنبطية : (كوبا)^(٢٩) .

أَلِيم : حكى ابن الجوزي^(٣٠) : أنه المجمع
بالزنجية ، قال شيدله في (البرهان) :
بالعبرانية^(٣١) .

ال : قال الفريابي في (تفسيره) : حدثنا
سفيان عن أبي نجيم عن مجاهد في قوله : (لَّا وَلَا
ذِمَّة)^(٣٢) قال : (الال)^(٣٣) الله تعالى ، قال ابن

(٢٤) وهو الذي تقدم باسم : (الفرائب
والعجائب) .

(٢٥) وفي : اللغات في القرآن : ٤٩ (يعني كتابا بلغة
كنانة) .

(٢٦) الاتقان ١٠٩/٢ ، واللغات في القرآن : ٢٣ .

(٢٧) فنون الافنان ، الورقة/ ٢٢-ل .

(٢٨) الاتقان ١٠٩/٢ ، وفي جامع التمریب : الورقة
١٣٧/ (كوب : الفرد أو الشطرنج ، أو الطبل
الصغير ..) .

(٢٩) في : فنون الافنان الورقة/ ٢٢-ل وفيه :
(الوجيع) .

(٣٠) الاتقان ١٠٩/٢ ، والبرهان ٢٨٨/١ .

(٣١) التوبة : ١٠ .

(٣٢) في الاتقان ١٠٩/٢ : (بالنبطية) ، وفي اللغات
في القرآن : قرابة ، بلغة قريش ، وتحفة
الاربيب : ٦ .

جَنَّتِي فِي (المحتسب) ^(١٦) : قالوا (ال) بالنَّبْطِيَّة اسم
الله تعالى .

إنه : قال شيدله في (البرهان) [٤ - ب] :
إنه ^(١٧) ، أي نضجه بلسان أهل المغرب ^(١٨) ، وقال
أبو القاسم في (لغات القرآن) : بلغة البربر ، وقال
في قوله (صميم آن) ^(١٩) هو الذي انتهى حده بلغة
البربر ، وفي قوله تعالى : (من عَيْن آية) ^(٢٠)
أي : حارة بلغة البربر ^(٢١) .

أَوَّاه : قال ابن أبي حاتم : حدثنا الأشج (ثنا)
عقبة عن إسرائيل عن جابر عن مجاهد وعكرمة قالا :
(الأَوَّاه) الموقن بلسان الحبشة ^(٢٢) ، وقال ابن
جرير : حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا يحيى بن آدم
عن ابن المبارك عن خالد الحذاء عن مكرمة عن ابن
قال : الأَوَّاه : الموقن بلسان الحبشة ، وقال : حدثنا
الحسين (ثنا) أبو خيشة زهير بن حرب (ثنا) أبو اسحاق
الهمداني عن أبي مسرة عمرو بن شرحبيل قال :
الأَوَّاه : الرحيم ^(٢٣) بلحن الحبشة . وقال : حدثني
محمد بن سعد ، حدثني عمر عن أبيه عن جده عن
جده عن ابن عباس قال : الأَوَّاه : المؤمن

بالحبشية ^(٢٤) . وقال الواسطي : الأَوَّاه : الدعاء
بالعبرية .

أَوَّاب : قال ابن أبي حاتم : حدثنا سعيد
الأشج (ثنا) أبو أسامة عن زكريا عن أبي اسحاق
عن عمرو بن شرحبيل قال : الأَوَّاب : المُسَبَّح
بلسان الحبشة ^(٢٥) .

أَوَّيَّي : قال ابن جرير : حدثنا ابن حميد :
حدثنا حكام بن عنبسة عن أبي اسحاق عن عمرو بن
شرحبيل في قوله : (أَوَّيَّي معه) ^(٢٦) قال :
سَبَّحِي بلسان الحبشة ^(٢٧) .

الاولى ^(٢٨) والآخره قال شيدله :
(في قول) ^(٢٩) الجاهلية ، الاولى أي :
الآخره [٥ - أ] ، وفي قوله (في الملة الآخرة) ^(٣٠) :
أي الاولى بالقبطية ، والقبط يسمون الآخره :
الاولى ، والاولى : الآخره ، حكاه الزركشي في :
(البرهان) ^(٣١) .

حرف الباء

بطائنها : قال شيدله في قوله : (بطائنها من

(٢٤) في : اللغات في القرآن : (المعزى الى ابن عباس)
الصفحة : ٣١ (أواه : يعني الدعاء الى الله ،
بلغة توافق النبطية .

(٢٥) الاتقان ١١٠/٢ ، وفي : اللغات في القرآن :
(يعني المطيع بلغة كنانة وهذيل وقيس
عيلان) .

(٢٦) سبأ : ١٠ .

(٢٧) الاتقان ١١٠/٢ .

(٢٨) في الاتقان : (الملة الآخرة) .

(٢٩) سقطت من الاتقان .

(٣٠) ص : ٧ .

(٣١) البرهان ٢٨٨/١ .

(١٦) المحتسب ٩٧/١ .

(١٧) قال تعالى (ناظرين إناه) الاحزاب ، ٥٣ .

(١٨) الاتقان ١٠٩/٢ ، البرهان ٢٨٨/١ .

(١٩) الرحمن : ٤٤ .

(٢٠) الفاشية : ٥ .

(٢١) في اللغات في القرآن : ٥٤ . (يعني الحارة

بلغة مدين) .

(٢٢) الاتقان ١١٠/٢ .

(٢٣) في الاتقان : الرحيم بلسان الحبشة ، وفي

فنون الافنان ، الورقة ٢٢/٢٢ .

استبرق^(٣٢) : أي ظواهرها بالقبطية^(٣٣) ، وحكاة
الزركشي^(٣٤) .

بغير : قال ابن جرير :

حدثنا القاسم حدثني الحسين حدثني حجاج
عن ابن جريج عن مجاهد في قوله : (كَيْلٌ بَعِيرٌ)^(٣٥)
قال : حمل حمار^(٣٦) ، قال وهي لغة ، قال ابن
خالويه في كتاب : (ليس)^(٦) هذا حرف نادر .
ذكر مقاتل عن (الزَّبُور) : البعير كلُّ ما يحمل
بالبرانية^(٧) .

بَيْع : قال الجواليقي في كتاب : (المَرْب)^(٨) :
البيعة والكنيسة جعلهما بعض العلماء^(٩) فارسَيْن
معرَّبَيْن .

حرف التاء

تَتِير : قال ابن أبي حاتم : ذكر عن
القواريري ، حدثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن
جعفر عن سعيد بن جبر في قوله : (وَلْيَتَبَرَّوا
مَا عَلَّوْا تَتِيرًا)^(١٠) . قال : تَبَرَّ ، بالنبطية^(١١) .

- (٣٢) الرحمن : ٥٤ .
(٣٣) الاتقان ١١٠/٢ .
(٣٤) في البرهان ٢٨٩/١ .
(٣٥) يوسف : ٦٥ .
(٣٦) الاتقان ١١٠/٢ ، وفيه : (أي كيل حمار) .
(٦) ليس : اسمه الكامل : (ليس في كلام العرب) .
طبع مرتين ، الأولى ناقصة كثيرا ، وهي
بتصحیح العلامة أحمد بن الأمين الشنقيطي ،
القاهرة ، والثانية بتحقيق أحمد عبدالغفور
القطار السعودي ، القاهرة ، أيضا .
(٧) الاتقان ١١٠/٢ .
(٨) العرب : ٨١ ، والاتقان ١١٠/٢ ، جامع
التعريب ، الورقة/٣٣ .
(٩) في الاتقان : (بعض العماء) وهو من تصحيف
الطباعة .
(١٠) الأسراء : ٨ .
(١١) الاتقان ١١٠/٢ ، واللغات في القرآن : ٤١ ،
وفيه : (، يعني اهلكنا بلغة سبا) .

وقول ابن جرير : حدثنا أبو كريب (ثنا) ابن
يمان به .

تحت : قال أبو القاسم في (لغات
القرآن) في قوله : (فَتَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا)^(١٢) ،
أي بطنها بالقبطية^(١٣) ، وحكى الكرمانى في كتاب
(العجائب) مثله عن مؤرّج السّدوسي .
تَنُور : ذكر ابن دريد ، والجواليقي ،
والثعالبي : أنه فارسي^(١٤) مُعَرَّب .

حرف الجيم

الجِبْت : قال ابن أبي حاتم ، ذكر عن نعيم
بن حماد المصري ، حدثنا عبدالحميد بن عبدالرحمن
الحماني عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة عن ابن
عباس ، قال : الجِبْت ، اسم الشيطان^(١٥)
بالحبشية . قال ابن جرير : حدثنا ابن بشار (ثنا)
محمد بن جعفر (ثنا) شعبة عن أبي بشر عن
سعيد بن جبر ، قال : الجِبْت : السّاحر [هـ - ب]
بلسان الحبشة ، والطاغوت^(١٦) : الكاهن ، وفي
(العجائب) للكرمانى : ان أصله [جيس] .
جهنّم : ذهب جماعة الى انها أعجمية^(١٧) ،

- (١٢) مريم : ٢٤ .
(١٣) الاتقان ١١٠/٢ وفيه : (بالنبطية) .
(١٤) الجماهر ٥٠٢/٣ ، العرب : ٨٤ ، فقه اللغة :
٢٤٤ ، الاتقان ١١٠/٢ ، وذكرها الخفاجي
في : شفاء الغليل : ٨٣ ، وقيل أصلها سرياني ،
انظر : لغة حلب السريانية : ١١٨ .
(١٥) الاتقان ١١١/٢ ، وجامع التعريب ، الورقة/
٣٧ .
(١٦) الطاغوت : كلمة حبشية الاصل ، وقد
حرفت عن لفظها الاصلى : (طاوت Tawot)
وبعضهم يقولون : طاغوث . (بالثلثة) .
وتطلق عندهم على اصنام الوثنيين .
(١٧) العرب : ١٠٧ .

وقال بعضهم : فارسية معربة وقال آخرون : هي تعريب كهنام بالبرانية (٢٠) .

حرف الحاء

حرم : قال ابن أبي حاتم : ذكر الحسن بن محمد بن الصباح ، حدثنا حجاج عن ابن جريج ، أخبرني عطاء ان عكرمة قال : وحرم ، وجب بالحبشية (١٨) .

حَصَب : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي (ثنا) محمد بن عبدالرحمن الجعفي (ثنا) عبدالله بن موسى عن المنهال بن خليفة الطائي عن سلمة عن تمام الشقري عن ابن عباس ، في قوله : (حَصَب) ، قال : حَطَب جهنم بالزنجية (١٩) .

حِطَّة : قال الراغب (٢٠) : قيل ، معناه : قولوا صَوَابًا (٢١) ، قلت : وينبغي أن يكون معربًا ، ثم رأيت مصرحًا به في (تفسير الاصفهاني) ، مانصه : وقيل ان هذه اللفظة من ألفاظ أهل الكتاب ، لا يعرف معناه في العربية .

(*) الاتقان ١١١/٢ ، واللسان (جهنم) . وجامع التعريب . الورقة ٤٧/ والصاح (جهنم) ، وذكرها ٣ برجستراسر في : التطور النحوي : ١٥٣ ، والزينة ١٢/٢ ، (الهامش) وفيه مظان أخرى .

(١٨) الاتقان ١١١/٢ ، واللغات في القرآن : ٣٧ وفيه . (حرم على قرية : بلغة هذيل .) .

(١٩) الاتقان ١١١/٢ ، وفي : تنوير المقياس ٢٨١/٤ : بلغة الحبشة . وفي : اللغات في القرآن : ٣٧ وفيه (بلغة قريش) . وجامع التعريب الورقة ٤٩/ وفيه : (بالحبشية) .

(٢٠) المفردات : ١٢٢ ، وفيه : (وقولوا حِطَّة ، كلمة أمر بها بني اسرائيل ومعناه حُطَّ عنا ذنوبنا ، وقيل معناه : قولوا صوابًا .) .

(٢١) الاتقان ١١١/٢ ، وتفسير أبي الليث المجلد الاول ، الورقة ١٥/ .

حوب : روي (٢٢) في (سؤالات نافع بن الازرق) (٢٣) : انه قال لابن عباس أخبرني عن قول الله : (انه كان حُوبًا كبيرًا) (٢٤) . قال : انما كبيرا بلغة الحبشة (٢٥) .

حواريون : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو سعيد الاشج (ثنا) الوليد بن القاسم عن جويبر عن الضحاک ، قال : الحواريُّون الفسَّالون (٢٦) بالنبطية ، أصله : (هواري) ، وقال ابن المنذر : حدثنا علي بن المبارك (ثنا) زيد (ثنا) ابن نور عن ابن جريج قال : الحواريون : الفسَّالون للثياب ، وهي بالنبطية الحوار .

حرف الدال

دارست : عدّه الحافظ ابن حجر في نظمه (٢٧) ، وذكر بعضهم ان الدراسة (٢٨) : القراءة بالبرانية .

(٢٢) الاتقان ١١١/٢ وفيه : (تقدم في مسائل نافع بن الازرق) .

(٢٣) أقول : أدرج السيوطي في كتابه (الاتقان) ج ٢ الصفحة ٨٨-٥٥ هذه السؤالات ، وقد طبعت مجردة مرتين ، الاولى : ملحقة بكتاب معجم غريب القرآن مستخرجا من صحيح البخاري ، تأليف الاستاذ الجليل المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي ، في الصفحة ٢٣٤-٢٩٢ ، القاهرة ١٩٥٠ م ثم نشره الدكتور ابراهيم السامرائي ، في مجلة (رسالة الاسلام) ، السنة الثانية ، العددان ٦٥ ، ثم جردها منها ، واسماها : (سؤالات نافع بن الازرق) ، بغداد ، ١٩٦٨ م .

(٢٤) النساء : ٢ .

(٢٥) الاتقان ٧٥/٢ ، وفيه (إنما بلغة الحبشة) . (٢٦) في الاتقان ١١١/٢ ، وفيه (الفسَّالون ، بالنبطة ، وأصله - هواري -) .

(٢٧) في منظومته الملحقه بآخر هذا الكتاب .

(٢٨) الاتقان ١١١/٢ وفيه : (دارست ، معناه قارات بلغة اليهود) .

دُرِّي : قال شيدله في : (البرهان)
الدُرِّي : المضي^(٢٩) بالحشية . وكذا قال أبو
القاسم في (لغات القرآن) والواسطي في
(الارشاد) .

دينار : ذكر الجواليقي^(٣٠) وغيره^(٣١) ، انه
فارسي ، وفي (المفردات)^(٣٢) للراغب : قيل :
أصله بالفارسية [دين آر] ، أي الشريعة جاءت به .

حرف الراء

رَاعِيًا : قال أبو نعيم^(٣٣) في : (دلائل النبوة)
عن ابن عباس قال [٦ - أ] : سب بلسان
اليهود^(٣٤) .

رَبَّانِيُونَ : قال الجواليقي^(٣٥) : قال أبو
عبدة : العرب لا تعرف الربانيتين ، وإنما عرفها
الفقهاء وأهل العلم ، قال : وأحسب الكلمة ليست
يعربية ، وإنما هي عبرانية ، وجزم بأنها سُرْيَانِيَّة

(٢٩) الاتقان ١١١/٢ ، والبرهان ٢٨٨/١ .

(٣٠) في : العرب : ١٣٩/٨ ، وشفاء الفليل :
١٢٤ .

(٣١) انظر : الجمهرة ٢٥٨/٢ ، واللسان (دثر) ،
وفنون الاثنان الورقة ٢٢-م .

(٣٢) المفردات : ١٧٢ . وجامع الترميز ، الورقة
٦٣/ .

(٣٣) أبو نعيم : أحمد بن عبدالله بن أحمد ،
الاصفهاني ، الشافعي ، مؤرخ ، ومحدث ، له
اثر في الحديث ، والتاريخ ، اظهرها :

(حلية الاولياء) توفي سنة ٤٣٠ هـ ، وكتابه
(دلائل النبوة) مطبوع في الهند (حيدرآباد)
سنة ١٣٢٠ هـ . انظر : طبقات الاسنوي
ج ٢/٤٣٩ والمنتظم ١٠٠/٨ ، وطبقات
القراء ٧١/١ .

(٣٤) الاتقان ١١١/٢ .

(٣٥) العرب : ١٦١ ، والاتقان ١١١/٢ ، والزينة
١٣٦/١ ، والصاحبي : ٦٠ .

أبو القاسم صاحب (لغات القرآن) وأبو حاتم في
كتاب : (الزينة) ، والواسطي في : (الارشاد) .
وقال الراغب في (المفردات)^(٣٦) : قيل ربّاني لفظ
سُرْيَانِي . وأخْلِقَ بذلك . فقلّمَا يوجد في
كلامهم .

رَبِّيُونَ : ذكر أبو حاتم اللغوي في كتاب
(الزينة)^(٣٧) : أنها سُرْيَانِيَّة وفي (المفردات)^(٣٨)
للراغب : الرَّبِّي كالرَّبَّانِي .

الرحمن : ذهب المبرّد ، وثلعب ، أنه عبراني^(٣٩) ،
وليس بعربي ، وأصله بالخاء المعجمة ، ، وأنشد :

أو تتركون الى القسّيس هجرتكم

[ومسحكم] صلبتكم رخمان قربانا^(١)

الرس : قال الكرمانلي في : (العجائب) :
الرّس : اسم أعجمي ومعناه : البر^(٢) .

(٣٦) المفردات : ١٨٤ ، وذكرها الخفاجي في
شفاء الفليل ص ١٣٣ بقوله : « ربّانيون :

أي علماء ، قيل هي عبرانية معربة . » اهـ .
(٣٧) الزينة ١٣٦/١ ، واللغات في القرآن : ٢٤
وفيه : (ربّيون : رجال كثير بلغة حضرموت) .

(٣٨) المفردات : ١٨٤ .

(٣٩) الاتقان ١١٢/٢ ، والمفردات : ١٩١ ، وقيل :
سُرْيَانِي ، (رخمان) وله جذور أخرى انظرها
في : الزينة ٢٦/٢ (الهامش) .

(١) البيت لجريز ، وهو في ديوانه : ٥٩٨ ،
٥٩٨ ، واللسان (رحم) وفي الاصل :

كحككم صلب الرخمان قربانا

وفي الديوان :

هل تترك الى القسّين .

وكلا الروايتين بالخاء المهملة (رحمن) .
وبالخاء المعجمة ، ورد في اللسان (رخم)
وانظر : الزينة ٢٥/٢ .

(٢) الاتقان ١١٢/٢ ، واللغات في القرآن : ٣٩
وفيه (يعني اصحاب البنات ، وازد شناعة
يسمون البنين الرس) .

حرف السين

سَجْدًا : قال الواسطي في قوله : (وادّخلوا الباب سَجْدًا)^(١١) أي مقنمسي الرؤوس بالشرمانية^(١٢) .

السَّجِّل : قال ابن مردويه : حدثنا أحمد ابن محمد بن زياد (ثنا) محمد بن غالب بن حرب (ثنا) أبو سلمة موسى بن اسماعيل (ثنا) هارون ابن موسى النحوي عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال : السَّجِّل ، بلفظة الحبشة : الرجل^(١٣) ، وفي (المحتسب)^(١٤) لابن جني ، السجل : الكتاب ، قال قوم^(١٥) : هو فارسي [٦ - ب] معرَّب .

سَجِّل : قال الجواليقي^(١٦) : بالفارسية : سَنَك وكل حجارة وطين ، وقال الفريابي : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نعيم عن مجاهد ، قال ، سَجِّل بالفارسية أوَّلها حجارة ، وآخرها طين ، وقال ابن أبي شيبة : : حدثنا وكيع عن سفيان عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله : (سَجِّل) قال : هي بالفارسية : سَنَك ، وكل :

- (١١) الاعراف : ١٦١ .
- (١٢) الاتقان ١١٣/٢ .
- (١٣) الاتقان ١١٢/٢ ، والبرهان ٢٨٨/١ .
- (١٤) طبع من (المحتسب) الجزء الاول ، سنة ١٣٨٦ هـ .
- (١٥) المغرب : ١٩٤ ، وجامع التعريب الورقة ٧٤/ ، وذكره الخفاجي في : شفاء الغليل : ١٤٥ ، وقال : « سجل : كتاب ، قال ابو بكر : لا التفت الى انه مغرب ، وقال غيره : حبشي . » ١ هـ .
- (١٦) المغرب : ١٨١ ، وجامع التعريب الورقة ٧٥/ ، والاتقان ١١٢/٢ ، والزينة ١٣٦/١ ، واللغات في القرآن : ٣١ .

الرقيم : قال شيدله في : (البرهان) : الرقيم ، اللَوْح بالرومية^(١٧) ، وقال أبو القاسم في : (لغات القرآن) : هو الكتاب بلفظة الرُّوم ، وقال الواسطي : هو الدَّواة ، بها^(١٨) .

رمز : عدء ابن الجوزي في : (فنون الافنان)^(١٩) من المرَّاب ، وقال الواسطي : هو تحريك الشَّفتين بالعبرية^(٢٠) .

رَهُو : قال أبو القاسم في : (لغات القرآن) في قوله (اترك البحر رَهَبًا)^(٢١) ، أي : سهلاً دَمِيئاً بلفظة النبط ، وقال الواسطي : أي ساكناً بالشرمانية^(٢٢) .

الرُّوم : قال الجواليقي^(٢٣) : هو أعجمي ، اسم لهذا الجيل من الناس .

حرف الزاي

الزَنْجِيل : حكى الثعالبي في : (فقه اللغة)^(٢٤) : أنه فارسي ، وكذا الجواليقي .

- (٢) الاتقان ١١٢/٢ ، والبرهان ٢٨٨/١ ، والزينة ١٣٥/١ ، وامالي الزجاجي : ٥ ، واللغات في القرآن : ٣٥ وفيه (الرقيم : الكلب بلفظة الروم) . وجامع التعريب ، الورقة / ٦٦ .
- (٤) في الاصل ، والاتقان : (الدواة بها) وهو تصحيف .
- (٥) في (فنون الافنان) ، الورقة ٢٢ وفيه (بلفظة النبط) .
- (٦) الاتقان ١١٢/٢ .
- (٧) اللسان : ٢٤ .
- (٨) الاتقان ١١٢/٢ .
- (٩) المغرب : ١٦٣ ، والاتقان ١١٢/٢ ، وجامع التعريب ، الورقة / ٦٧ .
- (١٠) فقه اللغة : ٢٤٥ ، والمغرب : ١٧٤ ، والاتقان ١١٢/٢ ، وشفاء الغليل : ١٤٠ ، وذكره ابو حنيفة الدينوري في : النبات : ٢٠٦ ولم يشر الى انه مغرب ، وانما اكتفى بقوله بعد تعريفه : « وقد كثر مجيء الزنجيل في القرآن والشعر . » ١ هـ .

حجر وطن ، وقال : حدثنا وكيع عن اسراييل عن جابر عن ابن سابط سجّيل قال : هي بالفارسية .
سجّين : ذكر أبو حاتم في كتاب :
(الزينة) (١٧) : أنه غير عربي

سُرادق : قال الجواليقي (١٨) : فارسي معرّب (١٩) ، وأصله سرّادّار وهو : الدّهليز ، وقال غيره : الصواب أنّه بالفارسية : (سراپرده) (٢٠) ، أي ستر الدار ، وقال الراغب (٢١) : السُرادق فارسي معرّب ، وليس في كلامهم اسم مفرد ، ثلثه ألف وبعدها حرّفان .
سرى : قال ابن جرير : حدثني الحارث (ثنا) الحسن (ثنا) ورقاء عن ابن نجيم عن مجاهد : سريا ، قال : نهرا بالسريانية ، وقال : حدثنا وكيع (ثنا) أبي عن سلمة بن نبط عن الضحّاك ، قال : (سريّا) (٢٢) ، قال جدول (٢٣) صغير بالسريانية ، وقال ابن أبي حاتم : حدثنا حجاج بن حمزة (ثنا) (شبابصا) (ثنا) ورقاء عن أبي

نجيم عن مجاهد : (سريّا) ، نهراً بالنبطية ، وقال : حدثنا يونس بن حبيب (ثنا) أبو داود عن قيس عن ابن أبي حصين عن سعيد بن جبير : (سريّا) ، نهراً بالنبطية .

سَفَرَة : قال ابن أبي حاتم : أخبرنا علي بن المبارك (ثنا) زيد بن المبارك (ثنا) ابن نور عن ابن جرير عن ابن عباس : (بأيدي سَفَرَة) (٢٤) قال : بالنبطية القُرّاء (٢٥) .

سَقَر : ذكر الجواليقي (٢٦) : أنّها أعجمية .
سَكَر : قال ابن مردويه : حدثنا أحمد بن كامل (ثنا) محمد بن سعد الكوفي حدثني أبي عمي (ثنا) أبي عن أبيه عن ابن عباس ، قال : السكر ، بلسان الحبشة الخل (٢٧) .

سلسيل : قال الجواليقي (٢٨) : قيل : هو اسم أعجمي ، سنا : عدّة الحافظ [٧ - أ] ابن حجر في نظمه ، ولم أقف عليه لغيره (٢٩) .

- (٢٤) عيسى : ١٥ .
(٢٥) الاتقان ١١٣/٢ ، وفي : اللغات في القرآن : ٥٣ : (يعني كنية بلفة كنانة) .
(٢٦) المغرب : ١٩٨ ، والاتقان ١١٣/٢ ، وجامع التعريب ، الورقة ٧٨/ ، وذكر الجواليقي وصاحب جامع التعريب : أنها اسم لنار الآخرة .
وذكرها أبو حاتم الرازي في : الزينة ٢١٤/٢ ولم يصرح بمعجمتها ، وإنما صرح بعربيتها ليس غير .
(٢٧) الاتقان ١١٣/٢ .
(٢٨) المغرب : ١٨٩ ، والاتقان ١١٣/٢ ، والزينة ١٣٤/١ وفيه : (جاءت ، في القرآن لم تكن العرب تعرفها ولا غيرهم من الأمم) . وفي شفاء القليل : ١٤٧ (معرب ، وقيل : عربي منحوت) .
(٢٩) الاتقان ١١٣/٢ .

- (١٧) الزينة ١٣٥/١ وفيه : (أنه قديم في كلام العرب ، اشتقاقته معروفة .) . وأشار (نولدكه) : إلى أنه من الاسماء التي نطق بها القرآن ، ولا يوجد له أصل في اللغات . (هامش الزينة) .
(١٨) المغرب : ٢٠٠ ، والاتقان ١١٢/٢ . وفنون الافنان ، الورقة ٢٢-١ .
(١٩) أقول : اللفظة عربية ، انظر : الجمهرة ٣/٣٣٢ ، واللسان .
(٢٠) في الاتقان : (سردار ، أي ستر الدار) وانظر :
(٢١) المفردات : ٢٣٠ .
(٢٢) مريم : ٢٤ .
(٢٣) في الاتقان : ١١٢/٢ : (نهرا ، بالسريانية) . والبرهان ٢٨٨/١ وفيه (النهر الصغير باليونانية) . واللغات في القرآن : ٣٦ . وفنون الافنان ، الورقة ٢٢ .

سُنْدُس : ذكر الثعالبي في (فقه اللغة) (٣٠) :
أنه فارسي وكذلك قال الجواليقي (٣١) : هو رقيق
الدِّيَّاج بالفارسية ، وقال اللَّيْث : لم يختلف أهل
اللغة والمفسرون في أنه معرَّب ، وقال شيدله :
هو بالهندية (٣٢) .

سَيْدَهَا : قال الواسطي في قوله : (وَأَلْفَا
سَيْدَهَا لَدَى الْبَابِ) (٣٣) : أي زوجها (٣٤) ، قال
أبو عمر : ولا أعرفها في لغة العرب .

سينين : قال ابن أبي حاتم : حدثنا الحسن بن
محمد بن الصباح (ثنا) عمرو العنقزي (ثنا)
شعبة عن أبي رجاء عن عكرمة : (سينين) :
الحسن بلسان الحبشة (٣٥) ، أخرجه ابن جرير
من هذا الوجه ، ومن وجه آخر عن عكرمة .
وذكره الجواليقي (٣٦) في كتابه .

سِيَاء : قال ابن أبي حاتم : أخبرنا أبو الازهر
(ثنا) وهب بن جرير (ثنا) أبي عن علي بن
الحكم عن الضحاك قال (سِيَاء) بالنبطية
الحسن (٣٧) ، وقال ابن جرير : حدثت عن الحسين

قال : سمعت أبا معاذ يقول : أبا عبيد بن سليمان قال :
سمعت الضحاك يقول في قوله : (من طُور
سِيَاء) (٣٨) الطُّور : الجبل بالنبطية ، وسِيَاء حسنة
بالنبطية .

حرف الشين

شَطْر : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي (ثنا)
موسى بن اسماعيل (ثنا) وهيب عن داود عن رفيع
في قوله : (شَطْرَ الْمَسْجِدِ) (٣٩) قال : تلقاء
بلسان الحبش (٤٠) .

شَهْر : قال الجواليقي (٤١) : ذكر بعض أهل اللغة
أنه بالسريانية .

حرف الصاد

الصَّرَاط : حكى النقَّاش وابن الجوزي (٤٢) :
أنه الطريق بلغة الروم ، ثم رأيت في كتاب :
(الزينة) (٤٣) لابي حاتم .

صُرْهُنَّ : قال ابن جرير : حدثنا سليمان

-
- ايضا (سِيَاء) بالمد مع فتح السين
وكسرها . . وفي تفسير ابي الليث ج ١
ورقة/ ١٦ : (الطور : بالسريانية) .
(٣٨) المؤمنون : ٢٠ .
(٣٩) البقرة : ١٤٤ .
(٤٠) الاتقان ١١٣/٢ ، وفي : اللغات في القرآن : ٢١
وفيه (يعني تلقاء ، والتلقاء النحو بلفظة
كنانة) .
(٤١) المغرب : ٢٠٧ ، والاتقان ١١٣/٢ ، وقيل
مغرب : سهر ، وقد ورد في شعر ذي الرمة :
(يرى الشهر قبل الناس وهو نحيل) ، شفاء
الفليل : ١٥٩ ، وانظر : الازمنة والانواء لابن
الاجدابي : ٢٩ ، ٣٣ .
(٤٢) فنون الافنان ، الورقة/ ٢٢ ، والاتقان ١١٣/٢ ،
والصاحبي : ٦١ .
(٤٣) الزينة ١٣٦/١ ثم ٢١٥/٢ .

(٣٠) فقه اللغة : ٢٤٥ ، الاتقان ١١٣/٢ .

(٣١) المغرب : ١٧٧ ، وفنون الافنان ، الورقة
٢٢/ ١ - ١٤٦ .

(٣٢) البرهان ٢٨٨/١ ، وفيه : (الرقيق من
الستر الهندية) .

(٣٣) يوسف : ٢٥ .

(٣٤) في الاتقان ١١٣/٢ : أي زوجها بلسان القبط .

(٣٥) الاتقان ١١٣/٢ ، والبرهان ٢٨٨/١ .

(٣٦) المغرب : ١٩٨ وفيه : (قيل : حسن ، وقيل :
مبارك ، وقيل : هو الجبل الذي نادى الله منه
موسى) .

(٣٧) في هامش الصفحة ١٩٨ من المغرب : قال
محققه الفاضل تعليقا على قول الجواليقي :
(وقيل : هو الجبل الذي نادى الله منه
موسى .) قال : (هذا هو الصواب ، ويسمى

حرف الطاء

طه : قال الحاكم^(٤٨) في (المستدرك) :
أخبرني محمد بن اسحاق الصفار (ثنا) أحمد بن
نصر (ثنا) عمرو بن طلحة أبا عمر بن أبي زائدة ،
سمعت عكرمة يذكر عن ابن عباس في قوله :
(طه)^(٤٩) قال : هو كقولك : يا محمد بلسان
الحبش^(٥٠) ، وقال ابن أبي شيبة في (المصنف) :
حدثنا وكيع : يا رجل أخرجه ابن أبي حاتم ، وقال
ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسين (ثنا)
اسماعيل بن موسى (ثنا) الحكم بن ظهير عن
السدي عن أبي صالح في قوله : (طه) قال
كلمة عُرِّبَتْ ، وقال ابن جرير : حدثنا ابن حميد
(ثنا) أبو نميلة عن الحسن بن وافر عن يزيد
النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال : طه ،
بالبطية ، وقال سنيدي في (تفسيره) : حدثنا
[٨ - ب] حجاج عن ابن جريج ، أخبرني عبدالله
ابن سلم عن سعيد بن جبير قال : طه ، يا رجل
بالسريانية : حدثنا ابن حميد (ثنا) يحيى بن واضح
(ثنا) عبدالله عن عكرمة قال : (طه) ، بالبطية
يا انسان ، وقال ابن أبي شيبة : حدثنا وكيع عن
سفيان عن سالم عن سعيد بن جبير قال : (طه)

(٤٨) الحاكم : أبو عبدالله ، محمد بن عبدالله ،
الحافظ النيسابوري ، المتوفى سنة ٤٠٥ هـ ،
من اعلام اهل الحديث في عصره ، انظر : ابن
خلكان ٤٨٤/١ طبقات الاسنوي ١/٤٩٠ ،
لسان الميزان ٢٣٣/٥ ، وكتابه (المستدرك
على الصحيحين) مطبوع مشهور .

(٤٩) طه : ١ .

(٥٠) الاتقان ١١٤/٢ ، وفي جامع التعريب ، الورقة
١٠٣/ : (بلسان البطية ، والسريانية
والحبشية وبلغه عكل) .

ابن عبدالجبار (ثنا) محمد بن الصلت (ثنا) أبو
[كدينة] عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ،
(فَصْرُهُن)^(٤٤) ، قال : هي نبطية فشققهن .
وقال ابن المنذر : حدثت عن الحسين عن الفرغ
سمعت أبا معاذ أبا عبيد بن [٧ - ب] سلمان سمعت
الضحّاك يقول : (فَصْرُهُن) بالبطية ،
شققهن^(٤٥) ، وقال ابن المنذر : حدثنا زكريا (ثنا)
محمد بن نافع (ثنا) اسماعيل بن عبدالكريم حدثني
عبدالصمد ، سمعت وهباً يقول : ما من اللغة شيء الا
منها في القرآن شيء ، قيل : وما فيه من الرومية ؟
قال : (فَصْرُهُن) يقول : قَطَعْنَهُنَّ .

صلوات : ذكر الجواليقي^(٤٦) أنها بالعبرانية:
كنائس اليهود وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي (ثنا)
عبدالعزیز بن منيب (ثنا) أبو معاذ الفضل بن خالد
(ثنا) عبيد بن سليمان عن الضحاك قال : صلوات
كنائس اليهود ، ويسمّون الكنيسة [صلواتاً] ، وفي
(المحتسب)^(٤٧) لابن جنّي ، فيرى : صلوات
بضم الصاد واللام واسكان الواو وبالتاء ، وصلوات :
بالضم وسكونها ، وصلواتاً ، وصلوينا ، وصلوث ،
الاخيرتان بالثلثة قال : وكل ذلك تشبّهت باللغة
السريانية واليهودية .

(٤٤) البقرة : ٢٦٠ .

(٤٥) الاتقان ١١٤/٢ .

(٤٦) العرب : ٢١١ ، والاتقان ١١٤/٢ ، وجامع
التعريب ، الورقة ٩٤/ وفنون الافسان ،
الورقة ٢٢٢-١ ، وشفاء الفليل : ١٦٩ .

(٤٧) طبع الجزء الاول وفي آخره الكلام على سورة
(ابراهيم) ، واللفظة من الآية ٤٠ من سورة
الحج .

بالنبطية^(١) يا رجل ، وقال : حدثنا وكيع عن قره
ابن خالد عن الضحّاك قال : (طه) بالنبطية
يا رجل ، وقال : حدثنا وكيع عن سفيان عن خفيف
عن عكرمة قال : (طه) يا رجل بالنبطية .

الطّاغوت : تقدّم في الجبّت^(٢) .

طَفِيقًا : قال شيدله في : (البرهّان) :
(طَفِيقًا)^(٣) قَصَدًا بالرُّومية^(٤) .

طوبى : قال ابن جرير : حدثنا أبو كريب
(ثنا) يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال : (طوبى)^(٥) اسم
الجنة بلسان الحبشة ، وقال حدثنا ابن حميد (ثنا)
يعقوب القمي عن جعفر بن مسموع قال : (طوبى)
اسم الجنة بالهندية^(٦) .

الطُّور : قال الفريابي : حدثنا ورقاء عن ابن
أبي نجيم عن مجاهد ، قال : (الطُّور)^(٧) ، الجبل
بالسُّريانية^(٨) ، وقال ابن حاتم : أخبرنا أبو الازهر

(١) في البرهان ٢٨٨/١ ، طه : اي طًا يارجل
بالعبرانية) ، وفي الصّاحبي : ٦٠ (بلفظة
المعجم) .

وفي فنون الافنان ، الورقة ٢٢-ب : (وبلغة
طي ، طه ، يارجل) .

(٢) انظر الصفحة /

(٣) الاعراف : ٢٢ .

(٤) البرهان ٢٨٨/١ ، والاتقان ١١٤/٢ ، واللغات
في القرآن : ٢٧ وفيه (عمدا) .

(٥) الرعد : ٢٩ .

(٦) الاتقان ١١٤/٢ ، والمغرب : ٢٢٦ ، وجامع
التعريب ، الورقة ١٠٢ .

(٧) الطور : ١ .

(٨) البرهان ٢٨٨/١ ، والاتقان ١١٤/٢ ،
والصّاحبي : ٦٠ ، واللغات في القرآن : ٢٠ ،
والزينة ٧٧/١ و ١٣٦ ، والمغرب : ٢٢١ ،
وجامع التعريب الورقة ١٠٢ ، وفننون
الافنان ، الورقة ٢٢-١ ، وتفسير ابي الليث
ج ١ ورقة ١٦ .

أحمد بن الازهر النيسابوري (ثنا) وهب بن جرير
(ثنا) أبي عن علي بن الحكم عن الضحّاك ، قال :
النَّبَط يسمّون الجبل : طوراً .

طوى^(٩) : قال الكرمانى في : (العجائب) :
قيل ، هو معرّب معناه : ليلا ، وقيل : هو رجل
بالعبرانية ، والمعنى ، انك بالوادي المقدّس يا رجل .
وحكى ابن جرير عن الربيع عن أنس : أنَّ معناه ،
طأ الارض .

حرف العين

عَدَت : قال أبو القاسم في : (لغات القرآن)
[٩ - أ] في قوله تعالى : (عَدَّتْ بَنِي
اسرائيل)^(١٠) ، معناه : قتلت بلفظ النبط^(١١) .

عَدَن : قال ابن جرير : ذكر جماعة : ان
معنى : (جنّات عَدَن)^(١٢) . جنّات أعناب وكُروم ،
ثم قال حدثني أحمد بن ابي شريح الرازي (ثنا)
أنيسة عن يزيد ابن أبي زيادة عن عبدالله ابن
زكريا عدي (ثنا) عبدالله بن عمرو عن زيد ابن
الخاري ، ان ابن عباس ، سأل كعباً عن (جنّات
عدن) ، فقال : هي الكروم والاعناب بالسُّريانية^(١٣) .
وفي (تفسير) جُوَيْر ، في سورة غافر : عَدَن
بالرُّومية .

العَرَم : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي (ثنا)
منصور بن مزاحم (ثنا) أبو سعيد محمد بن مسلم
ابن أبي الوضاح عن عبدالكريم عن مجاهد في قوله :

(٩) سقطت من الاتقان .

(١٠) الشعراء : ٢٢ .

(١١) ١١٤/٢ .

(١٢) التوبة : ٧٢ .

(١٣) الاتقان ١١٥/٢ .

(سِيلَ المَرِّم)^(١٤) ، قال : المَرِّم بالجشية ، وهي المسناة^(١٥) التي يجتمع^(١٦) فيها الماء ثم ينشق .

حرف الفين

غَسَاق : قال الجواليقي^(١٧) وغيره ، وهو : البارد المتَّسَن بلسان التُّرك^(١٨) ، ونقله الكرمانى عن النقاش ، وقال ابن جرير : حدثت عن المسيب عن المسيب عن ابراهيم البكري عن صالح بن حيَّان عن عبدالله بن بَرَيْدة ، قال : (الغَسَاق)^(١٩) ، المتن وهو بالطَّخارية^(٢٠) .

غِيض : قال أبو القاسم في : (لغات القرآن) : (غِيض الماء)^(٢١) ، نقص بلغة الحبشة^(٢٢) ، وذكر الواسطي مثله .

حرف الفاء

الفِرْدوس : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي (ثنا) الحسن بن قيس ، وقال ابن جرير : حدثنا القاسم (ثنا) الحسين بالاخذ (ثنا) حجاج ابا ابن

(١٤) سبأ : ١٦ .

(١٥) الاتقان ١١٥/٢ .

(١٦) في الاتقان : (التي يُجمع) .

(١٧) المغرب : المغرب : ٢٣٥ .

(١٨) الاتقان ١١٥/٢ ، وجامع التعريب ، الورقة ١٠٨/ ، وفنون الافنان الورقة ٢٢٢-١ .

(١٩) في قوله تعالى : (فليذوقوه حميم وغياق) ، ص : ٥٧ .

(٢٠) الطخارية : نسبة الى (طخارستان) ويقال : طخريستان ، وهي ولاية واسعة كبيرة من نواحي خراسان ، معجم البلدان ٣١/٦ ، والقاموس (طخ) .

(٢١) هود : ٤٤ .

(٢٢) الاتقان ١١٥/٢ ، واللغات في القرآن : ٣١ ، والرسالة الجودية : ١٦ .

جريح عن مجاهد قال : (الفِرْدوس)^(٢٣) ، بَسْتَان بالرُّومية^(٢٤) ، وقال : حدثنا أبو زرعة (ثنا) يحيى بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد بن [٩ - ب] جبر ، قال : الجنة بلسان الرُّومية ، الفردوس . وقال : حدثنا عبدالله ابن سليمان (ثنا) الحسين (ثنا) عامر عن أسباط السدي ، قال : الفردوس ، هو الكرَّم بالنبطية ، (فرداسا) ، وقال الجواليقي : الفردوس بالسُّريانية وقيل : بالرُّومية^(٢٥) البِسْتَان الذي يجمع كلَّ ما يكون في البساتين ، وأخرج ابن المنذر من طريق عبدالله بن عمرو عن زيد ابن ابي أنيسة عن يزيد ابن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث ان ابن عباس سأل كعباً عن (الفِرْدوس) قال : هي جنَّات الاعناب بالسُّريانية .

فُوم : قال الواسطي هو : الحنطة بالعبرية^(٢٦) .

حرف القاف

قراطيس : قال الجواليقي^(٢٧) : يقال ان (القراطيس)^(٢٨) أصله غير عربي .

القِسْط : قال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن

(٢٣) في سورتى الكهف ، الآية : ١٠٨ ، والمؤمنون : الآية : ١١ .

(٢٤) الصاحبى : ٦١ ، والمغرب : ٢٤٠ ، والاتقان ١١٥/٢ ، وفيه : (بستان) بضم الباء ، وهو خطأ ، صوابه بكره (بستان) انظر : المغرب : ٧ و ١٧٦ .

(٢٥) الزينة ١٣٦/١ و ١٩٦/٢-٢٠٥ (باب الجنة وصفاتها) ، وفنون الافنان ، الورقة ٢٢-١ ، وفيه : (اصله رومي فأعرب) .

(٢٦) الاتقان ١١٥/٢ .

(٢٧) المغرب : ٢٧٦ ، والاتقان ١١٥/٢ .

(٢٨) من الآية الكريمة : (ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس) ، الانعام : ٧ .

الحسين (ثنا) علي بن عمرو (ثنا) أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نعيم عن مجاهد قال : (القسط) (٢٩) ، العدل بالرؤية ، أخرجه . ابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد وذكره أبو القاسم في كتابه (٣٠) :

القسطاس : قال الفريابي : حدثنا سفيان عن رجل عن مجاهد قال : (القسطاس) (٣١) ، العدل بالرؤية (٣٢) أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف) عن وكيع عن سفيان عن جابر عن مجاهد وعن شريك عن جابر عن مجاهد وقال ابن أبي حاتم (ثنا) أبو زرعة (ثنا) يحيى بن عبدالله بن يكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال : (القسطاس) ، بلغة الرُّوم ، الميزان (٣٣) .

قَسْوَرَة : قال ابن جرير : حدثنا محمد بن خلائش حدثني [١٠ - أ] سالم بن قتيبة (ثنا) حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس قال : الاسد يقال له بالحبشية (قَسْوَرَة) (٣٤) .

(٢٩) من الآية الكريمة : (والميزان بالقسط) ، الانعام : ١٥٢ .

(٣٠) يعني : (لفات القرآن) .

(٣١) الآية ٣٥ من سورة الاسراء ، والآية : ١٨٢ من سورة الشعراء .

(٣٢) الزينة ١٣٦/١ ، والجمهرة ٢٧/٣ ، والصاحبي : ٦١ ، والبرهان ٢٨٨/١ .

(٣٣) الاتقان ١١٥/٢ ، والمغرب : ٢٥١ ، وفنون الافنان ، الورقة ٢٢-ب ، ويقال : (قسطان) بالنون ، ذكره الخفاجي ، في شفاء الفليل : ٢٠٨ .

(٣٤) من الآية الكريمة : (قُتِرَتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ) سورة

قيس (٣٥) : قيل هو أعجمي عُرَب ، ذكره أبو حيان (٣٦) في (البحر) (٣٧) وقال الحكيم الترمذي (٣٨) في : (نواذر الاصول) : القيس والصديق بمعنى واحد ، يقال في لغة بني اسرائيل قيس ، وفي لغة العرب بني اسماعيل ، صديق ، واستدل بأنه قرىء : (ذلك بأن قيسين) (٣٩) وذلك بأن منهم صديقين .

قَسِيَة (٤٠) في قراءة مَنْ قَرَأَ : (وجعلنا قلوبهم قسيّة) (٤١) أي : رديئة غير خالصة من قولهم : درهم قسي ، أي مشوش (٤٢) .

المدر : ٥١ وفي : اللغات في القرآن : ٥٢ : (الاسد بلغة قريش ، ولغة ازد شنوءة) . والاتقان ١١٥/٢ ، وجامع التعريب ، الورقة ١٢٠/ .

(٣٥) سقطت من الاتقان .

(٣٦) أبو حيان ، أثير الدين محمد بن يوسف ، الاندلسي ، من أئمة التفسير ، له آثار جليلة في النحو واللغة والادب ، توفي في سنة ٧٤٥ هـ . انظر : طبقات الاسنوي ج ١ ص : ٥٧٠ .

(٣٧) البحر : هو تفسيره المشهور ب (البحر المتوسط او التفسير الكبير) طبع في القاهرة سنة ١٣٢٨ هـ - في (٨) مجلدات .

(٣٨) الحكيم الترمذي : محمد بن علي بن الحسن ، أبو عبدالله ، من اعلام التصوف ، له آثار فيه جيدة ، وكانت وفاته في الثلث الاول من القرن الرابع للهجرة - على رواية ، انظر عنه : حلية الاولياء ٢٣٣/١ ، طبقات السبكي ٢٤٥/٢ ، لسان الميزان ٣٠٨/٥ ، وكتابه (نواذر الاصول في معرفة اخبار الرسول) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون : ١٩٧٩ .

(٣٩) المائدة : ٨٢ . والقيس : الشيخ ، بالبريانية ، انظر : لغة حلب البريانية : ١١٣ .

(٤٠) سقطت من الاتقان .

(٤١) المائدة : ١٣ ، وهي في المصحف الكريم : (وجعلنا قلوبهم قاسية) . ونسبت هذه القراءة الى : ابن عباس وحزمة والكسائي ، انظر : البحر المحيط ٤٤٥/٣ .

(٤٢) المغرب : ٢٥٧ ، وجامع التعريب ، الورقة ١٢١ ، وشفاء الفليل : ٢٠٩ .

قال أبو علي الفارسي : الكلمة عجمية لامدخل
لها في كلام العرب •

قِطْنَا^(٤٣) : قال أبو القاسم في : (لغات
القرآن) : معناه كتابنا ، بالنَّبْطِيَّة^(٤٤) ، وكذا قال
الواسطي •

قُفْل : حكى الجواليقي^(٤٥) عن بعضهم : أنه
فارسي معرَّب^(٤٦) •

القَمَل : قال الواسطي : هو الدَّيَّا بلسان
العبرية^(٤٧) ، والسُّريانية ، قال أبو عمرو : لا أعرفه
في لغة أحد من العرب^(٤٨) •

قنطار : ذكر الثعالبي : (فقه اللغة)^(٤٩) : أنه
بالرُّومية انتهى عشرة ألف أوقية ، وقال الخليل :
زعموا أنه بالسُّريانية ملء جلد ثور ذهباً أو فضة ،
وقال بعضهم : أنه ثمانية آلاف مثقال ذهب بلسان
أهل أفريقيا^(٥٠) •

(٤٣) من الآية الكريمة : (عَجَلْ لَنَا قِطْنَا) سورة
ص : ١٦ •

(٤٤) اللغات في القرآن : ٤٢ ، والاتقان ١١٥/٢ •
(٤٥) العرب : ٢٧٦ ، والاتقان ١١٥/٢ ، وجامع
التعريب ، الورقة / ١٢٢ •

(٤٦) الكلمة قرآنية ، من الآية الكريمة : (ام على
قلوب ائفالها) ، القتال (محمد) : ٢٤ ،
وردت بصيغة الجمع ، وقال الجواليقي :
(وعندنا انه عربي ، من قولك : قفل الشيء :
اذا يبس .) العرب ، وانظر : البحر المحيط
٧١/٨ ، وذكرها دوزي في (مستدركه على
المبجمات العربية) ٣٩٢/٢ •

(٤٧) الاتقان ١١٥/٢ •

(٤٨) والكلمة من الآية الكريمة : (فارسلنا عليهم
الطوفان والجراد والقمل والضفادع)
الاعراف : ١٣٣ ، وذكرها دوزي في المستدرک
٤١٥/٢ •

(٤٩) فقه اللغة : ٢٤٦ ، وشفاء القليل : ٢١١ •
(٥٠) والكلمة قرآنية ، من الآية الكريمة : (من ان

القيوم : قال الواسطي : هو الذي لا ينام
بالسُّريانية^(*) •

حرف الكاف

كافور : حكى الثعالبي^(٢) : أنه فارسي ، وكذا
قال الجواليقي^(٣) •

كفَّر : حكى ابن الجوزي^(٤) ،
أنَّ معناه : كفَّر عنا ، أمحُ عَنَّا بالنَّبْطِيَّة ، وقال
ابن أبي حاتم : حدثنا علي [١٠ - ب] بن الحسين
(ثنا) المقدمي (ثنا) عامر بن صالح (ثنا) أبي
عن أبي عمران الجوني ، في قوله تعالى : (كِفَّرْ
عنهم سيئاتهم)^(٥) • قال بالعبرانية : أمحُ عنهم
سيئاتهم^(٦) •

كِفْلَيْن : قال وكيع في (تفسيره) : حدثنا
اسرائيل عن أبي اسحاق عن أبي الاخوص عن أبي
موسى الاشعري قال : ضِعْفَيْن بالجشية^(٧) ، أخرجه

تأمنه بقنطار) آل عمران : ٧٥ وانظر : العرب :
٢٦٩ ، والجمهرة ٣٧٣/٢ ، والاتقان ١١٦/٢ ،
وجامع التعريب ، الورقة / ١٢٤ ، وفنون
الافنان ، الورقة / ٢٢٢ وفيه (وهو بالفارسية) •

(*) الاتقان ١١٦/٢ ، واللغات في القرآن : ٢٢
وفيه : (القائم بلغة قريش) واللفظة من الآية
الكريمة : (الحي القيوم) البقرة : ٢٥٥ •
وذكرها ابو حاتم في : الزينة ٦٤/٢ - ٦٥ ، ولم
يصرح بسريانيتها •

(٢) في : فقه اللغة : ٢٤٥ •

(٣) العرب : ٢٧ ، والاتقان ١١٦/٢ ، وجامع
التعريب ، الورقة / ١٢٨ •

(٤) في فنون الافنان ، الورقة / ٢٢ - ب •

(٥) آل عمران : ١٩٣ •

(٦) الاتقان ١١٦/٢ •

(٧) الاتقان ١١٦/٢ ، والصاحبي : ٦١ ، والبرهان

٢٨٩/١ ، والاتقان ١١٦/١٠ ، والزينة

١٣٧/١ •

ابن أبي شيبة في (المصنّف) عن وكيف به ، وابن أبي حاتم (ثنا) أحمد بن سنان الواسطي (ثنا) عبد الرحمن عن إسرائيل به ، وقال الواسطي : (كِفْلَيْن)^(٨) ، نَصِييْن بِلغة النَّبْطِيَّة^(٩) .

كنز : قال الجواليقي^(١٠) أنه فارسي معرّب .
كوّرت : قال الجواليقي^(١١) : معناه : غُوّرت بالفارسية . وقال ابن جرير : حدثنا ابن حميد (ثنا) يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير في قوله : (إذا الشمس كُوّرت)^(١٢) ، قال : غُوّرت ، وهي بالفارسية ، وقال حدثنا أبو كريب (ثنا) ابن يمان عن الأشعث عن جعفر عن سعيد في قوله : (كوّرت) ، قال كوّرت بالفارسية .

حرف اللام

لينة^(١٣) : قال الواسطي : هي النخلة^(١٤) ، وقال الكلبي : لا أعلمها إلا بلسان يهود أهل يثرب .

حرف الميم

مُتَكَا : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي (ثنا) سهل بن عثمان (ثنا) يحيى بن يمان عن المنهال بن

- (٨) من الآية الكريمة : (كفلين من رحمته) الحديد : ٢٨ .
- (٩) اللغات في القرآن : ٢٤ .
- (١٠) المغرب : المغرب : ٢٩٧ ، والاتقان ١١٦/١ ، وجامع التعريب ، الورقة/١٣٧ ، واصله : (سَكَج) وفي القريبه (مفتوح) .
- (١١) المغرب : ٢٨٧ ، والاتقان ١١٦/٢ ، وجامع التعريب ، الورقة/١٣٧ .
- (١٢) التكوير : ١ .
- (١٣) من الآية الكريمة : (ما قطعتم من لينة) الحشر : ٥ .
- (١٤) الاتقان ١١٦/٢ ، وفي : اللغات في : القرآن : ٤٨ (بِلغة الأوس) .

(ثنا) خليفة عن سلمة بن تمام الشقري قال : (مُتَكَا)^(١٥) بكلام الحبش^(١٦) ، يسمّون الترنج مُتَكَا ، وقال الواسطي : هو الأترج بِلغة القبط^(١٧) .
مَجُوس : قال الجواليقي : أنه أعجمي^(١٨) .

مرقوم : قال الواسطي في قوله : (كتاب مرقوم)^(١٩) أي مكتوب بلسان العبرية^(٢٠) .

مُرْجَاة : قال الواسطي : (مُرْجَاة) قليلة بلسان^(٢١) المعجم ، وقيل بلسان القبط .
مَسْك : حكى الثعالبي في (فقه اللغة)^(٢٢) : أنه فارسي .

مِشْكَاة : قال وكيع في (تفسيره) [١١ - أ] : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن عياض الثمالي . قال : (المِشْكَاة)^(٢٣) : الكُوَّة بلسان الحبشة^(٢٤) ، أخرجه ابن أبي شيبة

- (١٥) من قوله تعالى : (اعتدت لهنّ متكأ) يوسف : ٣١ .
- (١٦) الاتقان ١١٦/٢ .
- (١٧) في : اللغات في القرآن : ٣٢ ، (بِلغة توافق القبطية) .
- (١٨) المغرب : ٣٢٠ ، الاتقان ١١٦/٢ ، وهو من الآية الكريمة (والنصارى والمجوس) الحج : ١٧ .
- (١٩) المطففين : ٩ .
- (٢٠) الاتقان ١١٧/٢ ، وفي : اللغات في القرآن : ٥٤ (يعني مختوم بِلغة حمير) .
- (٢١) الاتقان ١١٧/٢ ، وهو من الآية الكريمة : (وجئنا ببضعه مُرْجَاة) يوسف : ٨٨ .
- (٢٢) فقه اللغة : ٢٤٥ ، والاتقان ١١٧/٢ .
- (٢٣) من قوله تعالى : (كمشكاة فيها مصباح) النور : ٣٥ .
- (٢٤) الاتقان ١١٦/٢ ، والبرهان ٢٨٨/١ ، والزينة ١٣٧/١ ، والمغرب : ٣٠٣ ، وفنون الافنان ، الورقة/٢٢-ب ، وجامع التعريب ، الورقة/ ١٤٦ .

في (المصنّف) عنه ، وقال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسين (*) أبا نصر بن علي أبا عن شبل بن عباد عن أبي نجيم عن مجاهد : المشكاة ، الكُوءة بلغة الحبشة .

مقاليد : حكى ابن الجوزي (٢٥) : أنها المفاتيح بالنبطية ، وقال الفريابي حدثنا ورقاء عن ابن نجيم عن مجاهد في قوله : (مقاليد السموات) (٢٦) ، قال مفاتيح بالفارسية ، وقال ابن دريد (٢٧) والجواليقي (٢٨) : الاقليد والمقليد : المفتاح فارسي معرّب (٢٩) . ملكوت : قال ابن أبي حاتم : حدثنا يحيى بن سعيد القطان (ثنا) عبد الملك بن عمرو (ثنا) عمر ابن أبي زائدة عن عكرمة فسي قوله : (ملكوت السموات) (٣٠) ، قال : هو الملك ، ولكنه بكلام النبطية (ملكوتا) ، وأخرجه أبو الشيخ من هذا الطريق عن عكرمة عن ابن عباس ، وقال الواسطي : هو الملك بلسان النبط (٣١) ، وقال الكرماني في (العجائب) (قبري في الشاه ملكوت) ، بالكاء ، وهو اسم أعجمي .

مناص : قال أبو القاسم في : (لغات القرآن) والواسطي في (الارشاد) معناه : فرار بالقبضية (٣٢) .

(*) يريد انه سمع .

(٢٥) في : فنون الافنان ، الورقة ٢٢/ب ، والاتقان ١١٦/٢ .

(٢٦) الشورى : ١٢ ، والزمر : ٦٣ .

(٢٧) الجمهرة ٢/٢٩٢ .

(٢٨) المغرب : ٣١٤ ، وجامع التعريب ، الورقة ١٤٨/ .

(٢٩) الزينة ١/١٣٦ ، وفي : اللغات في القرآن : ٤٣ (وافقت لغة الفرس والانباط والحبشة) .

(٣٠) الانعام : ٧٥ .

(٣١) الاتقان ١١٧/٢ .

(٣٢) في الاتقان ١١٧/٢ : (بالنبطية) .

منسأة : حكى ابن الجوزي (٣٣) : أنها العصا بالزنجية ، وقال ابن جرير : حدثنا موسى بن هارون (ثنا) عمرو (ثنا) أسباط عن السدي قال : (المنسأة) (٣٤) : العصا بلسان الحبشة (٣٥) .

منفطر : قال ابن جرير : حدثنا أبو كريب (ثنا) وكيع عن سفيان عن جابر عن عبدالله بن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس : (السماء منفطر به) (٣٦) ، قال : ممثلة به بلسان الحبشة (٣٧) . المهل : قال شيدله في : (البرهان) : المهل (٣٨) ، [عكر] (٣٩) الزيت بلسان أهل المغرب ، وقال [١١ - ب] أبو القاسم في (لغات القرآن) : البربر (٤٠) .

حرف النون

ناشئة : قال وكيع : حدثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن سعيد به جبر عن ابن عباس ، في قوله : (ان ناشئة الليل) (٤١) بلسان الحبشة ، اذا شاء قام . وقال ابن أبي شيبة في (المصنّف) : حدثنا اسحاق بن سليمان عن أبي سنان عن أبي اسحاق

(٣٣) في فنون الافنان ، الورقة ٢٢/ب .

(٣٤) من قوله تعالى : (منسأته) ، ب : ١٤ .

(٣٥) الاتقان ١١٧/٢ ، وفي : اللغات في القرآن : ٤١ (يعني عصاه ، بلغة حضرموت وأنمار وخثعم) .

(٣٦) الزمل : ١٨ .

(٣٧) الاتقان ١١٧/٢ .

(٣٨) من قوله تعالى : (بماء كالمهل يشوي الوجوه) الكهف : ٢٩ .

(٣٩) العكر : محرّكة ، ماختر ورسب من الزيت ونحوه . ، المصباح (عكر) .

(٤٠) الاتقان ١١٧/٢ ، والبرهان ٢٨٨/٢ .

(٤١) الزمل : ٦ .

عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله (انَّ ناشئة الليل) قول : هي بالحبشية : قام الليل ، أخرجه في : (المستدرک) • وقال الفريابي : (ثنا) قيس عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير في قوله : (ان ناشئة الليل) قال : اذا قام من الليل ، فهي بلسان الحبشة ، نشأ فلان قام من الليل^(٤٢)

نون^(٤٣) : حكى الكرماني في (العجائب) عن الضحَّاك : أنه فارسي ، وأصله : (النون) ، ومعناه ، اصنع ماشئت^(٤٤) •

حرف الهاء

هُدُنَا : قال شيدله والواسطي وغيرهما : (هدنا)^(٤٥) ، تُبْنَا بالعبرانية^(٤٦) ، وقال ابن المنذر : حدثنا موسى (ثنا) عبدالله بن صالح (ثنا) يونس حدثني محمد بن اسحاق سمعت أبا وجزة السعدي ، وكان من أعلم الناس بالعربية قال : لا والله ما أعلمها في كلام أحد من العرب (هدنا) •

هود : قال الجواليقي^(٤٧) : الهود^(٤٨) ، أعجمي •

هُوْن : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي صالح عن زياد الرقي (ثنا) يحيى بن سعيد الحمصي (ثنا) النضر بن عربي عن ميمون بن مهران في قوله (وعبادُ الرحمن الذين يمشون على الارض هَوْنًا)^(٤٩) ، حكماء بالسريانية ، وقال : حدثنا علي بن الحسن حدثنا المقدسي (ثنا) عامر بن صالح عن أبيه عن أبي عمران الجوني ، (يمشون على الارض هَوْنًا) قال : بالعبرانية حلمًا ، وقال حدثنا بن الحسين (ثنا) القاسم بن عيسى الواسطي عن أبي اسحاق [١٢ - أ] الكوفي عن الضحَّاك قوله (هَوْنًا) سريانية^(٥٠) ، قال هو : (هَوْنًا) • هَيْتَ لَكَ : قال ابن أبي شيبة : حدثنا الفضل ابن دكين عن سلمة بن شاور عن عطية عن ابن عباس ، (هَيْتَ لَكَ)^(١) : هَلَمْ لَكَ بالبطية^(٢) ، أخرجه ابن أبي حاتم ، وقال أبو الشيخ (ثنا) اسحاق بن ابراهيم (ثنا) أبو هشام الرفاعي (ثنا) وكيع عن النضر عن عكرمة ، (هَيْتَ لَكَ) ، قال : هَلَمْ لَكَ بلسان الحورانية^(٣) ، وقال ابن جرير (ثنا) الحسن بن محمد (ثنا) عبوالوهاب بن عطاء

- (٤٢) البرهان ٢٨٩/١ ، والاتقان ١١٧/٢ •
(٤٣) من قوله تعالى : (ن ، والقلم وما يسطرون) القلم : ١ •
(٤٤) الاتقان ١١٧/٢ •
(٤٥) من قوله تعالى : (إنا هدنا إليك) الاعراف : ١٥٦ •
(٤٦) الاتقان ١١٧/٢ ، واللفات في القرآن : ٢٨ ، والبرهان ٢٨٨/١ •
(٤٧) المغرب : ٣٥٠ و ٣٥٧ ، والاتقان ١١٧/٢ ، وفنون الافنان ، الورقة ٢٢٢- •
(٤٨) من قوله تعالى : (وقالوا كونوا هوداً او نصارى) البقرة : ١٣٥ •

- (٤٩) الفرقان : ٦٣ •
(٥٠) الاتقان ١١٨/٢ •
(١) يوسف : ٢٣ •
(٢) في الاتقان ١١٨/٢ (بالقبطية) ، والزينة ١٣٧/١ ، واللفات في القرآن : ٣٢ ، والصاحبي : ٦١ •
(٣) الحورانية : يراد بها : اللغة الآرامية ، عند اللغويين المسلمين ، . هامش كتاب الزينة ١٣٧/١ ، واللفات السامية (لنولدكه) ص : ٤٧ •

عن عمرو عن الحسن : (هَيْتَ لَكَ)
بالشريانية^(٤) : أي عليك .

حرف الواو

وراء : قال شيدله في : (البرهان) (وكان
وراءهم ملك)^(٥) أي : أمامهم بالنبطية^(٦) ، وكذا
قاله أبو القاسم في (لغات القرآن) .

وردة : أخرج ابن أبي حاتم عن عطاء
الخراساني في قوله (فاذا انشقت السماء فكانت
وردة)^(٧) ، قال : تصير كلون دهن الورد في
الصفرة . وأخرج عن ابن عباس قال : تصير حمراء ،
وفي (المعرب)^(٨) للجواليقي : الورد المشوم
في الربيع ، أنه ليس بعربي^(٩) .

وزر : قال أبو القاسم في (لغات القرآن)
هو الجبل والملجأ بالنبطية^(١٠) ، وقال ابن أبي
حاتم : حدثنا أبو سعيد الأشج (ثنا) المحاربي عن
جوير عن الضحاك في قوله : (لا وزر)^(١١)
قال : لا جبل ، وهي بلغة أهل اليمن . وقال ابن
جرير : حدثت عن الحسين سمعت أبا معاذ (ثنا)

عبيد ، سمعت الضحاك يقول في قوله (وزر)
قال : الجبل بلغة حمير .

حرف الياء

ياقوت : ذكر الثعالبي في (فقه اللغة)^(١٣) :
أنه فارسي ، وكذا الجواليقي^(١٤) والمصري^(١٥)
وآخرون^(١٦) .

يحور : قال ابن الجوزي^(١٧) : الحور :
الرجوع بلغة الحبشة ، وروينا في (سؤالات نافع
بن الأزرق)^(١٨) : أنه سأل ابن عباس عن قوله :
(أنه ظن أن لن يحور)^(١٩) قال : ان لن
يرجع بلغة الحبشة ، وقال ابن حاتم (ثنا) أبي
(ثنا) نصر [١٢ - ب] بن علي (ثنا) عبيد بن
عقيل (ثنا) عباد بن راشد (ثنا) داود ابن أبي
هند في قوله : (أنه ظن أن لن يحور) قال :
بلغة الحبشة : يرجع . وقال حدثنا أبو عبدالله

(١٣) فقه اللغة : ٢٤٥ .

(١٤) المعرب : ٣٥٦ ، والاتقان ١١٨/٢ ، وجامع
التعريب ، الورقة/١٦٦ .

(١٥) المصري : كذا في الاصل ، ولعله يعني : ابن
ابي الاصمعي زكي الدين عبدالعظيم ابن
عبدالواحد ، المصري ، المتوفى سنة ٦٥٤ هـ ،
ولم أجد قوله في (الياقوت) في كتابه (تحرير
التجريد) .

(١٦) واللفظة من قوله تعالى : (كأنهن الياقوت
والمرجان) الرحمن : وذكره الاب انستاس
ماري الكرمل في مجلته « لغة العرب » المجلد
الرابع ، ص : ١٠٢ ، مستدركا به على
الصاغاني ، في كتابه « يفعل » الذي نشره
العلامة المرحوم حسن حسني عبدالوهاب ،
مطبعة العرب ، تونس ١٣٤٣ هـ .

(١٧) في فنون الافنان ، الورقة/٢٢ - ب .

(١٨) الاتقان ٦٤/٢ .

(١٩) الانشقاق : ١٤ .

(٤) الاتقان ١١٨/٢ .

(٥) الكهف/٧٩ .

(٦) الاتقان ١١٨/٢ .

(٧) الرحمن : ٣٧ .

(٨) المعرب : ٣٤٤ .

(٩) الاتقان ١١٨/٢ ، وفي الجمهرة ٢٥٨/٢
واللسان (ورد) وفيهما : ان الورد عربي .

(١٠) الاتقان ١١٨/٢ وفيه (هو الجبل) بالياء

الموحدة ، وهو تصحيف ، و : اللغات في

القرآن : ٥٢ .

(١١) القيامة : ١١ .

الطَّبْرَانِي أَبُو جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو الْعَرَفِيِّ (ثنا) الْحَكَمُ
ابْنُ أَبَانَ عَنْ عَكْرَمَةَ فِي قَوْلِهِ : (أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ لَنْ
يَحُورَ) أَي : لَنْ يَرْجِعَ • أَلَا تَسْمَعُ الْجَبْشِي إِذَا
قِيلَ لَهُ : حَرِّ إِلَى أَهْلِكَ ، أَي أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ •

يَس : قَالَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرٍ (ثنا) سَمَوَيْهِ (ثنا) نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ (ثنا)
الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، وَقَالَ ابْنُ
جَرِيرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ (ثنا) أَبُو نَمِيلَةَ (ثنا)
الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ عَنْ
عَكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ (يَس) (٢٠) قَالَ :
يَا إِنْسَانُ بِالْجَبْشِيَةِ • وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : حَدَّثَنَا
أَبُو زُرْعَةَ (ثنا) صَفْوَانُ (ثنا) الْوَلِيدُ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ
ابْنُ بَشَرٍ عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ أَبِي وَحْشِيَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
جَبْرِ قَالَ (يَس) يَا رَجُلُ بِلُغَةِ الْجَبْشَةِ (٢١) •

يَصِيدُونَ : قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ (٢٢) : مَعْنَاهُ
يَضْجُونَ بِالْجَبْشِيَةِ •

يَصْهَرُ : قَالَ شَيْدَلُهُ فِي (الْبَرْهَانِ) :
(يَصْهَرُ) (٢٣) يَنْضَجُ بِلِسَانِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ (٢٤) •

الْيَم : نَقَلَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ (٢٥) ، أَنَّهُ : الْبَحْرُ

(٢٠) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : (يَس ، وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ)
يَس : ١ •

(٢١) الْإِتْقَانُ ١١٨/٢ ، وَجَامِعُ التَّعْرِيبِ ، الْوَرَقَةُ
١٦٧/ •

(٢٢) فِي : فَنُونَ الْإِفْنَانِ ، الْوَرَقَةُ ٢٢-ب ، وَالْإِتْقَانُ
١١٨/٢ •

(٢٣) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : (يَصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ)
الْحَجَّ : ٢٠ •

(٢٤) الْإِتْقَانُ ١١٩/٢ •

(٢٥) فِي : فَنُونَ الْإِفْنَانِ ، الْوَرَقَةُ ٢٢-ب •

بِلُغَةِ الْعِبْرَانِيَةِ ، وَقَالَ الْجَوَالِيقِيُّ (٢٦) : قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ :
(الْيَمَ) ، الْبَحْرُ بِالسُّرْيَانِيَةِ (٢٧) •

الْيَهُودُ : قَالَ الْجَوَالِيقِيُّ (٢٨) : أَعْجَمِي
مُعَرَّبٌ مَسْنُوبٌ إِلَى يَهُوذَا بْنِ يَعْقُوبَ ، فُعَرَّبَ بِأَهْمَالِ
الذَّالِ (٢٩) • فَهَذَا مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِلْفَافِ الْمَعْرَبَةِ
فِي الْقُرْآنِ بَعْدَ الْفَحْصِ الشَّدِيدِ سَنِينَ (وَاسِعَةً أَنْظَرَ
وَالْمُطَالَعَةَ) (٣٠) ، وَلَمْ يَجْتَمِعْ قَبْلُ فِي كِتَابٍ قَبْلَ هَذَا •
وَقَدْ نَظَّمَ الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ السَّبْكَيُّ مِنْهَا سَبْعَةَ
وَعِشْرِينَ لَفْظًا فِي أَبْيَاتٍ ، وَذَيَّلَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ أَبُو
الْفَضْلِ بْنُ حَجَرَ بِأَبْيَاتٍ فِيهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ، وَغَدَاةُ
مَا اسْتَدْرَكَهُ عَلَيْهِمَا اثْنَانِ وَسَبْعُونَ [١٣ أ] لَفْظًا ،
سِتَّةَ كَالْمَكْرَرِ : آنَ وَآنِيَّةٌ ، لَانْتَهَا مِنْ مَادَّةِ (آتَاهُ)
، وَأَوْتَابَ لِأَنَّهُ مِنْ مَادَّةِ (آوَيْتِي) ، وَسَيَا لَانْتَهَا مِنْ
(سَيْنِينَ) ، بَلْ هُوَ هُوَ ، وَمَرْقُومٌ لِأَنَّهُ مِنْ مَادَّةِ
(الرَّقِيمِ) ، وَسَفَّرَهُ لَانْتَهَا مِنْ مَادَّةِ (أَسْفَارُ) فَتَمَّتْ
بِدُونِهَا مِائَةٌ لَفْظًا وَسَبْعُ عَشْرَةَ لَفْظَةً ، وَقَدْ ذَيَّلْتُ
عَلَيْهِمَا بِالسُّتَيْنِ •

فَقَالَ ابْنُ السَّبْكَيِّ (٣١) :

١ - السَّلْسِيلُ وَطَهُ كَوَّرَتْ بِيَعٌ

رُومٌ وَطُوبَى وَسَجِيلٌ وَكَافُورٌ

٢ - وَالزَّجْجِيلُ وَمِشْكَاةٌ سُرَادُقٌ مَعٌ

اسْتَبْرَقُ صَلَوَاتُ سُنْدُسٌ طُورٌ

(٢٦) الْمَرْبُ : ٣٥٥ •

(٢٧) الْإِتْقَانُ ١١٩/٢ •

(٢٨) الْمَرْبُ : ٣٥٧ •

(٢٩) الْإِتْقَانُ ١١٩/٢ •

(٣٠) سَقَطَتْ مِنَ الْإِتْقَانِ •

(٣١) الْإِتْقَانُ ١١٩/٢ •

٣ - كذا قراطيس ربانيهم وغنا

ق" ثم دينار والقسطاس مشهور (٣٢)

٤ - كذا قسورة واليم ناشئة

ويؤت كفلين مذكور ومسطور

٥ - له مقاليد فيردوس بعد كذا

فيما حكى ابن دريد منه تنور

وقال الحافظ ابن حجر (٣٣) :

١ - وزدت حريم ومهل والسجل كذا

السرى والاب ثم الجيت مذكور

٢ - وقطنا واناء متكنا

دارت يهر منه فهو مصهور

٣ - وهيت والسكر الاواه مع حصب

واوي معه والطاغوت مسطور

٤ - صرهن اصري وغيض الماء مع وزر

ثم الرقيم مناص والسنا النور

وقلت (٣٤) :

١ - وزدت يس والرحمن مع ملكو

ت ثم سين شطر البيت مشهور

٢ - ثم الصراط ودري يحور ومر

جان ويم مع القطار مذكور

٣ - وراعنا طفيقا هدنا ابلي وورا

والارائك والاكواب ماثور

٤ - هود وقسط وكفر رمز سقر

هون يصدون والمنشاء مسطور

(٣٢) في الاتقان ١١٩/٢ : (.....) وغياق ودينار
والقسطاس ()

(٣٣) الاتقان ١١٩/٢ .

(٣٤) الاتقان ١٢٠/٢ ، وفيه : (١١-١) .

٥ - شهر مجوس واقفال يهود حو

ريون كنز وسجين وتير

٦ - بعير آزر حوب وردة عرم

ال ومن تحتها عبت والصور [١٣-ب]

٧ - ولينة قومها رهو وأخلد مز

جاة وسيدها القيوم موقور

٨ - وقمل ثم أسفار عني كنبأ

وسجدا ثم ربينون تكشير

٩ - وحطة وطوى والرأس نون كذا

عدن ومنظير الابطاط مذكور

١٠ - مسك أباريق ياقوت رووا فنها

ما فات من عدد الالفاظ محصور

١١ - وبعضهم عدد الاولى مع بطائنها

والآخنة لماني الضد مقصور

١٢ - وما سكوني عن أن وآية

سيناء أوتاب والمرقوم تقصير

١٣ - ولا بأيدي وما يملوه في عبس

لأنها مع ما قدمت تكرير ..

* * *

نقلت هذا الكتاب المسمى : بالمهذب فيما وقع

في القرآن من المرب ، من نسخة في آخرها

ما نصه : قال مصنفه ومن خط تلميذه الشيخ

شمس الدين الداودي نقلت ما صورته : علقه

مؤلفه عبدالرحمن ابن ابي بكر السيوطي في يوم

الجمعة ثاني عشر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين

وثمانمائة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .

الحمد لله الذي قدّم الشكر شعراً شبيهاً بـ
 الأبيات المعجزة والحمد لله الذي قدّم
 في قسم بيت العبد والعبد في
 فسطاط شعر خيمته من غزل شعير
 خيطه من زبد واقية من بحر
 كتاب نظم النحر في النحر

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible][illegible]

صفحة العنوان من نسيم السحر

الصفحة الأخيرة من نسيم السحر

جريدة المراجع

- ١ - الاتقان في علوم القرآن - جلال الدين السيوطي ، طبعة القاهرة ، ١٩٦٧م تحقيق ابو الفضل ابراهيم .
- ٢ - إعجاز القرآن - ابو بكر الباقلاني ، تحقيق احمد صقر - دار المعارف . ، القاهرة ١٩٥٤م .
- ٣ - إعراب القرآن (٣-١) - المنسوب للزجاج ، تحقيق ابراهيم الابياري ، القاهرة - ١٩٦٥ م .
- ٤ - الاعلام (١٠-١) - خير الدين الزركلي ، القاهرة ، ١٩٥٤-١٩٥٩م .
- ٥ - الاعلام العربية - الدكتور ابراهيم السامرائي ، بغداد - ١٩٦٤ م .
- ٦ - الالفاظ الفارسية المعربة - ادي شير - (اعيد طبعه بالاوفست) .
- ٧ - أمالي الزجاج - القاهرة - تحقيق عبدالسلام هارون .
- ٨ - البرهان في علوم القرآن (٤-١) - بدر الدين الزركشي ، القاهرة ١٩٥٨م ، تحقيق ابو الفضل ابراهيم .
- ٩ - بغية الوعاة (٢-١) - جلال الدين السيوطي ، القاهرة ، تحقيق ابو الفضل ابراهيم - ١٩٦٥م .
- ١٠ - تاريخ آداب اللغة العربية (٤-١) - جرجي زيدان - القاهرة ١٩١٣م - دار الهلال .
- ١١ - تاريخ الادب العربي (٢-١) - بالالمانية - كارل بروكلمان - ليدن - ١٩٤٩م .
- ١٢ - تاريخ بغداد (١٤-١) - الخطيب البغدادي - القاهرة ١٩٣١م .
- ١٣ - تحفة الارب بما في القرآن من الغريب - ابو حيان الاندلسي - حماة - ١٩٢٦م .
- ١٤ - تذكرة الحفاظ (٤-١) - شمس الدين الذهبي - حيدرآباد - ١٣٣٤ هـ .
- ١٥ - تفسير الألوسي (روح المعاني) (٣٠-١) - ابو الثناء محمود شهاب الدين الألوسي . القاهرة المنيرية .

- ١٦ - تفسير ابن عباس (تنوير المقباس) - الفيروز ابادي مجد الدين . القاهرة - ١٢٩٠هـ .
- ١٧ - تفسير أبي حيان الاندلسي (البحر المحيط) (٨-١) - اثر الدين محمد بن يوسف الاندلسي ، القاهرة - ١٣هـ .
- ١٨ - تفسير أبي الليث السمرقندي - مخطوط - مكتبة الاوقاف العامة برقم [٢٢٣٤ - و ١٠٨٠] .
- ١٩ - تفسير السيوطي (الدر المنثور) (٦-١) - جلال الدين السيوطي ، القاهرة ، ١٣١٤هـ .
- ٢٠ - تفسير الطبري (جامع البيان) (٣٠-١) - ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ، القاهرة - ١٩٥٤م .
- وطبعة الشيخ محمود محمد شاكر - ١٣٧٤هـ - دار المعارف .
- ٢١ - جامع التعريب بالطريق القريب - المنسوب الى مصطفى المدني ، مخطوط مصور في (خزاني الخاصة) .
- ٢٢ - الجمهرة (٤-١) - ابن دريد الازدي ، الهند ١٣٤٥ هـ .
- ٢٣ - ديوان جرير - القاهرة - طبعة الصاوي .
- ٢٤ - الرسالة - الامام الشافعي محمد بن ادريس - القاهرة ١٩٤٠م تحقيق ابي الاشبال احمد محمد شاكر .
- ٢٥ - الرسالة الجودية في الآية النوحية - عمر الاسيري - تحقيق عبدالله الجبوري بغداد - ١٩٧٠م .
- ٢٦ - الزينة في الكلمات الاسلامية (٢-١) - ابو حاتم احمد بن حمدان الرازي ، القاهرة - ١٩٥٧م - تحقيق الدكتور حسين الهمداني اليمبري الحرازي .
- ٢٧ - سؤالات نافع بن الأزرق - ١ - طبعة القاهرة - تحقيق احمد قواد عبد الباقي - ١٩٥٠م (ملحق بآخر معجم غريب القرآن) .
- ب - طبعة بغداد - تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ١٩٦٨م .
- ٢٨ - شذرات الذهب (٦-١) - ابن العماد الحنبلي - (اعيد طبعه بالاوفست) .

٤٤- لسان الميزان (١-٦) - ابن حجر - الهند ، ١٣٣١ هـ .

٤٥- لغات القرآن - ابن عباس ، القاهرة - تصحيح صلاح الدين المنجد - ١٩٤٦ م .

٤٦- ليس في لغة العرب - ابن خالويه - القاهرة - تصحيح الشنقيطي احمد بن الامين .

٤٧- مجاز القرآن (١-٢) - أبو عبيدة معمر بن المثنى - تحقيق الدكتور فؤاد سزكين - ١٩٥٤ م - ١٩٦٢ م .

٤٨- المحتسب في القراءات (ج ١) ولم يكمل بعد - ابن جني - القاهرة - ١٩٦٣ م تحقيق الدكتور عبدالحليم النجار ورفيقه - ١٣٨٦ هـ .

٤٩- المستدرك على الكشاف - عبدالله الجبوري - بغداد - ١٩٦٥ م .

٥٠- معجم البلدان (١-٩) - ياقوت الحموي - القاهرة - طبعة الخانجي - ١٩٠٦ م .

٥١- معجم غريب القرآن مستخرجاً من صحيح البخاري - محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة ١٩٥٠ م .

٥٢- معجم المؤلفين (١-١٥) - كحالة - دمشق ، ١٩٦١ م .

٥٣- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم - محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة ١٣٧٨ هـ - (بالاونفت) .

٥٤- المغرب من الكلام الاعجمي - الجواليقي ، تحقيق احمد محمد شاكر - القاهرة - ١٩٤٢ م .

٥٥- المفردات في غريب القرآن - الراغب الاصفهاني - تحقيق محمد سيد كيلاني - القاهرة - ١٩٦١ م .

٥٦- مكتبة الاوقاف العامة ، تاريخها ونوادير مخطوطاتها - عبدالله الجبوري - ١٩٦٩ م ، بغداد .

٥٧- النجوم الزاهرة (اجزاء منه) - ابن تفرى بردى - دار الكتب المصرية - ١٩٣٢ م .

٥٨- وفيات الاعيان (١-٢) - ابن خلكان ، القاهرة - ١٢٧٥ هـ .

٢٩- شفاء الفليل - الخفاجي شهاب الدين احمد ، القاهرة - ١٩٥٢ م - تحقيق الدكتور محمد عبد المنعم خفاجة .

٣٠- الصاحبى - ابن فارس احمد ابو الحسين ، بيروت تحقيق الدكتور مصطفى الشويبي - ١٩٦٣ م .

٣١- طبقات الشافعية (١-٧) ولم يكمل بعد - تاج الدين السبكي ، القاهرة تحقيق الحلو والبجاوي - ١٩٦٤ م .

٣٢- طبقات الشافعية - جمال الدين الاسنوي ، بغداد ١٩٧٠ م ، ١٩٧١ م - تحقيق عبدالله الجبوري .

٣٣- طبقات القراء (غاية النهاية) (١-٣) - الجزري - نشره برجستراسر - اعيد طبعه بالاوفست ، (مكتبة المثنى) .

٣٤- طبقات الصوفية - السلمي ، تحقيق نور الدين شريعة - القاهرة - ١٩٥٣ م .

٣٥- طبقات المفسرين - جلال الدين السيوطي - لندن - ١٨٣٩ م .

٣٦- فقه اللغة - ابو منصور الثعالبي ، القاهرة ١٣١٧ هـ .

٣٧- فنون الاقنان - ابن الجوزي عبد الرحمن ابو الفرج ، مخطوط - مكتبة الاوقاف ، برقم [٢٤١٢] وقد طبع اخيراً في المغرب .

٣٨- الفهرست - ابن النديم - القاهرة - ١٣٤٨ هـ .

٣٩- الفوائد البهية في تراجم الحنفية - عبدالحى اللكنوي - القاهرة ، ١٣٢٩ هـ .

٤٠- القاموس المحيط (١-٤) - المجد الفيروز آبادي - القاهرة - بولاق . ١٣٠١ هـ .

٤١- الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف - الدكتور محمد اسعد طلس - بغداد ١٩٥٣ م .

٤٢- كشف الظنون (١-٢) - حاجي خليفة - (اعيد طبعه بالاوفست) .

٤٣- لسان العرب (١-١٥) - ابن منظور الخزرجي - بيروت دار صادر .

نسيم الشعر خجراً.. للعلابي

تحقيق السيدة

اتبام منصور الصغار

المعيدة في قسم اللغة العربية بكلية الآداب
جامعة بغداد

المقدمة

العلابي

هو ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل العلابي . ولد في نيسابور سنة ٣٥٠ هـ ، ونسب الى حرفة خياطة جلود الثعالب ، وهي مهنة كان يمتنها اهله (١) .

قل انه اشتغل في أول حياته معلماً للصبيان الا انه سرعان ما سار في ركاب الادباء فالتحق في بلاط الامير شمس المعلي قابوس بن ابي طاهر وشمكير امير الجبل وخراسان . واتصل بالصاحب بن عباد وكتب له كتابه لطائف المعارف . ثم اتصل بالامير خوارزمشاه ، وقدم له كتابه الملوكي كما اتصل بالوزير ابي عبدالله الحمدوني ، وقدم له كتابه تحفة الوزراء (٢) ، واتصل بشخصية أخرى وهي نصر بن ناصر الدين ابو المظفر صاحب الجيش ، فاهدى له كتابه الاقتباس من القرآن الكريم (٣) .

(١) انظر ترجمته في نزهة الالباء في طبقات الادباء : ٢٤٩ ، وفيات الاعيان ١ : ٢٩٠ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٤٦ .

(٢) لقد ذكر هذا القول العلابي نفسه في مقدمة كتابه تحفة الوزراء . انظر مخطوطة تحفة الوزراء ، الورقة (٢) ، فيض الله ٢١٣٣ .

(٣) كتاب الاقتباس من القرآن الكريم الورقة ٢ =

واستطاع العلابي بثقافته ، وما كان يتمتع به من ذكاء ، وفطنة أن يتمتع برعاية الامير ابي الفضل عبيد الله الميكالي ، فأتاح هذا لمؤلفنا اجواءً طيبة استطاع أن يبدع فيها ، وأن يكتب للعربية كتباً زادتها غنى وثروة . لقد هيأ الميكالي مكتبته بما فيها من نفائس ، وذخائر وجعلها امام العلابي ينهل منها ما يشاء ، كما هيأ له سبل العيش الرفه . فاستطاع العلابي أن يضيف الى ما كتبه مؤلفات أغنت العربية ، وخلدته مدى الازمان .

وللعلابي مؤلفات كثيرة جداً جاوزت الثمانين ، وقد وضع فيها الاستاذ المحقق عبدالفتاح محمد الحلو (٤) قائمة بأسمائها وأسماء المؤلفين الذين أشاروا اليها وذكروها ، وأماكن وجود المخطوطات التي وصلت منها مع الاشارة الى ما طبع من هذه المخطوطات .

ومن بين كتبه التي ألفها وأهداها الى شخصيات مشهورة في عصره كتاب « نسيم السحر » الذي بين أيدينا الآن . والذي لم يذكر فيه اسم المهدى اليه ، وانه وصفه بأنه نسيم السحر حين قال : [وبعد :

= وهو مخطوط انتهت من تحقيقه ، واعداده للنشر .

(٤) انظر التمثيل والمحاضرة : المقدمة ص ١٠ فما بعدها .

فان لقاء الشيخ نسيم السحر على كبد الكروب ،
وترياق سم الهموم ، قد طالما اشتقته حتى 'رزقه' ،
وتمنيته حتى رأيت ، واقتبست من نوره واغترفت
من بحوره ، واستظهرت على كربة الغربة بحسن
عشرته ، فوجدته ثمرة الغراب ، وزبدة الاحقاب ،
في آثار يده ، وثمار لفظه وانعدت بيتنا حال
من المودة 'توفي على اللحمة' ، وجمعت بيتنا
مخالصة خالصة تقصر عنها الرحم الماسة . وحين
كاد غراب البين ينعب بين المحبين ، وأوعد
الدهر كعادته في تعريف متأخين ، أحبت أن
تصحبه 'تذكرة' مني ، تجدد ذكرى بحضرته ،
وتنوب عني في خدمة مودته ، فألفت له ،
واختصرت هذا الكتاب الكثير الغنم ، الخفيف
الحجم [.

ونسخة هذا الكتاب وجدت ضمن مجموع
برقم ٤٠٤ في معهد الدراسات الاسلامية العليا ببغداد .
وفي المجموع عشر رسائل شمل كتاب نسيم السحر
منه الاوراق بين ١ - ١٣ . وتحوي الورقة الواحدة
منه سبعة عشر سطراً ، كل سطر فيه خمس عشرة
كلمة تقريباً . وخط النسخ فيه يعود الى تاريخ سنة
١٠٥٣ هـ . وعلى الصفحة الاولى منه تعليقات بالفارسية
وبعض التعليقات اللغوية ، وفيه عبارتان تشيران الى
نسخ رسالتين اخريين مع الكتاب وهي (رسالة لغات
الثلاثة شرح رسالة قطرب) وكتاب ما يلحن فيه
العوام لعللي بن حمزة الكسائي . وهذان الكتابان
موجودان ضمن المجموع وبخط النسخ نفسه .

ان الاطلاع على قائمة كتب الثعالبى ، ومقارنة
ما طبع منها بعضها بعض يطلعا على منهجه في التأليف
والبحث ، لأن الثعالبى كثيراً ما يكرر ما كتبه في
كتب سابقة ويؤلف كتاباً جديداً ، وباسم جديد مع
اضافة بعض الفصول أو بعض المعلومات الجديدة .
فكتابه هذا مثلاً مع ما فيه من معلومات قيمة ،

ومفردات جميعها الثعالبى كلاً في موضوعها وبابها الا
ان مقارنتها مع كتاب فقه اللغة تطلعا على تشابه كبير
بين الكتابين ، سواء في منهج الكتاب أو مادته .

لقد وجدت بعض الفصول في كتاب نسيم
السحر لم يذكرها الثعالبى في كتابه فقه اللغة ،
ووجدت فصولاً في فقه اللغة اختصرها الثعالبى في
نسيم السحر أو أضاف اليها شيئاً يسيراً من المواد
اللغوية أو بدل أسماء عناوينها .

هذه الملاحظة تجبنا نعيد النظر في قائمة كبه
التي طالت وكثرت ، مع ما فيها من تراث ضخ ،
وعلم غزير خلفه الثعالبى وراءه . ولعلنا نستطيع
أن نقرن كتاب جوامع الكلم^(٥) مع كتاب جواهر
الحكم^(٦) ، وسر الادب في مجاري كلام العرب^(٧) .
وكتاب الظرائف واللطائف^(٨) مع كتاب الملح
والطرف^(٩) وكتاب لطائف المعارف^(١٠) واللطف
واللطائف^(١١) . وربما نستطيع أن نقرن ايضاً
كتابه : مدح الشيء وذمّه^(١٢) ، وكتاب
المدح^(١٣) مع كتاب التمثيل والمحاضرة^(١٤) الذي
عقد فيه فصولاً كثيرة في مدح الشيء وذمّه . ونقرن
ايضاً كتاب من غاب عنه المطرب^(١٥) ، ومن غاب عنه

- (٥) ذكره ابن شاعر الكتبي في عيون التواريخ
الورقة ٤٦٠ ، وابن قاضي شهبتي كتابه طبقات
النحاة واللغويين ج ٢ الورقة ١٠٨ نقلاً عن
الحلو في التمثيل والمحاضرة : ١٢ .
- (٦) ذكره البغدادي في هدية العارفين : ٦٢٥ .
- (٧) طبع سنة ١٢٩٤ هـ .
- (٨) ذكره ابن شاعر الكتبي وابن قاضي شهبه .
- (٩) ن ٢٠٠ .
- (١٠) طبع في مصر سنة ١٩٦٠ تحقيق ابراهيم
البياري ، كامل الصيرفي .
- (١١) ذكره ابن شاعر وابن قاضي شهبه .
- (١٢) ن ٢٠٠ .
- (١٣) طبع في مصر سنة ١٩٦١ تحقيق الاستاذ
عبد الفتاح محمد الحلو .
- (١٤) طبع في بيروت سنة ١٣٠٩ والجواب سنة
١٣٠٢ .

المؤنس^(١٥) مع كتاب مؤنس الوحيد^(١٦) .
والفصول الاولى من كتاب الاقتباس من القرآن
الكريم فيها بعض التشابه في المنهج الذي سلكه
الثعالبي في كتابه ثمار القلوب^(١٧) .

هذا التشابه نفسه في منهج الثعالبي في تأليفه
يفيدنا في الاطلاع على منهجه في التأليف ، وكيف انه
يكتب في موضوع معين ، ومنهج معين خاص ، حتى

اذا اطلع على معلومات جديدة تخص الموضوع ذاته
عاد الى كتابة بحثه بشكل جديد ، وبإضافة هذه
المعلومات والمواد الجديدة .

ومن هنا تأتي أهمية نشر المخطوطات العربية
القديمة لتزيد تراثنا الخالد غنى على غناء من جهة ،
ولتطلعنا على نهج بعض مؤلفي العرب من جهة
أخرى .

نسيم السحر

« فهرس الكتاب (١٨) »

- (١٤) في تقسيم خيار الاشياء .
- (١٥) في تقسيم الخلوص .
- (١٦) [فصل] يناسبه في نقاوة الطعام وغيره .
- (١٧) فصل يقاربه ويقارنه .
- (١٨) فصل في تقسيم مالاخير فيه من الاشياء .
- (١٩) فصل فيما يسقط من المائدة .
- (٢٠) فصل فيما يناسبه .
- (٢١) فصل في تقسيم الملء والامتلاء على ما يوصف
بها .
- (٢٢) فصل في تقسيم الخلاء والصفرة .
- (٢٣) فصل فيما يناسبه ويقاربه .
- (٢٤) فصل في اشياء تختص به .
- (٢٥) فصل في تقسيم البياض على ما يوصف به .
- (٢٦) فصل في تقسيم السواد .
- (٢٧) فصل في تقسيم السواد والبياض على ما يجتمعان
فيه .
- (٢٨) فصل في تقسيم الاشياء على اليد .
- (٢٩) في تقسيم الانوف على الحيوان .
- (٣٠) في تقسيم الشفاء .
- (٣١) في تقسيم العض .
- (٣٢) في تقسيم الصدر .
- (٣٣) في تقسيم الثدي .
- (٣٤) في تقسيم الاظفار .

- (١) مقدمة الكتاب .
- (٢) فصل في اشياء تختلف اسمائها باختلاف
أحوالها .
- (٣) في التزويل والتمثيل عن ثقات الائمة .
- (٤) في تقسيم الجودة .
- (٥) في تقسيم الطول .
- (٦) في تقسيم اللين .
- (٧) في تقسيم الشدة .
- (٨) في تقسيم الكثرة .
- (٩) في تقسيم القلة .
- (١٠) في تقسيم السعة .
- (١١) في تقسيم الطراوة .
- (١٢) في تقسيم الخلقة والبلى .
- (١٣) في تقسيم القدم .

- (١٥) ذكره ابن شاکر وابن قاضي شهبة .
- (١٦) طبع منه مختصرات سنة ١٨٣٩ باشراف
غوستاف فليفل ، ويانا مع ترجمة الى
الالمانية .
- (١٧) طبع في القاهرة سنة ١٩٠٨ بتصحيح محمد
حسين .
- (١٨) الفهرس كما هو موجود في اصل مخطوط
الكتاب .

- (٣٥) في تقسيم الذكور •
- (٣٦) في تقسيم الفروج •
- (٣٧) في تقسيم نكاح الذكور •
- (٣٨) في تقسيم [نكاح]^(١) الاناث •
- (٣٩) في تقسيم ما يخرج من الانسان •
- (٤٠) في تقسيم الجلود •
- (٤١) في تقسيم اليض •
- (٤٢) في تقسيم الروائح الكريهة •
- (٤٣) في تقسيم التغير والفساد •
- (٤٤) في تقسيم القتل •
- (٤٥) في تقسيم حركات الانسان من غير تحريكه •
- (٤٦) في تقسيم ما تحرك به النار •
- (٤٧) في تقسيم الاشارات •
- (٤٨) في تقسيم المشي على ضروب الحيوان •
- (٤٩) في تقسيم مشي الانسان وتدرجه الى العدو •
- (٥٠) في تقسيم الوثب •
- (٥١) في تقسيم عدو الفرس •
- (٥٢) في تقسيم سير الابل •
- (٥٣) في تقسيم الضرب بأشياء مختلفة •
- (٥٤) في تقسيم الرمي بأشياء مختلفة •
- (٥٥) في تقسيم الاصوات •
- (٥٦) في تقسيم الاصوات •
- (٥٧) في تقسيم القطع بأشياء مختلفة •
- (٥٨) في تقسيم القطع وتفصيلها •
- (٥٩) في تقسيم التشقق •
- (٦٠) في تقسيم الخرب والثقب •
- (٦١) في تقسيم الكسر •
- (٦٢) في تقسيم النسيج •
- (٦٣) في تقسيم الخياطة •
- (٦٤) في تقسيم الخيوط •
- (٦٥) فصل يناسبه •
- (٦٦) فيما يشد به اشياء مختلفة •
- (٦٧) في السرير •
- (٦٨) في الحبل •
- (٦٩) في تفصيل جماعات شتى •
- (٧٠) في تقسيم الحمرة والشقرة •
- (٧١) في ترتيب الانهار •
- (٧٢) في تقسيم بيوت العرب وترتيبها •

(١) زيادة ليست في الاصل •

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بَعْدَ حَمْدِ الله الذي هو أول القرآن،
وآخر دعوى اهل الجنان ، والصلاة على مصابيح
الظلمة ، وكاشف الغمة عن الامة وآله مفتاح
الرحمة .

وبعد : فان لقاء الشيخ نسيم السحر على
كبد الكروب ، وترياق سم الهموم قد طال
ما اشتقته حتى 'رزقه' ، وتمنيته حتى رأيت ،
واقبست من نوره ، واغترفت من بحوره ،
واستظهرت على كربة الغربة بحسن عشرته ،
فوجدته ثمرة الغراب ، وزبدة الاحقاب ، في آثار
يده ، وثمار لفظه . وانعقدت بيننا حال من
المودة توفي على الحمة^(١) ، وجمعت بيننا مخالصة
خالصة تقصر عنها الرحم الماسة . وحين كاد
غراب البين يعب بين المحبين ، وأوعد
الدهر - كعادته - في تفريق متأخين ، أحييت
أن تصحبه تذكرة مني ، تجدد ذكرى بحضرته
وتنوب عني في خدمة مودته ؛ فألفت له ،
واختصرت هذا الكتاب الكثير الغنم ، الخفيف
الحجم في خصائص اللغة .

وما توفيقي الا بالله العلي العظيم .

في التنزيل والتتميل عن ثقات الائمة

الاسباط في ولد اسحاق بمنزلة القبائل في^(٢)
ولد اسماعيل .
الاقبال لحميم كالقواد للعرب ، والبطاريق
للروم^(٣) .

(١) اللحمة : القرابة . الصحاح (مادة لحم) .

(٢) في الاصل من

(٣) في فقه اللغة : ٤٤ كالبطاريق للروم .

والمعصر من الجواري^(٤) كالمراهق^(٥) من
الغلمان .

الكنهل من الرجال كالنصف من النساء .
القارح^(٦) من الخيل كالبازل^(٧) من الابل .
الشادن^(٨) من الظباء كالتاهض^(٩) من الفيراخ .
'ربوض' الغنم مثل برك الابل ، واقعاء
السبع ، وجثوم الطير ، وجلوس الانسان .
الناقة اللقوح بمنزلة الشاة اللبون ، والمرأة
المرضة .

'غوق الدابة مثل موت الانسان .
الفرز' للجمل كالركاب للفرس^(١٠) .
الرؤيا للأناء كالرقة للثوب .
البذر للمحنة والشعر ، وسائر الجيوب
كالبرز للرياحين والبقول .

قال المبرد^(١١) : البكر بمنزلة الفتى ،
والقلوص بمنزلة الجارية ، والجمل بمنزلة الرجل ،
والناقة بمنزلة المرأة ، والبعير بمنزلة الانسان .

- (٤) في الاصل الحواري .
(٥) في الاصل المرائين وهو خطأ في النسخ .
(٦) في الصحاح (قرح) : قرح الحافر قروحا اذا
انتهت اسنانه وانما تنتهي في خمس سنين .
(٧) بزل البعير يبزل بزولا : فطرنا به اي انشق
فهو بازل ذكرى كان او انشى وذلك في السنة
التاسعة وربما بزل في السنة الثامنة .
(الصحاح) (بزل) .
(٨) في الاصل الشائل . والشادن ولد الظبية
وشدن الغزال اذا قوي وطلع قرناه واستغنى
عن امه .
(٩) التاهض فرخ الطائر الذي وفر جناحاه ونهض
للطيران .
(١٠) في الصحاح : الفرز ركاب الرجل من جلد
فاذا كان من خشب او حديد فهو ركاب .
(١١) المبرد هو ابو العباس محمد بن يزيد الثمالي
شيخ اهل النحو والعربية ، وكان من اهل
البصرة توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين انظر
مراتب النحويين : ص ٨٣ ، نزهة الالباء :
١٤٨ .

« في اشياء تختلف اسمائها باختلاف احوالها »

قال ابو عبيدة (١٢) :

لا يقال كأسٌ الا اذا كان فيه شراب والا فهي قدَح (١٣) .

ولا يقال مائدة الا اذا كان عليها طعام والا فهي خوان .

ولا يقال كوز الا اذا كان له عروة والا فهو كوب .

ولا يقال قلم الا اذا كان مبرّياً والا فهو قصب (١٤) .

ولا يقال فروٌ (١٥) الا اذا كان عليه صوف أو وبرٌ والا فهو جلد .

ولا يقال أريكة الا اذا كان عليها حجلة والا فهي سرير .

ولا يقال خدرٌ الا اذا كان فيه المرأة والا فهو سترٌ .

ولا يقال ركيّةٌ الا اذا كان فيها ماء والا فهي بئرٌ (١٦) .

في تقسيم الجودة

فرَسٌ جَوادٌ ، ومَطَرٌ جَوَدٌ (١٧) ،

(١٢) ابو عبيدة هو معمر بن المثنى التيمي بالولاء كان عالماً بآيام العرب واخبارهم واشعارهم ولفتهم توفي سنة عشر ومائتين أو احدى ومائتين . انظر مراتب النحويين ص ٤٦ ، نزهة الالباء : ٦٨-٧٤ .

(١٣) في فقه اللغة : ٥٠ عن ابي عبيدة ايضاً والا فهي زجاجة .

(١٤) في فقه اللغة : ٥٠ والا فهو انبوبة .

(١٥) في الاصل فروة والصواب ما هو مثبت وكذلك وردت الكلمة في فقه اللغة .

(١٦) في فقه اللغة : ٥١ الا اذا كان فيها ماء قل أو كثر .

(١٧) في الاصل مسطر ، والصواب ما هو مثبت . والمطر الجود هو الغزير .

نوبٌ فاخرٌ ، وغلَامٌ فارِهٌ (١٨) ، وسيفٌ جُرّازٌ (١٩) .

في تقسيم الطول

رجُلٌ مقدودٌ ، فرَسٌ سُرحوبٌ (٢٠) ، بعيرٌ شَيْظَمٌ (٢١) ، ناقةٌ جَسْرَةٌ (٢٢) ، نخلةٌ باسقةٌ ، شجرةٌ عَيْدانةٌ (٢٣) ، جبلٌ شامخٌ ، شَعْرٌ وارِفٌ (٢٤) .

في تقسيم اللين

نوبٌ لَيِّنٌ ، لَحْمٌ رَخِيصٌ ، نباتٌ طَفْعُلٌ ، غصنٌ أَمْلودٌ (٢٥) ، فِرَاشٌ وثيرٌ ، رِيحٌ رُخاءٌ ، ارضٌ دَمِثَةٌ سهلةٌ ، امرأةٌ ليس اذا كانت لينة المس .

في تقسيم الشدة

يومٌ عَصِيبٌ (٢٦) ، داءٌ عَضالٌ (٢٧) ، داهيةٌ عَنَقْفِيزٌ ، رِيحٌ عاصفٌ ، مطرٌ وابلٌ ، وبُشْرٌ راغِبٌ (٢٨) ، بردٌ قارسٌ ، حرٌ لافِحٌ ، شتاءٌ كَلِيبٌ ، فتنةٌ صَمَاءٌ .

(١٨) في الاصل فارة . والفارة من الغلمان : الحاذق بالشيء .

(١٩) الجراز السيف القاطع .

(٢٠) الفرس السرحوب الطويلة على وجه الارض وتوصف به الاناث دون الذكور . الصحاح (سرب) .

(٢١) الشيزم : الشديد الطول .

(٢٢) الجسرة : العظيمة الخلق .

(٢٣) العيدانة : الشجرة او النخلة الطويلة : وفي فقه اللغة ص ٧٨ : شجرة عيدانة وعميمة .

(٢٤) في الاصل وارد .

(٢٥) الاملود : الناعم .

(٢٦) في فقه اللغة : ٧٨ يوم عصيب ورونان ، واروناني .

(٢٧) في فقه اللغة : ٧٨ داء عضال وعقام .

(٢٨) الراغب والريغب الواسع الجوف .

في تقسيم الكثرة

نَقْلٌ (٣٨) ، عَظْمٌ ، نَخِرٌ ، كِتَابٌ دَارِسٌ ،
رَبْعٌ طَامِسٌ .

مالٌ دَثِيرٌ (٢٩) ، وماءٌ غَدِيقٌ ، وغَمِيرٌ .
مَطَرٌ وابِلٌ وجَوْدٌ ، جيشٌ لَجِبٌ وعَرَمَرَمٌ .

في تقسيم القدم

في تقسيم القلة

بناءً قَدِيمٌ ، دينارٌ عَتِيقٌ ، رجلٌ دَهْرِيٌّ ، عَجُوزٌ
قَنْفَرَشٌ (٣٩) ، مالٌ مُتَلَدٌ (٤٠) ، خَمَرٌ (٤١) ،
عَاتِقٌ ، قَوْسٌ عَاتِكَةٌ .

ماءٌ وَشَلٌ وَثَمَدٌ ، وعطاءٌ وَتِيحٌ
ونَزَرٌ (٣٠) . مالٌ قَلِيلٌ وزَهِيدٌ . شَرْبٌ غِشَّاشٌ ،
نومٌ عَزَازٌ (٣١) .

في تقسيم خيار الأشياء

في تقسيم السعة

سَرَاةُ النَّاسِ ، وسرواتهم ، حُمُرُ النِّعَمِ ،
عَتَاقُ الطَّيْرِ ، عَقِيلَةُ الْمَالِ ، حَرٌّ الْمَتَاعِ وَالضَّيَاعِ
وَالكَلَامِ .

أَرْضٌ وَاسِعَةٌ ، دارٌ قَوْرَاءٌ (٣٢) ، بَيْتٌ فَسِيحٌ ،
طَرِيقٌ مَهِيْعٌ ، عَيْنٌ نَجْلَاءٌ (٣٣) ، قَدَحٌ رَدَاحٌ (٣٤) ،
سَيْرٌ عَنيفٌ ، صَدْرٌ رَحِيبٌ ، بَطْنٌ رَغِيبٌ ، دَرَعٌ
فَضْفَاضٌ (٣٥) .

في تقسيم الخلو

في تقسيم الطراوة

ذَهَبٌ اِبْرِيْزٌ (٤٢) ، حَسَبٌ لُبَابٌ ، مَحْتَدٌ
صَمِيمٌ (٤٣) ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ، اَعْرَابِيٌّ قُحٌّ ، مَاءٌ
قَرَّاحٌ ، دَمٌ عَيْيَطٌ (٤٤) ، رَاحٌ صُرَّاحٌ (٤٥) .

لَحْمٌ طَرِيٌّ ، شَرَابٌ حَدِيثٌ ، شَابٌ غَضٌّ ،
ثَوْبٌ قَشِيبٌ (٣٦) .

في تقسيم الخلقة والبلى

فصل يناسبه في نقاوة الطعام وغيره
صَفْوَةُ الشَّرَابِ ، خُلَاصَةُ السَّمَنِ ، لُبَابُ الْبُرِّ (٤٦) ،
مُصَاصُ الْحَسَبِ (٤٧) .

شَيْخٌ هِمٌّ (٣٧) ، ثَوْبٌ هِيدَمٌ ، نَعْلٌ

- (٢٩) في الاصل ولول ودثر . والصواب ما هو مثبت
والدثر في اللغة : المال الكثير .
(٣٠) في فقه اللغة : ٨٣ الحتر العطاء القليل .
(٣١) في فقه اللغة : ٨٣ غرار . والفرار النوم القليل
(الصحاح (غرر) . اما العزاز فهو من عز
الشيء يعزّ عزّ وعزاة اذا قل ولا يكاد
يوجد . الصحاح (عز) .
(٣٢) القوراء : الواسعة .
(٣٣) النجلاء البيئة النجل . والنجل بالتحريك
سعة شق العين .
(٣٤) في الاصل رواح والصواب ما هو مثبت . وفي
الصحاح (ردح) الرдах : الجفنة العظيمة .
(٣٥) في الاصل ذرع مصفاص وهو خطأ في التنقيط
والنسخ . والفضفاض . الواسع .
(٣٦) في فقه اللغة : ٨٧ ثوب جديد ، وبتردقشيب .
(٣٧) في الاصل هتم . والصواب ما هو مثبت .
والهم بالكسر الشيخ الفاني والمرأة همة .
اما الهم فهو كثر الثنايا من اصلها .

- (٣٨) في الاصل تقم وهو خطأ في النسخ . والنقل :
الخف الخلق ، والنعل الخلق المرقع .
(٣٩) القَنْفَرَش : المعجوز الكبيرة .
(٤٠) التالد والمتلد المال القديم الاصل الذي ولد
عندك . وهو تقيض الطارق (الصحاح تلد) .
(٤١) في الاصل خر .
(٤٢) في فقه اللغة : ٩٠ ذهب ابريز وكبريت وهو
في رجز رؤبة .
(٤٣) في فقه اللغة : ٩٠ مجد صميم .
(٤٤) العبيط من الدم : الخالص الطري .
(٤٥) الكأس الصراح : اذا لم تشب بمزاج .
(٤٦) البرّ جمع برة من القمح .
(٤٧) المصاص : خالص كل شيء ، يقال فلان
مصاص قومه اذا كان اخلصهم نسباً .
الصحاح ، اللسان (مصص) .

فصل يقاربه ويقارنه

دقيق 'محور' (٤٨) ، ماء مُصَفَّق ، شراب مروق ،
كلام منقح ، شعر مُحَلَّل ، حَسَب (٤٩) مهذب
مَيْض نقي .

في تقسيم ما لا خير فيه من الاشياء الردية والفضالات

'خسارة الناس' (٥٠) 'نفاية الدراهم' ، قشامة (٥١)
الطعام : ما يسقط من المائدة . 'ردالة المتاع' ،
'غسالة الثياب' ، فضلة الشراب ، عَكَر (٥٢) الزيت ،
خَبَث الفضة .

فصل (*) يناسبه

براية العود ، 'برادة الحديد' ، سُحالة
الذهب ، والفضة . خمامة (٥٣) البيت 'قلامة الظفر' ،
قُرَاطة السَّراج (٥٤) ، ومُكَاة العظم (٥٥) ،
جُرَازة (٥٦) الوسخ

في تقسيم الملء (والامتلاء) (٥٧) على ما يوصف بها

فَلَكَ مشحون ، كأس دِهَاق ، بَحْر طام ،

(٤٨) المحور ، والحواري من الطعام والدقيق :
الذي بيتض .

(٤٩) في فقه اللغة حاب .
(٥٠) في الاصل الباس والخسارة : ما يبقى
على المائدة مما لا خير فيه . وكذلك الرديء
من كل شيء . يقال فلان من الخسارة اذا كان
دونا . الصحاح (خسر) .

(٥١) في الاصل في . وقسمت الطعام قشما اذا
نفيت الرديء منه .

(٥٢) في فقه اللغة : ٩٣ عكر وهو خطأ في النسخ
والنثر . والعكر دردي الزيت . الصحاح (عكر) .
(*) زيادة ليست في الاصل .

(٥٣) في فقه اللغة ٩٣ : قمامة . وفي الصحاح (خم)
الخمامة القمامة وما يخم من تراب البئر .

(٥٤) في فقه اللغة : ٩٤ قراضة الجلم . والقراطة
ما يسقط من انف السراج اذا غشي .

(٥٥) المكاة : المخ وتمكنت العظم اخرجت مخه ،
ومكنت الشيء مصصته . الصحاح (مكك) .

(٥٦) الجرازة : ما سقط من الاديم وغيره اذا قطع .
(٥٧) ما بين القوسين اضافة من فقه اللغة : ١٠٧

وقد سقطت من اصل المخطوط .

وادر زاهر ، نهر طافح عَيْن ثرّة ، طَرَف
مغرورق ، جَفْن مُتَرَع ، اناء مُضَعَم ، كبش
أعجر (٥٨) ، جَفنة رذوم (٥٩) ، مجلس غاص^٢ .

في تقسيم الخلاء والصفر (٦٠)

ارض قَفَر : ليس بها أحد ، مَرَّت ليس بها
نبات ، ارض جُرُز ليس فيها زَرَع .
دار خاوية : ليس فيها أهل .
غَمام جهام : ليس فيها مطر .
اناء صَفَر : ليس فيه شيء .
بطن طاوٍ : ليس فيه طعام .
بئر نزوح : ليس فيها ماء .
خدُّ أَمرد : ليس عليه شعر .
امراة عَطُل : ليس عليها حلي .
بعر عُلُط : ليس عليه وشم (٦١) .
محبوس طلق : ليس عليه قيد
خط غُفْل : ليس عليه شكل .
شجرة سَلَب : ليس عليها ورق .

[فصل (٦٢)]

يناسبه ويقاربه

رجل أَقْلَف : لم يختن .

(٥٨) الاعجر : العظيم البطن الممتلئ .

(٥٩) في الاصل جفنة رؤوم . والصواب ما هو
مثبت . ورذم الشيء معناه سال وهو ممتلئ .
والجفنة الرذوم كانها تسيل دسما لامتلأها .
الصحاح (رذم) .

(٦٠) في فقه اللغة : ١٠٧ في الملىء والامتلاء
والصفورة والخلاء .

(٦١) في الصحاح (علط) ناقة علط اي بلا خطاب ،
الاصمعي والناقة العلط : بلا سِمة . عن
الاحمر .

(٦٢) زيادة ليست في الاصل .

صبي قرحان : لم يعرض (٦٣) .

رجل ضرورة (٦٤) : لم يحج ، ولم يتزوج .

رجل غير : لم يجرب الامور .

سيف خشيب : لم يصقل .

درة عذراء : لم تثقب (٦٥) .

ناقة قضيب : لم تذلل .

مهر ريض : لم تستم رياضته .

امراة بكر : لم تفرع .

روضة أنف : لم ترع .

أرض فل : لم تمطر .

عجين فطير (٦٦) : لم يختمر .

[فصل]

يناسب ما تقدم من الخلو من الثياب والسلاح

رجل حاف : لا نعل له .

عريان : لا ثوب له .

حاسر : لا عمامة عليه .

اعزل (٦٧) : لا سلاح له .

كشوف : لا ترس معه .

أميل : لا سيف معه .

أنكب : لا قوس معه .

[فصل]

في اشياء تختص به

شاة جماء : لا قرن لها .

أمرأة أيم : لا بعل لها .

رجل عزب : لا أهل له .

أبل همل : لا راعي لها .

في تقسيم البياض على ما يوصف به

رجل أزهر (٦٨) ، بعير أعيس (٦٩) ،

شعر أشمط (٧٠) ، فرس أشهب (٧١) ، باز أقمر ،

كباش أملح ، ظبي أعفر (٧٢) ، ثور لهق (٧٣) ،

فضة يقق (٧٤) ، خبز حوارى ، غب

ملاحى (٧٥) ، عسل ماذى .

في تقسيم السواد والبياض على ما يجتمعان فيه

غراب أبقع ، جبل ابرق ، أفعى ارقش ، ديك

ارقط ، سحاب امش .

في تقسيم الاشياء على اليد

يده من اللحم غميرة (٧٦) ، ومن السمن

(٦٨) في فقه اللغة : ١٢١ اذا كان الرجل ابيض بياضا لا يخالطه شيء من الحمرة وليس بنير ، ولكنه كلون الجص فهو امهق . فان كان ابيض بياضا محمودا يخالطه ادنى صفرة كلون القمر والدر فهو ازهر .

(٦٩) الاعيس والجمع عيس : الأبل البيض يخالط بياضا شيء من الشقرة .

(٧٠) الاشمط : الشعر الابيض الذي يخالطه سواد .

(٧١) الاشهب : الفرس الذي غلب بياضه على سواده .

(٧٢) الاعفر : الابيض وليس بالشديد البياض . والشاة الصفراء ، والظبي الاعفر التي يعلو بياضا حمرة .

(٧٣) في الاصل ثوب اوهق . ولا معنى لذلك . ويبدو انها ثور لهق كما اثبتنا وكما ورد في فقه اللغة : ١٢١ ، والصحاح (لهق) واللهق : الثور الابيض واسمه اللهاق .

(٧٤) اليقف : الشديد البياض الناصع .

(٧٥) الملاحى : غب ابيض في حبه طول . وهو من الملح . الصحاح (ملح) .

(٧٦) الصحاح (غمر) الفمر : ريح اللحم والسك ، وقد غمرت يدي من اللحم فهي غميرة اي زهمة كما تقول من السمك : سهكه .

(٦٣) في فقه اللغة : ١٠٧ لم يصبه الجدري . وفي الصحاح (قرح) بعير قرحان اذا لم يصبه الجرب قط . وصبي قرحان ايضا اذا لم يجدر يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع .

(٦٤) في الاصل مرودة والصواب ما هو مثبت وكذلك وردت في فقه اللغة : ١٠٩ ، الصحاح (صر) .

(٦٥) في الاصل مثقب .

(٦٦) في الاصل فطر وهو خطأ في النسخ .

(٦٧) في الاصل عزك وهو تحريف في النسخ .

وضيرة (٧٧) ، ومن الدهن سنخة (٧٨) ، ومن العسل لزجة ، ومن الفاكهة لزجة (٧٩) ، ومن الطيب عيقة ، ومن الدم ضرجة ، ومن الحديد سهكة (٨٠) ، ومن الطين ردة (٨١) .

في تقسيم الانوف على الحيوان

انف الانسان ، مخطم البعير ، نخزة الفرس ، خرطوم الفيل ، هرثمة السبع ، قرطمة الطائر ، فطنة الخنزير (٨٢) .

في تقسيم الشفاه

شفة الانسان ، مشفر البعير ، جحفلة الدابة ، خطم السبع ، مقمة الثور (٨٣) ، مرممة (٨٤) الشاة ، منقار الطير .

في تقسيم العض

الكدم : من ذي الخف .
النقر : من الطير .
اللسب : من العقرب .
اللسع واللدغ والنهش : من الحية (٨٥) .

(٧٧) الوضر : الدرن ، والدسم . يقال وضرت القصعة توضر وضرا اي دسمت .
(٧٨) سنخ الدهن : لفة في زنج : اذا فسد وتغير (الصحاح سنخ) .
(٧٩) في فقه اللغة : ١٣٨ من العسل والناطف لزجة ، ومن الفاكهة لزجة .
(٨٠) السهك بالتحريك : ريع السمك ، وصدا الحديد . الصحاح (سهك) .
(٨١) الردع : اللطخ والاثر .
(٨٢) في الاصل منطقية . والصواب ما هو مثبت ، وكما ورد في فقه اللغة : ١٦٥ وفي الصحاح (فطس) وفطية الخنزير انفه ، وكذلك الفنطية .
(٨٣) الصحاح (قمم) مقمه الثور وكل ذات ظلف يعني شفتيه . وفتحها لفة .
(٨٤) المرممة : شفة البقرة وكل ذات ظلف ؛ لان بها ترم : تاكل .
(٨٥) في فقه اللغة : ١٧٤ اللسع والنشط واللدغ والنكز من الحية الا ان النكز بالانف ، وسائر ما تقدم بالناب .

في تقسيم الصدر

صدر الانسان .
كلكل البعير .
زور (٨٦) السبع .
قص الشاة .

جوجو الطائر .
جوشن الجراد .

في تقسيم الثدي

الثدأة للرجل .
الثدي للمرأة .
الخلف للناقة .
الضرع للشاة وللبقر .
الطبي للذابة والكلبة .

في تقسيم الاظفار (*)

ظفر الانسان ، منسم البعير ، سنبك الفرس ، ظلف الثور والشاة . برثن السبع ، مخلب الطير .

في تقسيم الذكور

مقلم البعير ، غرمول الحمار ، جردان الفرس ، قضيب التيس ، عقدة الكلب ، زب الصبي (٨٧) .

في تقسيم القروج

الكمشب للمرأة ، الحياء لكل ذات خف وظلف .
الظبية لكل ذات حافر .

(٨٦) في الاصل زور والصواب ما هو مثبت . وكذا وردت في فقه اللغة : ١٧٥ . وفي الصحاح (زور) الزور اعلى الصدر ، ويستحب في الفرس ان يكون في زوره ضيق .
(*) في فقه اللغة : ١٧٦ في تقسيم الاطراف .
(٨٧) في الاصل الطبي وهو خطأ في النسخ .

الثَّفَرُ لكلّ ذي ظِلْفٍ^(٨٨) ، وربما
لغيرها .

في تقسيم تكاح الذكور

نَكَحَ الرجل ، كَامَ الفَرَسَ ، ضَرَبَ
البعير^(٨٩) ، بَاكَ الحمار ، قَرَعَ الثور .
نَزَا التيس^(٩٠) ، سَفِدَ الطائر ، قَفَطَ^(٩١)
الطير ، وَقَمَطَ .

في تقسيم الاناث (٩٢)

اغْتَلَمَت المرأة^(٩٣) [استبضعت^(٩٤)] الناقة ،
استودقت الرَّمْكة^(٩٥) ، استَحَرَمَت^(٩٦) البقرة ،
استَجَمَلَت الكلبة ، زافت الحمامة .

في تقسيم ما يخرج من الانسان

خَرَأ الانسان الجمع خُرَان ، بَعَرَ البعير ،
تَلَطَّ القيل ، رَوَّت الدابة ، خِثِي البقرة ،
جَعَرُ السبع ، ذَرَقَ الطائر ، صَوَّم النعام ،

(٨٨) في فقه اللغة : ١٧٨ الثفر لكل ذات مخلب
وربما استعير لغيرها .

(٨٩) في فقه اللغة : ٢٦٢ قاع الجمل .

(٩٠) في فقه اللغة : ٢٦٢ نزا التيس والسبع .

(٩١) في فقه اللغة : ٢٦٢ ققط الطائر انشاء يقطفها ققطا اذا
سفدها . قال ابو زيد : الققط انما يكون
لذوات الظلف .

(٩٢) في فقه اللغة : ٢٥٨ [في تقسيم شهوة النكاح
على الذكور والاناث في الحيوان] .

(٩٣) في فقه اللغة : ٢٥٨ اغتلم الانسان ، وفي
الصحاح (غلم) للرجل والانثى .

(٩٤) في فقه اللغة : ٢٥٨ استبضعت الناقسة .
والْبَضْع بالضم النكاح . والضبع بالتحريك،
والضبعة .

(٩٥) الرمكة : الانثى من البراذين . الصحاح
(رمك) .

(٩٦) في فقه اللغة : ٢٥٩ استقرعت البقرة . وفي
الصحاح (حرم) الحرمة بالتحريك في الشاء
كالضبعة في النوق . يقال استحرمت الشاة
وكل انثى من ذوات الظلف خاصة اذا اشتهد
الفحل .

سَلَحَ الحُبَارَى ، وَنِيمَ^(٩٧) الذباب ، عَقِيَ^(٩٨)
المولود ، جَهَيُّوق الفارة^(٩٩) عن الازهري^(١٠٠) .

في تقسيم الجلود

مَسَكَ الثور ، وَمَسَكَ الثعلب ،
وَمِسْلَخَ البعير والحمار ، اِهَابَ الشاة ،
خِرْشَاء الحية ، شَكْوَةَ السَّخْلَةِ والجدي .

في تقسيم البيض

البَيْضُ للطائر ، المَكْنُ للضَّبِّ ، المازِن
للنمل ، الصُّوَابُ للقمل ، السَّرُّ للجراد .

في تقسيم الروائح الكريهة

الزُّهُوم^(١٠١) للحم ، الوَضَرُ للسَّمْنِ ،
السَّهْكَ للحديد^(١٠٢) ، العَطْنُ للجلد غير
المدبوغ . الخُلُوف [رائحة فم الصائم]^(١٠٣) ،
الصَّيَانُ للابط ، البَخَرُ للحم ، اللَّخْنُ للفرج ،
الدَّقَرُ لسائر البدن .

في تقسيم التغير والفساد

أَسِنَ الماء ، أَرَوَّحَ اللحم ، سَخَّ
السَّمْنُ ، قَتِمَ الجووز ، مَذَرَ البيض ، دَخِنَ
الشراب ، وَتَخَّ العجين^(١٠٤) .

(٩٧) في الاصل هشم وهو خطأ في النسخ .

(٩٨) في فقه اللغة عقي الصبي .

(٩٩) في الاصل نمر الازهري .

(١٠٠) الازهري هو ابو منصور محمد بن احمد

صاحب معجم تهذيب اللغة المشهور توفي

سنة ٣٧٠ هـ انظر ترجمته في بنية الوعاة :

٨ ، معجم الادباء ٦ : ٢٩٧ نزهة الالباء : ٢٢١

(١٠١) في الصحاح (زهم) الزهم : الشحم ، والزهمة
الريح المنتنة .

(١٠٢) في الاصل السرط . والصواب ما هو مثبت

وكما ورد في الصحاح ، لسان العرب مادة

(سك) : وهي رائحة الحديد .

(١٠٣) في الاصل [تقم الطائر] وهو ارتباك في

النسخ . والخلوف هو رائحة فم الصائم

كما في الصحاح ، لسان العرب (خلف) .

(١٠٤) في فقه اللغة : ١٩١ تخ العجين اذا حمض ،

ورخف اذا استرخى وكثر ماؤه .

في تقسيم القتل

قتل الانسان ، أَجْهِزَ على الجريح ، ذبح
البقرة والشاة ، نَحَرَ البعير ، فرك (١٠٥) البرغوث ،
فصع القملة ، حَطَمَ النملة (١٠٦) ، اطفأ السراج .

في تقسيم حركات الانسان من غير تحريكه

خَفَقَان القلب ، نَبَضَ العِرْقُ ، اختلاج
العين ، ضَرَبَان الجُرْحِ ، ارتعادُ الفريضة ،
ارتعاش اليد .

في تقسيم [ما تحرك به الاشياء] (١٠٧)

ما تَحَرَّكَ به النارُ : مِئْمَر .
الذي تَحَرَّكَ به الاشربة : مِخْوَض .
الذي يُحَرَّكَ به العطر : مِجْدَح .
الذي يُحَرَّكَ به الدَوَاةُ : مِحْرَاك .

في تقسيم الاشارات

أشار (١٠٨) يده ، اوما برأيه ، غَمَزَ
بحاجبه ، رَمَزَ بشَفَتِهِ ، لَمَعَ بثوبه .

في تقسيم المشي على ضروب الحيوان

الانسان : يمشي ويسعى . الصبي يَدْرُجُ ،
والناب يَخْطُرُ ، والشيخ يَدْلِفُ والفرس
يجري ، والبعير يسير ، والنعام تَدْرُجُ ،
والعصفور يَنْقِرُ (١٠٩) ، والعقرب تَدَبُّ ،
والحية تَنَسَّبُ ، والمقيَّدُ يَسْدِفُ .

(١٠٥) في الاصل فركن وهو خطأ في النسخ .
(١٠٦) في فقه اللغة : ٢٠٩ صدغ عن ابي عبيدة عن
الاحمر، وحطم احسن وافصح ، لان القرآن تنطق
بذلك في قصة سليمان صلى الله عليه وسلم .
(١٠٧) اضافة ليست في الاصل .
(١٠٨) في الاصل اشارة .
(١٠٩) في فقه اللغة : ٢٨٣ ينقر . وفي الصحاح
(نقر) نقرَ الظبي في عدوه ينقر نقرا ونقرانا ،
والنقير التوثيب .

في تقسيم مشي الانسان وتدرجه الى العدو

المشي (١١٠) ثم السَّيْ ، ثم الهرولة (١١١) ،
ثم العدو ، ثم الشَّدُّ .
عدا الانسان ، أَحْضَرَ الفرس ، أَرْقَلَ
البعير ، خَفَّ (١١٢) النعام ، عَسَلَ الذئب ،
مَزَعَ الظبي والفرس (١١٣) .

في تقسيم الوثب

طَفَرَ الانسان ، ضَبَرَ الفرس ، قَفَزَ
الصَّبْيُ (١١٤) ، نَزَا (١١٥) التيس ، نَفَرَ
الظبي ، والضَّبُّ ، طَمَرَ البرغوث .

في تقسيم عدو الفرس

الخَبَبُ ، ثم التَقَرُّيبُ ، ثم الاحضار ، ثم
الارضاء ، ثم الاهذاب ، ثم الالهاب (١١٦) .

في تقسيم سير الابل

عن الاصمعي : اولُ السَّيْرِ الدَّبِيبُ (١١٧) ،
ثم الذَّمِيلُ (١١٨) ، ثم الرَّيِّمُ (١١٩) ، ثم
[الجَهْرُ] (١٢٠) ، ثم العَسِيجُ (١٢١) ،

(١١٠) في فقه اللغة : ٢٨٤ الدبيب ثم المشي .
(١١١) في فقه اللغة : ٢٨٤ ثم الايفاض ، ثم الهرولة .
(١١٢) في الاصل حَفَّ .
(١١٣) في فقه اللغة : ٢٨٧ مَزَعَ الظبي .
(١١٤) في الاصل الظبي وهو تحريف في النسخ .
(١١٥) في الاصل نَزَّ .
(١١٦) في فقه اللغة : ٢٩٠ ثم الإهماج . والالهاب
جري الفرس اذا اضطرم .
(١١٧) في فقه اللغة : ٢٩٣ الدبيب ثم التزيد ، ثم
الذميل .

(١١٨) قال ابو عبيد : اذا ارتفع السير عن العنق
قليلًا فهو التزيد ، فاذا ارتفع عن ذلك فهو
الذميل . وقال الاصمعي : ولا يدمل بعير
يوما وليلة الا مهري . الصحاح (ذمل) .
(١١٩) الرسيم : ضرب من سير الابل ، والناقصة
الرسوم التي تؤثر في الارض من شدة الوطء .
(١٢٠) في فقه اللغة : ٢٩٣ ثم التوخد .
(١٢١) العسيج والعسج : مد العنق في السير
(الصحاح) : (عسج) .

والوسيج (١٢٢) ، ثم الوجيف ، ثم الارقال (١٢٣) ،
وهو غاية جهدها في السير .

في تقسيم الضرب باشياء مختلفة

قَنَعَه ' بالمِقْرَاعَة ، علام بالدَّرَة (١٢٤) ،
ضَرْبَه بالسَّيْف ، طَعَنَه ' بالرُّمْح وَجَاءَ
بِالسَّكِين (١٢٥) .

في تقسيم الرمي باشياء مختلفة

حَذَفَه بالعَصَا ، خَذَفَه ' بِالْحَصَى ،
قَذَفَه بِالْحَجَرِ ، رَمَاهُ بِالْحِجَارَةِ ، شَقَّه ' بِالنَّبْلِ ،
زَرَقَه ' بِالْمِزْرَاقِ ، نَضَحَه ' (١٢٦) بِالماء ،
لَقَعَه ' بِالْبَعْرَةِ (١٢٧) .

في تقسيم الاصوات

صَهِيلُ الْفَرَسِ ، نَهيقُ الْحِمَارِ (١٢٨) ،
شَحيجُ الْبَقْلِ (١٢٩) ، رَغَاءُ الْبَعِيرِ ، صَيَّ (١٣٠)
الْفِيلِ ، خَوَارُ الثَّوْرِ ، ثَغَاءُ الشَّاةِ ، يُعَارُ الْمَعَزِ ،
زَمِيرُ الْأَسَدِ ، عَوَاءُ الذِّئْبِ ، بُبَاحُ الْكَلْبِ ،
صِيحُ (١٣١) الثَّعْلَبِ ، قُبَاعُ الْخَنَزِيرِ ، نُوَاءُ (١٣٢)

(١٢٢) في الاصل الترسيج والصواب ما هو مثبت
اعلاه . والوسيج هو ضرب من سير الابل .
يقول ذو الرمة : (والعيس في عاسج او واسج
خبيا) .

(١٢٣) في الاصل الارول وهو تحريف في النسخ .
(١٢٤) في الصحاح : (درر) الدَّرَة : التي يضرب بها .
(١٢٥) في الاصل جباه .
(١٢٦) في الاصل نصحه .

(١٢٧) في فقه اللغة : ٣.٣ لقعته بالبعرة . قال
ابو زيد : ولا يكون اللقع في غير البعرة مما
يرمى بها ، الا انه يقال : لقعته بعينه اذا عانه ،
اذا اصابه بالعين .

(١٢٨) في فقه اللغة : ٣١٨ النهيق للحمار ،
السحيل اشد منه .

(١٢٩) في الاصل السحيج والصوات ما هو مثبت .
(١٣٠) في الاصل صني .

(١٣١) في فقه اللغة ٣١٩ الضباح للثعلب .
(١٣٢) في فقه اللغة ٣١٩ المواء للهر . قال اللحياني :
مأءت تموء مثل ماعت تموع .

الهر ، ضَحِكَ الْقِرْدُ ، بُغَامُ الظَّبْيِ (١٣٣) ،
ضَغَبُ الْأَرْنَبِ (١٣٤) ، عَرَّارُ النَّعَامِ (١٣٥) .
صَرَصَرَةُ الْبَازِي ، غَقَقَقَةُ الصَّقْرِ ، صَفِيرُ
النَّسْرِ ، هَدِيرُ الْحِمَامِ (١٣٦) ، سَجَمُ
الْقُمْرِيِّ ، تَفْرِيدُ (١٣٧) الْعَنْدَلِبِ ، نَقِيقُ
الضَّفَدَعِ ، صَرِيرُ الْجَرَادِ ، طنين الذباب ، دوي
النحل .

في تقسيم الاصوات

صَوْتُ الْحَيَوَانِ ، خَرِيرُ الْمَاءِ ، بَقْبَقَةُ الْجَرَّةِ
وَالْكُوزِ فِي الْمَاءِ ، قَرَقَرَةٌ (١٣٨) الْقَارُورَةِ عِنْدَ
اسْتِخْرَاجِ الشَّرَابِ ، حَسِيسُ النَّارِ ، اَزِيرُ
الْمِرْجَلِ ، غَطْطَطَةُ الْقَدَرِ (١٣٩) ، نَشْنَشَةُ
الْمِقْلَى ، هَزِيرُ الرِّيحِ (١٤٠) ، هَزِيمُ الرَّعْدِ ،
عَزِيفُ (١٤١) الْجَنِّ ، حَفِيفُ الشَّجَرِ ، جَمْعَجَمَةُ
الرَّحَى ، صَرِيرُ الْبَابِ وَالْقَلَمِ ، صَرِيفُ
النَّابِ (١٤٢) ، خَفَقُ النَّعْلِ ، صَلِيلُ السَّلَاحِ ،
رَنِينُ الْقَوْسِ (١٤٣) ، أَطِيطُ الْمَحْمَلِ ، قَلْقَلَةُ
الْقَفْلِ وَالْمِفْتَاحِ .

(١٣٣) في فقه اللغة : ٣١٩ التزيب للظبي وكذلك
البقوم . قال الليث بغوم الظبي أرخم
صوته .

(١٣٤) في فقه اللغة الضغيب للارنب ويقال بل هو
تصوره عند الاخذ .

(١٣٥) في فقه اللغة : العرار للظليم .

(١٣٦) في فقه اللغة الهديل والهدير للحمام .

(١٣٧) في فقه اللغة العندلة للعندليب .

(١٣٨) في فقه اللغة : ٣٢١ القرقرة حكاية صوت
الأنية اذا استخرج منها الشراب .

(١٣٩) في فقه اللغة : ٣٢٢ الفطططة والفطمطة
صوت غليان القدر وكذلك الفرغرة .

(١٤٠) في فقه اللغة : ٣٢٢ هزير ، وفي نسخة اخرى
منه هزير . والهزير دوي النحل عند هزها
الشجر .

(١٤١) في الاصل عريف .

(١٤٢) في فقه اللغة : ٣٢٢ صريف ناب البعير .

(١٤٣) في الاصل زيز والصواب ما هو مثبت اعلاه ؛
لان الرنين هو صوت الثكلي ، وصوت القوس
ايضا كما ورد في فقه اللغة : ٣٢٣ .

في تقسيم القطع في اشياء مختلفة

جَزَّ اللَّحْمَ ، جَزَّ الصُّوفَ ،
عَضَدَ^(١٤٤) الشَّجَرَ ، قَضَبَ الْكَرْمَ ،
خَضَدَ الرَّطْبَ ، قطع الثوب ، جَابَ
الصخر^(١٤٥) ، قَدَّ السَّيْرَ ، حَذَّ^(١٤٦) النَّعْلَ ،
بَرَا الْقَصْبَةَ ، نَشَرَ الخشبة^(١٤٧) فرص الفضة ،
جَلَّمَ الشَّعْرَ ، حَسَمَ العِرْقَ جَذَعَ الأنفَ ،
صَلَّمَ الْأُذُنَ ، جَبَّ الذَّكَرَ ، قَصَّ الجناحَ ،
حَذَفَ الذَّنْبَ ، قَلَّمَ الطُّفْرَ .

في تقسيم القطع وتفصيلها

كِسْرَةً من الخُبْزِ ، فَلْذَةً من الكبِدِ ،
مَذْرَةً من اللَّحْمِ ، لَبَكَّةً^(١٤٨) من الطعام ،
صَبَابَةً من الشَّرَابِ ، نَسْفَةً من الدَّقِيقِ .
فَرَزْدَقَةً^(١٤٩) من الخَمِيرِ ، كُتْلَةً^(١٥٠)
من التَّمْرِ ، صَبْرَةً من الحِنْطَةِ ، كُبَّةً من
الغَزَلِ ، زَبْرَةً من الحديد ، خُصْلَةً من الشَّعْرِ ،
جَذْوَةً من النار ، قُرَاضَةً من الدينار ،
فِرَاصَةً^(١٥١) من القُطْنِ ، فَلْعَةً من الجِلْدِ ،
رُمَةً^(١٥٢) من الحَبْلِ ، حُثْوَةً من التراب ،
مُسْكَةً من العِشِ .

(١٤٤) في الاصل عضل .

(١٤٥) في الاصل خباب والصواب جاب ، لانها
بمعنى قطع . قال الله تعالى : (وثمود الذين
جابوا الصخر في الواد) الصحاح : (جوب) .

(١٤٦) في فقه اللغة : ٣٥٣ حذا .

(١٤٧) في الاصل يرى نشر الخشبة القصبة وهو
ارتباك في النسخ .

(١٤٨) في الاصل لمطة . واللبكة القطعة من الثريد .
انظر الصحاح (لبك) فقه اللغة : ٣٤١ .

(١٤٩) في الاصل مرزوقة والصواب ما هو مثبت
اعلاه . والفرزدقة : القطعة من العجين
والخمير .

(١٥٠) في الاصل كتلة .

(١٥١) في الاصل فرضة .

(١٥٢) في الاصل رقة .

في تقسيم التشقيق

تَشَقَّقَتِ الْأَرْضُ ، تَقَلَّفَتِ الطِّينَةُ ،
تَفَلَّقَتْ^(١٥٣) البَطِيخَةُ ، تَزَلَّعَتِ الْيَدُ ، تَكَلَّمَتِ
الرجل .

في تقسيم الخرب والثقب

خُرْبَةُ الْأُذُنِ ، خُرْتَةٌ^(١٥٤) الْفَاسِ ،
سَمَ الْأَبْرَةِ ، ثَقْبَةُ الدَّرَةِ ، كَوَّةٌ^(١٥٥) الْيَتْرِ
والسقف .

في تقسيم الكسر

شَجَّ الرَّأْسَ ، هَشَمَ الْأَنْفَ ، هَتَمَ
السِّنَّ ، وَقَصَّ الْعُنُقَ ، قَصَمَ الظَّهْرَ ، حَطَمَ
العَظْمَ ، هَدَّ الرُّكْنَ ، رَتَمَ الْحَجَرَ ،
قَصَفَ^(١٥٦) الْحَطَبَ ، هَصَرَ الْفُصْنَ ، هَشَمَ
القَصَبَ ، شَدَخَ رَأْسَ الْحَيَّةِ ، نَقَفَ الْهَامَ وَالْدِمَاجَ ،
ثَرَدَ الْخُبْزَ ، فَقَصَّ الْيَضَةَ ، فَضَخَ الْبَطِيخَ ،
رَضَخَ النَّوَى ، فَصَمَ السَّوَارَ ، وَالْخُلْخَالَ .

في تقسيم النسخ

نَسَجَ الثَّوْبَ ، رَمَلَ^(١٥٧) الْحَصِيرَ ،
سَفَّ الْخَوْصَ ، ضَفَّرَ الشَّعْرَ ، فَتَلَ الْحَبْلَ ،
سَرَدَ الدَّرْعَ ، حَاكَ الْكَلَامَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ .

[فصل]

في تقسيم الخياطة

خَاطَ الثَّوْبَ ، خَرَزَ^(١٥٨) الْخُفَّ ، خَصَفَ

(١٥٣) في الاصل تفلقت .

(١٥٤) في الاصل خرية وهو خطأ في النسخ .

(١٥٥) في الاصل «مذكورة» وهو ارتباك في النسخ
والصواب ما هو مثبت اعلاه . وكذلك ورد في
فقه اللغة : ٣٥١ .

(١٥٦) في الاصل قصب والصواب ما هو مثبت
اعلاه ، وكذلك وردت في فقه اللغة : ٣٥١ .

(١٥٧) في الاصل زمل ، ورملت الحصير اي سفتته
وارملته مثله . الصحاح (رمل) .

(١٥٨) في الاصل حزر .

النَّعْل ، كَب القربة ، كَلْب (١٥٩) المَزَادَة ، حَاص
عَيْن الصَّقَر .

في تقسيم الخيوط

النَّصَاح (١٦٠) للابرة ، السَّلْك للخرز ،
السَّمَط للجَوْهَر ، الرِّيمَة (١٦١) للاستذكار ،
المِطْمَر (١٦٢) لتقدير البناء ، السَّبَّاق لرجل
الجَارح (١٦٣) ، الصَّرَار (١٦٤) لضرع الشاة .

(فصل [يناسبه

العصابة للرأس ، الوِشَاح للصدر ، النَّطَاق
للخَصْر ، الازار لما تحت السُرَّة ، الزُّنَار لوسط
الذمي (١٦٥) .

فيما يشد به اشياء مختلفة

السَّحَاء للكتاب ، الرِّياط للخريطة ، الوِكَاءُ
للقربة (١٦٦) ، الزِّيَّار (١٦٧) لجِحفلة الدابة ،
المِكَام للمِكْم ، (١٦٨) ، الحِزَام للسرَّج ،

(١٥٩) الكلب : سر يجعل بين طرفي الأديم إذا
خزر ومنه قيل كلب المَزَادَة الصَّحاح (كلبه) .
(١٦٠) النَّصَاح : السلك يخاط به والنَّصَاح
الخياط ، الصَّحاح (نصيح) .

(١٦١) الرِّيمَة خيط يشد في الأصبع ليعتدكر به .
الصَّحاح (رتم) .

(١٦٢) المِطْمَرُ الزيج الذي يكون مع البنائين .
الصَّحاح (طمر) .

(١٦٣) في فقه اللغة : لرجل الطائر الجارح .

(١٦٤) الصَّرَار خيط يشد فوق الخلف لثلايرضعها
ولدها . الصَّحاح (صرر) .

(١٦٥) في الاصل الزمر والصواب ما هو مثبت
اعلاه ؛ لان الزنار هو ما يلبسه الذمي من

النصارى واليهود ويشده على وسطه .
الصَّحاح (زئر) .

(١٦٦) الوكاء الذي يشد به راس القربة .

(١٦٧) في الاصل الذنار وهو خطأ في النسخ .
والزيار ما يزيّر به البيطار الدابة اي يلوي به

جحفلة . والجحفلة للدابة كالشفة للانسان
الصَّحاح : (جحل ، زير) .

(١٦٨) في الاصل للعلم وهو خطأ في النسخ والمِكم
العِدل ، والمِكام الخيط الذي يشد عليه
المِكْم .

الوضين (١٦٩) للهَوْدَج ، البِطَان للقتب (١٧٠) ،
السِّيف للراحِل (١٧١) .

في السرير

اذا كان للملك فهو عَرَش ، واذا كان للميت
فهو نَعَش ، واذا كان للمروس وعليه حَجَلَة فهو
ارِيكة ، واذا كان (للثياب) (١٧٢) المنضودة فهو
نَضْد .

في الحبل

اذا كان من آدم فهو حَرِير ، واذا كان من
خُوصٍ فهو شَرِيط ، واذا كان من جلد فهو
جَدِيل ، واذا كان من ليف فهو مَسَد ، واذا كان
من لحاء الشجر فهو قَرْن .

في تفصيل جماعات شتى

جِلٌّ من الناس ، كوكبة من الفُرْسَان ،
جَوْقة (١٧٣) من الفِلِمان ، حَاصِب (١٧٤) من
الرماية ، لَمَّة من النساء ، رَعِيل (١٧٥) من الخيل ،
صِرْمَة من الابل ، قَطِيع من الغنم ، عَرَجَلَة من
السباع ، سِرْبٌ من الغنم ، عَصِيابة

(١٥٩) قال الجوهري في الصحاح (وضمن) .

الوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب
والتصدير للراحل ، والحزام للسرّج وهما
كالنسج الا انهما من السيور اذا نسج نساجة
بعضه على بعض مضاعفا والجمع وضمن .

(١٧٠) في الاصل النظار والصواب ما هو مثبت
وكما مرّ بنا في الهامش السابق في قول
الجوهري . والقتب رحل صغير على قدر
السنام .

(١٧١) في الاصل للرجل . والسيف هو حزام
الراحل .

(١٧٢) الكلمة زيادة من فقه اللغة : ٣٦٥ ويبدو
انها سقطت في النسخ .

(١٧٣) في فقه اللغة : ٣٢٨ جزمة .

(١٧٤) الحاصب الريح الشديدة التي تثير الحصباء ،
وبها شبهت الرماية . وفي فقه اللغة : ٣٢٩

حاصب من الرجال .

(١٧٥) في الاصل وعيل .

من الطير ، رَجُل من الجراد ،
عانة (١٧٦) من الاعيار (١٧٧) ، خَشْرَم (١٧٨) من
النحل ، رِخِيط (١٧٩) من النعام .

في ترتيب المطر

رش "وطش" ، ثم طَل "ورذاذ" (١٨٠) ،
ثم رَهْمَة (١٨١) ، ثم هَطْل "وتهتان" (١٨٢) ،
ثم وابل ، وجَوْد .

في خروج الماء من اماكنه وسيلانه

من السحاب سَحَ ، ومن ينبوع نَبَعَ ، ومن
الحجر انبجَسَ ، ومن النهر فاض ، ومن السقف
وكَفَ ، ومن القرية سَرَبَ ، ومن الآبار سَحَ ،
ومن العين انكب ، ومن المذاكير نَطَفَ ، ومن
الجرح نَعَ .

في ضروب الامكنة على ضروب الحيوان

وَطَنُ الناس ، عطن (١٨٣) الابل ، اصطَبَل
الدواب ، زَرَب الغنم ، عَرَيْن الاسد ، وجار الذئب
والضَّبَع ، كناس الظبي (١٨٤) ، قَرِيَة النمل ،

(١٧٦) العانة القطيع من حمر الوحش ، والجمع
عون .

(١٧٧) الاعيار جمع عيز وهو الحمار الوحشي
والاهلي ايضا والانثى عيرة . الصحاح (عير) .

(١٧٨) في الاصل حشرم .

(١٧٩) الخيط بكر الخاء القطع من النعام وكذلك
الخيطي .

(١٨٠) في فقه اللغة : ٤٠٨ عن النضر بن شميل
اول المطر رش وطرش ثم طل ورذاذ ، ثم نضح ،
ونضح ، (وهو مطر بين المطرين) ثم هَطْل
وتهتان .

(١٨١) الرهمة بالكسر المطرة الضعيفة الدائمة
والجمع رهم ورهام . الصحاح (رهم) .

(١٨٢) التهتان من الديمة . وقال النضر بن شميل
التهتان مطر ساعة ثم يفتر ثم يعود . الصحاح
هتن .

(١٨٣) في فقه اللغة : ٤٣٦ مزاح الابل .

(١٨٤) في فقه اللغة : كناس الوحش .

نافقاء اليربوع ، كَوْرُ الزناير ، خلية النحل ،
جُحْر (١٨٥) الضَّبَّ والحية ، عَش الطائر ،
ادْحِي النعامة ، أَفْحُوص القطا .

في تقسيم الحمرة والشقرة

ذَهَب احمر ، فَرَس اشقر ، دَم اشكل ،
شَعَر اشهب ، مُدَامَة صَبَاء .

في ترتيب الانهار

أَصْفَرُ [الانهار الفلج] (١٨٦) ثم الجَدُول ،
ثم السرير ، ثم الجعفر ، ثم الربيع ، ثم الطَّبْع ،
ثم الخليج .

في تقسيم بيوت العرب وتفصيلها

خَبَاء (١٨٧) من صوف ، بِجَاد (١٨٨) من
وَبَر ، فُسْطَاط (١٨٩) من شعر ، خِيمة غَزْل ،
قِشْع (١٩٠) جلد ، طِرَاف من آدم ، قُبَّة من
لَبَن ، حَظِيرَة من مَدَر (١٩١) ، أَقْنَة من
حَجَر (١٩٢) .

تمَّ كتاب نعيم السحر

(١٨٥) في الاصل حجر .

(١٨٦) سقطت هذه العبارة من المخطوط وهي في
فقه اللغة : ٤١٧ .

(١٨٧) في الصحاح الخباء واحد الاخبية من وبر
او صوف ولا يكون من شعر وهو على عمود
او ثلاثة . وما وافق ذلك فهو بيت .

(١٨٨) في الصحاح (بجد) البجاد كساء مخطط من
اكسية العرب .

(١٨٩) الفسطاط بيت من شعر وفيه ثلاث لفات
فسطاط ، وفستاط وفستاط .

(١٩٠) القشع بيت من جلد فان كان من آدم فهو
الطراف (قشع) الصحاح وفي فقه اللغة :
٤٣٧ من جلود يابسة .

(١٩١) في فقه اللغة : ٤٣٧ حظيرة من شذب .

(١٩٢) في الاصل وافية وهو خطأ في النسخ والاقنة
كما في الصحاح (اقن) بيت يبنى من حجر ،
والجمع اقن .

رسالة في اللسان الداني لجعفر النحاس

تحقيق الاستاذ

طه محسن

المدرس في متوسطة القدس - بغداد

(١)

اهتم علماء العربية ، منذ زمن مبكر لتدوين قواعد اللغة ، بحروف المعاني نظرا لاهميتها ، واشغالها حيزا واسعا في علم النحو ، فخصصوا الادوات ذوات المعاني ، ببحوث مستقلة تبين اقسامها ، وتشرح معانيها . وربما افرد بعضهم لحرف واحد من تلك الحروف كتابا او رسالة ، ثم بحث فيه مبينا ما ورد منه في القرآن الكريم ، او كلام العرب .

وحظي حرف (اللام) بنصيب وافر عند كثير من النحاة واهل اللغة ، فقد ذكر ابن النديم في الفهرست (ص ٣٥) ان الذين صنفوا في (لامات القرآن) هم : داود بن ابي طيه ، ومحمد بن سعيد ، وابو بكر محمد بن القاسم الانباري (ت ٣٢٨ هـ) ثم الاخفش سعيد بن مسعدة (ت ٢٢١ هـ) . كما الف ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحق الزجاجي (ت ٣٣٩ هـ) كتابا في (اللامات) قام الدكتور مازن المبارك بتحقيقه . وتبعه احمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) فالف رسالة (اللامات) التي نشرها برجستراسر في مجلة (Islamica 1, 77 — 99) (١) .

اما اللامات التي بين ايدينا ، فهي رسالة صغيرة قوامها ثلاث صفحات عدد سطور كل صفحة على التوالي (٢٧ ، ٢٥ ، ٢٣) ، وتقع ضمن مجموع رقمه (٢٣٠٥) في مكتبة لالهلي ، وقد صورنا القسم الاول والثاني من هذا المجموع المشتمل على :

(١) تاريخ الادب العربي - بروكلمان : ٢٦٧/٢ .

١ - كتاب الجنى الداني في حروف المعاني - للحسن بن قاسم المرادي المتوفي سنة ٧٤٩ هـ . وهو ينتهي بالورقة (٨٠) الوجه الايمن . وتم نسخه سنة ٧٦١ هـ . ونحن الآن بصدد تحقيقه لنيل درجة الماجستير .

٢ - اللامات - وتبدأ بالورقة (٨٠) الوجه الايسر وتنتهي بالورقة (٨١) الوجه الايسر ايضا . وقد تم نسخها بعد كتاب (الجنى الداني) . وكتب في اولها انها « لا سمعيل بن عبدالله النحاس » . وأثبت في آخرها انها من « تأليف اسمعيل بن النحاس » (٢) .

وقد تبين لي لدى دراسة الرسالة ، وامعان النظر في سطورها ، انها من تأليف (ابي جعفر احمد بن محمد بن اسمعيل النحاس) استنادا الى امور منها :

١ - ان المؤلف يصرح بكنيته في متن الرسالة فيقول « قال ابو جعفر . . . » وتلك هي طريقة النحاس في التصنيف كما يتضح من كتابه (الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم) ، اذ يكرر فيه عبارة : « قال ابو جعفر » (٣) .

(٢) وهناك نسختان اخريان من (اللامات) ملحقتان بكتاب (الجنى الداني) ايضا . الاولى - في مكتبة (ملئت) باستانبول رقمها (٣٦١٤) . والثانية - في مكتبة (بورصه العمومية) في تركيا رقمها (١٠٨٢) . ولدى مقابلي للنسخ تبين انهما منقولتان عن مخطوطة (لالهلي) .

(٣) انظر الصفحات ١٠ - ٢٠ . فقد كرر في جميعها عبارة (قال ابو جعفر) .

٢ - ان (اسمعيل) المذكور في الرسالة هو جد النحاس ابي جعفر ، ولا يوجد ممن عرفوا بهذا اللقب - على قلتهم - من ورد (اسمعيل) في سلسلة نسه ، وعلى هذا فاكثر الظن ان الناسخ وهم حين خلط بين المؤلف وجده .

٣ - وحين عرض ابن هشام في (مغني اللبيب ٣٠٥/١) لقوله تعالى : « فلولاً كانت قرية آمنت ... » فرها بقوله : « أي فهلا كانت قرية » ثم قال بعدها : « وهو تفسير الاخفش والكسائي والفراء وعلي بن عيسى والنحاس » . والآيسة وتفسيرها المذكوران في هذه الرسالة .

واستنادا الى ذلك فنحن مطمئنون الى نسبة الرسالة الى (ابي جعفر النحاس) ، ويزيدنا اطمئنانا إشارة ابن الجزري الى لامات النحاس ، فانه ذكر أن عمر بن محمد بن عراك المتوفى سنة (٣٨٨ هـ) كان يقول : « أنا كنت السبب في تأليف أبي جعفر بن النحاس كتاب اللامات » .

(٢)

وعلى هذا فمؤلف الرسالة هو : أبو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي النحوي المشهور بالنحاس . وقد ذكر اخباره كل من : الزبيدي في (طبقات النحويين واللغويين : ص ٢٣٩) والقفطي في (انباه الرواة ١٠١/١) وياقوت في (معجم الادباء ٢٢٦/٤ - ٢٣٠) والسيوطي في (بنية الوعاة ٣٦٢/١) وغيرهم . ولد النحاس في مصر ، ورحل الى العراق ، واتصل في بغداد باساتذة عصره امثال : ابي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٦ هـ) وعلي بن سليمان الاخفش الصغير (ت ٣٠٦ هـ) وابي اسحق الزجاج (ت ٣١٠ هـ) وابي بكر محمد بن القاسم الانباري (ت ٣٢٨ هـ) وابي عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفه المشهور بنفطويه (ت ٣٢٣ هـ) .

كان ابو جعفر واسع العلم ، غزير الرواية ، كثير التأليف ، ولم تكن له مشاهدة ، فاذا خلا بقلمه جود واحسن ، فاشتهر بان قلمه احسن من لسانه ، وكان لا ينكر ان يسأل اهل النظر ويناقشهم عما اشكل عليه في تصانيفه .

وقد عُدَّ من اهل العلم بالفقه والقرآن ، فقد

« ذكره الداني في طبقات القراء ، فقال : روى الحروف عن ابي بكر الحسن بن شنبوذ وابي بكر الداجوني وابي بكر بن يوسف ، وسمع الحسن بن عليب » .

ولما عاد الى مصر بقي فيها قائما بالتدريس والتأليف حتى توفي غريقا في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٨ هـ) بعد ان ترك كثيرا من المصنفات في علوم القرآن واللغة والادب ، بلغت الخمسين ، ولم ينته اليها من اسمائها سوى ستة وعشرين صنفاً^(٤) طبع منها حتى الان الكتب الاتية :

١ - الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم - طبع في مطبعة السعادة في مصر ١٣٢٣ هـ . واعيد طبعه سنة ١٩٣٨ م .

٢ - التفاحة في النحو - وهو مختصر في النحو ، حققه وقدم له كوركيس عواد ، طبع في بغداد سنة ١٩٦٥ .

٣ - شرح المعلقات ، وقد كثرت نسخها الخطية في مكتبات الشرق والغرب ، ذكر بروكلمان (٧٠/١) اثنتين وعشرين مخطوطة منها و اشار الى ان المستشرق (هاو سهير) نشر معلقة زهير بشرح النحاس في برلين سنة ١٩٠٥ .

٤ - معاني القرآن - قال بروكلمان في طبعته الثانية لكتابه (تاريخ الادب العربي ٢٧٦/٢) : « وقد تقرر طبعه في حيدرآباد » .

٥ - اللامات - وهي الرسالة التي نغنى بنشرها . وهي رغم صغرها ، ملئت بشواهد كثيرة من القرآن الكريم ، وكان المؤلف يجتريء منها بموطن الشاهد فقط ، ويكتفي - في غالب الاحيان بكلمة واحدة او كلمتين من الآية . وكان صنيعه هذا بسبب من انه وضعها لقوم كانوا يحفظون كتاب الله فيفهمون المعنى ، ولكن هذا لا يغني قاريء اليوم ، لذلك عمدت الى اتمام ما يوضح الشاهد فيها زيادة للفائدة ، ودفعاً للبس . كما اني صححت بعض الاغلاط والتصحيفات كلما تطلب الامر ذلك ، مشيراً الى ذلك في الهامش .

(٤) اثبت كوركيس عواد اسماءها في مقدمته لكتاب (التفاحة في النحو) .

اولها : لام القسم

« كَلَّا لَيَنْبَذَنَّ » (٢) . « فَلَنَسْأَلَنَّ...
وَلَنَسْأَلَنَّ... فَلَنَقْصُنَّ عَلَيْهِم » (٣)
« لَتَنْبِئَنَّهُمْ » (٤) . « لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ... وَلَيُمْكِنَنَّ
لَهُمْ » (٥) و « لَيُسْجَنَنَّ » (٦) . ومثله : (لَضَلُّوا)
ومعناها : لَيُضِلَنَّ . « وَقَالَ لَا تَخْذَنْ...
وَلَا أَمْنِيَّتَهُمْ وَلَا مَرْئَهُمْ فَلْيَتَّكِنَنَّ » (٧) . « لَا قَعْدَن
لَهُمْ... ثُمَّ لَا تَنْبِئُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ » (٨) وكذلك :
« لَتَبَيِّنَنَّ » (٩) ثُمَّ « لَيَقُولَنَّ » (١٠) و
« لَا تُعَذِّبْنَهُ... أَوْ لَا تُذِبحَنَّ أَوْ لَيَأْتِيَنِي
بِسُلْطَانٍ » (١١) فعلى هذا المعنى فقس تفسيرها .
واعلم ان (لام القسم) منصوبة في ذاتها ،
وتأتي في آخر كلامك بنون شديدة فهي لام

- (١) في الاصل : (لاسماعيل بن عبدالله النحاس) .
- (٢) سورة الهمة ٤/١٠٤ (كلا لينبذن في الحطمة) .
- (٣) الاعراف ٧-٦ (فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين) . (فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين) .
- (٤) يوسف ١٥/١٢ (... واوصينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون) .
- (٥) النور ٥٤/٢٤ (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم) .
- (٦) يوسف ٢٢/١٢ (... ولئن لم يفعل ما أمره لیسجنن ویكونا من الصافرين) .
- (٧) النساء ١١٨/٤ - ١١٩ (لعنه الله وقال لا تخذن من عبادك نصيبا مفروضا . ولا ضلنهم ولا مئینهم ولا مرنهم فلیتکن اذان الانعام ولا مرنهم فلیفرن خلق الله ...) .
- (٨) الاعراف ١٦/٧ - ١٧ (قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقیم . ثم لاتینهم من بین ایدیهم ومن خلفهم ...) .
- (٩) آل عمران ١٨٧/٣ (واذا اخذ الله میثاق الذین اوتوا الکتاب لتبیننه للناس ولا تکتمونه ...) .
- (١٠) الانبیاء ٤٦/٢١ (ولئن مستهم نفحة من عذاب ربک ليقولن یاویلنا انا کنا ظالمین) والشاهد ورد في أربعة عشر موضعا من القرآن (انظر المعجم المفهرس لالفاظ القرآن ص ٥٦٩) .
- (١١) النمل ٢١/٢٧ (لا عذبنه عذابا شديدا او لا ذبحنه او لياتيني بسطان مبین) .

القسم (١٢) . وانما سئيت بها ، لان اليقين يصلح فيها وتحسن به ، كما قال الله تعالى : « كَلَّا لَيَنْبَذَنَّ » فيحسن به الكلام وكذلك « لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا » (١٣) المعنى : والله كذا . وكذلك « فَلَنَسْأَلَنَّ » المعنى : والله لنسألن الذين . وكذلك « وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ » أي : والله لنسألن المرسلين . فقس جميع ما يأتيك على هذا .

لام الجحد

قوله تعالى : « ما كان الله ليزر المؤمنين... وما كان الله ليطلعكم » (١٤) و « لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم » (١٥) . « وما كان الله ليعذبهم » (١٦) . « وما كان المؤمنون لينفروا » (١٧) . « وما كان الله ليضل قوما » (١٨) . « ليأخذ اخاه » (١٩) .

اعلم انها مكسورة في ذاتها ناصبة للفعل الذي هي فيه ، ولا تكون الا مع : (كان ويكون وكنا ولم يكن وما كان وما يكون) ، وقبلها حرف الجحد ، فذلك الحرف المجحود به مثل قوله تعالى : « ما كان ليأخذ اخاه » (١٩) « لم يكن الله ليغفر لهم » (١٥) « وما كنا لنهتدي » (٢٠) . « وان كان مكرهم لتزول منه الجبال » (٢١) على معنى : ما كان مكرهم ، وذلك ان العرب تجعل (ان) المكسورة أحيانا في حال ما يجحد بها مثل قوله

- (١٢) عبارة (فهي لام القسم) سقطت من المتن ، وصححت في الهامش .
- (١٣) الانشاق ١٩/٨٤ (لتركبن طبقا عن طبق) .
- (١٤) آل عمران ١٧٩/٣ (ما كان الله ليزر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ...) .
- (١٥) النساء ١٣٧/٤ ، ١٦٨ .
- (١٦) الانفال ٣٣/٨ .
- (١٧) التوبة ١٢٢/٩ (وما كان المؤمنون لينفروا كافة ...) وفي اصل المخطوط : لينفرو .
- (١٨) التوبة ١١٥/٩ .
- (١٩) ٧٦/١٢ (... كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله ...) .
- (٢٠) الاعراف ٤٣/٧ (... وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ...) .
- (٢١) ابراهيم ٤٦/١٤

تعالى : « ان تقول الا اعتراك » (٢٢) . « ان هذا
الا سحر مبین » (٢٣) و « ما هذا الا رجل » (٢٤) .
فهذا كله واحد ، فقس عليه ما ورد واستعن بالله .

لام الخبر

قوله تعالى : « وما وجدنا لاكثرهم من عهد
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين » (٢٥) . « ان كان وعد
ربنا لمفعولا » (٢٦) . « وان كنا لخطئين » (٢٧) و
« ان كنا لفي ضلال » (٢٨) . (ومن قبله لمبتلين) (٢٩)
و « ان كدت لتردين » (٣٠) معناها : لقد كدت .
« وان كادوا ليفتنونك » (٣١) . « ليفتنونك » (٣٢) .
(وان كادوا ليقولون) (٣٣) .

اعلم انها منصوبة في ذاتها ، ناصبة لما بعدها
فاذا صلح قبلها لقد فهي لام خبر .

لام الخفض

وهي لام الملك ، قوله عز وجل : « ما كان
لاحلل المدينة » (٣٤) . « ما كان لبشر » (٣٥)

(٢٢) هود ٥٤/١١ (ان تقول الا اعتراك بعض
الهناء بسوء ...) .

(٢٣) المائدة ١١٠/٥ ، الانعام ٧/٦ ، هود ٧/١١ ،
سبا ٤٣/٣٤ ، الصافات ١٥/٣٧ .

(٢٤) سبا ٤٣/٣٤ (... قالوا ما هذا الا رجل
يريد ان يصدكم عما كان يعبد آباؤكم) .
كذا مثل المؤلف ، وهو خطأ ، ولعله اراد قوله
تعالى (ان هو الا رجل ...) المؤمنون
٢٣/٢٥ ، ٢٨ .

(٢٥) الاعراف ١٠٢/٧

(٢٦) الاسراء ١٠٨/١٧

(٢٧) يوسف ٩١/١٢

(٢٨) الشعراء ٩٧/٢٧ (تالله ان كنا لفي ضلال مبين) .

(٢٩) كذا في الاصل . وفي المؤمنون ٣٠/٢٣ (ان في
ذلك لايات وان كنا لمبتلين) .

(٣٠) الصافات ٥٦/٣٧ (قال تالله ان كدت لتردين) .

(٣١) الاسراء ٧٦/١٧

(٣٢) الاسراء ٧٦/١٧ (وان كادوا ليفتنونك من
الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبثون خلافاك
الا قليلا) .

(٣٣) كذا في الاصل . وفي الصافات ١٦٧/٣٧
(وان كانوا ليقولون) .

(٣٤) التوبة ١٢٠/٩ (ما كان لاهل المدينة ومن
حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله)

(٣٥) آل عمران ٧٩/٣ (ما كان لبشر ان يؤتيه الله
الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا
عبادا لي من دون الله ...) .

« لنبي » (٣٦) . « للنبي » (٣٧) . « لنبي خسر » (٣٨) .
« لشديد » (٣٩) . « لله ما في السموات » (٤٠) .
« لله الامر » (٤١) . « لله يسجد » (٤٢) .

اعلم انها مخفوضة في ذاتها ، خافضة ما بعدها
ابدا ، وتكون في الاسماء الظاهرة والمضمرة ، مثل
قوله تعالى : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » (٤٣)
« للمتقين » (٤٤) . « للظالمين » (٤٥) . فتكون
مكسورة مع الظاهر ومفتوحة مع المكني (٤٦) ،
مثل قوله : « ان لك الا تجوع فيها » (٤٧) . (اني
لكما ، ان لكم ، وانهم لنا ، ان لهم ، وما لكم ،
وما لهم ، وما لنا ، وما لك) (٤٨) . (وما للذين) (٤٩)
(وما لهؤلاء) (٥٠) فلا تقف على الكلام ابدا .
قال ابو جعفر (٥١) : الوقف عليها بالسواء احب
اليّ وما مال وما مال وما مال .

(٣٦) آل عمران ١٦١/٣ (وما كان لنبي ان يغل ومن
يغل يأت بما غل يوم القيامة ...) وتكرر
الشاهد في الانفال ٦٧/٨ .

(٣٧) التوبة ١١٣/٩ (ما كان للنبي والذين آمنوا ان
يستغفروا للمشركين ...) .

(٣٨) العصر ٢/١٠٣ (ان الانسان لفي خسر) .

(٣٩) الرعد ٦/١٣ (... وان ربك لشديد العقاب)
وكذا : ابراهيم ٧/١٤ ، البروج ١٢/٨٥ ،
العاديات ٨/١٠٠ . والاستشهاد بهذه الآيات
وبالتي قبلها غير صحيح ؛ لان اللام داخلية
على خبر ان وليست خافضة .

(٤٠) لقمان ٢٦/٣١

(٤١) الرعد ٣١/١٣ ، الروم ٤/٣٠ .

(٤٢) الرعد ١٥/١٣ ، النحل ٤٦/١٦ .

(٤٣) المنافقون ٨/٦٣ .

(٤٤) ورد الشاهد في ثمانى عشرة آية (انظر المعجم
المفهرس / ٧٦١) .

(٤٥) ورد الشاهد في سبع آيات (انظر المعجم
المفهرس ٤٣٧ - ٤٣٨) .

(٤٦) في الاصل : (فتلون مفتوحة مع الظاهرة
ومكسورة مع المكنية) وهو تصحيف .
والمقصود بالمكني ، الضمير .

(٤٧) طه ١١٨/٢٠ (ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى) .

(٤٨) تكررت هذه الكلمات في آيات عديدة من القرآن
فلا حاجة لتخريجها .

(٤٩) كذا في الاصل . وفي المعارج ٣٦/٧ (فمال
الذين كفروا قبلك مهطعين) .

(٥٠) كذا في الاصل . وفي النساء ٧٨/٤ (... فمال
هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا) .

(٥١) هو ابو جعفر النحاس مؤلف الرسالة .

لام التاكيد

قوله « لهدمت صوامع » (٥٢) . « لكتاب عزيز » (٥٣) . « لقرآن كريم » (٥٤) . « لمن الناصحين » (٥٥) . « لعل في الارض » (٥٦) . « ولسوف يعطيك » (٥٧) . « لعل حكيم » (٥٨) . وهذه اللام لا تكون الا بعد (إنَّ) الشديدة المكسورة الهمزة ، نحو قولك : (ان زيدا لعالم لغني لغني لغني) ، ولا يجوز فيها غير هذا ، لان لام (٥٩) التاكيد تخفض الالف التي قبلها ، وترفع الخبر الذي بعدها ، وهي في ذاتها مفتوحة مثل قوله تعالى : « ان الله لغفور رحيم » (٦٠) . « لغني » (٦١) « لاواه » (٦٢) . « لحليم » (٦٣) . « وان منهم لفريقا » (٦٤) . « لكاذبون » (٦٥) . « لمن ليبطن » (٦٦) . « لحافظين » (٦٧) .

(٥٢) الحج ٤٠/٢٢ . . . ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد . . . والشاهد ليس من باب التاكيد ؛ لان اللام دخلت في جواب (لولا) . (٥٣) فصلت ٤١/٣١ . . . وانه لكتاب عزيز) . (٥٤) الواقعة ٥٦/٧٧ (انه لقرآن كريم) . (٥٥) الاعراف ٢١/٧ (وقاسمهما إني لكمان الناصحين) (٥٦) كذا في الاصل . وقد مزج المؤلف بين الآية (ما اتخذ من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعللا بعضهم على بعض . . . المؤمنون ٩١/٢٣ . والآية (ان فرعون علا في الارض وجعل اهله شيعة . . . القصص ٤/٢٨ . وما مثل به ليس بشاهد على (لام التاكيد) .

(٥٧) الضحى ٥/٩٣ (ولسوف يعطيك ربك فترضى) . (٥٨) الزخرف ٤/٤٣ (وانه في ام الكتاب لدينا لعل حكيم) .

(٥٩) في الاصل : (اللام) وهو تصحيف .

(٦٠) النحل ٨/١٦ .

(٦١) ابراهيم ٨/١٤ (وقال موسى ان تكفروا اثم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد) وتكرر الشاهد في العنكبوت ٦/٢٩ .

(٦٢) التوبة ١١٤/٩ . . . ان ابراهيم لاواه حليم) .

(٦٣) هود ٧٥/١١ (ان ابراهيم لحليم اواه منيب) .

(٦٤) ال عمران ٧٨/٣ (وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب . . .) .

(٦٥) ورد الشاهد في تسع آيات (انظر : المعجم المفهرس / ٦٠١ - ٦٠٢) .

(٦٦) النساء ٧٢/٤ (وان منكم لمن ليبطن . . .) .

(٦٧) الانفطار ١٠/٨٢ (وان عليكم لحافظين) .

لام الامر

قوله تعالى : « وليتلف » (٦٨) . « وليضربن بخرهن » (٦٩) . « فليسل » (٧٠) . « وليتسق الله » (٧١) . « ولتأت » (٧٢) .

اعلم ان لام الامر اذا جاءت بعد (واو) او (فاء) فهي ساكنة ، واذا جاءت بعد (ثم) ، او على الابتداء فهي مخفوضة .

لام الابتداء

وهي لام التفصيل ، مثل قوله تعالى : « لخلق السموات والارض » (٧٢) . « ليوسف واخوه » (٧٣) . « ولعبد مؤمن » (٧٤) . « ولأمة مؤمنة » (٧٤) . « لمثوبة » (٧٥) . هذا ونسج قطرب (٧٦) في لام

(٦٨) الكهف ١٩/١٨ . . . فابعثوا احداكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فلياتكم برزق منه وليتلف ولا يشعرن بكم احدا) . (٦٩) النور ٣١/٢٤ (وقل للمؤمنات يفضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخرهن على جيوبهن . . .) .

(٧٠) البقرة ٢٨٢/٢ . . . وليلمل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبغض منه شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليمل وليه بالعدل . . . (٧١) النساء ١٠٢/٤ . . . ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك . . .) .

(٧٢) غافر ٥٧/٤٠ (لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون) . (٧٣) يوسف ٨/١٢ (اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا . . .) .

(٧٤) البقرة ٢٢١/٢ (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم . . .) . (٧٥) البقرة ١٠٣/٢ (ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون) .

(٧٦) هو ابو محمد بن المستنير المتوفى سنة (٢٠٦ هـ) . سمي قطربا ؛ لان سيدييه كان يخرج فيراه بالاسحار على بابه فيقول : انما انت قطرب ليل . والقطرب : ذؤبية تدب (انظر : اخبار النحويين - للسيرافي ص ٣٨ . طبقات النحويين - للزبيدي ص ١٠٦-١٠٧ . بروكلمان ١٣٩/٢ - ١٤٢) .

الابتداء . ومثله : « وللدار » (٧٧) . « ولاجر » (٧٨) و « لشهادتنا » (٧٩) « لمغفرة » (٨٠) « لانتهم اشد رهبة » (٨١) « ولذكر الله اكبر » (٨٢) .
واعلم انها مفتوحة في ذاتها رافعة ما بعدها .

لام الاستفهام

قوله تعالى : « لولا ينهاتهم الربانيون » (٨٣) « لولا جاؤوا عليه » (٨٤) . « فلولاً كان » (٨٥) . « فلولاً كانت قرية » (٨٦) . والمعنى فيها : فهلا . وكذلك (تفسر) (٨٧) ما يرد عليك ، مثل : « لولا اخرتني » (٨٨) كلما صلح قبل اللام (هلا) . فهذه لام الاستفهام (٨٩) .

لام لقد

قوله تعالى : « وان كادوا ليفتنونك » (٩٠) .
(٧٧) الانعام ٣٢/٦ . . . وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون) .
(٧٨) يوسف ١٢/١٢ (ولاجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون) . ومثلها النحل ٤١/١٦ .
(٧٩) المائدة ١٠٧/٥ . . . فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما . . .) .
(٨٠) آل عمران ١٥٧/٣ (ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون) .
(٨١) الحشر ١٣/٥٩ تمامها . . . في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون) .
(٨٢) العنكبوت ٤٥/٢٨ .
(٨٣) المائدة ٦٣/٥ . وعبارة (لولا ينهاتهم) مطموسة في الاصل .
(٨٤) النور ١٣/٢٤ (لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء . . .) .
(٨٥) هود ١١٦/١١ (فلولاً كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض . . .) .
(٨٦) يونس ٩٨/١٠ . تمامها . . . آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس . . .) .
(٨٧) طمت في الاصل كلمة . وما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق .
(٨٨) المنافقون ١٠/٦٣ (وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول : رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين) .
(٨٩) ما تقدم في هذا الباب ليس من اصناف (اللام) . وانما الكلام على (لولا) .
(٩٠) الاسراء ٧٣/١٧ (وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفترى علينا غيره واذا لاتخذوك خليلاً) .

« ان كادت لتبدي به » (٩١) . « وان كانوا ليقولون » (٩٢) . « كانك قلت : لقد كادوا ، لقد كادت ، لقد كانوا .

لام الفاء

وهي لام حتى ، وتشبه لام كي ، قوله تعالى : « ربنا ليضلوا » (٩٣) قال بعض اهل اللغة والنحو : ربنا حتى ضلوا عن سبيلك ، وقال : « ليكفروا بما » (٩٤) أي : فكفروا . ومثله : « فالتقطه ال فرعون ليكون لهم » (٩٥) أي : فكان لهم . وان شئت قلت : حتى كفروا ، وحتى كان لهم ، فجائز حسن ذا وذا : قال الشاعر :

هم سمنوا كلبا ليأكل بعضهم
ولو اخذوا بالحزم ما سمنوا الكلبا (٩٦)
المعنى : هم سمنوا كلبا فاكل بعضهم ، وان شئت حتى اكل بعضهم .

لام كي

من وضع قطرب ، اعلم ان لام كي مكسورة في ذاتها ، ناسبة لما دخلت فيه وفي اوله (ياء) أو (تاء) أو (نون) . قال الله تعالى : « لتكون لمن خلفك آية » (٩٧) . « ليجزيك اجر » (٩٨) . ولا تصلح الا بعد خبر قد مضى ، كما قال تعالى : « جعلناكم امة وسطا لتكونوا » (٩٩) أي : لكي تكونوا ، و « اعثرنا عليهم ليعلموا » (١٠٠) « لنثبت به

(٩١) القصص ١٠/٢٨ . قبلها (واصبح فؤاد ام موسى فارغا . . .) .
(٩٢) الصافات ١٦٧/٣٧ . وقد سبقت في حاشية (٣٣) .
(٩٣) يونس ٨٨/١٠ . . . ربنا ليضلوا عن سبيلك . . .) .
(٩٤) النحل ٥٥/١٦ (ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون) وانظر :
العنكبوت ٦٦/٢٩ . الروم ٣٤/٣٠ .
(٩٥) القصص ٨/٢٨ (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا . . .) .
(٩٦) لم اقف على قائله .
(٩٧) يونس ٩٢/١٠ (فاليوم ننجيكي بيدك لتكون لمن خلفك آية . . .) .
(٩٨) القصص ٢٥/٢٨ . . . قالت : ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا . . .) .
(٩٩) البقرة ١٤٣/٢ (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس . . .) .
(١٠٠) الكهف ٢١/١٨ (وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق . . .) .

بسم الله الرحمن الرحيم

فؤادك» (١٠١) . « ليغفر لك الله » (١٠٢) . كل هذا جاءت بعد الخبر ، تأمل تصب ان شاء الله تعالى .

لام ان الخفيفة

وهي تشبه (لام كي) ، « وامرنا لنسلم » (١٠٣) . « يريد الله ليبين لكم » (١٠٤) . أي : ان نسلم ، ان يبين لكم . وكذلك « ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم » (١٠٥) . « يريدون ليطفئوا » (١٠٦) قال الشاعر : (١٠٧)

اريد لا نسي ذكرها فكانما

تمثل لي ليلي (١٠٨) بكل مكان

المعنى : ان انسى ذكرها . « يريد الله ليذهب عنكم الرجز » (١٠٩) أي : ان يذهب يا اهل البيت ، والله اعلم .

لام النفي

مثل (لام الجحد) التي ذكرنا ، وهي تكون مع (ما) و (لم) وهي ايضا تنصب ما وقعت عليه من الافعال ، و (إن) الخفيفة بمعنى (ما) النافية ؛ كقولك : (والله ان شئت زيدا) أي : ما شئتته .

لام الشفاعة (١١٠)

وهي تشبه لام الامر ، اذا امرت من هو دونك فهو أمر ، تقول : قم يا غلام ويا رجل ، واذا أمرت من هو فوقك فلا تقول امرته ، لكن تقول اشفعت اليه ، وطلبت اليه ، لانك تحته اذا طلبت الى السلطان ، تقول : اعطني ، وكذلك تقول : رب

(١.١) الفرقان ٣٢/٢٥ .

(١.٢) الفتح ١/٤٨ - ٢ . قبلها : (انا فتحنا لك

فتحاً مبيناً) .

(١.٣) الانعام ٧١/٦ (...) وامرنا لنسلم لرب العالمين) .

(١.٤) النساء ٢٦/٤ (يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم) .

(١.٥) المائدة ٦/٥ .

(١.٦) الصف ٨/٦١ (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) .

(١.٧) هو كثيرة عزة . والبيت في شرح ديوانه ٢٤٨/٢ . والرواية فيه : بكل سبيل .

(١.٨) في الاصل : لكل . وهو تصحيف .

(١.٩) الاحزاب ٣٣/٣٣ .

(١.١٠) كتب في الهامش : (١ - لام الشفاعة ٢ - السؤال . وهي مشتقة من لام الامر) .

ارزقني . « ربنا انزل علينا مائدة من السماء » (١١١) . « رب اغفر لي ولاخي » (١١٢) . « ربنا اغفر لنا » (١١٣) . فهذا كله شفاعة وطلبة وتقول : يا عبد سل ربك ليعطف علينا ، ويا رجل قل لاميرك لينظر في امري . والعرب تكره ان تقول : امرت سيدي ومولاي ، وامرت السلطان ، ولكن تقول : طلبته ، وسألته ، واشفعت اليه ، قال الله تعالى : « ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك » (١١٤) « لينفق ذو سعة من سعته » (١١٥) .

لام تن

التي ليس فيها قسم ، قوله تعالى : « ولئن ارسلناه ريثا قرأوه » (١١٦) ذكروا - والله اعلم - ان فيه ضمير لام (١١٧) قسم معناه : ليضلن من بعده . « ولئن صبرتم » (١١٨) فهي لام خفض . واما قوله تعالى (١١٩) : « ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليجننه » فهي تشبه لام قسم تاويله كما قلنا . واما « لمن ليطئن » (١٢٠) فلام (لمن) لام عباد (١٢١) ، ولام (ليطئن) لام قسم ، لان اليقين يصلح فيها ، ومثله : « الا ليؤمنن به » (١٢٢) واما « لما ليوفينهم » (١٢٣) . « لما جميع لدينا » (١٢٤) ، [فهي] لام عباد .

(١١١) المائدة ١١٤/٥ .

(١١٢) الاعراف ١٥١/٧ .

(١١٣) ال عمران ١٤٧/٣ .

(١١٤) الزخرف ٧٧/٤٣ .

(١١٥) الطلاق ٧/٦٥ .

(١١٦) الروم ٥١/٣٠ تمامها (مصفراً لظلوا من بعده يكفرون) .

(١١٧) كلمة (لام) سقطت من المتن وصححت في الهامش .

(١١٨) النحل ١٢٦/١٦ (...) ولئن صبرتم لهو خير للصابرين) .

(١١٩) في الاصل : (واما قولهم) وهو تصحيف . والآية في يوسف ٣٥/١٢ .

(١٢٠) النساء ٧٢/٤ . وقد سبقت في الهامش (٦٦)

(١٢١) كتب في الهامش : (لام العماد : وهي لام التوكيد) .

(١٢٢) النساء ١٥٩/٤ (وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا) .

(١٢٣) هود ١١١/١١ (وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما يعملون خبير) .

(١٢٤) يس ٣٢/٣٦ (وان كل لما جميع لدينا محضرون) .

لام الجزاء

اعلم انها مفتوحة في ذاتها ، وترفع الاسماء المضرة ، قال الله تعالى : « لهم فيها » (١٢٥) « لكم فيها فاكهة » (١٢٦) . « ان لك » (١٢٧) . « ان لنا لاجرا » (١٢٨) وفي الاسماء المظهرة نحو قولك : (لابوك ايسر من عسك ، ولاخوك احسن وجها منك) .

لام الوعيد

التي تكون في تأكيد ضمير ، وانما سميت (لام وعيد) ، لانها لا تجيء الا في تأكيد ثواب او عقاب او من تحقيق امر ، قال الله عز وجل : « واذا لاآتيناهم من لدنا اجرا عظيما . ولهديناهم صراطا مستقيما » (١٢٩) . « واذا لا تخذوك خيلا » (١٣٠) . « اذا لا ذقناك » (١٣١) وقوله في تحقيق الامر :

(١٢٥) هود ١١/١٠٦ (فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق) .
ومثلها : الانبياء ٢١/١٠٠ .
(١٢٦) الزخرف ٤٣/٧٣ (لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون) .
(١٢٧) الزمل ٧٣/٧ (ان لك في النهار سبحا طويلا) وفي آيات اخر .
(١٢٨) الاعراف ٧/١١٣ (وجاء السحرة فرعون قالوا: ان لنا اجرا ان كنا نحن الفالين) .
(١٢٩) النساء ٤/٦٧ .
(١٣٠) الاسراء ١٧/٧٣ .
(١٣١) الاسراء ١٧/٧٥ (اذا لا ذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصرا) .

« قل لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لا يتغوا » (١٣٢) وقوله : « اذا لذهب » (١٣٣) . « اذا لا مسكتهم » (١٣٤) واما قوله : « لمسكم فيما أفضتكم » (١٣٥) و « نو نشاء لجعلناه حطاما » (١٣٦) فأن لامها لام تأكيد ، والدليل على هذا اسقاطه في موضع آخر « لو نشاء جعلناه أجاجا » (١٣٧) . وقد شرحت لك من امرها ، وصححت لك تأليفها وبوبتها بابا ، بابا . تمت المقالة في اللامات بعون الله وبمنه من تاليف ابي جعفر النحاس (١٣٨) رحمه الله

(١٣٢) الاسراء ١٧/٤٢ . تمامها : (.... الى ذي العرش سبيلا) .
(١٣٣) المؤمنون ٢٣/٩١ . تمامها : (.... كل آله بما خلق ولعلنا بعضهم على بعض) .
(١٣٤) الاسراء ١٧/١٠٠ (قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا) .
(١٣٥) النور ٢٤/١٤ (ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما افضت فيه عذاب اليم) .
(١٣٦) الواقعة ٥٦/٦٥ .
(١٣٧) الواقعة ٥٦/٧٠ .
(١٣٨) في الاصل : اسمعيل بن النحاس .

المصادر

- ١ - انباه الرواة على انباه النحاة للقفطي - تحقيق: محمد ابو الفصل ابراهيم - مطبعة دار الكتب (القاهرة) ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .
- ٢ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - مطبعة عيسى البابي الحلبي - الطبعة الاولى ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- ٣ - تاريخ الادب العربي - كارل بروكلمان - نقله الى العربية الدكتور عبدالحليم النجار الطبعة الثانية دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
- ٤ - التفاحه في النحو ، للنحاس - تحقيق : كوركيس عواد - بغداد ١٩٦٥ .
- ٥ - الزجاجي : حياته وآثاره ومذهبه النحوي ، مازن المبارك - دمشق ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م .
- ٦ - شرح ديوان كثير عزة - نشره هنري بريس ١٩٢٨ .
- ٧ - طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي - تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم الطبعة الاولى (مصر) ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
- ٨ - الفهرست . لابن النديم - تحقيق جوستاف فلوجل - بيروت ١٩٦٤ .
- ٩ - معجم الادباء - ياقوت الحموي - مطبوعات دار المأمون بمصر .
- ١٠ - المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي - مطابع الشعب ١٣٧٨ هـ .
- ١١ - مقني اللبيب عن كتب الاعاريب ، لابن هشام - تحقيق الدكتور مازن المبارك وغيره - دار الفكر بدمشق - الطبعة الاولى ١٩٦٤/١٣٨٤ .

فهارس المخطوطات

زخائر التراث العربي في مكتبة جستر بيتي - دبلن

اعداد الاستاذ

كور كيسر عواد

عضو المجمع العلمي العراقي

تمتاز بصفات علمية وفنية وأثرية عالية ، كأن يكون بعضها فريداً أو نادر الوجود ، قديم الخط ، أو أن يكون مكتوباً بخطوط مؤلفيه ، أو أن يتناول موضوعات ذات بال في سائر فروع المعرفة التي انتهى إليها البشر في أثناء الأزمنة التي صُنفت فيها تلك الكتب . هذا الى ما تتحلّى به من فنّ رفيع في الخطّ والتزييق والزخرفة والتلوين والتجليد ، فضلاً عن الورق المتفاوت الجودة الذي كُتبت عليه ، والجبر المتنوع الصنع المتخذ في الكتابة .

نجد في هذه المكتبة ، نفائس المخطوطات العربية والتركية والفارسية والهندية والقبطية والحبشية والارمنية واليونانية واللاتينية وغيرها من لغات الشرق والغرب . ويهمنا منها بوجه خاص « المخطوطات العربية » التي نالت من بالغ عناية السر بيتي وشديد اهتمامه ما جعل محتوياتها تتبوأ المكانة الاولى ، بكونها أوسع المجاميع الخطية في المكتبة ، وقبله أنظار الباحثين المحققين .

لقد تولّى العلامة المستشرق الشهير الاستاذ آربري ، فهرسة المخطوطات العربية التي تُحرزها هذه المكتبة ، وعُنت المكتبة بنشر هذه الفهارس عناية فائقة ، فطبعتها بمطبعة جامعة أكسفورد ، طبعة أنيقة تقع في ثمانية مجلدات ،

قلّ أن يكون بين قراء العربية ، من قد سمع بأن مكتبة جلييلة الشأن ، تقوم في مدينة « دبلن » ، بارلندة ، وأن رفوف هذه المكتبة تحتضن من نفائس المخطوطات الشرقية والغربية ، آلافاً عديدة ، بينها من المخطوطات العربية وحدها دون غيرها ، ما يُربي على (٢٥٠٠) مخطوطة .

تلك هي « مكتبة جستر بيتي » التي جمع كنوزها الخطية ، السراً . جستر بيتي (Sir A. Chester Beatty) ، وفتح أبوابها للمطالعين الذين أخذوا يقصدونها من كل حدب وصوب ، لينهلوا من تلك الكنوز ، ويخرجوا بالفوائد الجمّة المتصلة بالتراث العربي ، وبالدراسات التاريخية والادبية التي تحوم حول ذلك التراث .

لقد بذل هذا الرجل المعطاء كلّ غالٍ ونفيس لاقتناء نوادر المخطوطات من سائر أنحاء المعمورة ، فاجتمع عنده منها ، على مدى السنين ، ما ندر أن يجتمع عند غيره .

وضع السر بيتي نصب عينيه حين اقتنى تلك المجموعة الخطية المهمة ، أن يكون كلّ مخطوط منها ، ذا منزلة مرموقة في عالم المخطوطات . فهدّته بصيرته وخبرته في هذا الميدان ألى أن يستجمع من المخطوطات ، الأعلام النفيسة التي

ازدان كل منها بـ « ألواح » مصورة تمثل خطوط المؤلفين فضلاً عن مشاهير النساخ ، مما يعدّ فتحاً في هذا الباب . وقد وُسمَ الفهرست بالعنوان الآتي :

Arberry (Arthur J.), A Handlist of the Arabic Manuscripts in the Chester Beatty Library. (8 vols., Dublin 1955—1966).

وفي ما يأتي ، ثبت بما في كل مجلد من مخطوطات :

المجلد الاول : طبع سنة ١٩٥٦ يصف المخطوطات ٣٠٠١ - ٣٢٥٠

المجلد الثاني : طبع سنة ١٩٥٦ يصف المخطوطات ٣٢٥١ - ٣٥٠٠

المجلد الثالث : طبع سنة ١٩٥٨ يصف المخطوطات ٣٥٠١ - ٣٧٥٠

المجلد الرابع : طبع سنة ١٩٥٩ يصف المخطوطات ٣٧٥١ - ٤٠٠٠

المجلد الخامس : طبع سنة ١٩٦٢ يصف المخطوطات ٤٠٠١ - ٤٥٠٠

المجلد السادس : طبع سنة ١٩٦٣ يصف المخطوطات ٤٥٠١ - ٥٠٠٠

المجلد السابع : طبع سنة ١٩٦٤ يصف المخطوطات ٥٠٠١ - ٥٥٠٠

المجلد الثامن : طبع سنة ١٩٦٦ فيه فهرس هجائية لجميع المجلدات ، وهي : فهرس أسماء المؤلفين ، وال عناوين ، وتواريخ المخطوطات ، وفهرس الألواح .

ولم يقتصر عمل آربري على وضع هذه المجلدات الثمانية ، بل وضع فهرساً آخر نفيساً ، وصف فيه ما في تلك المكتبة من مخطوطات المصاحف الكريمة ، وعددها ٢٤٤ مصحفاً ، تمثل فيها جودة الخط بأنواعه المختلفة ، ونفاضة التزييق وتناسقه ، ورواء الألوان وانسجامها . وقد طبع هذا الفهرس

معزّزاً بالألواح جميلة ، بعنوان :

Arberry (Arthur J.), The Koran Illuminated: A Handlist of the Korans in the Chester Beatty Library, (Dublin, 1967).

ولما كانت هذه الفهارس نادرة الوجود في الاقطار العربية ، بل في كثير من المكتبات الشرقية ، فقد آثرنا أن نقدم الى قراء العربية ، في هذا البحث ، نبأ مختاراً موجزاً فيه ، ينطوي على أمهات المخطوطات العربية التي تناولتها هذه الفهارس بالوصف والتعريف ، مبررين عن اعجابنا العظيم بما قام به الاستاذ الدكتور آربري من عمل علمي دقيق جدير بكل تقدير واحترام .

والمخطوطات التي وقع عليها اختيارنا من هذه الفهارس ، تتناول موضوعات متفاوتة : علمية وأدبية وتاريخية ودينية ولغوية . وقد جرينا في تسلسلها على ما جرى عليه واضع الفهارس ، مع ايراد الرقم الذي خصه بها . واقتصرنا في ما أوردناه عن كل مخطوط ، على ذكر اسم المخطوط ، واسم مؤلفه ، ووفاته بالسنة الهجرية ، وتاريخ نسخه بالسنة الهجرية أيضاً^(١) ، وبعض ما لا بد من التنويه به من مزايا ذلك المخطوط ، كأن يكون بخط مؤلفه ، أو أن تكون نسخه فريدة لا نظير لها في سائر المكتبات المعروفة^(٢) . وكل رقم يلي حرف « ت » فهو يدل على سنة وفاة المؤلف^(٣) . أما الرقم الاخير المحصور بين قوسين (هـ) فيشير الى تاريخ المخطوط .

(١) اذا كان المخطوط غير مؤرخ ، يشار الى القرن الذي كتب فيه .

(٢) اتخذنا في هذا الثبت ، الرموز الآتية ، مراعاة للاختصار :

ت : توفي ، المتوفى .

ج : جزء ، مجلد .

ق : قرن .

م : سنة ميلادية .

هـ : سنة هجرية .

(٣) اشرنا الى سنة وفاة المؤلف ، في المرة الاولى التي يرد ذكره في هذا الثبت .

تَبَت "بأهم" المخطوطات

الرقم	الرقم
٣٠٠١	الموطأ : للإمام مالك بن أنس ، ت ١٧٩ هـ ، (تاريخه ٢٧٧ هـ) .
٣٠٠٢	طبقات الشعراء : لمحمد بن سلام الجمحي ، ت ٢٣١ هـ . (ق ٤ هـ) .
٣٠٠٣	الطب المنصوري : لابي بكر محمد بن زكريا الرازي ، ت ٣١٣ هـ . (ق ٦ هـ) .
٣٠٠٧	صور الاقاليم : لابي اسحق ابراهيم بن محمد الاصطخري ، ت ٣٤٠ هـ . (ق ٧ هـ) .
٣٠٠٨	شرح الحماسة : لاحمد بن محمد المرزوقي ، ت ٤٢١ هـ . (ج ١ : ق ٦ هـ) .
٣٠٠٩	تفسير غريب القرآن : لمحمد بن عمر السجستاني ، ت ٣٣٠ هـ . (بخط الجواليقي ٤٩٩ هـ) .
٣٠١١	الفريين في القرآن والحديث : لاحمد بن محمد الهروي ، ت ٤٠١ هـ . (ج ١ - : تواريخها ٥٨٦ هـ ، ٥٤١ - ٥٤٢ هـ) .
٣٠١٤	كامل الصناعة الطبية : لعلي بن المباس المجوسي ، ت ٣٨٤ هـ . (٥٥١ هـ) .
٣٠١٥	معرفة الصحابة : لابي تميم احمد بن عبدالله الاصفهاني ، ت ٤٣٠ هـ (٥٧٥ هـ) .
٣٠١٧	مجمع الامثال : لاحمد بن محمد الميداني ، ت ٥١٨ هـ (٥٨٦ هـ) .
٣٠١٩	الصحاح في اللغة : لاسماعيل بن حماد الجوهري ، ت ٣٩٣ : (ج ٤ : ٥٩٤ هـ) .
٣٠٢١	منهاج البيان في ما يستعمله الانسان : ليحيى بن عيسى بن جزلة الطبيب البغدادي ، ت ٤٩٣ هـ . (ق ٦ هـ) .
٣٠٢٢	معاني المقامات في معاني المقامات : لمحمد بن عبدالرحمن الفنجي ، ت ٥٨٤ هـ . (ق ٧ هـ) .
٣٠٢٦	دستور معالم الحكم : لمحمد بن سلامة القضاعي ، ت ٤٥٤ هـ (٦١١ هـ) .
٣٠٣٠	تاريخ الموصل : لابي زكريا يزيد بن محمد بن ايباس الازدي ، ت ٣٣٤ هـ . (ج ٢ : ٦٥٤ هـ) . نسخة فريدة .
٣٠٣٥	مجموعة تاريخها ٦٦٩ هـ ، فيها : ١ - تحرير اقليدس : ترجمة اسحق بن حنين ، ت ٢٩٨ هـ . تحرير ثابت بن قرّة الصابي ، ت ٢٨٨ هـ . زيادات ويغان بن رستم الكوهي ، ت ٣٨٠ هـ .
٢	الاكر : لثيودوسيوس . ترجمة يحيى بن محمد المغربي ، ت بين ٦٨٠ و ٦٩٠ هـ .
٣	الكرة المتحركة : لاوطولوقس . ترجمة ثابت بن قرّة . تحرير نصير الدين محمد بن محمد الطوسي ، ت ٦٧٢ هـ .
٤	عصاة الطوسي : في الاسطرلاب . نسخة فريدة .
٣٠٤٠	كامل الصناعة الطبية : للمجوسي . (ج ٤ : ٦٨٦ هـ) . وانظر الرقم ٣٠١٤ .
٣٠٤٢	آداب المريدين : لابي النجيب عبدالقاهر بن عبدالله السهروردي ، ت ٥٦٣ هـ . (كتب في دار الحديث الاشرفية بدمشق ٦٩٧ هـ) .
٣٠٤٥	مجموعة ، تاريخها ٦٩٩ هـ ، فيها : ١ - رسالة في قيام الارض وسط السماء : للحسين بن عبدالله ابن سينا ، ت ٤٢٨ هـ .
٢	رسالة في الرد على البيروني : لابن سينا .
٣	رسالة فلسفية : لعمر الخيام ، ت ٥١٧ هـ .
٤	رسالة في الوجود : لعمر الخيام .
٥	رسالة في ضرورة التضاد : لعمر الخيام . نسخة فريدة .
٦	رسالة في الصلاة : لابن سينا .
٧	فوائد في العقل : لافضل الدين المرقي .
٨	رسالة في اثبات الصانع : لزين الدين صدقة بن علي . نسخة فريدة .
٩	رسالة في علم الباري : لزين الدين صدقة .
١٠	تفسير سورة الاخلاص : لابن سينا .
١١	تفسير الموعودتين : لابن سينا .
١٢	مقدمات لتبيين المصادرة [من كتاب أقليدس] : لعلي بن فضل الله السالار ، ت ٦٧٠ هـ .
١٣	اختصار دعاوي المقالة الاولى من كتاب اقليدس : للسالار .
١٤	تعليقات هندسية : لاحمد بن محمد السجزي ، ت ٣٨٩ هـ .

الرقم	الرقم
٣٠٥١	البديع : للحسين بن احمد ابن خالويه ، ت ٣٧٠ هـ . (ق ٤ هـ) .
٣٠٥٢	الحقائق والرفائق : لابي القاسم القشيري ، ت ٤٦٥ هـ (٧٧٥ هـ) . وقد يسمى الكتاب : « الرقائق والحقائق » .
٣٠٥٦	مجموعة ، من القرن ٨ هـ ، فيها : ١ - رسالة في العمل بربع المقنطرات : لمحمد : بن احمد المزني ، ت ٧٥٠ هـ . ٢ - كشف الرب في العمل بالجيب : للمزني .
٣٠٥٧	الثمر الرائق المجتبي من الحقائق : اختر من « حقائق أهل الحقائق » لابن الجوزي ، ت ٥٩٧ هـ (٧٨٣ هـ) .
٣٠٥٩	منهاج البراعة [شرح نهج البلاغة] : لسعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي ، ت ٥٧٣ هـ . (ج ٢ : ٦٠٣ هـ) .
٣٠٦٧	شرح الفية ابن مالك : لمحمد بن احمد بن جابر الهواري الاندلسي الضرير ، ت ٧٨٠ هـ . (كتب في المدرسة السلطانية بحماة ٧٧٢ هـ) .
٣٠٧٢	التنبيه في الفقه : لابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي الشيرازي ، ت ٤٧٦ هـ (٧٨٨ هـ) .
٣٠٧٣	الفروسية والبيطرة : لمحمد بن يعقوب بن اسحق بن اخي حزام الخطلي ، ت ٢٥١ هـ . (كتب في المدرسة الطبرانية في القاهرة ٧٩٠ هـ) .
٣٠٧٦	تحرير المخروطات : تأليف أبولونيوس ، ترجمة ثابت بن قررة . لنصير الدين الطوسي . (ق ٨ هـ) .
٣٠٧٨	تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ليوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف الكلبي المزني ، ت ٧٤٢ هـ . (ق ٨ هـ) . قوبلت على نسخة المؤلف .
٣٠٧٩	تهذيب الكمال في أسماء الرجال : للمزني . (ج ٤ : ٨٠٩ هـ . ج ١٣ و ١٧ : ق ٨ هـ) . وهذان الاخيران بخط صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي ، ت ٧٦٤ هـ .
٣٠٨٢	المجموع المنهَّب في قواعد المذهب : لصلاح الدين خليل بن كيكلي بن عبدالله العلائي الدمشقي الشافعي ، ت ٧٩١ هـ (٨١٤ هـ) .
٣٠٨٤	الترغيب والترهيب : لزكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري ، ت ٦٥٦ هـ (٨٢١ هـ) .
٣٠٨٨	رشد اللبيب الى معاشره الحبيب : لاحمد بن محمد بن علي بن قلينة الكاتب اليمني ، ت ١٣١ هـ (ق ٩ هـ) .
٣٠٩١	حلبة الكميت : لمحمد بن حسن النواجي ، ت ٨٥٩ هـ (٨٧٥ هـ) .
٣٠٩٧	غاية المرام [معجم تراجم المحدثين] : لمحمد بن داود البازلي الكردي العمادي الحموي الشافعي ، ت ٩٢٥ هـ . (النصف الثاني : ٩٠١ هـ) .
٣١٠٢	الطالع السعيد الجامع أسماء فضلاء الصعيد : لجعفر بن ثعلب الادفوي ، ت ٧٤٨ هـ (٧٤٠ هـ) .
٣١٠٣	جنان الجناس : لصلاح الدين الصفدي . (٧٥٢ هـ) .
٣١٠٦	شرح القانون في الطب : لمحمد بن محمود الأملي ، ت ٧٥٣ هـ (١٠٠٠ هـ) .
٣١٠٧	سبل الخيرات : ليحيى بن نجاح بن الفلاس القرطبي ، ت ٤٢٢ هـ (٩٠٠ هـ) .
٣١٠٨	نهاية الطلب في شرح المكتسب في زراعة الذهب [في الكيمياء] : لعلي بن ايندمر الجلندكي ، ت ٧٤٣ هـ . والاصل لمحمد بن أحمد العراقي السيمائي (ق ٦ هـ) .
٣١٠٩	اخبار الدول وآثار الأول : لاحمد بن يوسف الدمشقي القرماني ، ت ١٠١٩ هـ . (نسخة بخط المؤلف ١٠٠٨ هـ) .
٣١١٠	السلوك في طبقات العلماء والملوك : [في تاريخ اليمن] : لمحمد بن يعقوب بن يوسف الجندي ، ت ٧٣٢ هـ (١٠٥٤ هـ) .
٣١١٦	مختصر مشارع الاشواق الى مصارع العشاق : لاحمد بن ابراهيم بن النحاس الدمشقي الدمياطي ، ت ٨١٤ هـ . (ق ٩ هـ) .
٣١٢٠	اجتماع الشمل في طريق الرمل : لمحمد بن احمد الحسني المكتب . (خط المؤلف سنة ٨٨٣ هـ . نسخة فريدة) .
٣١٢١	نزهة السلطان : لاحمد بن يوسف البروسوي المقدسي . (خط المؤلف سنة ٨٧٩ هـ . نسخة فريدة) .
٣١٢٣	السِّنن : لابي داود سليمان بن الاشعث الازدي السجستاني ، ت ٢٧٥ هـ . (قطعة من الكتاب الثاني : ق ٤ هـ) .
٣١٢٤	منتخب الاحكام : لاحمد بن خلف بن وصول الطليطلي . (ق ٧ هـ) . نسخة فريدة .
٣١٢٥	ديوان الادب : لاسحاق بن ابراهيم الفارابي ، ت ٣٥٠ هـ . (ق ٦ هـ) .
٣١٢٦	الإنصاف في مسائل الخلاف : لعبد الرحمن بن محمد الانباري ، ت ٥٧٧ هـ (٦٠٨ هـ) .
٣١٢٧	تقدمة المعرفة : لحنين بن اسحق ، ت ٢٦٠ هـ (٦٢٧ هـ) .

الرقم	الرقم
٣١٢٨	المحصل في شرح المفصل : لابي البقاء عبدالله بن حسين العكبري ، ت ٦١٢ هـ (٦٤٥ هـ) .
٣١٣١	مختصر السنن : لزكي الدين المنذري . (ج ١٦-٨ : ق ٧ هـ) . كتبت النسخة في عصر المؤلف .
٣١٣٢	القواعد الكبرى في الاحكام : لعبد العزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي ، ت ٦٦٠ هـ . (ق ٨ هـ) .
٣١٣٣	الباب [في الفقه الشافعي] : لعبد الغفار بن عبد الكريم القزويني الشافعي ، ت ٦٦٥ هـ . (٦٦٥ هـ) . نسخة فريدة .
٣١٣٤	مجموعة ، تاريخها ٦٦٩ هـ ، فيها : ١ - المرصع : لابي السعادات ابن الاثير ، ت ٦٠٦ هـ . ٢ - المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة : لابي الفتح عثمان بن جني ، ت ٣٩٢ هـ . والمراد بالحماسة ، كتاب « الحماسة » لابي تمام ، ت ٢٣١ هـ .
٣١٣٧	بيان المختصر [في الفقه المالكي] : لمحمود بن عبد الرحمن بن احمد الاصبهاني ، ت ٧٤٩ هـ (٧٣٠ هـ) .
٣١٣٩	زبدة الاعمال و خلاصة الافعال : لعلي بن نصر الاسفرايني المكي الشافعي ، ت ٧٩٢ هـ . (بخط المؤلف ٧٨٤ هـ) .
٣١٤٤	التلويح الى اسرار التنقيح [شرح القسم الثالث من القانون في الطب لابن سينا] : لمحمد بن محمد الخجنددي ، ت ٧٠٠ هـ . (ق ٨ هـ) .
٣١٤٦	نزهة النظر في كشف حقيقة الانشاء والخبر [في البلاغة] : لمحمد بن محمد بن محمد البخاري الحنفي ، ت ٨٤١ هـ (ق ٩ هـ) . نسخة فريدة منقولة عن نسخة المؤلف .
٣١٥٨	مجموعة ، من القرن ١١ هـ ، فيها : ١ - قصيدة في الرمي : لحسين بن عبد الرحمن بن محمد اليونيني ، ت ٦٧٦ هـ . ٢ - الافادة لاهل السعادة : لعلي بن قاسم السعدي الحلبي ، من اهل القرن ٩ هـ . وهي كتابتها في الرمي . نسخة فريدة . ٣ - شرح نظم صالح الشاغوري : لعبد الرحمن بن احمد الطبري ، ق ٧ هـ ، وهو شرح على قصيدة للساغوري في الرمي . نسخة فريدة .
٣١٦٠	فتح الرحمان بتفسير الفرقان : لابي اليمان عبد الرحمن بن محمد العليمي المقدسي ، ت ٩٢٧ هـ (٩٦٦ هـ) . نسخة فريدة .
٣١٦٣	الوسيط المحيط باقطار البسيط : [في الفقه الشافعي] : لابي حامد محمد بن محمد الغزالي ، ت ٥٠٥ هـ (٥٩٥ هـ) .
٣١٦٤	مروج الذهب ومعادن الجوهر : لعلي بن الحسين المسعودي ، ت ٣٤٦ هـ . (المجلد الاخير : ق ٦ هـ) .
٣١٦٥	مجموعة ، من القرن ٧ هـ ، فيها : ١ - المتشابه في القرآن : لعلي بن حمزة الكسائي ، ت ١٨٩ هـ . ٢ - الهاءات في كتاب الله : لمحمد بن القاسم الانباري ، ت ٣٢٧ هـ . ٣ - اجزاء ثلاثمائة وستين : لعمر بن عبيد البصري ، ت ١٤٥ هـ . نسخة فريدة . ٤ - اضداد آي القرآن : لمؤلف مجهول . نسخة فريدة .
٣١٦٨	مجموعة ، تاريخها ٦٨٦-٦٨٧ هـ ، فيها : ١ - نتائج القرية ونفائس القرية : لمحمد بن ابراهيم بن احمد الخبيري الفارسي ، ت ٦٢٢ هـ (٦٨٧ هـ) . نسخة فريدة . ٢ - خواص الحروف وحقائقها وأصولها : لابي عبدالله الجيلي . نسخة فريدة . ٣ - رسالة في الحروف : لسهل بن عبدالله التستري ، ت ٢٧٣ هـ او ٢٨٣ هـ . نسخة فريدة . ٤ - رسالة الاعتبار : لابي عبدالله الجيلي . نسخة فريدة . ٥ - اللمعة النورانية : لاحمد بن علي القرشي البوني ، ت ٦٢٢ هـ (٦٨٦ هـ) . ٦ - نزهة القلوب وبغية المطلوب : لعلي بن عبدالله الادريسي الزرويلي ، ت ٦٥٦ هـ (٦٨٦ هـ) . نسخة فريدة . ٧ - [رسالة في الحروف] : النصف الثاني من هذه الرسالة التي لا يعرف مؤلفها .
٣١٦٩	شرح نهج البلاغة : لميشم بن علي البحراني ، ت ٦٩٩ هـ . (بخط المؤلف ٦٧٧ هـ) .
٣١٧٠	النجديات : لمحمد بن احمد الأبيوردي ، ت ٥٠٧ هـ . وهي القسم الاول من الديوان ، كتب في مراغة سنة ٦٨٩ هـ .

الرقم	الرقم
٣١٧٢	التصريف لمن عجز عن التأليف : [في الطب والجراحة] : لابي القاسم خلف بن العباس الزهراوي ، ت نحو ٤٠٤ هـ . (ق٧هـ) .
٣١٧٦	رسالة في عمل الآلات الرصدية : لمؤيد الدين العرضي الدمشقي ، ت ٦٥٠ هـ (ق٧هـ) .
٣١٨٣	رسالة في العمل بالاسطرلاب : لامية بن عبدالعزيز بن ابي الصلت الاندلسي ، ت ٥٢٩ هـ (٧٤٧هـ) .
٣١٨٧	الوافي بالوفيات : لصلاح الدين الصفدي . (قطعة منه ، تاريخها ٧٨٧ هـ) .
٣١٨٨	[الجامع لمذهب الناصر للحق] : ينسب الى الشريف المرتضى ، ت ٤٣٦ هـ . (ق٨هـ) . نسخة فريدة .
٣١٨٩	مختصر خلافيات البيهقي : لاحمد بن فرح اللخمي الاشبيلي ، ت ٦٩٩ هـ (ق٨هـ) . نسخة فريدة .
٣١٩٠	مجموعة ، من القرن ٨ هـ ، فيها : ١ - المسائل والاجوبة : لعبدالله بن محمد ابن السيد البطلوسي ، ت ٥٢١ هـ . ٢ - حكاية : لابن السيد . نسخة فريدة . ٣ - [المسائل] : لابن السيد . وهي غير ما ورد في الرقم (١) . نسخة فريدة .
٣١٩٨	مناقب الامام الشافعي : لفخر السدين الرازي ، ت ٦٠٦ هـ (٨٥٦هـ) .
٣١٩٩	القصة المضية في شرح الشذرة الذهبية : لاحمد بن محمد المساتكي الحنبلي ، ت ٨٥٩ هـ . شرح به « الشذرة الذهبية في علم العربية » لابي حيان الاندلسي ، ت ٧٤٥ هـ . (كتب في دمشق سنة ٨٦٤ هـ نقلا عن نسخة المؤلف) . نسخة فريدة .
٣٢٠١	مجموعة ، تاريخها ٨٧٠ هـ ، فيها : ١ - الرمز في علم الاستبدال : لاحمد بن سليمان المحيوي الكافياجي البرغمي ، ت ٨٧٩ هـ . نسخة فريدة . ٢ - المختصر في علم الاستبدال : للكافياجي . نسخة فريدة .
٣٢٠٢	مجموعة ، فيها : ١ - تأسيس النظائر : لعبد (عبد) الله بن عمر الدبوسي ، ت ٤٣٠ هـ . وهي رسالة في الفروق بين المذاهب الفقهية الاربعة . (٨٦٤هـ) . ٢ - الاحكام في معرفة الايمان والاحكام : للكافياجي . (٨٦٦هـ) .
٣٢٠٦	نقد النصوص : لعبدالرحمن بن احمد الجامي ، ت ٨٩٨ هـ . وهو شرح «نصوص الحكم» لمحيي الدين ابن عربي ، ت ٦٣٨ هـ (ق١هـ) .
٣٢٠٧	الديباج المذهب في احكام المذهب : لمؤلف مجهول ، ألفه سنة ٨٢٢ هـ . (ق٩هـ) . نسخة فريدة .
٣٢٠٨	ثبتت : لزكريا بن محمد بن الانصاري ، ت ٩٢٦ هـ . وهو في اسماء الكتب التي قراها المؤلف ، واسماء اساتذته ، وسلسلة من اخذوا عنه . (٩٢٧هـ) . نسخة فريدة .
٣٢١٠	نزهة الارواح وبهجة الاشباح : لمحمد بن محمد البهنسي ، ت نحو ١٠٠١ هـ . (بخط المؤلف ٩٨٢ هـ) . نسخة فريدة .
٣٢١١	العقد التليد في اختصار الدر المنصيد : لعبدالباسط بن موسى العلموي ، ت ٩٨١ هـ . (بخط المؤلف) . اختصر فيه «الدر المنصيد من ادب المفيد والمستفيد» لمحمد الفزّي العامري ، ت ٩٨٤ هـ .
٣٢١٢	البرق اليماني في الفتح العثماني : لقطب الدين محمد بن احمد النهروالي ، ت ٩٨٨ هـ . وهو في تاريخ اليمن من سنة ٩٠٠ هـ . (ق١هـ) .
٣٢١٣	مختصر أسد الغابة في معرفة الصحابة : لاحمد بن محمد الكاشغري النحوي اللقوي ، ت ٧٠٥ او ٧٠٩ هـ . (ق١١هـ) . نسخة فريدة .
٣٢١٤	مجموعة ، فيها : ١ - المقالة الاثنا عشرية في واجبات الصلاة اليومية : لبهاء الدين العاملي : ت ١٠٣٠ هـ . (١٠٢٥هـ) . نسخة فريدة . ٢ - المقالة الاثنا عشرية الصومية : للعاملي . (١٠٣٠هـ) .
٣٢١٦	حسن التنبه لما ورد في التشبه : لنجم الدين محمد بن محمد الفزّي العامري ، ت ١٠٦١ هـ . (ج ٣ : ١٠٣٥ هـ) . بخط المؤلف .
٣٢١٨	الشافي في الامامة : للشريف المرتضى . (١٢٨٥هـ) .

- ٣٢١٩ مجموعة ، فيها :
 ١ - **تراجم الاعيان من ابناء الزمان** :
 لحسن بن محمد البوريني ، ت
 ١٠٢٤ هـ (١١٠٥ هـ) .
 ٢ - **معادن الذهب في الاعيان المشرفة بهم**
 حلب : لابي الوفاء بن عمر العرضي ،
 ت ١٠٧١ هـ (١١٠٤ م) .
- ٣٢٢٠ مجموعة ، من القرن ١٢ هـ ، فيها :
 ١ - **السياسة في علم الفراسة** : لشمس
 الدين محمد بن ابراهيم الدمشقي
 المعروف بشيخ الربوة ، ت ٧٢٧ هـ .
 ٢ - **الفروسية والبيطرة** : لابن اخي
 حزام . نسخة اخرى مما ذكر في
 الرقم ٣٠٧٣ .
- ٣٢٢١ مجموعة ، تاريخها ١٠٧٣ هـ ، فيها :
 ١ - **قرة الصيون في اخبار اليمن الميمون** .
 لعبد الرحمن بن علي ابن الديبع
 الشيباني ، ت ٩٤٤ هـ .
 ٢ - **روح الروح فيما حدث بعد المائة**
التاسعة من الفتن والفتوح :
 لعيسى بن لطف الله بن المطهر
 اليماني ، ت ١٠٤٨ هـ .
- ٣٢٢٥ **الكمال في معرفة الرجال** : للجماعلي ،
 ت ٦٠٠ هـ (الاول من اربعة مجلدات .
 ق ٨ هـ) .
- ٣٢٢٦ **القواعد** : [في الفقه الشافعي] :
 للحصني ، ت ٨٢٩ هـ . بخط المؤلف .
 نسخة فريدة .
- ٣٢٢٧ **حادي القلوب الطاهرة الى الدار الآخرة** :
 لمحمد بن عثمان اللؤلؤي الدمشقي الكتبي .
 ت ٨٦٧ هـ . (ج ٥ : بخط المؤلف) .
 نسخة فريدة .
- ٣٢٢٨ **النظائر والاشباه** : لصدر الدين ابن الوكيل
 الشافعي ، ت ٧١٦ هـ (٧٤٩ هـ) .
- ٣٢٢٩ **القاموس المحيط** : لمحمد بن يعقوب
 الفيروزابادي ، ت ٨١٧ هـ (٨٤٠ هـ) .
 قوبلت على نسخة المؤلف .
- ٣٢٣٠ **الأم** : لمحمد بن ادريس الشافعي ، ت
 ٢٠٤ هـ . (ج ٣ : ٧٣٥ هـ) .
- ٣٢٣١ مجموعة ، تاريخها ٩٠٧ هـ ، فيها :
 ١ - **الرسالة الفلكية الكبرى** : تغزى الى
 هرمس .
 ٢ - **الإحراق** : [رسالة في الكيمياء] :
 تنسب الى جابر بن حيان ، ت
 ١٦٠ هـ .
 ٣ - **رسالة في بيان تفريق الاديان** .
 ٤ - **رسالة السر** [في السحر] .
- ٥ - **المكتسب في زراعة الذهب** [في
 الكيمياء] : لمحمد بن احمد العراقي
 السيمائي ، من اهل القرن ٦ هـ .
 ٦ - **رسالة ساليديس** : [في الكيمياء] .
 ٧ - **انتخاب قلائد النحور في صدر ديوان
 الشذور** : لمؤلف مجهول ، انتخبه
 من « قلائد النحور في شرح صدر
 أبيات الشذور » ، او « غايصة
 السرور » ، او « مطالع البدور في
 قلائد النحور » . وهو شرح لعلي
 بن ايدر الجلدكي ، ت ٧٤٣ هـ على
 « ديوان شذور الذهب » في الكيمياء ،
 لعلي بن موسى بن ارقع راسه
 الانصاري الجياني ، ت ٥٩٣ هـ .
- ٨ - **رسالة بينون البرهمائي** : في
 الكيمياء .
- ٩ - **حقائق الإشتهاد** : لمؤيد الدين
 الطفرائي ، ت ٥١٥ هـ .
- ٣٢٣٢ **التحقيق في مسألة التعليق** : لتقي الدين
 السبكي ، ت ٧٥٦ هـ (٧٤٤ هـ) .
- ٣٢٣٣ **فتح العزيز في شرح الوجيز** : لعبدالكريم
 بن محمد الرافعي القزويني ، ت ٦٢٣ هـ .
 والوجيز في الفقه الشافعي لابي حامد
 الفزالي . (ج ٣ : ٦٦٩ هـ) .
- ٣٢٣٤ مجموعة ، مؤرخة بسنة ٨٧٨-٨٨٠ هـ ،
 فيها :
 ١ - **اللمع في علم الحساب** : لاحمد بن
 محمد بن الهائم القرظي المعري
 المقدسي ، ت ٨١٥ هـ .
 ٢ - **ترتيب المجموع** [في الفرائض] :
 لبدر الدين محمد ابن سبط المارديني ،
 ت ٩٣٤ هـ (٨٧٩ هـ) . و « المجموع »
 لمحمد بن علوي الكلاعي القرظي
 الزبيري ، ت ٧٧٧ هـ (٨٧٩ هـ) .
 ٣ - **الارجوزة الياسمينية** [في علم الجبر] :
 لعبدالله الحجاج بن الياسميني ،
 ت ٦٠٠ هـ (٨٨١ هـ) .
 ٤ - **شرح المقدمة الرحبية** : لسبط
 المارديني : و « المقدمة الرحبية »
 تعرف ببغية (غنية) الباحث عن
 جمل الموارد : لمحمد بن علي ابن
 المتقنة الرحبي ، ت ٥٧٩ هـ
 (٨٧٩ هـ) .
 ٥ - **مختصر المجموع** : لسبط المارديني .
 اختصر فيه « المجموع » للكلاعي
 (ظ : الرقم ٢ من هذا المخطوط) .
 (٨٧٩ هـ) . نسخة فريدة .

- ٦ - شرح الفصول المهمة في موارِيث
الامة : لسبط المارديني . وهو شرح
كتاب « ترغيب الرائض في علم
الفرائض » لابن الهائم (٨٨٢هـ) .
- ٧ - تحفة الاحباب في علم الحساب :
لسبط المارديني . نسخة فريدة .
- ٨ - كشف القوامض في علم الفرائض :
لسبط المارديني . نسخة فريدة .
- ٩ - شرح الارجوزة الياسمينية : لسبط
المارديني .
- ٣٢٣٦ تذكرة الاعداد ليوم المعاد : لخليل بن هرون
بن المهدي الصنهاجي الجزائري المالكي .
(ج ٢ : كتب في مكة سنة ٨٥٦هـ عن
نسخة المؤلف) . نسخة فريدة .
- ٣٢٣٧ شرح ألفية [ابن مالك ، في النحو] :
لعبد الرحمن بن علي المكودي المطرزي ،
ت ٨٠١هـ (١٠١٤هـ) .
- ٣٢٣٩ تبين كذب المفتري فيما نسب الى الامام
ابي الحسن الاشعري : لعلي بن الحسن
ابن عساكر ، ت ٥٧١هـ (٥٩٦هـ) .
- ٣٢٤٢ مجموعة ، تاريخها ٧٤٨هـ ، فيها :
١ - البرد الموشى في صناعة الإنشا :
لوسى بن الحسن الموصلى الكاتب ،
من اهل القرن ٨ هـ .
- ٢ - عمدة الكتاب : ليوسف بن عبدالله
الزجاجي ، ت ٤١٥هـ . نسخة
فريدة .
- ٣ - المفتاح المنشأ لحديقة الإنشا :
لضياء الدين ابن الاثير الجزري ،
ت ٦٣٧هـ .
- ٣٢٤٣ نهاية البيان في تفسير القرآن : لمصطفى
بن اسماعيل النهرواني الموصلى ، ت
٦٣٠هـ . (ج ٨ : ٧٥٢هـ) .
- ٣٢٤٧ الكاشف في معرفة اسماء الرجال :
للذهبي ، ت ٧٤٨هـ (٨٠٠هـ) .
- ٣٢٤٨ ازهار الافكار في جواهر الاحجار : لاحمد
بن يوسف التيفاشي ، ت ٦٥١هـ (٩٢٣هـ) .
- ٣٢٤٩ الاعلام بفوائد عمدة الاحكام : لعمر بن علي
ابن الملقن الانصاري الاندلسي الشافعي ،
ت ٨٠٤هـ . (ج ٢ : ٧٩٠هـ) .
- ٣٢٥٠ الفائق في اللفظ الراقى : لعبد المحسن بن
عثمان التنيسي ، من اهل القرن ٥ هـ .
وهو معجم يضم ١٠٠٠٠ حديث .
(٧٥٠هـ) .

- ٣٢٥١ روضة افهام ذوي الالباب [في الحديث] :
لمحمد بن عبدالله بن احمد بن حبيب
العامري البغدادي ، من اهل القرن ٥ هـ .
(ج ٢ : ٥٧٠هـ) . نسخة فريدة .
- ٣٢٥٢ المصباح الداعي الى طرق الفلاح [في
التصوف] : لمحمد بن عبدالله الانصاري
القدسسي . (بخط المؤلف ٧٥٤هـ) .
نسخة فريدة .
- ٣٢٥٧ حل مشكلات مسائل فصوص الحكيم :
لعلي بن شهاب الدين بن محمد الحسيني
الهمداني ، ت ٧٨٦هـ . (٧٩١هـ) .
و « والفصوص » كتاب في التصوف لابن
عربي .
- ٣٢٥٨ نهاية الطلب في شرح المكتسب : للجلدي
[في الكيمياء] . (٩٦٧هـ) .
- ٣٢٥٩ مفاتيح الغيب لازالة الريب وستر العيب :
لابي مدني شعيب بن الحسن المغربي
الانصاري الاندلسي التلمساني ، ت ٥٩٨هـ .
(٨٩٩هـ) . نسخة فريدة .
- ٣٢٦٠ مجموعة ، من القرن ١٢هـ ، فيها :
١ - زهر الحديقة في رجال الطريقة :
لعبد الفنى النابلسي ، ت ١١٤٣هـ .
نسخة فريدة .
- ٢ - رفع الاختلاف عن كلامي القاضي
[البيضاوي] والكشاف
[للزمخشري] : لعبد الفنى النابلسي .
نسخة فريدة .
- ٣٢٦٢ [رسائل في التصوف] : لابراهيم بن محمد
بن عبد الرحمن القرشي الدسوقي ، ت
٩١٩هـ . (ق ١٠هـ) . نسخة فريدة .
- ٣٢٦٣ اصلاح المنطق : ليعقوب بن اسحق بن
السكيت ، ت ٢٤٤هـ . (ق ٦هـ) . عليها
تعليقات بخط الجواليقي ، والخطيب
التبريزي .
- ٣٢٦٤ العقبية في البحث : لعبد الحق بن
عبد الرحمن الخراط الازدي الاشعري ،
ت ٥٨١هـ (٧٢٣هـ) .
- ٣٢٦٧ القواعد والفوائد [في الفقه الحنبلي] :
لعبد الرحمن بن احمد بن رجب البغدادي ،
ت ٧٩٥هـ (٨٣٠هـ) .
- ٣٢٧٠ الكنز الاكبر في الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر : لعبد الرحمن بن تقي الدين الصالحي
الحنبلي ، ت ٧١١هـ (ق ٩هـ) .
- ٣٢٧١ التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير
النذير : لمحيي الدين النووي ، ت ٦٧٦هـ
(٧٠٨هـ) .

- ٣٢٧٢ **الفتوح** : لابن اعثم الكوفي ، ت نحو ٣١٤ هـ (ج ١ : ١١٩٤ هـ) .
- ٣٢٧٣ **الكافي في الفروع** [في الفقه الحنبلي] : لوفق السدين بن قدامة ، ت ٦٢٠ هـ (ج ١-٢ : ٦٤٤ و ٦٤٨ هـ) .
- ٣٢٧٤ **مناقب احمد بن حنبل** : لابن الجوزي . (٥٩٩ هـ) . قوبلت على نسخة المؤلف .
- ٣٢٧٥ **الفروع في الفقه** : ل احمد بن مفلح القاقوني الراميني المقدسي الحنبلي ، ت ٧٦٣ هـ (ج ١-٢ : ٧٦٨ هـ) .
- ٣٢٧٧ **تلقيح فهوم اهل الاثر في عيون التواريخ والسير** : لابن الجوزي . (٧٢١ هـ) .
- ٣٢٧٨ **شرح ديوان المتنبي** : لعلي بن احمد الواحدي النيسابوري ، ت ٤٦٨ هـ (ج ١ : ق ٥ هـ . ج ٢ : ٦٨٦ هـ) .
- ٣٢٨٦ **الواضح في شرح المختصر** [في الفقه الحنبلي] : لعبدالرحمن بن عمر بن ابي القاسم البصري الضرير ، ت ٦٨٤ هـ (ج ١ : كتب في المدرسة المستنصرية ببغداد ٦٨٢ هـ) . نسخة فريدة ، قوبلت مرتين على نسخة المؤلف .
- ٣٢٨٧ **مختصر التبصرة** : للؤلؤي ، ت ٨٦٧ هـ (٨٦٩ هـ) . نسخة فريدة . و«التبصرة» لابن الجوزي .
- ٣٢٩١ **منهاج البيان في ما يستعمله الانسان** : لابن جزلة . (ج ١ : ق ٦ هـ . ج ٢ : ق ٧ هـ . ج ٣ : ٩٤٢ هـ) . وانظر الرقم ٣٠٢١ .
- ٣٢٩٢ **مجموعة** ، معظمها كتب في القرن ٨ هـ ، فيها :
- ١ - **بيان فضل علم السلف على علم الخلف** : لابن رجب البغدادي .
 - ٢ - **استنشاق نسيم الانس في نفحات رياض القدس** : لابن رجب (٧٩٦ هـ) .
 - ٣ - **مسألة كشف الرأس** : لبدرالدين الانصاري ، ت ٧٥٠ هـ . نسخة فريدة ، نقلت عن نسخة المؤلف .
 - ٤ - **الذل والانكسار للعزير الجبار** : لابن رجب . نسخة فريدة .
 - ٥ - **اختيار الاولى في شرح حديث اختصام الاالا على** : لابن رجب . نسخة فريدة .
 - ٦ - **مختصر التحرير في أصول الفقه** : ل احمد بن احمد بن عبدالعزيز بن النجار الحنبلي المصري ، ت نحو ٩٨٠ هـ . (بخط المؤلف ٩٣٢ هـ) . نسخة فريدة .

- ٧ - **المسائل المهمة فيما يحتاج اليه العاقد عند الخطوب الملهمة** : ل احمد بن احمد بن سعيد الحنبلي المقدسي النابلسي الدمشقي الحلبي المكي ، ت ٨٥٥ هـ . (ق ٩ هـ) . نسخة فريدة .
- ٨ - **رسالة في العقائد** : ل احمد بن عبدالحليم ابن تيمية ، ت ٧٢٨ هـ . (كتبت في زمن المؤلف) .
- ٩ - **فتيا** : لابن تيمية . (كتبت في حياة المؤلف) .
- ١٠ - **فتوى في السماع** : لابن تيمية .
- ١١ - **الطب النبوي** : لابن قيم الجوزية ، ت ٧٥١ هـ . (ق ٩ هـ) .
- ٣٢٩٣ **المقامات** : للقاسم بن علي بن محمد الحريري ، ت ٥١٦ هـ . (٦٠٣ هـ) .
- ٣٢٩٤ **الروض الآتف الباسم** : لعبدالرحمن بن عبدالله السهيلي ، ت ٥٨١ هـ (ج ١ : ٧٣١ هـ) .
- ٣٢٩٦ **مجموعة** ، تاريخها ٩٠٤-٩٠٦ هـ ، فيها :
- ١ - **رسالة في السماع** : لموفق الدين ابن قدامة ، ت ٦٢٠ هـ . كتبت ردًا على رسالة « ذم ما عليه معاني التصوف من الفناء والرقص » .
 - ٢ - **رسالة في السماع** : لابن تيمية .
 - ٣ - **رسالة في السماع** : لعلي بن ابراهيم بن داود بن العطار الشافعي ، ت ٧٢٤ هـ . نسخة فريدة . ومعها نبذة في نفس الموضوع كتبها محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشي المالكي ، ت ٥٢٠ هـ .
 - ٤ - **رسالة في عيد النصارى** : لابن تيمية .
 - ٥ - **الاخبار بوفاة المختار** : ل احمد بن عبدالله القيسي الحموي الدمشقي ، ت ٨٤٢ هـ (٩٠٤ هـ) . نسخة فريدة .
 - ٦ - **رسالة في الطرق** : ل احمد بن عمر الخيوق ، ت ٦١٨ هـ .
 - ٧ - **احاديث الضيافة** : لتقي الدين ابي الصفاء الصالحي القادري الحنبلي ، ت ٨٠٦ هـ (٩٠٤ هـ) . نسخة فريدة .
 - ٨ - **ترغيب المتحبين في لبس خرقة التميزين** : لعبدالله بن محمد بن ابراهيم بن ابي العلاء الطلياني . (٩٠٤ هـ) . نسخة فريدة .

- ١ - المرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالكتاب العزيز : لابي شامة ، ت ٦٦٥ هـ . (كتب في دمشق ٧٠٨ هـ) .
- ٢ - الخطبة الكبرى : لابي شامة . (٧٠٨ هـ) . نسخة فريدة .
- ٣ - ضوء الساري الى معرفة رؤية انباري : لابي شامة . (٧١٠ هـ) . نسخة فريدة .
- ٤ - كراسة جامعة لمسائل نافعة : لابي شامة . (٧١٠ هـ) . نسخة فريدة .
- ٥ - المحقق من علم الاصول فيما يتعلق بافعال الرسول : لابي شامة . (٧٠٩ هـ) . نسخة فريدة .
- ٦ - السواك وما اشبه ذلك : لابي شامة . (٦٠٩ هـ) .
- ٧ - نور المسرى في تفسير آية الاسراء : لابي شامة . (٧١١ هـ) . نسخة فريدة .
- ٨ - [رسالة في المعراج] : لمحمد بن احمد اليونيني الحنبلي ، ت ٦٥٨ هـ . (ق ٨ هـ) . نسخة فريدة .
- ٩ - الواضح الجلي في الرد على الحنبلي : لابي شامة . (٧١٣ هـ) . نسخة فريدة .
- ١٠ - مختصر كتاب البسطة : لابي شامة . (٧٠١ هـ) .
- ٣٣٠٨ الباب في علوم الكتاب : لعمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي ، ت ٨٦٠ هـ . (الجزء الخامس من هذا التفسير : ٨٦٠ هـ) .
- ٣٣٠٩ مجموعة ، كتبت سنة ٨٨٠ هـ ، فيها :
 - ١ - ديوان الخطب : مجموعة خطب الجمعة لمؤلفين مجهولين من القرنين ٩-٨ هـ . نسخة فريدة .
 - ٢ - الكلم الفريدية في الخطب الرشيدية : لمحمد بن عبدالله بن محمد الرشيد القاهري الشافعي ، ت ٨٥٤ هـ نسخة فريدة .
 - ٣ - نخبة الخطب : لابن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ . نسخة فريدة .
- ٣٣١٠ أهني المنائح في اسنى المنائح : لمحمود بن سلمان بن فهد الحلبي الحنبلي ، ت ٧٢٥ هـ (ق ٨ هـ) .
- ٣٣١١ كشف الشوارد والموانع [في الفقه الحنفي] : ليوسف بن ابراهيم المقرئ الوانوي الحنفي ، كان حيا سنة ٨٣٩ هـ . (الجزء الخامس والاخير ، بخط المؤلف ٨٣٩ هـ) .

- ٩ - سؤال وجواب في الشرف من قبل الام : لمحمد بن احمد ابن مرزوق الخطيب التلمساني المالكي ، ت ٧٨١ هـ . نسخة فريدة .
- ١٠ - [رسالة في المعرفة] : لمحمد بن محمد ابن ابي شريف القدسي الشافعي ، ت ٩٠٦ هـ واخيه ابراهيم ، ت ٩٢٣ هـ . نسخة فريدة .
- ١١ - اعلان ذوي الالباب بان سبحانك ما عرفناك حق معرفتك هو الصواب : لابي بكر بن عبدالله ابن قاضي عجلون الشافعي ، ت ٩٢٨ هـ (٩٠٤ هـ) . نسخة فريدة .
- ١٢ - تشنيف الاسماع باحكام السماع : لداود بن محمود بن مفرج التميمي الصرخدي المصري الشافعي ، ت ٧٤٤ هـ (٩٠٦ هـ) . نسخة فريدة .
- ١٣ - تفريج الكروب في تعزيل الدروب : لعبد الرحمن بن ابي بكر بن داود الدمشقي الصالح الحنبلي ، ت ٨٥٦ هـ . نسخة فريدة .
- ١٤ - جزء النيل : للعراقي ، ت ٨٠٦ هـ . نسخة فريدة .
- ١٥ - فائدة معلمة بالزجر عن مخالطة الظلمة : نسخة فريدة .
- ٣٢٩٨ الفاية القصوى : لعبدالله بن عمر البضاوي ، ت ٧١٦ هـ . (٦٩٣ هـ) . وهو مختصر « الوسيط المحيط باقطار البسيط » للفرالي .
- ٣٢٩٩ الطراز المنهب لاحكام المنهب : لاحمد بن يوسف الحلوجي الشافعي السرجي ، ت ٨٦٢ هـ (٨٧٤ هـ) .
- ٣٣٠٠ رسائل في المقاصد الحكمية : لعمر بن داود بن سليمان الفارسي ، من اهل القرن ٨ هـ . (ق ٨ هـ) . نسخة فريدة .
- ٣٣٠٣ الصراط المستقيم [في الحديث] : لاحمد بن محمد بن اسحق السني الدينوري ، ت ٣٦٤ هـ . (٨٨٢ هـ) . نسخة فريدة .
- ٣٣٠٤ مزيل الخفاء عن الفاظ الشفاء : لاحمد بن محمد التميمي الداري الشافعي ، ت ٨٧٢ هـ . (٨٨٥ هـ) .
- ٣٣٠٦ المقنع في الفقه [الحنبلي] : لموفق الدين ابن قدامة ، ت ٦٢٠ هـ (٦٧٩ هـ) .
- ٣٣٠٧ مجموعة ، كتبت سنة ٧٠١-٧١٣ هـ ، فيها :

- ٣٣١٢ **الروض التنزيه في نظم التنبيه** : لاحمد بن بَيْليك المحسني ، ت ٧٥٣ هـ . (ق ٨ هـ) . نسخة فريدة .
- ٣٣١٣ **غاية الحكيم** : لمسلمة بن احمد المجريطي القرطبي ، ت نحو ٣٩٦ هـ (ق ٨ هـ) .
- ٣٣١٥ **الفهرست** : لابي الفرج محمد بن اسحق بن النديم الوراق البغدادي ، كان حيا سنة ٣٧٧ هـ . (الثلث الاول من نسخة كتبت في القرن ٥ هـ ، منقولة عن نسخة المؤلف . تملكها احمد بن علي المقريري ، ت ٨٤٥ هـ) .
- ٣٣١٦ **شرح الجامع الصغير** : لعلي بن احمد المكي الرازي ، ت ٥٩٨ هـ (ق ٧ هـ) . نسخة فريدة .
- ٣٣١٧ مجموعة فيها جملة رسائل ، لشمس الدين محمد بن طولون الدمشقي ، ت ٩٥٣ هـ ، بخط مؤلفها ، وبعضها نسخ فريدة ، وهي :
 ١ - كشف الظلام عن معنى السلام .
 ٢ - نقض الطالب لزغل المناصب .
 ٣ - رفع الملامة عما قيل في الحجامة .
 ٤ - الاربعون حديثا من الابدال .
 ٥ - الاربعون حديثا من الموافقات .
 ٦ - جواب السؤال عن احكام الدجال .
 ٧ - تكميل الوعاء لكافية الدعاء .
 ٨ - التزام ما لا يلزم فيما ورد في ماء زمزم .
 ٩ - فض الخواتم فيما قيل في الولايم .
 ١٠ - تأييد الانتكار لآتيان الطيور ونحوها في الاوكار .
 ١١ - ضوء السراح فيما قيل في النساج .
 ١٢ - اعلام السورى بمن ولي نائبا من الاتراك بدمشق الشام الكبرى .
- ٣٣١٨ مجموعة ، فيها :
 ١ - تلخيص الافصاح في العويص : لعبدالوهاب بن ابراهيم الخزرجي الزنجاني ، ت ٦٥٠ هـ . قابلها الناسخ على نسخة المؤلف سنة ٦٦٧ هـ . و « الافصاح في العويص » للحسن بن اسد الفارقي ، ت ٦٦٧ هـ .
 ٢ - الباب [في الفقه الشافعي] : للقزويني ، ت ٦٦٥ هـ . (٦٦٦ هـ) .
- ٣٣١٩ **الخيال والبيطرة** : لابن اخي حزام . (٨٦٩ هـ) . وانظر الارقام ٣٠٧٣ ، ٣٣٢٠ ، (٢) . وقد سمي هنالك « الفروسية والبيطرة » .
- ٣٣٢٠ **الاصابة في تجريد اسماء الصحابة** : للذهبي ، ت ٧٤٨ هـ . (كتب في دمشق ٧٤٣ هـ) .
- ٣٣٢١ **تسلياة أهل المصائب** : لمحمد بن محمد الصالحى المنبجي الحنبلي ، ت ٧٨٥ هـ . (بخط المؤلف ٧٧٧ هـ) .
- ٣٣٢٢ **مختلف الرواية** : لابي الليث نصر بن محمد السمرقندي ، ت ٣٧٣ هـ . (النصف الاول : ق ٥ هـ) .
- ٣٣٢٣ **تلقيح فهوم أهل الاثر في عيون التواريخ والسير** : لابن الجوزي ، ت ٥٩٧ هـ . (ج ١ : ق ٦ هـ) .
- ٣٣٢٥ **الشفاء : قسم الموسيقى** : لابن سينا . (٦٥١ هـ) .
- ٣٣٢٦ **فتاوى ابن الصلاح** : لعثمان بن عبدالرحمن ابن الصلاح الشهرزوري ، ت ٦٤٣ هـ . جمعها : اسحق بن احمد بن عثمان المغربي المقدسي الدمشقي الشافعي ، ت ٦٥٠ هـ . (٧٩٠ هـ) .
- ٣٣٢٨ **توقيف الحكام على غوامض الاحكام** : لاحمد بن عماد الدين الاقفهي المصري الشافعي ، ت ٨٠٨ هـ (٨٤٩ هـ) .
- ٣٣٣٠ **الفتاوى المجموعة** : لعبدالرحمن بن ابراهيم بن الفركاح الشافعي الفزاري البصري المصري ، ت ٦٩٠ هـ ؛ وابن الصلاح ، ت ٦٤٣ هـ ؛ وابن الحاجب ، ت ٦٤٦ هـ ؛ وغيرهم . (ق ٨ هـ) . نسخة فريدة .
- ٣٣٣٢ **مختصر في سيرة النبي** : لعبدالمؤمن بن خلف التوني الدمياطي الشافعي ، ت ٧٠٥ هـ . (كتبت في حلب ٧٥٩ هـ ، وقوبلت على نسخة مقروءة على المؤلف) .
- ٣٣٣٣ **غرر البلاغة** : لهلال بن المحسن الصابئ ، ت ٤٤٨ هـ . (ق ٥ هـ) .
- ٣٣٣٤ **الوجوه والنظائر في القرآن** : لهارون بن موسى القاريء الازدي الاعور ، ت نحو ١٧٠ هـ . (٥٣٣ هـ) . نسخة فريدة .
- ٣٣٣٥ **عمدة أتفيد وتذكرة المستفيد** : لابن الملقن ، ت ٨٠٤ هـ . (٨٢٣ هـ) . نسخة فريدة .
- ٣٣٣٦ **طبقات الشافعية الكبرى** : لعبدالوهاب بن علي السبكي ، ت ٧٧١ هـ (ق ٨ هـ) .

الرقم	الرقم
٣٣٣٧	الكشاف عن حقائق التنزيل : للزمخشري ، ت ٥٣٨ هـ . (ج ١ : ٧٢٢ هـ) .
٣٣٣٨	إشارة لطيفة [وهي رسالة في البروج] : لمحسن بن علي بن منصور الحسيني الدشتكي ، ت ٩٨٥ هـ . (بخط المؤلف ، ق ١٠ هـ) .
٣٣٣٩	شفاء الفليل في حل مشكلات الشيخ خليل : لمحمد بن أحمد بن محمد الفاسي المكناسي ت ٩١٩ هـ (٩٥٨ هـ) . وهو شرح قسم من « المختصر » في الفقه المالكي ، لخليل بن إسحق بن موسى الجندي ، ت ٧٧٦ هـ .
٣٣٤٠	عوارف المعارف : لشهاب الدين السهروردي ت ٦٣٢ هـ . (كتبت في بغداد ٦٨٢ هـ . قابلها الناسخ على نسخة عليها توقيع المؤلف) .
٣٣٤١	مجموعة ، مكتوبة في القرن ٦ هـ ، فيها : ١ - تقدمة المعرفة : لحنين بن إسحق . ٢ - فصول أبقرات : لحنين بن إسحق .
٣٣٤٢	منهج السالك : لأبي حيان الاندلسي . (ج ٥ : ٧٤٢ هـ) . وهو شرح « تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد » في النحو لابن مالك ، ت ٦٧٢ هـ .
٣٣٤٦	ثغور المدح البواسم [مختارات شعرية وغیرها] : لإسماعيل بن حامد الانصاري الخرجي القوسي ، ت ٦٥٣ هـ (ق ٨ هـ) . نسخة فريدة .
٣٣٤٨	مجموعة ، تاريخها ٨٤٩ هـ ، فيها : ١ - الحكم المشروط في بيان الشروط : لمحمد بن عمر بن أحمد بن الواسطي القمري المحلي ، ت ٨٤٩ هـ . نسخة فريدة . ٢ - القواعد الصوفية : لابن الواسطي .
٣٣٤٩	تهذيب مستمر الاوهام على ذوي المعرفة وأولي الافهام [وهو معجم في أسماء المحدثين] : لهبة الله بن علي ابن مأكولا ، ت ٤٢٢ هـ (٦٨٦ هـ) .
٣٣٥١	التحقيق والشرح والتوضيح لالفاظ متوالية من الجامع الصحيح : لمحمد بن محمد ابن المحب المقدسي الدمشقي ، ت ٨٢٨ هـ . ج ٥ من شرح « الجامع الصحيح » للبخاري . بخط المؤلف ٨٠٦ هـ . نسخة فريدة .
٣٣٥٣	احياء علوم الدين : للفزالي . (السربع الثاني ، تاريخه ٥٤٣ هـ) .
٣٣٥٦	الانجم الزاهرة النورانية الحميدية في الطريقة الصوفية البسطامية السهروردية : لمؤلف مجهول ، وبخطه ٨٢٢ هـ . نسخة فريدة .
٣٣٥٨	الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز : لعبد الفني النابلسي . (كتبت في دمشق ١٢٠٢ هـ) .
٣٣٦٢	مجموعة ، مكتوبة خلال القرون ٧-١٠ هـ ، فيها : ١ - ملحة الاعراب : للحريري . (٦٦٨ هـ) . ٢ - التمع في علم الحساب : لابن الهائم ، ت ٨١٥ هـ . ٣ - الوسيلة : لابن الهائم (٨٧٠ هـ) ، مختصر كتابه في الحساب « المعونة في علم الهوائي » . ٤ - الاربعين في التصوف : لمحمد بن الحسين السلمي الازدي النيسابوري ، ت ٤١٢ هـ . (٨٦٧ هـ) . نسخة فريدة . ٥ - المبدع شرح المقنع [في علم الجبر والمقابلة] : لبطل المارديني ، ت ٩١٢ هـ .
٣٣٦٣	عيون الاخبار [في سيرة النبي] : لمحمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمري الاندلسي ، ت ٧٣٤ هـ (٨٣٨ هـ) .
٣٣٦٤	الغريبين في القرآن والحديث : للهروي ، ت ٤٠١ هـ . (الجزء الثاني والآخر ، كتب في دمشق ٥٩١ هـ) .
٣٣٦٥	نظام الغريب : لميسى بن ابراهيم الربيعي ، ت ٤١٠ هـ . (ق ٦ هـ) .
٣٣٦٧	الوجيز الجامع لمسائل الجامع [في الفقه الحنفي] : لسليمان بن وهيب الازدعي ، ت ٦٧٧ هـ . (٦٧٣ هـ) .
٣٣٦٨	شرح الغاية [في الفقه] : لأبي الفضائل عباد بن أحمد بن اسماعيل الحنفي ، ت ٧١٠ هـ . (بخط المؤلف : أوائل ق ٨ هـ) . نسخة فريدة .
٣٣٦٩	مجموعة ، فيها : ١ - عين الحقيقة من الطريقة : لمحمد بن محمود السمرقندي . (بخط المؤلف : ق ٦ هـ) . نسخة فريدة .

- ١٧- التقديس .
- ١٨- ذكر معرفة الامام .
- ١٩- رسالة التحذير والتنبية : لقائم الزمان .
- ٢٠- رسالة الاعذار والانذار : لقائم الزمان .
- ٢١- رسالة الغيبة : لابي يعلى ، من اهل القرن ٥ هـ .
- ٢٢- تقسيم العلوم واثبات الحق وكشف المكنون : لاسماعيل بن محمد بن حامد التميمي الداعي ، من اهل القرن ٥ هـ .
- ٢٣- رسالة الزناد : للتميمي .
- ٢٤- رسالة الشمعة : للتميمي .
- ٢٥- رسالة الرشد والهداية : لقائم الزمان .
- ٢٦- شعر النفس : للتميمي .
- ٢٧- ميثاق ولي الزمان .
- ٢٨- ميثاق النساء : لقائم الزمان .
- ٢٩- كشف الحقائق : لقائم الزمان .
- ٣٠- ذكر معرفة الاربع وخمسين فريضة .
- ٣٣٧٤- الإعراب : لفخرالدين الرازي ، ت ٦٠٦ هـ . (٧٨٠ هـ) نسخة فريدة .
- ٣٣٧٧- الالفاظ الكتابية : لعبدالرحمن بن عيسى الهمداني ، ت ٣٢٠ هـ . (٥٤٩ هـ) .
- ٣٣٨٠- شرح المذهب : لمحيي الدين النووي ، ت ٦٧٦ هـ . (ج : بخط المؤلف ٦٧٢ هـ) . و « المذهب » في الفقه الشافعي ، للشيرازي ، ت ٧٦ هـ .
- ٣٣٨٢- مجموعة ، تاريخها ٧٥٥ هـ ، فيها :
- ١ - تحفة المحتاج الى أدلة المنهاج : لابن الملتن ، ت ٨٠٤ هـ . فيها زيادات بخط المؤلف .
- ٢ - ايضاح الارتياح : لابن الملتن . فيها زيادات بخط المؤلف .
- ٣ - تذكرة المحتاج الى احاديث المنهاج : لابن الملتن . فيها زيادات بخط المؤلف . نسخة فريدة .
- ٤ - التذكرة في علوم الحديث : لابن الملتن . فيها زيادات بخط المؤلف .
- ٣٣٨٢- النور في عدد الايام والشهور : لابن الجوزي ، ت ٥٩٧ هـ . (ق ٩ هـ) .

- ٢ - مناقب الشيخ ابي عمر : مجهولة المؤلف . ترجم فيها محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الدمشقي ، ت ٦٠٧ هـ . (ق ١٠ هـ) . نسخة فريدة .
- ٣٣٧٠- ادب الكاتب : لعبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، ت ٢٧٦ هـ . (٥٤٣ هـ) .
- ٣٣٧١- الاقتضاب في شرح ادب الكتاب : لابن السيد البطليوسي . (بخط مغربي : ق ٦ هـ) .
- ٣٣٧٢- الاقتصاد في الاعتقاد : للفزالي . (٥١٧ هـ) .
- ٣٣٧٣- مجموعة رسائل للدرور ، تاريخها ١٢٢٩ هـ ، فيها :
- ١ - الرسالة الدامغة .
- ٢ - رسالة الرضا والتسليم : لقائم الزمان حمزة بن علي بن احمد ، ت ٤٠٥ هـ .
- ٣ - رسالة التنزيه : لقائم الزمان .
- ٤ - رسالة النساء الكبيرة : لقائم الزمان .
- ٥ - الصبحة الكائنة : لقائم الزمان .
- ٦ - سجل المجتبى : لقائم الزمان .
- ٧ - تقليد الرضا : لقائم الزمان . كتبها الى ابي عبدالله محمد بن وهب القرشي الداعي .
- ٨ - نسخة تقليد المقتنى : لقائم الزمان . رسالة كتبها الى علي بن احمد السموقي الداعي .
- ٩ - مكاتبات اهل الكدية البيضاء : لقائم الزمان .
- ١٠- رسالة الانصناء : لقائم الزمان .
- ١١- شرط الامام صاحب الكشف : لقائم الزمان .
- ١٢- الرسالة التي ارسلت الى ولي العهد : لقائم الزمان .
- ١٣- رسالة خمار بن جيش السليمانى العكاوي : لقائم الزمان .
- ١٤- الرسالة المنفذة الى القاضي : لقائم الزمان . رسالة الى قاضي القضاة احمد بن محمد بن العورام .
- ١٥- مناجاة الحق .
- ١٦- الدعاء المستجاب .

- ٣٣٨٤ **الجامع الصحيح** : لمسلم ، ت ٢٦١ هـ .
(الربع الرابع ، كتب في دار الحديث
الكاملية في القاهرة ٦٧٨ هـ) .
- ٣٣٨٧ **شرح المفتاح** : للحسن بن محمد بن الحسين
الاعرج القمي النيسابوري (كان حيا
في اوائل ق ٨ هـ) . وهو شرح القسم
الثالث من « مفتاح العلوم » للكاكي ، ت
٦٢٦ هـ (٧٦٦ هـ) . نسخة فريدة .
- ٣٣٨٨ **شرح ما في المقامات الحريية** : للكبري ،
ت ٦١٦ هـ . (٦٨٨ هـ) .
- ٣٣٨٩ **شفاء الصدور** : ل محمد بن الحسن النقاش
الموصلي ، ت ٣٥١ هـ . (ج ١ من تفسير
القرآن هذا ، عليه تعليق تاريخه ٥٣١ هـ) .
- ٣٣٩٠ مجموعة ، كتبت في مكة سنة ٧٤٩ هـ ،
فيها :
١ - **ترجمة الامام الشافعي** : لابن كثير ،
ت ٧٧٤ هـ . نسخة فريدة .
٢ - **طبقات الفقهاء الشافعية** : لابن كثير
نسخة فريدة . وقد ألحق به تراجم
اخرى مستقاة من « نزهة الطلاب في
مناقب الاصحاب » لسليمان بن
جعفر الاسناني الشافعي المصري ،
ت ٧٥٦ هـ .
- ٣٣٩٢ **العقد الفريد للملك السعيد** : للعندوي ،
ت ٦٥٢ هـ . (ق ٨ هـ) .
- ٣٣٩٣ **عيون التواريخ** : ل محمد بن شاعر الكتبي ،
ت ٧٦٤ هـ . (ج ٢ : فيه حوادث
السنين ٤١٠ - ٥٩٠ هـ) . (٧٦٠ هـ) .
- ٣٣٩٤ **فتوح الوهاب** [في ترجمة ابي بكر بن علي
الموصلي الشيباني ، ت ٧٩٧ هـ] : ل محمد
بن موسى بن محمد الهذلي ، ت ٨٥٨ هـ .
(٨٠٧ هـ) .
- ٣٣٩٥ **الفريد في إعراب القرآن المجيد** : ل منتخب
الدين بن ابي العزّ بن رشيد الدين
الهمداني المقرئ الشافعي ، ت ٦٤٣ هـ .
(ج ١ : ق ٨ هـ) .
- ٣٣٩٦ **الكواكب الدراري في تفسير القرآن الكريم** :
لعلي بن حسين بن عروة بن زكون المشرقي
الدمشقي الحنبلي ، ت ٨٢٧ هـ .
(ج ٥ : ٨٢٧ هـ) .
- ٣٣٩٧ **مختصر الوجيز في الفقه** : لخالد بن ابي
الخير التبريزي ، ق ٧ هـ . (ق ٧ هـ) .
نسخة فريدة . و « الوجيز في الفقه
الشافعي » للفزالي .
- ٣٣٩٩ مجموعة ، مؤرخة بسنة ٦٧٩ هـ ، فيها :
١ - **الفرائض** : للزاهدي ، ت ٦٥٨ هـ .
نسخة فريدة .
٢ - **الفرر والدرر** [في الفرائض] :
للزاهدي . نسخة فريدة .
٣ - **تخريج مسائل الفرائض** : للزاهدي .
نسخة فريدة .
٤ - **رسالة في الحيض** : للزاهدي .
نسخة فريدة .
٥ - **رسالة في مسائل الحيض** : لقاسم
بن محمد الحياض ، كان حيا سنة
٦٧٩ هـ . نسخة فريدة .
- ٣٤٠٠ مجموعة ، بخط مؤلفها ، سنة ٩٠٧ هـ ،
فيها :
١ - **المنتقى من كتاب هادي القلوب**
الى علام الفيوب : ل محمد بن ابراهيم
الخطيب البليسي المقدسي الدمشقي
الشافعي ، ت ٩٣٧ هـ . نسخة
فريدة . و « هادي القلوب » ل احمد
بن علي البوني ، ت ٦٢٢ هـ .
٢ - **المنتقى من كتاب منهل العذب** :
للبلبيسي ، في التصوف . والاصل
للبوني . نسخة فريدة .
٣ - **الدرة النيرة من الرياض النضرة** :
للبلبيسي . نسخة فريدة . منتخب
من « الرياض النضرة في مناقب
العشرة » لمحب الدين الطبري ، ت
٦٩٤ هـ .
٤ - **المنتقى من كتاب عدة الصابرين**
[في التصوف] : للبلبيسي . نسخة
فريدة . والاصل لابن قيم الجوزية ،
ت ٧٥١ هـ .
٥ - **المنتقى من كتاب ابتلاء الاخيار** :
للبلبيسي . نسخة فريدة .
و « ابتلاء الاخيار بالنساء الاشرار »
لاسماعيل بن نصر بن محمد بن
القطعة الشافعي .

٦ - تحفة السامع والقاري في ختم

صحيح البخاري : للبليسي . نسخة

فريدة . وهو منتخب من « عمدة

القاريء والسامع في خاتم الصحيح

الجامع » لشمس الدين السخاوي ،

ت ٩٠٢ هـ .

٣٤٠١ - المواهب الالهية والقواعد الملكية [في الفقه

الشافعي] : لمحمد بن عبدالله الجرواني

الشافعي ، ت ٨١٣ هـ . (كتب في مكة

٩٠٦ هـ) . نسخة فريدة .

٣٤٠٢ - الوصول الى السؤل في نظم سيرة الرسول :

لفتح بن موسى بن حماد الشافعي العمري

المغربي ، ت ٦٦٣ هـ . (الجزء الاول من

نظم سيرة رسول الله لابن هشام ، ت

٢١٨ هـ ؛ ق ٧ هـ) . نسخة فريدة .

٣٤٠٣ - الكفاية في علم الكتابة : لعبدالله بن عمر بن

محمد التبريزي . (٧٧٥ هـ) . نسخة

فريدة منقولة عن نسخة المؤلف .

٣٤٠٥ - شرح مسند الامام الشافعي : للرافعي ،

ت ٦٢٣ هـ . (ج ١ : ٦٥٥ هـ) . نسخة

فريدة .

٣٤٠٦ - مجموعة ، تاريخها ٨٣٠ هـ ، فيها :

١ - شرح الانواع : لعبدالمعز بن

عبدالسلام السلمي ، ت ٦٦٠ هـ .

٢ - الانواع : للسلمي .

٣ - منهج الاصلين : لعمر بن رسلان

البلقيني الكناني العسقلاني ، ت

٨٠٥ هـ . نسخة فريدة .

٤ - دفع شبهه من شبهه وتمرد ونسب

ذلك الى السيد الجليل الامام احمد :

للحصني ، ت ٨٢٩ هـ .

٥ - الرسالة المرضية في الرد على من

ينكر الزيارة الحمديدية : لمحمد

السعدي المالكي . نسخة فريدة .

٦ - الاعتبار في بقاء الجنة والنار : لتقي

الدين السبكي ، ت ٧٥٦ هـ .

٣٤٠٧ - مجموعة ، تاريخها ٩٠٤ هـ ، فيها :

١ - موقد الازهان وموقف الوسنان

[في النحو] : لعبدالله بن يوسف

ابن هشام النحوي ، ت ٧٦١ هـ .

٢ - النهضة المرضية شرح الالفية

[في النحو ، لابن مالك] : للسيوطي ،

ت ٩١١ هـ .

٣٤٠٨ - طراز المحافل في الفاظ المسائل [في الفقه

الشافعي] : للاسنوي ، ت ٧٧٢ هـ

. (٧٨١ هـ) .

٣٤١٠ - الفوائد في شرح الزوائد : للأفهي ، ت

٨٠٨ هـ (٨٩٨ هـ) . نسخة فريدة .

٣٤١٢ - المعجم في تراجم رجال الكتب الستة :

لابن عساكر ، ت ٥٧١ هـ . (٦٣١ هـ) .

٣٤١٣ - الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن

الشيخ العوالي [في الحديث] : لمحمد

عبدالله الصيرفي ، ت ٣٧٨ هـ (٥٢٣ هـ) .

نسخة فريدة .

٣٤١٤ - الجمع بين الصحيحين [صحيح البخاري

ومسلم] : لعمر بن بدر بن سعيد الموصلي ،

ت ٦٢٢ هـ . (٩٧٢ هـ) .

٣٤١٥ - مشارق الانوار النبوية [في الحديث] :

للحسن بن محمد الصفاني ، ت ٦٥٠ هـ .

(٦٣٧ هـ) . عليها خط المؤلف .

٣٤١٦ - الارشاد في أصول الاعتقاد : لامام الحرمين

عبدالمك بن عبدالله الجويني ، ت ٤٧٨ هـ .

(ق ٦ هـ) .

٣٤١٧ - تخريج احاديث الام : للبيهقي ، ت ٤٥٨ هـ .

(ق ٦ هـ) . وكتاب « الام » للامام الشافعي ،

ت ٢٠٤ هـ .

٣٤١٨ - الموجز من موجز التفسير : لاحمد بن

محمود بن محمد النعماني ، كان حيا سنة

٦٢٦ هـ . (بخط المؤلف ٦٢٦ هـ) . نسخة

فريدة .

٣٤١٩ - مجموعة ، تاريخها ٨٩١ هـ ، فيها :

١ - الجواهر الزواهي في ذم الملاعب

والملاهي : لمحمد بن احمد بن محمد

بن الكيال الشافعي ، ت ٩٣٨ هـ .

(بخط المؤلف) . نسخة فريدة .

٢ - النجوم الزواهر في تحريم القراءة

بلحون اهل الفسق والكبائر : لابن

الكيال . (بخط المؤلف) . نسخة

فريدة .

- ٣٤٣٢ مجموعة ، فيها :
١ - عماد الرضاء ببيان آداب القضاء :
لابن الانصاري ، ت ٩٢٦ هـ . (كتب
في القاهرة ٩٠٤ هـ) .
٢ - مقدمة في الكلام على البسملة
والحمدلة : لابن الانصاري . (كتب
في القاهرة ٩٠٧ هـ) .
٣ - فهرست مؤلفات السيوطي :
لجلال الدين السيوطي ، ت ٩١١ هـ .
(٩٠٣ هـ) .
٤ - المفاخرة بين الطليسان والطرحة :
للسيوطي . (كتب في القاهرة
٩٠٤ هـ) . نسخة فريدة .
٥ - النقاية : للسيوطي (٩٤٠ هـ) .
٦ - التحفة القدسية : لابن الهائم ، ت
٨١٥ هـ . (ق ١٠ هـ) .
٣٤٣٣ الفرر البهية في شرح البهجة الوردية :
لابن الانصاري . (المجلدان الاولان ، بخط
المؤلف : ق ٩ هـ) .
٣٤٣٣ التاريخ الكبير : للبخاري ، ت ٢٥٦ هـ .
(ج ١ : ق ٦ هـ) .
٣٤٣٤ الأم : للشافعي ، ت ٢٠٤ هـ . (٧٩٠ هـ) .
٣٤٣٥ احاسن المحاسن : لابراهيم بن احمد بن
محمد الرقي الدمشقي ، ت ٧٠٣ هـ . وهو
مختصر « صفوة الصفوة » لابن الجوزي ،
ت ٥٩٧ هـ الذي اختصر فيه « حلية
الاولياء » لابي تميم الاصفهاني ، ت
٤٣٠ هـ . (ق ٨ هـ) .
٣٤٣٦ روضة افهام ذوي الالباب : لابي بكر
البغدادي ، من اهل القرن ٥ هـ . (ج ٢ :
من شرح « شهاب الاخبار في الحكم والامثال
والاداب » للقضاعي ، ت ٤٥٤ هـ . (اوائل
ق ٦ هـ) .
٣٤٣٧ لوامع أنوار القلوب : لعزير بن عبد الملك بن
منصور شينذلة الجيلي ، ت ٤٩٤ هـ .
(ق ٦ هـ) .
٣٤٣٩ المستصفى من المستوفى [في الفقه الحنفي]
للسفي ، ت ٧١٠ هـ . (كتب في خجند
٧٠٢ هـ) .
٣٤٤١ المختار في مناقب الابرار : لمجد الدين بن
الاثير ، ت ٦٠٦ هـ . اختاره من « مناقب
الابرار » للحسين بن نصر بن محمد بن
خميس الكعبي الموصللي الجهنلي ، ت ٥٥٢ هـ .
(٧٤٨ هـ) .
٣٤٤٢ المنافع في فوائد النافع [في الفقه الحنفي] :
لعلي بن محمد بن علي الضرير الراموشي
البخاري ، ت ٦٦٧ هـ . (٦٧٠ هـ) . نسخة
فريدة .
٣٤٤٣ الكافي في النظم الشافي [في الفقه الشافعي] :
لمحمود بن محمد بن العباس بن ارسلان
العباسي الخوارزمي ، ت ٥٦٨ هـ . (ج ١ :
ق ٦ هـ) . نسخة فريدة .
٣٤٤٥ فوائد الحديث : لتمام بن محمد بن الجنيدي
الرازي ، ت ٤١٤ هـ . (كتب في القاهرة
٨٨٧ هـ) .

- ٣٤٣٢ مجموعة ، فيها :
١ - عماد الرضاء ببيان آداب القضاء :
لابن الانصاري ، ت ٩٢٦ هـ . (كتب
في القاهرة ٩٠٤ هـ) .
٢ - مقدمة في الكلام على البسملة
والحمدلة : لابن الانصاري . (كتب
في القاهرة ٩٠٧ هـ) .
٣ - فهرست مؤلفات السيوطي :
لجلال الدين السيوطي ، ت ٩١١ هـ .
(٩٠٣ هـ) .
٤ - المفاخرة بين الطليسان والطرحة :
للسيوطي . (كتب في القاهرة
٩٠٤ هـ) . نسخة فريدة .
٥ - النقاية : للسيوطي (٩٤٠ هـ) .
٦ - التحفة القدسية : لابن الهائم ، ت
٨١٥ هـ . (ق ١٠ هـ) .
٣٤٣٤ اصلاح الاسطقات [ترجمة منقحة لكتاب
Elementa لافليدس] : لاثير الدين المفضل
بن عمر الابهرى ، ت ٦٦٣ هـ (ق ٧ هـ) .
نسخة فريدة .
٣٤٣٥ مجموعة في أمراض العين ، تاريخها
٨٣٤ هـ ، فيها :
١ - نتيجة الفكر في امراض البصر :
لاحمد بن عثمان بن هبة الله الطبيب
المقدسي ، كان حيا سنة ٦٤٠ هـ .
٢ - جامع كتاب جالينوس في الامراض
الحادثة في العين : مجهول المؤلف .
٣ - النهاية في علم العين : لمؤلف مجهول .
(القسم الرابع) . نسخة فريدة .
٣٤٣٦ شرح المفضليات : للمفضل بن محمد
الضبي ، ت ١٦٨ هـ . (ق ٥ هـ) .
٣٤٣٧ الزهد والرقائق : لعبد الله بن المبارك
الحنظلي المروزي ، ت ١٨١ هـ . (ج ٦ و ٧ :
ق ٧ هـ) .
٣٤٣١ تنبيه الطالب وارشاد الدارس [الى ما في
دمشق من مساجد ومدارس] : لعبد القادر
بن عمر النعيمي ، ت ٩٢٧ هـ . (نسخة
منقولة عن نسخة المؤلف ، في حياته) .

الرقم	الرقم
٣٤٤٦	جواهر النفائس لتهذيب النفوس الخصائص : لاحمد بن ابراهيم ابن التركي القادري الحلبي ، كان حيا سنة ٨٥٤هـ . (بخط المؤلف ٨٥٤هـ) . نسخة فريدة .
٣٤٤٧	الجامع بين الصحيحين [صحيح البخاري ومسلم] : لابي نعيم عبيد الله بن الحسن بن احمد الحداد الاصبهاني ، ت ٥١٧هـ (٥١٠هـ) . نسخة فريدة صححها المؤلف ووقع اسمه على التصحيحات .
٣٤٥١	حياة الحيوان : للدميري ، ت ٨٠٨هـ . (ج ٢ : ٨٧٥هـ من خزانة السلطان قايتباي ، ت ٩١٠هـ) .
٣٤٥٣	مجموعة في الحديث ، فيها : ١ - الفوائد المنتقاة الفرائب الحسان عن الشيخ العوالي : لمحمد بن عبدالله بن الحسين الدقاق البغدادي ، ت ٣٩٠هـ (٦٠٠هـ) . نسخة فريدة . ٢ - الفوائد المنتقاة عن الشيخ العوالي : لابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله القرشي الجلاب ، من اهل القرن ٥هـ . (٦٢٨هـ) . نسخة فريدة .
٣٤٥٣	مجموعة ، تاريخها ٥٩٥هـ ، فيها : ١ - اسرار العريية : لعبد الرحمن بن محمد الانباري ، ت ٥٧٧هـ . ٢ - الرعاية في تجويد القرآن : لمكي بن حموش بن مختار القيسي المقرئ ، ت ٤٣٧هـ . ٣ - الانباء في تجويد القرآن : لعبد العزيز بن علي الطحان السلمي السيماتي الاندلسي . نسخة فريدة . ٤ - مقدمة في التجويد : لابن الطحان . نسخة فريدة .
٣٤٥٤	الجرح والتعديل : لابن الجوزي ، ت ٥٩٧هـ . (٧١٦هـ) .
٣٤٥٦	التعليقات الوفية بشرح الدرر الالفية : لمحمد بن احمد البكري الاندلسي الشريفي ، ت ٦٨٥هـ . (الجزء الثاني من شرح « الدرر الالفية » في النحو ، ليحيى بن عبدالمعطي الزواوي المغربي الجزائري ، ت ٦٢٨هـ ، كتب في دمشق ٦٧٩هـ . وعليه خط المؤلف) .
٣٤٥٧	كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام : لابي بكر بن علي ابن حجة الحموي ، ت ٨٣٧هـ (٨٦٨هـ) .
٣٤٥٨	مجموعة ، تاريخها ٨١٣هـ فيها : ١ - نظم القناعة في من روى له الجماعة : لمحمد بن برديس البطي الحنبلي ، ت ٧٨٥هـ . نسخة فريدة . ٢ - الانتخاب في اختصار كشف النقاب : لابن برديس . ٣ - ذكر من اشتهر بكنيته من الاعيان : للذهبي ، ت ٧٤٨هـ نقلت من نسخة المؤلف .
٣٤٦٠	مناقب عمر بن عبدالعزيز : لابن الجوزي ، ت ٥٩٧هـ . (ق ٦هـ) .
٣٤٦١	الدر النظيم في أخبار موسى الكليم : لمحمد بن ابراهيم بن عبدالله بن جماعة المقدسي الشافعي ، ت ٩٠١هـ (٩٠٢هـ) . نسخة فريدة .
٣٤٦٣	ارتياح الابداد بارباح فقد الاولاد : لشمس الدين السخاوي ، ت ٩٠٢هـ (٨٦٤هـ) .
٣٤٦٤	مجموعة ، مكتوبة في القرن ٦هـ ، فيها : ١ - شرح أدب القاضي : لعمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري ، ت ٥٣٩هـ . ٢ - شرح كتاب النفقات : لابن مازة .
٣٤٦٦	زهر الربيع : لمحمد بن ابي بكر الرازي الحنفي ، ت اواخر ق ٧هـ . وهو مختصر « ربيع الابرار » للزمخشري ، ت ٥٣٨هـ (٧٤٨هـ) .
	التحصيل في تلاوة التنزيل : لخزعل بن عسكر بن خليل المقرئ الشنائي ، كان حيا سنة ٥٩٥هـ . نسخة فريدة .

الرقم	الرقم
٣٤٦٧	الامالي المطلقة : لعبدالرحمن بن احمد بن اسماعيل القلقشندي ، ت ٨٧١ هـ (بخط المؤلف ، في القاهرة ٨٥٣ هـ) . نسخة فريدة .
٣٤٦٨	مجموعة ، تاريخها ٧٨٧ هـ فيها : ١ - النبد في أصول الفقه : لابن حزم ، ت ٤٥٦ هـ . نسخة فريدة . ٢ - نبذة في البيوع : لابن حزم . نسخة فريدة . ٣ - مسائل البارزي : لهبة الله بن نجم الدين ابن البارزي الجهني الحموي ، ت ٧٣٨ هـ . نسخة فريدة . ٤ - أجوبة مسائل البارزي : لمحمد بن احمد الشريشي الشافعي ، ت ٧٧٩ هـ . نسخة فريدة .
٣٤٦٩	مجموعة ، تاريخها ٩٥٤ هـ ، فيها : ١ - الانجم الزاهرات على حل الفاظ الورقات : لمحمد فخرالدين بن عثمان المارديني الشافعي ، كان حيا سنة ٨٦٠ هـ . و « الورقات » في الفقه الشافعي لامام الحرمين ، ت ٤٧٨ هـ . نسخة فريدة . ٢ - شرح الورقات : لمحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن امام الكاملية القاهري الشافعي ، ت ٨٧٤ هـ . ٣ - الزبدة في الاصول للطالب للوصول : لاحمد بن محمد ابن رجب الطوخي الشافعي ، ت ٨٩٣ هـ . نسخة فريدة . ٤ - اللمع في علم الحساب : لابن الهائم ت ٨١٥ هـ .
٣٤٧٠	عمدة المتحل وبلفة المرتحل [في الحديث والقصص] : لمحمد بن محمد ابن فهد المكي الشافعي ، ت ٨٧١ هـ . (بخط المؤلف ، في مكة ، سنة ٨٤٢ هـ) .
٣٤٧٤	شرح الفصوص على لسان اهل اللب والخصوص : لعبدالله الرومي البوسنوي (بخط المؤلف ، ١٠٢٤ هـ) . نسخة فريدة .
٣٤٧٥	الجامع المحرر الصحيح الوجيز في تفسير القرآن الوجيز : لعبدالحق بن غالب المحاربي الفرناطي ، ت ٥٤٢ هـ . (ج ١ : ق ٦ هـ) .
٣٤٧٧	الوشي المرقوم في حل المنظوم : لضياء الدين ابن الاثير ، ت ٦٣٧ هـ . (ق ٧ هـ) .
٣٤٧٨	غنية اللبيب عند غيبة الطبيب : لمحمد بن ابراهيم بن صاعد بن الاكفاني السنجاري الانصاري ، ت ٧٤٩ هـ (ق ٨ هـ) .
٣٤٧٩	مناقب الامام الشافعي : لفخرالدين الرازي ، ت ٦٠٦ هـ . كتب في المدرسة الحمادية بحماة . ٨٥ هـ) .
٣٤٨٢	الاعراب : لابن حزم ، ت ٤٥٦ هـ (٧٦١ هـ) . نسخة فريدة منقولة عن نسخة تاريخها ٥٦٠ هـ مقابلة على مسودة المؤلف .
٣٤٨٣	عرف البشام في من ولي فتوى دمشق الشام : لمحمد خليل المرادي ، ت ١٢٠٦ هـ . (بخط المؤلف ، في اواخر ق ١٢ هـ) . نسخة فريدة .
٣٤٨٤	الناماج في تفسير الرؤيا : لابراهيم بن يحيى بن غنام الحراني النميري الحنبلي المقدسي ، ت ٦٧٤ هـ (٦٩٧ هـ) .
٣٤٨٥	مجموعة ، من القرن ١٠ هـ ، فيها : ١ - دفع الباس في ترك مصاحبة الناس : لابن طولون ، ت ٩٥٣ هـ . نسخة فريدة . ٢ - افادة الرائم لمسائل النائم : لابن طولون . نسخة فريدة . ٣ - دور الفلك في حكم الماء المستعمل في البرك : لابن طولون . نسخة فريدة . ٤ - القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية : لابن طولون . (بخط المؤلف) .

- ١ - **الدرية لاحكام الرعاية** : لابن البارزي ، ت ٧٣٨ هـ (٧٧٣ هـ) .
اختصر فيه كتاب « الرعاية لحقوق الله » للحارث بن اسد المحاسبي ، ت ٢٤٣ هـ . نسخة فريدة .
- ٢ - **صبا نجد** : لابن الجوزي ، ٥٩٧ هـ . (٧٧٣ هـ) .
- ٣ - **مسألة وجوب تخميس الفنائم** : لمحي الدين النووي ، ت ٦٧٦ هـ . (كتبت في دمشق ٧٢٣ هـ) . نسخة فريدة . يليها « جواب » للفركاح ، ت ٦٩٠ هـ .
- ٤ - **فائدة في شروط الوضوء** : مؤلف مجهول . (٨٨٤ هـ) .
- ٥ - **مواعظ** : تنسب الى زين العابدين علي بن الحسين السجاد ، ت ٩٢ هـ . (٨ هـ) .
- ٦ - **بانث سعاد** : لكعب بن زهير ، ت ٢٦ هـ .
- ٧ - **قصيدة البردة** : وتعرف بـ « الكواكب الدرية في مدح خير البرية » : لمحمد بن سعيد البوصيري ، ت ٦٩٤ هـ . (٨٥٥ هـ) .
- ٨ - **شرح البسطة والحمدلة** : لابن الانصاري ، ت ٩٢٦ هـ (٩٨٥ هـ) .
- ٩ - **تجريد التوحيد** : لاحمد بن محمد الغزالي ، ت ٥١٧ هـ (٩٩٩ هـ) .
- ١٠ - **منظومة في الكبائر** : لبدر الدين بن رضي الدين (ق ٩ هـ) .
- ١١ - **المثلث** : لابراهيم بن سلطان بن احمد الدمشقي ، كان حيا سنة ٨٩٠ هـ (ق ٩ هـ) . نسخة فريدة منقولة عن نسخة المؤلف .
- ١٢ - **مثلثان** : لعبد العزيز بن احمد الديريني الدميري الدهري ، ت ٦٩٧ هـ (ق ٩ هـ) .

- ١٣ - **شرح مثلث قطرب** : مؤلف مجهول ، شرح فيه مثلث محمد بن المستنير قطرب ، ت ٢٠٦ هـ . (ق ٩ هـ) .
- ١٤ - **الدرة المضية في قراءة الائمة الثلاثة المرضية** : لابن الجزري ، ت ٨٣٣ هـ . (ق ٩ هـ) .
- ١٥ - **الاعراب عن قواعد الاعراب** : لجمال الدين بن هشام ، ت ٧٦١ هـ (٩٧١ هـ) .
- ١٧ - **شواهد الالفية** [في النحو] : مؤلف مجهول . (ق ٨ هـ) .
- ١٧ - **العقد في النحو** : مؤلف مجهول . (ق ٨ هـ) .
- ١٨ - **القصيدة الخرجية** : لعبد الله بن عثمان الخرجي ، كان حيا سنة ٦٥٠ هـ (ق ١٠ هـ) .
- ١٩ - **منظومة في العروض** : لابن جابر الهواري ، ت ٧٨٠ هـ (ق ١٠ هـ) .
- ٢٠ - **منظومة في العروض** : مؤلف مجهول . (ق ١٠ هـ) .
- ٢١ - **العروض الاندلسي** : لمحمد بن حسين ابي الجيش الاندلسي الانصاري القسطنطيني ، ت ٦٢٦ هـ (ق ٩ هـ) .
- ٢٢ - **الارجوزة الياسمينية** [في الجبر والمقابلة] : لابن الياسميني ، ت ٦٠١ هـ (ق ٩ هـ) .
- ٢٣ - **قصيدة الممدود والمقصود** : لمحمد بن الحسن بن دريد ، ت ٣٢١ هـ (ق ٨ هـ) .
- ٣٤٨٧ - **التلايات** : لعبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل ، ت ٢٦٠ هـ (٦٥٤ هـ) . نسخة فريدة . احاديث استخرجها المؤلف من كتاب ابيه « مسند احمد بن حنبل » .
- ٣٤٨٩ - **عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات** : لذكريا بن محمد القزويني ، ت ٦٨٢ هـ . (ق ٧ هـ) .

٣٤٩٠

ثواب قضاء حوائج الاخوان واغاثة الالفان

[في الحديث] : لمحمد بن علي بن مؤمن
ابي الفنائم ابني النوسي ، ت ٥١٠ هـ .
(فيه تعليق بخط محيي الدين ابن عربي ،
مؤرخ سنة ٦٢٥ هـ) .

٣٤٩١

كتاب العلم : لابي خيشمة زهير بن حرب

النسائي الشيباني ، ت ٢٤٣ هـ (ق ٧٧) .
نسخة فريدة ، عليها خط ابن حجر
المسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ؛ والسخاوي
(ت ٩٠٢ هـ) .

٣٤٩٢

الفوائد الموالى المتقاة [في الحديث] :

للقاسم بن الفضل بن احمد الثقفي ، ت
٤٨٩ هـ . (الاجزاء ١ و ٨ و ٩ و ١٠ :
تاريخها ٦٤٩ هـ . عليها خط يوسف بن
الزكي المزي ، ت ٧٤٢ هـ ؛ وابن مسيد
الناس ، ت ٧٠٥ هـ ؛ وابي حيان ، ت
٧٤٤ هـ) .

٣٤٩٣

من تولي عنها زوجها فظهرت الغموم

وباحت بالكتوم : لاحمد بن خلف بن محمد
بن المرزبان ، ت ٣١٠ هـ (٦٣٤ هـ) . نسخة
فريدة .

٣٤٩٤

غريب الحديث : لابن قتيبة ، ت ٢٧٦ هـ .

(المجلد الثاني ، من نسخة قديمة جدا ،
مكتوبة في بغداد سنة ٢٧٩ هـ) .

٣٤٩٥

مجموعة ، تاريخها ٧٢٨ هـ ، عليها خط

محمد بن محمد بن نباتة ، ت ٧٥٠ هـ ،
فيها :

١ - الفوائد المتقاة الغرائب الحسان

[في الحديث] : لمحمد بن
عبدالرحمن بن العباس المظفر ، ت
٣٩٣ هـ . (ج ٩) . نسخة فريدة .

٢ - الرقائق والحكايات : لخيشمة بن

سليمان بن حيدرة الطربلسي ، ت
٣٤٣ هـ . (ج ١) . نسخة فريدة .

٣ - الفوائد المتقاة الغرائب الحسان :

لعلي بن عمر بن محمد بن الحسن
التزويني الحربي ، ت ٤٤٢ هـ .
(ج ١) نسخة فريدة .

٤ - الامالي : لعيسى بن علي بن عيسى

بن داود الجسراحي ، ت ٣٩١ هـ .
(ج ٢) . نسخة فريدة .

٥ - حديث السلمي : لابي عبدالرحمن
السلمي ، ت ٤١٢ هـ . نسخة
فريدة .

٦ - حديث ابي الحسن الاسدي : لابي
الحسن احمد بن سليمان الاسدي
القاضي ، من اهل القرن ٤ هـ .
نسخة فريدة .

٧ - امالي الحاملي : للحسين بن اسماعيل
بن محمد الضبي البغدادي الحاملي ،
ت ٣٣٠ هـ . (ج ٥) .

٨ - صفة المناقب : لجعفر بن محمد
بن الحسين بن المستفاد الفريابي
القاضي ، ت ٣٠١ هـ (٧٢٨ هـ) .
نسخة فريدة .

٩ - مشيخة شهاب الدين السهروردي :
لشهاب الدين السهروردي ،
ت ٦٣٢ هـ . نسخة فريدة .

١٠ - جزء غلام ثعلب : لاحمد بن عبدالواحد
قلام ثعلب الراهد المطرز الوراق
البغدادي ، ت ٣٤٥ هـ . نسخة
فريدة .

١١ - فوائد ابن حبيب : لاحمد بن القاسم
بن معروف بن حبيب الدمشقي ،
ت ٣٤٧ هـ . نسخة فريدة .

١٢ - في التسوية بين حدثنا وبين اخبرنا :
لاحمد بن محمد بن سلامة الحجري
الازدي الطحاوي ، ت ٣٢١ هـ .
نسخة فريدة .

٣٤٩٦ تفسير القرآن : مجلد من تفسير واسع
لا يعرف مؤلفه ، تاريخه ٦١٠ هـ .

٣٤٩٧ الجامع في الحديث : لمبدالله بن وهب بن
مسلم النهري القرشي المصري ، ت ١٩٧ هـ .
(نسخة قديمة من القرن ٣ هـ) .

٣٤٩٨ المجتني من السنن الماثورة : لعلي بن عمر
بن احمد الدارقطني الحافظ ، ت ٢٨٥ هـ .
(ج ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٥ : ق ٦ هـ) .

٣٤٩٩ مطالع البدر في منازل السرو : لعلي بن
عبدالله الغزولي الدمشقي ، ت ٨١٥ هـ .
(ج ٣ : ق ٩ هـ) .

٣٥٠٠ كوكب المباني وموكب المعاني في شرح
صلوات الشيخ عبدالقادر الكيلاني :
لمبدالله الفني النابلسي . (بخط المؤلف سنة
١١٢٧ هـ) .

- يتبع -

المخطوطات الأندلسية

في مكتبة الحرم المكي الشريف

اعداد الدكتور

محمد جمال الدين

استاذ الادب الاندلسي في كلية الآداب
جامعة بغداد

اعتماداً على ما وردت في الجداول الخطية ، وما نشره عنها من تقرير نافع السيدان الفاضلان عبد الله بن عبدالرحمن المعلمي ، ومحمد صالح بن أحمد جمعه بتاريخ ٦/٧/١٣٨٨ هـ . ولعمري بعلمي هذا قد قمت بعهد ضئيل يستفاد منه ذو الخبرة ، والتخصص ، وطلاب الدراسات والبحوث الجامعية وغيرها^(١) .

وإن ما ورد عن هذه المخطوطات العربية في (مكتبة الحرم المكي الشريف) يحتاج في المستقبل الى تدقيق ، وتمحيص ، في الأسماء ، والعناوين ، والتواريخ . بحيث تخرج تلك الآثار جلية ، واضحة ، مدققة . لكي لا تشتبه أسماؤها على الباحثين ، ولا تكون موضع أخذ ورد وجدال . وفي رأي ان هذا يحتاج الى تفرغ ، ووقت ، وصبر ، وناة من المهتمين بهذه الناحية ، ومن المشرفين على شؤونها ودراساتها .

ويلاحظ ان هذه المخطوطات بصورة عامة ، والتي احتوتها (الخزنة المكية) ، قد قسمت بحسب ما جاء في التقرير والجداول على النحو التالي : -

سبق لنا ان عرفنا بأهمية المخطوطات المكتبة ، وما تضمه خزنة الحرم المكي الشريف^(٢) . وبيننا أن هذه المخطوطات يجب ان ترى النور الى العالم الخارجي ، وان تسهل الوسائل والوسائط المصرية لمعرفة والاطلاع على محتوياتها وتصويرها .

ولقد قمت بنقل بعض ما تضمنته الفهارس المكتوبة عن المخطوطات ، واعتمدت على المعلومات التي يترها لي بعض الأخوان الافاضل من موظفي المكتبة ، وأخص بالذكر منهم السيدين الكريمين : عبدالله بن عبدالرحمن المعلمي^(٣) والسيد محمد بن عثمان الكنوي^(٤) . لما لهما من لطف ورغبة وعمل في تيسير المخطوطات والمطبوعات لرواد الخزنة .

هذا وقد رأيت فائدة للباحثين والدارسين في العالم العربي عامة ، والعراق خاصة أن أقوم بنشر أسماء المخطوطات ومؤلفيها وأرقامها ،

(١) راجع مجلة (البلاغ) العددان (الاول والثاني) السنة الثالثة سنة ١٩٧٠ .

(٢) والده العالم الجليل المرحوم الشيخ عبدالرحمن المعلمي البعاني الاصل صاحب الفضل في ضم المخطوطات النفيسة - والمصورات الفريدة للخزنة .

(٣) اديب وشاعر مقل وهو من مجاوري البيت الحرام ومن الماملين في فهرسة المخطوطات وتراه يعتمد من الشهرة .

(٤) لا يسعني الا ان انوه بمساعي الاخوين الكريمين . الدكتور علي باحسين في ابجائه (جريدة المدينة) والدكتور نوري القيسسي في (العرب) حول هذا الموضوع .

عدد	المخطوطات
٩٩	١٩- نحو
٣١	٢٠- صرف
٢٠٨	٢١- توحيد
٢٢٧	٢٢- تصوف
٤٩	٢٣- الردود
١١٩	٢٤- الأدب
٢٣٠	٢٥- علوم متنوعة
٢٥٤٥	المجموع

* * *

وابتداً الآن بنشر (المخطوطات الأدبية)
وأوردها كما هي ، مع الإشارة الى أهم المطبوع
منها والتعريف المختصر ببعض أصحابها ، ولا أدعي
الاحاطة التامة بشأنها إذ ربما يسهو الباحث
السابق واللاحق عن بعضها وخاصة إذا لم يسعفه
الظرف بالبقاء الطويل في مراجعتها ، ومعاودة
البحث المستمر في شؤونها .

عدد	المخطوطات
٩٥	١- قرآن كريم (مصاحف)
١٨	٢- ربعات
١٥٤	٣- تفسير
٢٢	٤- تجويد
٢٠٥	٥- حديث
٢٥	٦- مصطلح الحديث
٦٣	٧- أسانيد
٧٧	٨- سيرة
٦٠٢	٩- تراجم
٩٠	١٠- تاريخ
٣١	١١- فرائض
٦٢	١٢- فقه جامع
٤٩	١٣- اصول فقه
٣٦٨	١٤- فقه حنفي
٥٢	١٥- فقه شافعي
٣٧	١٦- فقه مالكي
٤	١٧- فقه حنبلي
٤٥	١٨- لغة

رقمه	مؤلفه	اسم المخطوط	التسلسل
٢٥	علي بن محمد الماوردي ^(٥)	١- أدب الدنيا والدين	
١٢٢	محمد بن احمد التلمساني ^(٦)	٢- إظهار صدق المودة في شرح البردة	✓
٢٤	عبدالمؤمن بن هبة الله الاصفهاني ^(٧)	٣- أطباق الذهب	
١٣٨	محمد بن عبد الملك القرشي	٤- اعداد الزاد شرح المعاد في معارضة بانت سعاد	✓
١٢٠	عبد الغني النابلسي ^(٨)	٥- ديوان الدواوين وريحان الرياحين	
٤٧	عبد الرحيم العباسي ^(٩)	٦- أنس الافراح بعرض الافراح	
١٨		٧- أنيس الغرباء	

(٨) صاحب هذا الكتاب صوفي وشاعر معروف
له رحلة للديار المقدسة . واسم الكتاب كاملاً
(ديوان الدواوين ، وريحان الرياحين ، في
تجليات الحق المبين .)
(٩) عبد الرحيم العباسي . هو صاحب (معاهد
التنصيص على شواهد التلخيص . من علماء
القرن العاشر الهجري .

(٥) طبع هذا الكتاب عدة مرات ، وحقق اخيراً
في مصر .
(٦) وهذا كما يبدو غير (الشاب الظريف) الشاعر
التلمساني .
(٧) طبع في بولاق لأول مرة سنة ١٢٨٠ هـ . ثم
اعيد طبعه عدة مرات .

التسلسل	اسم المخطوط	مؤلفه	رقمه
٨ -	الأنيس الناصح والجليس الصالح	ابو الفرج النهرواني ^(١٠)	٥١
٩ -	بلبل الأفراح	محمد بن علي الودي ^(١١)	١٥٢
١٠ -	تائية السبكي والبرعي	السبكي ، والبرعي ^(١٢)	٨٩
١١ -	تحفة الاصحاب ونزهة ذوي الالباب	احمد بن احمد السروجي	١٨٠
١٢ -	التحفة المرضية بشرح القصيدة الوردية	جار الله الفيسي ^(١٣)	١٠٣
١٣ -	تمام المتون على رسالة ابن زيدون	الصلاح الصفدي ^(١٤)	٢٢
١٤ -	تنوير سقط الزند	لأبي العلاء المعري	١٣
١٥ -	تيجان عنوان الشرف	احمد بن عبدالرزاق الرشدي ^(١٥)	١٠٧
١٦ -	ثمار القلوب في المضاف والمنسوب	عبد الملك بن محمد الثعالبي	٢٤٩
١٧ -	الثمرات الشهية من الفواكه الحموية	تقي الدين بن حجة الحموي ^(١٦)	٦٩
١٨ -	جامع الكنوز ونفائس التقرير	حسين بن حميد التبريزي	٢٤٧
١٩ -	جوهرة أشعار العرب	ابو زيد محمد القرشي ^(١٧)	٢٨
٢٠ -	حسن التوصل الى صناعة الترسل	محمود سليمان فهد الحلبي	٩
٢١ -	حلبة الكميت	النواجي ^(١٨)	٢٣٥
٢٢ -	خطبة على عدد سور القرآن	احمد بن كمال باشا ^(١٩)	٤٤
٢٣ -	درر الكلم وغرر الحكم	عبدالرحمن السيوطي ^(٢٠)	١٨١/٨

- (١٠) النهرواني . محمد بن علاء الدين المكي الحنفي
النهراني ٩١٧-٩٩٠ هـ . صاحب كتاب
الاعلام باعلام بيت الله الحرام .
- (١١) لم أجد ترجمة مفصلة عن صاحب تلك
المخطوطة (بلبل الافراح) في المصادر التي بين
يدي .
- (١٢) السبكي : هو تقي الدين من علماء القرن
الثامن الهجري ، والبرعي : هو عبدالرحيم
اليمني . من علماء القرن الخامس الهجري .
له ديوان مشهور مطبوع .
- (١٣) طبع هذا الشرح في مصر ، كما ان هناك
العرف الندي في شرح قصيدة ابن الوردي .
وفي خزائني مخطوطة نفيسة لشرح لامية
ابن الوردي غير مطبوعة .
- (١٤) طبع هذا الشرح ، وهو شرح ادبي نفيس
والشارح هو الشاعر المؤلف صلاح الصفدي
من علماء القرن الثامن . صاحب التأليف
المشهور .
- (١٥) الرشدي - احمد بن عبدالرزاق المغربي
المتوفى سنة ١٠٩٦ هـ .
- (١٦) ابن حجة الحموي - المتوفى سنة ٨٣٧ هـ .
تقي الدين ابوبكر بن علي الحنفي . له عدة
مؤلفات اشهرها (خزانة الادب) و (ثمرات
الاوراق) .
- (١٧) طبع اخيرا في مصر بتحقيق علمي نافع .
- (١٨) صاحب الحلبة - هو شمس الدين محمد
بن حسن النواجي الشافعي . المتوفى سنة
٨٥٩ هـ . وكتابه من كتب الادب والخمرة
والوصف .
- (١٩) ابن كمال باشا . المتوفى سنة ٩٤٠ هـ
شمس الدين احمد بن سليمان الرومي صاحب
الرسائل المتعددة منها الطريف المبكر ، ومنها
الغريب المقلد - وسنفرد لاثاره التي نقلنا
بعضها واطلعنا عليها في مكة والمدينة - دراسة
مفصلة .
- (٢٠) السيوطي - جلال الدين المتوفى سنة ٩١١
عالم مكثر ومن اشهر آثاره الزهر - والاتقان .

التسلسل	اسم المخطوط	مؤلفه	رقمه
٢٤-	ديوان ابن المدني	امين افندي الزلي المدني	٣١٦
٢٥-	ديوان الحداد	للحداد	٥٨
٢٦-	ديوان العشاري	حسين علي العشاري	١٢٨
٢٧-	مجموعة تضم : ديوان ابي فراس وعرفلة الدمشقي واحمد الشابي		١٦٦
٢٨-	الديوان الكبير في شعر التصوف	محي الدين بن عربي (٢١)	٤
٢٩-	ديوان المتنبي	احمد بن الحسين المتنبي	٥٥
٣٠-	ربيع الأبرار	الزمخشري (٢٢)	١
٣١-	الرسالة الحسينية للآداب	حسين افندي	٢٥١
٣٢-	رسالة الأدب تحتوي على قصائد من الشعر الجاهلي		١٦٣/٦
٣٣-	رسالة في الصيد والرماية والخيول	الحلبي (٢٣)	٣٤
٣٤-	الرسائل القلمية في علم الأدب	لابي الفضل الكازروني (٢٤)	٩٣
٣٥-	روضة المهجة	محمد حسين	١٣٤
٣٦-	ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا	الخفاجي (٢٥)	٤٤
٣٧-	سكردان السلطان	ابن أبي حجلة (٢٦)	٦٥
٣٨-	شرح بانث سعاد	عبدالعزیز محمد بن خليل الخطيب	٤٢
٣٩-	شرح البديع	عبدالغني النابلسي	٣٠٩
٤٠-	شرح البردة	رضي الدين بن يوسف المقدسي	٦٥
٤١-	شرح البردة	عبدالسلام بن ادريس المراكشي	٩٧/٢

القرن الثامن الهجري . وهو غير صاحب (مختصر التاريخ) المتوفى في سنة ٦٩٧ هـ . والذي قامت وزارة الاعلام مشكورة بطبعه سنة ١٩٧١ بتحقيق المرحوم العلامة الدكتور مصطفى جواد .

(٢٥) ورد الاسم مصحفا بعنوان ربحانة الادباء - والخفاجي هو شهاب الدين احمد بن محمد الحنفي صاحب (شفاء العليل) و (طراز المجالس) . والمتوفى سنة ١٠٦٩ هـ .

(٢٦) ابن ابي حجلة - شهاب الدين احمد التلمساني المتوفى سنة ٧٧٦ هـ . صاحب ديوان الصبابة المطبوع .

(٢١) هو الديوان الاكبر - للشيخ الصوفي الاندلسي بن عربي المتوفى سنة ٦٣٨ هـ والمدفون عند جبل قاسيون في دمشق . وقد طبع هذا الديوان في مصر والهند .

(٢٢) هو العالم (جلاله الزمخشري) - محمود بن عمر صاحب (الكشاف) المتوفى سنة ٥٣٨ هـ - وسمي جلاله لمجاورته البيت الحرام . من هذا المخطوط نسخ في أوروبا - والعراق . تنتظر التحقيق .

(٢٣) رسالة طريفة ذات خط جميل مزوق . نقلناها ووضعنا عنها دراسة معدة للطبع .

(٢٤) الكازروني - هو سيد الدين ، عالم من علماء

التسلسل	اسم المخطوط	مؤلفه	رقسه
٤٢-	شرح البسامة	لابن عبدالله بن بدرون الحضرمي ^(٢٧)	٨١
٤٣-	شرح ديوان ابن الفارض	ابوالضيا الحسن بن محمد البوريني ^(٢٨)	٥٩
٤٤-	شرح السبع الطوال	ابو زكريا يحيى بن علي التبريزي	٨٠
٤٥-	شرح قصيدة بانت سعاد	محمد بن عمر الأسبكي	٣٠٣
٤٦-	شرح قصيدة البردة	الشيخ زاده علي بن محمد البسطامي	٢١
٤٧-	شرح قصيدة البستي	السيد عبدالله المعروف بنقره كار	٩٤
٤٨-	شرح قصيدة تغيرت البلاد ومن عليها	لابن كمال باشا	١٥١/٢٩
٤٩-	شرح القصيدة الخمرية	لابن كمال باشا	١٥١/٣
٥٠-	شرح القصيدة الطنطراية ^(٢٩)	محمد البهشتي الاسفرايني	٩٥/١
٥١-	شرح القصيدة المضرية ^(٣٠)	سليمان الكروبي المصري	٢٥٦
٥٢-	شرح لامية العجم المسمى نثر العلم ومعه الاضواء البهجة في ابراز دقائق المنفرجة	جمال الدين محمد بن عمر المبارك للحضرمي	١٠٨
٥٣-	شرح لامية العجم	للفصدي ^(٣١)	٢٧٠
٥٤-	شرح القصيدة الدريدية	عبدالقادر المالكي	٧٠
٥٥-	شرح المنظوم المسعودي	محمد بن احمد الحنبلي	١٠٧
٥٦-	شرح نوابغ الكلم	لابن عبدالغفار القونوي	١١٠
٥٧-	شرح الهمزية في مدح خير البرية	احمد الصاوي الخلوتي	٣١٨
٥٨-	كتاب الصناعتين	لابي هلال العسكري	٢٣٣
٥٩-	طراز المجالس	شهاب الدين الخفاجي ^(٣٢)	٥٥

الشاعر المتصوف البوصري المتوفى سنة ٦٩٦هـ . وقد طبعت مع البردة في بولاق سنة ١٣٠٥هـ .

(٣١) هو الشرح المعروف - بالفيث المنسجم في شرح لامية العجم وقد طبع . وقد رد على هذا الشرح بدرالدين محمد الدماميني في كتاب سماه : نزول الفيث الذي انسجم على شرح لامية العجم وهو غير مطبوع .

(٣٢) مرت بنا ترجمة الشهاب الخفاجي . اما كتابه (طراز المجالس) فهو في خمسين مجلسا - في الادب والفكاهة والمعرفة طبع في الوهبة سنة ١٢٨٤هـ .

(٢٧) هو الشيخ ابو مروان عبدالملك بن عبدالله بن بدرون شارح قصيدة ابن بدرون في رثاء بني الافطس في الاندلس . والمتوفى في القرن السابع الهجري وقد طبع شرحه بمصر .

(٢٨) صاحب كتاب (تراجم الاعيان في ابناء الزمان) والمتوفى سنة ٩٦٣هـ . وكتابه مطبوع .

(٢٩) الطنطراي - هو معين الدين ابو نصر احمد - من اساتذة النظامية توفى سنة ٤٨٥هـ . له قصيدة مطلعها (ياخلي البال) ومنسوبة غلطا للرشد الوطواط . وهي مطبوعة عدة مرات .

(٣٠) وهي القصيدة التي نظمها (صاحب البردة)

التسلسل	اسم المخطوط	مؤلفه	رقمه
٦٠-	عقد الامثال والحكم بجيد لامية العجم	عطاء الله بن احمد الازهري	٣١٥
٦١-	غرائب الاغتراب ونزهة الالباب	شهاب الدين الحسيني الحسيني ^(٣٣)	١٦٣
٦٢-	القصيدة الزينية	الامام علي بن ابي طالب ^(٣٤)	٩٠
٦٣-	القصيدة الطنطراية	رشيد الدين الوطواط ^(٣٥)	١٥٦
٦٤-	قلائد العقيان في محاسن الاعيان	لابي نصر الفتح بن خاقان الاشيلي ^(٣٦)	٢٥٢
٦٥-	كتاب عمدة المحققين	محمد بن محمد الغزالي ^(٣٧)	٧٨
٦٦-	كشف الوجوه الغرى في نظم الدر	محمود بن علي القاشاني	١٤٣
٦٧-	كنز الاسماء	قطب الدين المكي النهرواني ^(٣٨)	١٠٢
٦٨-	لامية العجم	للطغرائي	٦٧/١٦
٦٩-	المثل السائد	ضياء الدين بن الأثير	١٣٩
٧٠-	مجمع الامثال	الميداني	١٨٥
٧١-	رسالة مناظرة بين الحاتمي والمتنبي ^(٣٩)		٢٢٥
٧٢-	المحاسن والمساوي ^(٤٠)	اليهقي	١٣٥
٧٣-	محاضرات الادباء	للاصفهاني ^(٤١)	١٦٥
٧٤-	مختصر حياة الحيوان	عمر بن يونس الحنفي	٢٣٢
٧٥-	مختصر ربيع الابرار	للزمخشري ^(٤٢)	١٨٠

(٣٧) عمدة المحققين وبرهان اليقين للامام الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ صاحب تهافت الفلاسفة .
ويسمى بالتبر المسبوك طبع سنة ١٢٧٧ هـ .
(٣٨) وقد مرت علينا ترجمته .
(٣٩) والرسالة مطبوعة ومتداولة ومؤلفها ابو علي محمد بن الحسن الحاتمي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ
(٤٠) ابراهيم البيهقي المتوفى سنة ٣٢٠ هـ وقد طبع كتابه بمصر وغيرها سنة ١٣٢٥ هـ .
(٤١) هو ابو القاسم الراغب الاصفهاني المتوفى سنة ٥٠٢ هـ صاحب المحاضرات والذريعة وقد طبع في مصر وغيرها سنة ١٢٨٤ هـ .
(٤٢) اختصره من ربيع الابرار واسماه (روض الاخبار المنتخب من ربيع الابرار) والكتاب جليل نافع يحتاج لمحقق بارع يخرج ويخرج الاصل الكبير .

(٣٣) هو شهاب الدين ابو الثناء محمود الالوسي البغدادي الحسيني الحسيني صاحب التفسير المعروف (روح المعاني) في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) من اشهر التفاسير بعدة مجلدات . وكانت وفاته سنة ١٢٧٠ هـ .
وقد ألف عدة مؤلفات طبع اكثرها . ومنها هذه الرحلة المطبوعة في بغداد سنة ١٣١٧ هـ .
(٣٤) وهي قصيدة نفيسة تنسب الى الامام علي بن ابي طالب . وقد شرحها عبدالمعطي السملائي وسماها البهجة السنية بشرح القصيدة الزينية وطبعت سنة ١٢٨٨ هـ بمصر .
(٣٥) تنسب الى رشيد الدين الوطواط ، وهي الى الطنطراي الذي مدح نظام الملك فيها .
(٣٦) هو الاديب والمؤلف الاندلسي ابو نصر الفتح بن خاقان المتوفى سنة ٥٣٥ هـ صاحب مطمح الانفس وكتابه القلائد قد طبع مرات .

التسلسل	اسم المخطوط	مؤلفه	رقمه
٧٦-	المراتب العليا في أدب الدين والدنيا	علي بن محمد بن حبيب البصري (٤٣)	١٣٦
٧٧-	المقالات الجوهرية على المقامات الحريرية	لأبي بكر عبدالعزيز الزماني	١٨٣
٧٨-	مقامات البرزنجي	للحسن الشافعي البرزنجي	٩٥
٧٩-	المقامات السنية	للسيوطي (٤٤)	٦٠/٧٠
٨٠-	مقامات السيوطي	عبدالرحمن السيوطي (٤٥)	٥٢
٨١-	المقامات المكية	جلال الدين السيوطي	٢٩٤
٨٢-	مقامات الهمداني	بديع الزمان الهمداني	٦
٨٣-	المقامة اللازوردية	للسيوطي	٧
٨٤-	المنح المكية في شرح الهمزية (٤٦)	شهاب الدين احمد بن حجر	١١٩
٨٥-	المنهج السلوك في سياسة الملوك (٤٧)	عبدالرحمن بن نصر بن عبدالله	٤٦
٨٦-	نفحة القبول في مدح الرسول (٤٨)	عبد الغني النابلي	٢٣٦
٨٧-	نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن	للشرواني (٤٩)	٣٣
٨٨-	نفحة النائي من نفحة الشاهي	المدني	١٢
٨٩-	نهاية الأرب في شرح لامية العرب	عطاء الدين بن احمد المصري	١٩
٩٠-	نهج البلاغة	جعف الشريف الرضي	٣٦
٩١-	نوابغ الكلم	الزمخشري (٥٠)	٨٧
٩٢-	اليواقيت في بعض المواقيت	للثعالبي (٥١)	٣٢

المتوفى سنة ٥٨٩هـ . ألفه للملك الناصر صلاح الدين الايوبي - طبع ببولاق سنة ١٣٠٦هـ .

(٤٨) هو الشيخ العارف الشاعر عبد بن اسماعيل بن عبدالغني النابلي المتوفى سنة ١١٤٣هـ . صاحب (نفحات الازهار في مدح النبي المختار (ص) . طبعت ببولاق سنة ١٢٩٩ .

(٤٩) هو الشيخ احمد بن محمد اليمني الشرواني من ادباء القرن الثالث عشر هجري . وقد ألف (نفحة اليمن) المطبوعة بمصر سنة ١٣١١ وله كتاب (حديقة الافراح) .

(٥٠) ويسمى هذا الكتاب (الكلم النوابغ) ترجم الى الفرنسية وقد طبع في مصر سنة ١٢٨٧هـ .

(٥١) ابو منصور عبدالملك الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ صاحب اليتيمة ولطائف المعارف وغيرها .

(٤٣) الماوردي - ابو الحسن علي بن محمد البصري المتوفى سنة ٤٥٠هـ - صاحب الاحكام السلطانية وادب الدنيا والدين . طبع في الجواثب سنة ١٢٩٩هـ .

(٤٤) يبدو ان اسمها (المقامة السندسية في النسبة الشريفة المصطفوية) وهي مطبوعة .

(٤٥) مقامات السيوطي متعددة الاسماء والاغراض كمؤلفاته ورسائله . وهي تسع وعشرون مقامة طبعت في الجواثب ومصر سنة ١٢٧٥هـ .

(٤٦) المنح المكية في شرح الهمزية ، لابن حجر المكي الهيثمي المتوفى سنة ٩٧٤هـ . صاحب الصواعق المحرقة وقد طبعت المنح في بولاق سنة ١٢٩٢هـ .

(٤٧) هو الشيخ عبدالرحمن بن نصر بن عبدالله

إن هذه الإحصائية ربما قد أصابها تغيير
واضافة بزيادة في مجموعة المخطوطات الأدبية
وغيرها (٥٢) . لما دخل الخزانة بعد تاريخ ١٣٨٨ هـ ،
وبعد مغادرتي للديار المقدسة سنة ١٩٦٨ م .

كما يلاحظ كذلك إن من بين هذه
المخطوطات ما هو نفيس نادر وهو قلة ، ومنه
ما هو رخيص مبذول متداول . كما ان منه
القديم والذي لا يزال بكرأ ، غير معروف في
الأوساط العلمية ، لم تنله أيدي الباحثين ، ولم
تنظره عيون الفاحصين المدققين . ومن بين هذه
الآثار نجد الكثير منها قد حقق ونشر في العالم
العربي والإسلامي . ومع ذلك نرى أن المطبوعات
التي تخرج علينا وخاصة في ميدان (التراث
المحقق) يحتاج لنا شريها ومحققها مراجعة ومقابلة
النسخ المنزوية والراقدة في الديار المقدسة بين
الحرم المكي الشريف ، والحرم المدني الطاهر .

وانا لندرجو مخلصين من (الرئاسة العامة
للاشراف الديني) بالمسجد الحرام . ووزارة
الحج والاعوقاف ان يسهل السبل للقاصدين ،

(٥٢) لا يخفى ان من بين هذه الفهرسة للمخطوطات
الأدبية كتباً بلغات تركية ، وفارسية ،
واوردية . غير ان أغلبها باللغة العربية .
والذي ذكرناه منها هو الجدير بالتعريف .

ويجهز الخزانة بالادوات والآلات الحديثة ، في
تصوير المخطوطات وتيسرها للرواد ، ومبادلتها
مع خزائن العالم العلمية ، بطلاب البحوث
الجامعية وغيرهم . وانه لرجاء من أخ لمس
الواقع ، وعرف الحقيقة عن قرب .

وسوف نشر (فهرسة) للمواضيع الأخرى
من لغوية ، ونحوية ، وقرآنية ، وتاريخية .
ونأسف لعدم ذكر التفاصيل الكثيرة عن هذه
المخطوطات . نظراً للظروف التي أحاطت وجودنا
في (مكة المكرمة) يومذاك . ولقصر الزمن الذي
عشناه هناك .

أهم مراجع الدراسة :-

- (١) تقرير السيدين العلمي وجمعة سنة ١٣٨٨ هـ
- (٢) مراجعتنا الشخصية .
- (٣) مجلة المنهل .
- (٤) جريدة المدينة .
- (٥) قافلة الزيت .
- (٦) اكتفاء القنوع بما هو مطبوع . أدوار فنديك
- (٧) معجم المطبوعات العربية المعربة . يوسف
سركيس .
- (٨) تاريخ آداب اللغة العربية . لزيدان .
- (٩) مجلة العرب .
- (١٠) مجلة البلاغ .

المسردك على مؤلفات ابن الجوزي

بقلم الاستاذ

محمد باقر علوان

جامعة انديانا - الولايات المتحدة

كهذا • هذا من جهة ، ومن جهة اخرى يظهر لي ان المصادر التي اعتمدت عليها هي ، على العموم ، ذات المصادر التي لم تتوفر لدى العلوجي •

وفي الوقت الذي احبي فيه الاستاذ العلوجي على جهده الكبير ، الذي شكره عليه المكتبة العربية ، أتسنى أن يقوم كتاب العرب ومحققوهم بنشر تراث ابن الجوزي ، هذا المفكر البغدادي العظيم ، ذي الثقافة العلمية الواسعة ، والادب الجم ، ليكون ذلك اسماً احتفال يسكن ان تقدمه لذكره •

المصادر

١ - بروكلمان =

Geschichte der arabischen Literatur, by K. Brockelmann. 5 Vols. Leiden: Brill, 1937-1942.

٢ - دفتر كتبخانه أسعد افندي = دفتر كتبخانه اسعد افندي • استانبول • محمود بك مطبعهسى ، دوت •

٣ - دفتر كتبخانه حالت افندي = دفتر كتبخانه حالت افندي • استانبول ، ١٣١٢ •

٤ - دفتر كتبخانه يحيى افندي = دفتر كتبخانه يحيى افندي • استانبول ، ١٣١٠ •

قبل عدة اسابيع وقع بين يدي كتاب « مؤلفات ابن الجوزي » تأليف الاستاذ عبد الحميد العلوجي ، المطبوع ببغداد ، سنة ١٩٦٥ ، وهذا الكتاب - والحق يقال - نشرة بيبوغرافية ممتعة عن ابن الجوزي • ومما لاشك فيه انه بحث اساسي لا بد منه من أجل تحقيق كتب ابن الجوزي تحقيقاً علمياً يعود على التاريخ والادب العربيين بأجل الفائدة •

عندما كنت أتصفح كتاب العلوجي وقع نظري على كتاب « تعظيم الفتوى » الذي رأيت ان العلوجي يعتبره مفقوداً ، بينما كنت قد تصفحته في العام الماضي في جامعة ييل • وهكذا رحلت أبحث في المصادر التي بحوزتي عن مؤلفات ابن الجوزي المخطوطة التي لم يشر اليها العلوجي فتجمع لدي مقدار لا بأس به ، ووجدت لزماً علي ان انشرها لعلها ستفيد المهتمين بتحقيق أدبنا العريق ، أو المهتمين بابن الجوزي وأدبه وعصره • ينبغي لي أن أذكر في هذه المقدمة ان ما عثرت عليه لا يمكن بأية حال من الاحوال ان يؤثر على قيمة « مؤلفات ابن الجوزي » العلمية • فكتاب العلوجي أعظم من أن تؤثر عليه بعض الهفوات التي لا بد من وقوعها في سفر ضخيم

٥ - فهرس باريس =

Index Général des manuscrits arabes musulmans de la Bibliothèque Nationale de Paris, par Georges Vajda. Paris, 1953.

٦ - فهرس برنستون =

Descriptive Catalogue of the Garrett Collection of Arabic Manuscripts in the Princeton University Library, by Philip K. Hitti, Nabih Amin Faris and Butrus Abd-al-Malik. Princeton: Princeton University Press, 1938.

٧ - فهرس بطرسبورغ =

Catalogue des manuscrits et xylographes orientaux de la Bibliothèque Impériale de St. Pétersbourg. St. Petersburg: Imprimerie de l'Académie Impériale de Sciences.

٨ - فهرس الجمعية الآسيوية في البنغال =

Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Collection of the Royal Asiatic Society of Bengal, prepared by Wladimir Ivanov. 2 Vols. Calcutta, 1939-1951.

٩ - فهرس خزانة قاسم = فهرست خزانة قاسم

محمد الرجب بيغداد ، القسم الثاني ،

تأليف كوركيس عواد . بغداد . مطبعة

الارشاد ، ١٣٨٥ / ١٩٦٦ .

١٠ - فهرس الرباط = فهرس المخطوطات العربية

المحفوظة في الخزانة العامة برباط القسح

(المغرب الاقصى) القسم الثاني (١٩٢١ -

١٩٥٣) الجزء الاول ، اعتنى بتأليفه علوش

والرجراجي . باريس ، ١٩٥٤ .

١١ - فهرس طهران = فهرست كتابخانه اهدائي

آقای سيد محمد مشکوة به كتابخانه

دانشگاه تهران ، جلد سوم نگارش محمد

تقي دانش پژوه . تهران ، ١٣٣٥ .

١٢ - فهرس الفاتيكان =

Elenco dei Manoscritti Arabi Islamici della Biblioteca Vaticana, by Giorgio Levi della Vida. The Vatican, 1935.

١٣ - فهرس الفاتيكان الثاني =

Secondo Elenco dei Manoscritti Arabi Islamici della Biblioteca Vaticana, by Giorgio Levi della Vida. The Vatican, 1965.

١٤ - فهرس كمبردج ، الملحق الثاني =

A Second Supplementary Hand-List of the Muhamadan Manuscripts in the University and Colleges of Cambridge, by A. J. Arberry, Cambridge, 1952.

١٥ - فهرس المخطوطات المصورة = فهرست

المخطوطات المصورة ، وضعه فؤاد السيد .

٣ أجزاء ، القاهرة ، ١٩٥٤ - ١٩٦٠ .

١٦ - فهرس المخطوطات = فهرست المخطوطات ،

نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من

سنة ١٩٣٦ - ١٩٥٥ ، تصنيف فؤاد السيد

القاهرة . مطبعة دار الكتب ، ١٣٨٠ /

١٩٦١ .

١٧ - فهرس مدريد =

Catálogo de los monuscritos árabes en la Biblioteca Nacional de Madrid. Madrid, 1889,

١٨ - فهرس المسجد الاحمدي = فهرس

مخطوطات المسجد الاحمدي بطنطا ، اعده

علي سامي النشار وعبد الرأجي صلاح

ابو الفتوح . الاسكندرية . مطبعة جامعة

الاسكندرية ، ١٩٦٤ .

١٩ - فهرس المكتبة الاهلية بباريس =

Catalogue des manuscrits arabes des nouvelles acquisitions (1884-1924), Par E. Blochet. Paris, 1925.

٢٠ - فهرس ييل =

Arabic Manuscripts in the Yale University Library, compiled by Leon Nemoy. New Haven, 1956.

٢١ - كتب المتحف البريطاني ، الملحق الثاني =

Second Supplementary Catalogue of Arabic Printed Books in the British Museum, compiled by Alexander S. Fulton and Martin Lings. London: The British Museum, 1959.

٢٣- معجم المخطوطات المطبوعة = معجم المخطوطات المطبوعة بين سنتي ١٩٥٤ - ١٩٦٠ ، تأليف صلاح الدين المنجد . بيروت . دار الكتاب اللبناني ، ١٩٦٢ .

١ - الكتب التي لم يذكرها العلوجي

١ - « اطباق الذهب » ذكره بروكلمان (ج ١ ، ص ٢٩٢) ، وهذا المخطوط موجود الآن في برنستون ، وقد ذكر ابن الجوزي انه كتبه تلبية لرغبة احمد بن علي الجويني وقد نحا فيه نحو الزمخشري في كتابه « اطواق الذهب » (راجع : فهرس برنستون ، ص ٨١ ، رقم ٢٠٤) .

٢ - « تنقيح كتاب التحقيق في احاديث التعليق » وهو مختصر لكتاب ابن الجوزي المعروف بالتحقيق في احاديث التعليق . ومنه نسخة خطية في مكتبة فيض الله ، برقم ٢٩٦ ، ويوجد الجزء الثاني في المكتبة الظاهرية بعنوان « تنقيح التحقيق لابن الجوزي » برقم ٣٠١ حديث . وعن هاتين المخطوطتين أخذت النسختان المصورتان الموجودتان في معهد احياء المخطوطات العربية (راجع فهرس المخطوطات المصورة ، ج ١ ، ص ٧٠ ، رقم ١٦٨ و ١٦٩) .

٣ - « جزء فيه (تسعة) احاديث عوالٍ جدا » توجد منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية (فهرس المخطوطات ، القسم الاول ، ص ٢١٠) وهذه النسخة كان قد نقلها محمود عبد اللطيف سنة ١٣٥١ هـ عن نسخة خطية اخرى بالدار ، رقم ٢٠٢٤ حديث .

٤ - « حديث وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم » ويوجد مخطوطاً في الرباط (راجع : فهرس الرباط ، ص ٩٠ ، رقم ٨٣٦) .

٥ - « ري الظما فيمن قال الشعر من الاما » يوجد مخطوطاً بتونس ، ومنه نسخة مصورة بدار الكتب (فهرست المخطوطات ، رقم ٢ ، ص ٤٤٥)

٦ - « لطائف » يوجد مخطوطاً في مجسوعة ، في بطرسبورغ ، (فهرس بطرسبورغ ، ٢٠٩ - ٢١٠ ، رقم ٢٣١) .

٧ - « اللطائف في المواعظ » يوجد مخطوطاً في الازهر . رقم ١٩٣ اباظة ٦٣٦٠٢ آداب وفضائل ، ومنه نسخة مصورة في معهد احياء المخطوطات العربية (راجع : فهرس المخطوطات المصورة ، ج ١ ، ص ١٨٨ ، رقم ٤٤٧) ربما كان هذا السفر هو نفس الكتاب السابق .

٨ - « منتخب الالباب في المواعظ والاداب » يوجد مخطوطاً في جامعة بيل (راجع : فهرس بيل ص ١١٣ ، رقم ٦٢١) ، وهو شرح لمائة آية قرآنية .

٩ - « مواعظ مختصرة لابن الجوزي » يوجد مخطوطاً في الفاتيكان (راجع فهرس الفاتيكان ، ص ٨٦ ، خامس ٩١٤) .

١٠ - ١١ . هناك مخطوطتان لابن الجوزي لا نعرف اسميهما في المكتبة الوطنية بسدير ، الاولى في ١٩ ورقة ، والثانية في ٨ ورقات (فهرس مدريد ، ص ١٥١ ، ثاني ٣٤٨ ، ص ٢٢٩ ، رابع ٥٥٩) .

ب - الاضافات

١ - يضاف الى ما ذكره العلوجي (ص ٦٧ ، رقم ١٩) : ومنه مخطوطة بعنوان « الأرج في الوعظ » في مكتبة خزينة الملحق بطوبقو سراي ، رقم ١١٥٠ / ١ ، في ٣٢ ورقة ، وعنه اخذت النسخة المصورة الموجودة في معهد احياء المخطوطات العربية (راجع : فهرس المخطوطات المصورة ، ج ١ ، ص ١٤٤ ، رقم ٢٠) .

٢ - يضاف الى (ص ٦٧ ، رقم ٢٠) : ويوجد مخطوطاً في مكتبة جامعة برنستون بعنوان « ارشاد المريدين في حكايات الصالحين » (فهرس برنستون ، ص ٢٢٤ ، رقم ٦٧٧) .

٣ - يضاف الى (ص ٧٠ ، رقم ٣٢) : ومنه نسخة خطية في مكتبة مدينة الملحقية بطوبقبر سراي ، رقم ١٩٢/٢ ، بعنوان « اعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه » ، وعن هذه المخطوطة اخذت النسخة المصورة الموجودة في معهد احياء المخطوطات العربية (راجع : فهرس المخطوطات المصورة ، ج ١ ، ص ٥٩ ، رقم ٦٩) .

٤ - يضاف الى (ص ٧٤ ، رقم ٤٨) : ومنه نسخة خطية بعنوان « البازي الاثهب المنقش على مخالفي المذهب » في كوبريلي ، رقم ١٢٠٢/٢ ، وعنها اخذت النسخة المصورة الموجودة في معهد احياء المخطوطات المصورة (ج ١ ، ص ١١٨ ، رقم ٤٤) .

٥ - يضاف الى (ص ٧٧ ، رقم ٥٨) : وهناك منتخبات مخطوطة من هذا الكتاب بعنوان « مثير العزم الساكن » في جامعة برنستون ، ص ٦٦ - ٦٧ ، رقم ١٧١ .

٦ - يضاف الى (ص ٨١ ، رقم ٧٠) : وقد نشر الجزء الاول من « التحقيق في احاديث الخلاف » محمد حامد الفقي ، القاهرة مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٥٤ (راجع معجم المخطوطات المطبوعة ، ص ١١) .

٧ - يضاف الى (ص ٨٤ ، رقم ٨٠) : ويوجد منه مخطوط في ييل (فهرت ييل ، ص ١٠٦ ، رقم ٩٦٦) بعنوان « تعظيم الفتيان » ، والكتاب يبحث عن الخصائص اللازمة للمفتي الصالح .

٨ - يضاف الى (ص ٨٥ ، ٨٥) : ومنه مخطوط في مكتبة يحيى افندي باستانبول بعنوان « تقويم اللان » وليس بعنوان « تقويم اللغة » كما ذكر العلوجي (ص ٨٥ - ٨٦ ، رقم ٨٦) (راجع دفتر كتبخانه يحيى افندي ، ص ٣٧ ، رقم ٢٧) .

٩ - يضاف الى (ص ٨٦ ، رقم ٨٩) : ومنه مخطوط في مكتبة احمد الثالث (فهرس المخطوطات المصورة ، ج ٢ ، قسم ١ ، ص ٩٨ ، رقم ١٨٨) بعنوان « تلقيح فهوم اهل الاثر في عيون التاريخ والسير » ، ومنه نسخة خطية في المكتبة السعيدية العامة بتونك في الهند ، رقم ١٦ رجال (فهرس المخطوطات المصورة ، ج ٢ ، ص ١١٨ ، رقم ١٠٠٨) ، ومنه نسخة خطية اخرى بنفس العنوان السابق في دار الكتب (فهرس المخطوطات ، ج ١ ، ص ١٨٢) .

١٠ - يضاف الى (ص ٨٨ ، رقم ٩٢) : ومنه مخطوط بعنوان « نور الغبش في فضل السودان والحبش » في ييل (فهرس ييل ، ص ١٦٧ ، رقم ١٥٧١) ، وله مختصر مخطوط في ييل ايضا بعنوان « ايوان الغبش في فضائل السودان والحبش » (فهرس ييل ، ص ١٦٧ ، رقم ١٥٧٠) ، وهو في حالة يرثى لها . وفي حوزتي نسخة مصورة لكل من هذين المخطوطين .

١١ - يضاف الى (ص ٨٩ ، رقم ٩٥) : ومنه نسخة خطية بعنوان « الثبات عند الملمات » في الخزانة التيمورية ، وعنها اخذت النسخة المصورة الموجودة في معهد احياء المخطوطات العربية (راجع فهرست المخطوطات المصورة ، ج ١ ، ص ١٥٣ ، رقم ١١٥) .

١٢ - يضاف الى (ص ٩١ ، رقم ١٠١) : ومنه نسخة خطية بعنوان « انيس الجليس » في مكتبة جامعة برنستون (فهرس برنستون ، ص ٥٦٣ ، رقم ١٨٩٥) ، والمخطوط يحتوي على قصص شيقة وحكايات مثالية عن الانبياء والصالحين والزهاد .

١٣ - يضاف الى (ص ٩٢ ، رقم ١٠٥) : ومنه نسخة خطية بالفاتيكان (فهرس الفاتيكان الثاني ، ص ١٢٥ ، رقم ١٧٤٩) بعنوان « جواهر المواعظ » .

١٤ - يضاف الى (ص ٩٣ ، رقم ١١٠) :
ويوجد مخطوطاً كذلك بعنوان « رسالة في الحث
على طلب العلم والحركة على سلوك طريقه في
كسب العلم وادله » في دار الكتب (فهرس
المخطوطات ، قسم ١ ، ص ٣٨٨) .

١٥ - يضاف الى (ص ٩٨ ، رقم ١٢٨) :
ومنه نبذ مخطوطة في الفاتيكان (فهرس الفاتيكان ،
ص ٨٦ ، سابع ٩١٤) .

١٦ - يضاف الى (ص ١٠١ ، رقم ١٣٨) :
ومن « ذم الهوى » نسخة خطية في بيل (فهرس
بيل ، ص ١٧٠ ، رقم ١٦٠٨) .

١٧ - يضاف الى (ص ١٠١ ، رقم ١٣٩) :
وتوجد تنف مخطوطة منه في بطرسبورغ (فهرس
بطرسبورغ ، ص ٩٦ - ٩٧ ، رقم ١١٤) .

١٨ - يضاف الى (ص ١٠٣ ، رقم ١٤٣) :
ومنه نسخة خطية في مكتبة جامعة طهران (راجع
فهرس طهران ، ج ٣ ، ص ١٣١٩ ، رقم ١٢٢٨)
بعنوان « الرد على المتعصب العنيد المانع من لعن
يزيد » .

١٩ - ينبغي تصحيح ما ذكره العلوجي
(ص ١٠٧ ، رقم ١٥٨) عن مجموعة جارت الى
مايلي : ويوجد الجزء الاول من « زاد المسير في
علم التفسير » مخطوطاً في مجموعة جارت في
برنستون (فهرس برنستون ، ص ٣٩٠ ، رقم
١٢٧٣) . ويضاف الى المخطوطات التي ذكرها
العلوجي مخطوطة اخرى موجودة في قعوش برقم
٥٥٢ وتبتدىء بأول سورة « الانعام » وتنتهي
بآخر سورة « الاسراء » ، ومخطوطة اخرى
ناقصة الاول والآخر ، في متحف الاوقاف
باستانبول برقم ١٨٨٩ T (فهرس المخطوطات
المصورة ، ج ١ ، ص ٣٣ - ٣٤) .

٢٠ - يضاف الى (ص ١٠٨ ، رقم ١٦٢) :
ويوجد منه مخطوط بعنوان « الزهر الانيق في
قصة يوسف الصديق » في المكتبة التيمورية

(فهرس المخطوطات المصورة ، ج ٢ ، قسم ١ ،
ص ١٥٢ ، رقم ٢٧٨) (راجع أيضاً مؤلفات ابن
الجوزي ، ص ١٣٢ ، رقم ٢٥٧ ، و ص ١٣٥ ،
رقم ٢٧٣ ، و ص ١٥٧ ، رقم ٣٤٢) .

٢١ - يضاف الى (ص ١٠٩ ، رقم ١٦٤) :
ونشر الكتاب في ٦٤ ص في مصر ، سنة ١٣٠٥
تحت عنوان « كتاب الزهر الفائح في ذكر من
تنزه عن الذنوب والقبائح » (كتب المتحف
البريطاني ، الملحق ٢ ، ص ٦٤ - ٦٥) .

٢٢ - يضاف الى (ص ١١١ ، رقم ١٧٠) :
ومنه نسخة خطية في الرباط (فهرس الرباط ، ص
١٧٣ ، رقم ١١٠٠) بعنوان « سلوة الاحزان مما
روي عن ذوي العرفان » ، وتوجد نسخة خطية
بنفس العنوان في مكتبة احمد الثالث ، رقم
٣١٠٥ (راجع فهرس المخطوطات المصورة ، ج ١ ،
ص ٤٨٤ ، رقم ٤٨٩) .

٢٣ - يضاف الى (ص ١١١ ، رقم ١٧٢) :
ومنه نسخة اخرى بعنوان « سوق العروس وانس
النفوس » في المكتبة الوطنية بباريس (فهرس
باريس ، ص ٦٢٧ ، رقم ٣٦٦٢) .

٢٤ - يضاف الى (ص ١١٣ ، رقم ١٧٨) :
ومنه نسخة خطية في جامعة بيل (فهرس بيل ، ص
١٣٠ ، رقم ١٢٦٩) ومنه نسخة خطية اخرى في
جامعة كبرديج (راجع فهرس كبرديج ، الملحق
٢ ، ص ٤٤) ، وكلاهما بعنوان « شذور العقود
في تاريخ اليهود » .

٢٥ - يضاف الى (ص ١١٣ ، رقم ١٧٩) :
ويوجد الجزء الاول منه مخطوطاً بعنوان « كشف
مشكل حديث الصحيحين » في جامعة برنستون ،
ص ٤٣٩ ، رقم ١٤٥٠ .

٢٦ - يضاف الى (ص ١١٦ ، رقم ١٨٩) :
ومن المختصر المسمى « احسن المحاسن » نسخة
خطية في الجمعية الملكية الاسيوية في البنغال

(فهرس الجمعية الاسيوية في البنغال ، ص ٨٤ ، رقم ١٣٢٤) ويوجد مخطوطان آخران لأحسن المحاسن ، الاول في مكتبة خراجي زاده ، والثاني في مكتبة خراجي اوغلي (هكذا وجدت الاسم وربما كان الصحيح « حكيم اوغلو ») (فهرس المخطوطات المصورة ، ج ٢ ، قسم ١ ، ص ٥ ، رقم ١٠) ويوجد مخطوطا كذلك في الجمعية الاسيوية في كلكتا (فهرس المخطوطات المصورة ج ٢ ، قسم ٣ ، ص ٨ رقم ٨٧١) . وقد طبع « مختصر كتاب صفوة الصفوة » في مصر عام ١٣٣٩ في ٢٤٨ ص (راجع كلب المتحف البريطاني ، الملحق ٢ ، ص ٦٥) .

٢٧ - يضاف الى (١٢٢ ، رقم ٢١٠) : وربما كان هذا الكتاب هو نفس المخطوط « عقائق المرافق » ، الموجود حاليا في خزانة قاسم محمد الرجب (راجع فهرس خزانة قاسم ، ص ٨) .

٢٨ - يضاف الى (ص ١٢٤ ، رقم ٢١٩) : وهناك مخطوط بعنوان « عيون الحكايات » في جامعة ييل (فهرس ييل ٥٩ ، رقم ٤٤٣) ، وقد شك مؤلف فهرس ييل ، ليون نيموى ، في صحة نسبة هذا المخطوط لابن الجوزي لأن عنوان المخطوط لم يطابق ما ذكره بروكلمان في كتابه عن الادب العربي (ج ١ ، ص ٥٠٣) من ان عنوانه « عيون الحكايات في سيرة سيد البريات » ، وليس لهذا الشك داع على الاطلاق فالكتاب معروف باسم « عيون الحكايات » عند مؤلفين مختلفين مثل سبط ابن الجوزي ، وابن رجب ، والذهبي ، وحاجي خليفة ، واسماعيل البغدادي ، كما اوضح ذلك العلوجي . ولهذا فانا اعتقد جازما ان مخطوط ييل هو ذاته « عيون الحكايات في سيرة سيد البريات » ، وان نسبته الى ابن الجوزي لا غبار عليها . ومنه نسخة اخرى بعنوان « عيون الحكايات » في مكتبة احمد الثالث ، رقم ٢٩٧٩ (راجع : فهرس المخطوطات المصورة ، ج ١ ، ص ٥٠٢ ، رقم ٦١٠) .

٢٩ - يضاف الى (ص ١٢٩ ، رقم ٢٤٢) : وان المخطوط المسمى « فضائل القدس » ، والذي كان في خزانة البارودي ببيروت ، هو نفس المخطوط الموجود الآن في برنستون (راجع فهرس برنستون ، ص ١٩٢ ، رقم ٥٨٦) ، والمخطوط غير كامل .

٣٠ - يضاف الى (ص ١٣٤ ، رقم ٢٦٦) : ومنه نسخة خطية بعنوان « اسماء الضعفاء والمتروكين » وعنها أخذت النسخة المصورة الموجودة في معهد احياء المخطوطات العربية (راجع فهرس المخطوطات المصورة ، ج ٢ ، قسم ٣ ، ص ١٧)

٣١ - يضاف الى (ص ١٣٥ ، رقم ٢٧٤) :

ومنه نسخة مخطوطة بعنوان « كتاب الحمقى والمغفلين » في جامعة ييل (فهرس ييل ، ص ٥٩ ، رقم ٤٤٢) ، ومنه جزء في مجموعة ، من ورقة ١١٧ الى ورقة ١٢٤ ، في الفاتيكان (فهرس الفاتيكان ، ص ٩٠ - ٩٢ ، رقم ٩٤٦) وقد طبع الكتاب تحت عنوان « اخبار الحمقى والمغفلين » في دمشق عام ١٣٤٥ مقدا بمحاضرة عن الكتاب كان قد القاها عبدالقادر المغربي في المجمع العلمي العربي في دمشق (راجع : كتب المتحف البريطاني ، الملحق ٢ ، ص ٦٢ - ٦٣) .

٣٢ - يضاف الى (ص ١٣٧ ، رقم ٢٧٩) : ومن كتاب « الضعفاء والمتروكين » نسخة خطية في الازهر ، واخرى في دار الكتب ، ونسختان أخريان في الظاهرية بدمشق (راجع المخطوطات المصورة ، ج ٢ ، قسم ١ ، ص ١٦٤ - ١٦٥ ، رقم ٢٩٩ و ٣٠٠) ، ومنه بالاضافة الى ذلك نسخة أخرى في مكتبة الشيخ خليل الخالدي بالقدس (فهرس المخطوطات المصورة ، ج ٢ ، قسم ٢ ، ص ١٩٧ ، رقم ١١١٨) .

٣٣ - يضاف الى (ص ١٣٨ ، رقم ٢٨٣) : وهناك نسختان خطيتان بعنوان « كتاب الاذكياء » في جامعة ييل (فهرس ييل ، ص ٥٩ ، رقم ٤٤٠ و ٤٤١) ، واخرى بعنوان « الاذكياء » في مكتبة

أسعد أفندي باستانبول (دفتر كتبخانه أسعد أفندي ص ١٦٦ ، رقم ٢٨٥٨) .

٣٤ - يضاف الى (ص ١٤٢ ، رقم ٢٩٢) :
ومنه نسخة في المسجد الاحمدي بطنطا بعنوان « المصنف يالف أهل الرسوخ في علم الناسخ والنسوخ » ، ومما لا شك فيه ان هذه الـ « يالف » مصحفة عن « بأكف » على ما أشتهر به هذا السفر (فهرس المسجد الاحمدي ، ص ٨٦) ، وهناك نسخة أخرى بعنوان « المصنف بأكف أهل الرسوخ » في جامعة ييل (فهرس ييل ، ص ٧٣ ، رقم ٦٢٢) .

٣٥ - يضاف الى (ص ١٤٥ ، رقم ٣٠١) :
ومنه مخطوطة في الازهر بعنوان « الموضوعات من الاحاديث المرفوعات » بخط مرتضى الزبيدي ، برقم (٦١٦) ٥٤٢٢ حديث ، وعنه أخذت النسخة المصورة التي في معهد احياء المخطوطات العربية . ويوجد الجزء الاول من هذا المؤلف مخطوطا بمكتبة احمد الثالث ، برقم ٥٣٧ (راجع فهرس المخطوطات المصورة ، ج ١ ، ص ١١١ ، رقم ٥٢١ ، و ٥٢٢) .

٣٦ - يضاف الى (ص ١٥٤ ، رقم ٣٢٧) :
ومنه نسخة خطية مخرومة الاول والآخر ، في جامعة برنستون بعنوان « القطر النافع في الطب » (راجع فهرس برنستون ، ص ٣٤٥ ، رقم ١١٠٢) .

٣٧ - يضاف الى (ص ١٥٧ ، رقم ٣٣٩) :
ومنه مخطوط في دار الكتب ، رقم ١٥٢٣ علم الكلام ، بعنوان « مجالس في بيان التشابه » (فهرس المخطوطات المصورة ، ج ١ ، ص ٤٢ ، رقم ٢١٦ ، و ص ١٣٧ ، رقم ٢٠٧) .

٣٨ - يضاف الى (ص ١٦٥ ، رقم ٣٧٧) :
ومنه نسخة خطية بعنوان « المرافق الموافق » في الرباط (فهرس الرباط ، ص ١٨٨ ، رقم ١١٤٢) .
٣٩ - يضاف الى (ص ١٧١ ، رقم ٤٠٧) :

وهناك نسخة مخطوطة من « مقامات ابن الجوزي » في مكتبة حالت افندي (دفتر كتبخانه حالت افندي ص ٣٠ ، رقم ٣٦٤) ومنه نسخة خطية أخرى بدار الكتب ، برقم ٢٣٧٦ ادب (راجع فهرس المخطوطات المصورة ، ج ١ ، ص ٥٢٩ ، رقم ٧٨٧) .

٤٠ - يضاف الى (ص ١٨٢ ، رقم ٤٤٥) :
ومنه نسخة في الجمعية الملكية الاسيوية في البنغال بعنوان « مختصر المنتخب في النوب » (فهرس الجمعية الاسيوية في البنغال ، ج ١ ، ص ٣٥١ ، رقم ٧٠٣) وللمختصر المسمى « منتخب المنتخب » مخطوطة أخرى في الخزانة التيمورية (فهرس المخطوطات المصورة ، ج ١ ، ص ١٩٥ ، رقم ٥١٦)

٤١ - يضاف الى (ص ١٨٣ ، رقم ٤٤٧) :
ويوجد الجزء الثاني من « كتاب المنتظم » في مكتبة باريس الوطنية برقم ٥٩٠٩ ، وبالعنوان « كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والامم » وتبدأ الحوادث المذكورة بهذا الجزء ، على ما ذكر بلوشيه ، من سنة ٢٧٥ هـ الى سنة ٣٢٢ هـ (فهرست المكتبة الاهلية بباريس ، ص ١٣٨ ، رقم ٥٩٠٩) ومنه نسخة خطية بمكتبة اسعد افندي باستانبول (دفتر كتبخانه اسعد افندي ، ص ١٢٢ ، رقم ٢٠٨٥) .

هذا ، وقد نشر شوموجي مقالا مهما عن « كتاب المنتظم » في المجلة الملكية الاسيوية (سنة ١٩٣)^(١) ذكر فيه جميع المخطوطات التي عثر عليها . وكان هذا المستشرق قد طاف في انحاء العالم مفتشا عن مخطوطات هذا الكتاب القيم . وفي الوقت الذي نعترف لهذا المستشرق بفضلته على اللغة العربية ، واهتمامه بتراث العرب ، ندرج ادناه ما توصل اليه في بحثه عن هذا الكتاب

(١) هكذا وردت هذه السنة في اصل البحث المطبوع على الآلة الكاتبة ، وهو خطأ لاشك فيه . (المورد) .

معتمدين اعتمادا كليا على مقاله المنشور الذي نوهنا عنه من قبل :-

١ - ايا صوفيا ، رقم ٣٠٩٢ (القسم الاول)
ويحتوي على قصص الانبياء والاسرائيليات حتى السنة الاولى الهجرية .

٢ - عاشر افندي ، رقم ٧١٥ (القسم الاول)
ويحتوي على نفس ما احتوى عليه المخطوط المتقدم .

٣ - عاشر افندي ، رقم ٧١٦ ، ويتتبع بالسنه السابعة بعد مولد الرسول وينتهي بالسنه ١٣ هـ .

٤ - فيض الله ، رقم ١٥٣٤ ، ويحتوي على حوادث ١ هـ - ٣٢ هـ .

٥ - ايا صوفيا ، رقم ٣٠٩٢ (القسم الثاني)
ويحتوي على حوادث ٢ هـ - ٣٦ هـ .

٦ - عاشر افندي ، رقم ٧١٨ (مكتوب بنفس اليد التي كتبت رقم ٧١٦) ويحتوي على حوادث ٧ هـ - ١٣ هـ .

٧ - مكبر ولي زاده ، رقم ١١٧٢ (بدون عنوان) ويحتوي على حوادث ٩ هـ - ٣٦ هـ .

٨ - دمشق ، حبيب الزيات رقم ٦٢ تاريخ ، ويحتوي على حوادث ١٤ هـ - ٣٥ هـ .

٩ - عاشر افندي ، رقم ٧١٧ (القسم الرابع ، وتقسيم هذا المخطوط يختلف عن تقسيم مخطوط ايا صوفيا) ويحتوي على حوادث ٣٢ هـ - ٩٥ هـ .

١٠ - المتحف البريطاني ، رقم ٣٥٣ ، ورقة ٩٩ - ١٢٠ ، ويحتوي على حوادث السنوات التالية ٣٣ هـ ، ٧٧ هـ ، ٩٦ هـ ، ١٠٩ هـ ، ١١١ هـ ، ١١٨ هـ ، ١٢٧ هـ ، ١٦٩ هـ - ١٧٥ هـ ، ١٧٧ هـ - ١٨١ هـ ، ١٨٣ هـ - ١٨٩ هـ ، ٢٠٧ هـ - ٢١٠ هـ ، ٢١٦ هـ - ٢١٨ هـ .

١١ - كبرولي زاده ، رقم ١١٧٣ (القسم الثاني ، وكتب هذا المخطوط في سنة ٦٤٩ هـ) ويحتوي على حوادث ٣٥ هـ - ١٨٠ هـ .

١٢ - ايا صوفيا ، رقم ٣٠٩٤ (القسم الثالث) ، ويحتوي على حوادث ٣٧ هـ - ١٠٠ هـ .

١٣ - المتحف البريطاني (كوريتون - ريو) ويحتوي على حوادث ٥٨ هـ - ١٩٨ هـ .

١٤ - غوطا (برتش) ، رقم ١٥٥٣ (والمخطوط في حالة رديئة) ، ويحتوي على حوادث ٦٣ هـ - ٦٤ هـ ، ٦٦ هـ - ٦٨ هـ ، ٧٣ هـ - ٧٨ هـ ، ٨٢ هـ - ٨٦ هـ ، ٨٨ هـ - ١٠١ هـ ، ١٠٦ هـ - ١١٧ هـ ، ١٢٢ هـ - ١٢٤ هـ ، ١٤٨ هـ - ١٦٤ هـ .

١٥ - بودليانه (أرى) ، رقم ٧٧٩ (كتب في سنة ٦٦٦) ، ويحتوي على حوادث ٩٦ هـ - ١٣٦ هـ .

١٦ - ايا صوفيا ، رقم ٣٠٩٥ (القسم الرابع) ، ويحتوي على حوادث ١٠١ هـ - ١٩٧ هـ .

١٧ - باريس (شفر) ، رقم ٥٩٠٣ ، ويحتوي على حوادث ١٧٠ هـ - ٢٠٠ هـ .

١٨ - كبرولي زاده ، رقم ١١٧٥ (القسم الخامس) ، ويحتوي على حوادث ١٩٨ هـ - ٢٨٤ هـ .

١٩ - اسعد افندي ، رقم ٢٠٨٥ ، ويحتوي على حوادث ٢٢٥ هـ - ٢٥١ هـ .

٢٠ - القاهرة (ج ٥ ص ١٦٠ تاريخ) ، رقم ٣٠٦ ، ويحتوي على حوادث ٢٢٨ هـ - ٢٨٩ هـ .

٢١ - المتحف البريطاني (ريو ، الملحق) ، رقم ٤٦٠ ، ويحتوي على حوادث ٢٢٨ هـ - ٢٨٩ هـ .

(وهذا المخطوط مأخوذ عن نسخة القاهرة) .

٢٢ - كبرولي زاده ، رقم ١١٧٤ (القسم

من مختصر لمؤلف مجهول ويحتوي على حوادث ما قبل الاسلام .

٤ - امستردام - ليدن (دي يونج) ، رقم ١٠٢ ، ويحتوي على حوادث ما قبل الاسلام .

٥ - القاهرة ، رقم ٩٥ تاريخ (كتب سنة ٧٨٩) ، ويحتوي على الحوادث التاريخية منذ البداية حتى سنة ٥٦٩ هـ .

٦ - امستردام - ليدن (دي يونج) ، رقم ١٠٢ ، وهو مختصر لمؤلف مجهول بعنوان «شذور العقود في تاريخ اليهود» (ربما كان من صنع ابن الجوزي نفسه) ، ويحتوي على حوادث ١ هـ - ٥٧٨ هـ .

٧ - القاهرة ، ٩٤ تاريخ ، (كتب سنة ٩٢٧ هـ) ، « مختصر المنتظم وملتقط الملتمزم » لمؤلفه علاء الدين علي بن مجد الدين بن مسعود بن محمود الشهرودي البساطي ، ويحتوي على حوادث ١٣ هـ - ٥٧٤ هـ .

٤٢ - يضاف الى ما ذكره العلوجي (ص ١٨٦ رقم ٤٥٦) : وتوجد منه مخطوطة بعنوان « النطق المفهوم من أهل الصمت المعلوم » في مكتبة باريس الاهلية (راجع . فهرس باريس ، ص ٥٣٢ ، رقم ٢٥٥٨) ، وقد اختصره علي بن تغربك بن ظفربك (كذا) السيف بنفس العنوان (راجع المصدر السابق ، ص ٥٣٢) هذا ، وان نسخة دار بريل بليدن هي اليوم مجموعة جارت في برنستون (فهرس برنستون ، ص ٦٥٩ ، رقم ٢١٩٢) ، وقد ذكر مؤلفو فهرس برنستون ان النسخ الخطية الموجودة في القاهرة (٦ : ٢٠٧) ، والمتحف البريطاني (الملحق ، ١١٤٣) ، وغوطا ٦٢٦ ، لا تحمل اسم ابن الجوزي بل اسم احمد بن طغرل بك (ت ٧٣٧ هـ / ١٣٣٦ م) ، وان نسخة مكتبة باريس

الثالث ، مكتوب سنة ٧١٤ هـ) ، ويحتوي على حوادث ٢٥٧ هـ - ٣٣٣ هـ .

٢٣ - باريس (شفر) ، رقم ٥٩٠٩ ، ويحتوي على حوادث ٢٧٥ هـ - ٣٢٢ هـ .

٢٤ - فيض الله ، رقم ١٥٣٥ (مخروم الاول) ويحتوي على حوادث ٢٨٥ هـ - ٣٦٦ هـ .

٢٥ - ايا صوفيا ، رقم ٣٠٩٦ (القسم السادس) ، ويحتوي على حوادث ٢٨٥ هـ - ٤١١ هـ .

٢٦ - برلين (آلوردت) ، رقم ٩٤٣٦ ، ويحتوي على حوادث ٢٩٧ هـ - ٤٤١ هـ .

٢٧ - ايا صوفيا ، رقم ٣٠٩٧ (القسم السابع) ، ويحتوي على حوادث ٤١٢ هـ - ٥٢٠ هـ .

٢٨ - عاشر افندي ، رقم ٧١٦ (القسم الثالث ، ولم تنتظم اوراق هذا المخطوط) ويحتوي على حوادث ٤ هـ - ٥٦٧ هـ .

٢٩ - ايا صوفيا ، رقم ٣٠٩٨ (القسم الثامن) ، ويحتوي على حوادث ٥٢١ هـ - ٥٧٤ هـ .

وكما ترى من سرد هذه المخطوطات اننا نستطيع الحصول على مخطوط كامل لكتاب المنتظم من الاجزاء الموجودة في مكتبة كبرولي وايا صوفيا . هذا ، وهناك عدة مختصرات لهذا الكتاب نوردها ادناه .

١ - باريس (دي سلين) ، رقم ١٥٥٠ ، اختصره علي بن مجد الدين الشهرودي (ت عام ٨٧٣ هـ) ، ويحتوي على حوادث ما قبل الاسلام .

٢ - القاهرة ، رقم ٩٥ تاريخ ، وقد اختصره ابن الجوزي نفسه ، ويحتوي على حوادث ما قبل الهجرة .

٣ - ليدن (دوزي) ، رقم ٧٥٥ ، وليدن (دي خويه) ، رقم ٨٣٣ ، وهذا المخطوط جزء

الاهلية ٣٥٥١ - ٣٥٥٣ تحمل اسم علي المراغسي
القباني .

٤٣ - يضاف الى (ص ١٨٨ ، رقم ٤٦٣) :
وتوجد منه نسخة خطية ضمن مجموعة فسي
برنتون بعنوان « منهاج القاصدين » (راجع :
فهرس برنتون ص ٦٤٧ ، رقم ٢١٤٦) .

٤٤ - يضاف الى (ص ١٩٢ ، رقم ٤٧٥) :
ومنه نسخة خطية بعنوان « مولد النبي » في مكتبة
الجمعية الملكية الاسيوية في البنغال (فهرس الجمعية
الاسيوية في البنغال ، ج ١ ، ص ١٥٤ ، رقم ٣١٩)
٤٥ - يضاف الى (ص ١٩٥ ، رقم ٤٨٥) :
ومنه نسخة خطية في الخزانة التيمورية (فهرس
المخطوطات المصورة ، ج ١ ، ص ١٩٧ ، رقم ٥٣١)
بعنوان « نرجس القلوب » .

٤٦ - يضاف الى (ص ١٩٦ ، رقم ٤٨٩) :
ومنه نسخة خطية بعنوان « نزهة الاعين النواظر في
علم الوجوه والنظائر » بالمكتبة العامة لبلدية
الاسكندرية (فهرس المخطوطات المصورة ، ج ١ ،
ص ٤٨ ، رقم ٢٦٦) وله مختصر بعنوان « مختصر
نزهة العيون النواظر في الوجوه والنظائر » في
مكتبة مراد ملا ، برقم ١٥٥٣ / ٢ ، (راجع . فهرس
المخطوطات المصورة ، ج ١ ، ص ٣٧١ ، رقم ٢٤٩)

٤٧ - ينبغي تصحيح ما ذكره العلوجي (ص
١٩٩ ، رقم ٥٠٣) عن مخطوطة المدينة المنورة الى
ما يلي : وهناك نسخة مصورة في معهد احياء
المخطوطات العربية عن النسخة الموجودة في مكتبة
مدينة الملحق بطوبقوسراي (راجع : فهرس
المخطوطات المصورة ، ج ١ ، ص ٥٠ ، رقم ٢٨٧)
وهكذا يرى القاري من صدر مقالنا هذا
اننا لم نستطع الا اضافة عدد قليل الى ما ذكره

العلوجي من مؤلفات ابن الجوزي . وبجانب هذه
الزيادات القليلة فقد اثبتنا على ان كتابي ابن
الجوزي : « الارج في الوعظ » و « تعظيم الفتيا »
لم تمتد اليهما يد العبث بعد ، فالاول موجود في
مكتبة خزينة الملحق بطوبقوسراي ، والثاني
موجود في مكتبة جامعة بيل . هذا وانه من المحتمل
جدا ان تكون المخطوطة الموجودة في خزانة قاسم
محمد الرجب بعنوان « عقائق المرافق » هي نفسها
كتاب ابن الجوزي الذي يحمل نفس الاسم .

كذلك اثبتنا بما لا يقبل الشك على ان
مؤلفات ابن الجوزي : « التحقيق في احاديث
الخلافة » (الجزء الاول) ، و « الزهر الفائح فيمن
تنزه عن الذنوب والقبائح » ، و « مختصر صفوة
الصفوة » قد خرجت من حيز المخطوط الى حيز
المطبوع منذ مدة طويلة .

ايا كان الامر ، فاني اعتقد ان المؤلفات التي
ذكرها الاستاذ العلوجي والاضافات التي قدمناها
في هذا المقال لا يمكن ، بأية حال من الاحوال ،
ان تستوفي كل ما كتب ابن الجوزي ، ولا كل
ما هو مخطوط منها ، فهناك فهارس مخطوطات لم
يستطع بروكلمان ، ولم يستطع الاستاذ العلوجي ،
ولم استطع انا الاطلاع عليها . هذا بالاضافة الى
خزائن الكتب الشخصية المبعثرة في انحاء العالم ،
وخاصة في انحاء العالم العربي ، والتي لا نعرف
عنها شيئا ، والتي ينبغي على اصحابها ان يهيئوا
لها فهارس مطبوعة لكي يستطيع الدارسون ،
والمحققون ، والعلماء من اتشال تراثا من عبث
الارض ، والايدي المستهتر ، والعقول الجامدة ،
وبالتالي ، من الضياع .

★ ★ ★

العرض والنفذ والتعريف

نحو الاغاني - ١٧

بقلم الدكتور

على جوار الطاهر

استاذ النقد الادبي في كلية الآداب
جامعة بغداد

(١)

يحقق الاغاني سالما من العيب والعوج لأن «أحاديثه
شيقة وأسلوبه السهل المستع. • فالتأديب يقرؤه
للدروس والمتعل يقرؤه فيلتذ وتصح لغته » •

وشفع الرجل اقتراحه الذي رفعه الى مدير
الدار بما يسكن أن يجعل التنفيذ أكيدا ، والمفعول
سريعا :•••

« فان اقتنعتم برأيي الذي أدليت وتفعه الذي
أملت ، أمرتم من عندكم من المصححين بمراجعتهم
وتصحيحه وضبطه وتفسير مغلقة كاملا كما وضعه
مصنفه من غير حذف ولا ابدال ، وأذا المتكفل
بنفقة الطبع ••• »

واجتمع المجلس الأعلى برئاسة وزير المعارف
علي ماهر فرحب بالفكرة وشكر الرجل الفاضل
ووعده بالمباشرة القريبة •
أما اسم الرجل — وقد فاتني أن أذكره —
فهو : السيد علي راتب •

(٣)

• كان ذلك سنة ١٩٢٥
• ونحن الآن في سنة ١٩٧٠
فاذا طرحنا الرقم الأول من الرقم الثاني كان
الحاصل ٤٥ سنة •

كتاب الاغاني لابي الفرج لاصبهاني مصدر
مهم جدا للادب والتاريخ والحضارة ••• والاغاني
— ولا نطيل • طبعت بولاق في عشرين جزءا سنة
١٢٨٥ وجمع رودولف برونو مادة الجزء الحادي
والعشرين وطبعه بليدن سنة ١٨٨٨ ، ووضع
جويدي فهرسا لمجموع الاجزاء سنة ١٨٩٥ •••
وأعيد طبع الاجزاء والفهرس •••

ومع هذا ، فلا يمكن القول ان الاغاني قد
لقي العناية التي تجدر به من التحقيق والاخراج •

(٢)

وكان الطبيعي أن تأخذ دار الكتب المصرية
على عاتقها العناية به ، ولكنها لم تكن وان أخرجت
غيره وغيره • فماذا تنتظر ومخطوطاتها وافرة
وعلمائها معدودون ومالها غير قليل ؟
تنتظر المعجزة •

وقعت هذه المعجزة في يوم الثلاثاء لخمس
خلون من شوال سنة ١٣٤٣ للهجرة •
وكيف كان ذلك ؟ •

كان أن نبه الدار على المكرمة رجل يعرف
الفضل وينار على اللغة حتى صار أقصى أمانيه أن

أجل ، ٤٥ سنة ولم ينجز المشروع مع وفرة كل العناصر اللازمة للنجاح . ولا تقولوا لماذا ؟ لأننا لا ندري . وكان أقل ما يمكن فعله من أجل انجازه أن يشترك فيه عدد كبير من العلماء وألا يقتصر في ذلك على قطر دون قطر . وأتطوع فأذكر — فيمن يذكر — اسم المرحوم العلامة مصطفى جواد وهو القدير فماذا لو كلف بأن يحقق أكثر من جزء مع تعضيد التكليف بمستلزماته المادية والمعنوية !

٤٥ سنة مرت ، وكل الذي فعلته الدار — وهي على ما هي عليه من امكانيات أن طبعت ستة عشر جزء فقط ، وبقي عليها أن تحقق وتطبع الاجزاء الباقية التي قد تكون اربعة ، وقد تكون خمسة أو ستة تليها الفهارس في جزءين أو ثلاثة أو أربعة .

التحقيق جيد .

والكتاب مهم .

فأقبل الناس على اقتنائه وباتت أجزاءه الاولى من الندرة في حكم الكبريت الاحمر، وارتفع ثمن ما يمكن أن يوجد منها مصادفة أضعافاً مضاعفة أضعافاً .

(٤)

ولا يمكن أن يخفى الأمر على دور النشر التجارية ... وهكذا كان . وكان مما كان أن ابتكرت إحدى دور النشر طريقة لترويج ما تطبع وربط مصير القاريء بمصيرها — ولأمر ما اختارت الاغاني .

وبدأت تصدره على كرايس ، يبدو سعر الواحدة منها زهيدا اذا قيس الى عظمة الكتاب . حدث ذلك عام ١٩٥٤ ، اذ أصدرت دار الفكر — دار مكتبة الحياة ما أسمته الجزء الاول

من المجلد الاول : ٩٥ صفحة بـ ١٠٠ غ . ل أو ما يعادلها وقالت على الغلاف الاخير من الكراسة : « كتاب غني عن التعريف ... وكان خير كتاب تغنت باقتنائه أعظم المكتبات .. وأصبح من الصعب الحصول عليه لطلاب العلم والادب ... فلهذه الاسباب وغيرها عمدت دار الفكر — دار مكتبة الحياة في بيروت أن تزيد في الزاوية العربية ركيزة جديدة بحلة جديدة ... »

ان الركيزة ليست ركيزة

والحلة ليست جديدة

ولم يتهياً للكتاب أي نوع من التحقيق

العلمي المطلوب ...

ومضت دار الفكر تتابع كرايسها ، ولم تبخل أن تكتب عليها أحيانا : « أشرف على ضبطه وتصحيحه لجنة من الادباء والمدرسين » .

أية لجنة هذه ؟

وأي ضبط وتصحيح ؟

وأي ... وأي ؟

تقرأ في آخر الكتاب ان لجنة الادباء والمدرسين كانت باشراف ابراهيم حمدان (مجاز في الآداب) . فمن ابراهيم حمدان ؟ أجائز هذا في ضبط كتاب كالاغاني ؟ وتصحيح كتاب كالاغاني ؟ ثم أين التصحيح ؟ وأين الضبط ؟!

وتقرأ في هذا الجزء الاخير نفسه : « نكتفي في ختام أقسام كل مجلد بدرج فهرست موضوعاته » على ان تصدر الفهارس العامة في اقسام مختلفة ليرجع اليها من يرغب فيها » وتقول : أنا ارغب فيها ، فأين هي ؟

لم يسأل أحد

ولم يحتج أحد !

واذ نجح مشروع دار الفكر ، أصبح الكتاب

محل منافسة ومجال مضاربة ، ونزلت إلى الميدان دار أخرى هي دار الثقافة ، وأعلنت عن أشياء كثيرة ، وعن لجنة من العلماء على رأسها الشيخ عبدالله العلايلي . . . وما أسرع أن تبخرت اللجنة ولم يعد للعلايلي ذكر . ولكن دار الثقافة طبعت الاغاني ، وأعادت طبعه ثم أعادته وفيه من الخطأ الكثير الكثير ، ولا يمكن أن يعد الطبع عليا ولا أن يعد التحقيق تحقيقا .

(٥)

وصحا العالم العربي على ناقوس جديد هو تصوير المطبوع بالأوفست ورأت القاهرة أن هذه عملية سهلة نافعة فأفست ما أفست . ولا بد أن تذكر الأغاني .

ولكن كيف تصوره قبل أن يكمل ؟

كان المعقول جداً أن تسرع في اخراج الأجزاء الباقية وتزيد في عدد نسخها وتبيعها بسعر مناسب ، وتسرع في أثناء ذلك بإعادة تصوير الأجزاء السابقة ، ولكن هذا لم يحدث ، والذي حدث أن أسرعت وزارة الثقافة والارشاد القومي - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر الى الستة عشر جزءاً تصورها ، ووكلت الى الوزير أن يكتب مقدمة فكتب مقدمة - رائعة حقاً - في بيان أهمية العناية بالتراث القومي : « إن الامم العظيمة لا ترضى ، ولا تستطيع ان تسليخ من تاريخها . . . ونهضتها الحاضرة التي انبثقت في جميع ميادين الحياة منذ فجر ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ لم تنسك لماضي امتنا العربية » - المحرم ١٣٨٣ هـ / يونيه (حزيران) ١٩٦٣ .

ثم أذاعت المؤسسة المصرية للتأليف . . . بياناً جاء فيه : « . . . كان آخر ما أخرجه (القسم الأدبي - بدار الكتب المصرية) الجزء

السادس عشر وفق تجزئته . . . وكان الظن أن ثمة مخطوطات أخرى من هذا الكتاب لم تستقص ، فلبث العمل في الكتاب الى ان تستكمل ، وحين استكملت أضاف بعضها جديداً الى الكتاب . . . وكان لا بد من تخطيط شامل عاجل ، يضمن لهذه الموسوعة الأدبية التمام ويوفر أجزاءها للقاريء بعد أن فقد أكثرها ، لتكامل من هذا وذاك أجزاء الكتاب وتصبح سهلة المنال في أيدي القراء في وقت قريب . . .

. . . وفي ضوء هذا كله انتهى رأي المؤسسة الى :

١ - أن تصور الأجزاء المطبوعة التي لم تدخل عليها المخطوطات الجديدة تعديلاً .

٢ - أن تعدل الأجزاء التي تدخل عليها المخطوطات جديداً ، ومن حسن الحظ أن هذا لن يقع الا في الجزء السابع الذي ستضم اليه ترجمة حارثة بن بدر ومنظور بن زبـان .

٣ - ان تحقق الأجزاء التي لم تحقق بعد . ثم تقوم بتصويرها بعد طبعها لتخرج متيقة مع الكتاب كله .

٤ - أن تضم فهرس الأجزاء المطبوعة الى فهرس الأجزاء التي لم تطبع بعد ، لتكون كلها فهرساً عاماً يوفر على القراء مشقات كثيرة .

٥ - أن يضاف الى لقسم الأخير الذي يتتظم الفهارس جداول بالأخطاء والاستدراكات في الأجزاء التي سبق طبعها ، وذلك في ضوء النسخ الخطية الجديدة وإعادة النظر في الكتاب .

ولعل المؤسسة بهذا تكون قد حققت حلماً وقربت أملاً والله ولي لتوفيق .

وكلام المؤسسة هذا معقول ، منطقي جدير بالاحترام ، أهل للثقة • ولكي تؤيد وزارة الثقافة والارشاد صحة زعمها كتبت على كل جزء من الأجزاء الستة عشر ان هذه الطبعة « طبعة كاملة الأجزاء معها فهرس جامع وتصويبات واستدراكات » •

وهكذا أقبل الناس - وجلهم لا يتغني عن الدينار والدينارين في تقويم أوديته - يقتنون الاغاني المصور : ستة عشر جزءاً ببلغ يبدو زهيداً للمعجب بالكتاب : خسة دنانير (تزيد حيناً وتنقص) •

ولابأس • إن المرء يقتني هذه الأجزاء باختيار مشروط أو بثقة مطلقة وضعها في عنق المؤسسة المصرية • انه يقتني الآن الستة عشر جزءاً المصورة بهذا المبلغ ويدخر - منذ الآن - مبلغاً يقتني به « الوعد » الذي قطعه المؤسسة وهي ترعى التراث وتعتمد أساساً في النهضة القومية • ومضى على ١٩٦٣ عام ••• وعام ••• وخسة ، وهو يسع الكثير ويأل ولا يجد جواباً قاصداً ••• سيصدر الجزء ١٧ ويصور عنه جزء مصور للذي اشترى النسخة المؤفستة • ستصدر الأجزاء الباقية دفعة واحدة وتصدر معها صور للأجزاء مؤفستة كما وعدت المؤسسة ثم تصدر الفهارس • إن كل شيء قد تم وصدر في القاهرة • والمحبون في انتظار على أحر من الجمر حتى كان ما كان من النكسة في أحلامهم والهزيمة في آمالهم - ولا تسل كيف كان ؟

(٦)

كان ••• أن سمعنا أن الجزء ١٧ قد صدر ولكننا سمعنا أنه لا يباع إلا بشرط أن يشتري معه المشتري نسخة من الجزء الأول • ولم يكن هذا السماع سماعاً فقط ، ولكن المنطق تدخل فرفع

الشرط الغريب ••• وبقي أن جاءنا الجزء ١٧ بشمانين قرشاً • ولم يقف الأمر عند ذلك وانما جاء دون ان يحمل الى الذين اشترؤا الستة عشر جزءاً مؤفستة ما يطمئنهم الى أن نسخة مؤفستة (خالية من الفهارس) ستكون قريباً بين أيديهم ••• وقد مضى الوقت اللازم لمثل هذا الخبر دون أن يذاع • ولم يقف الأمر عند ذلك لأن مقدمة الجزء ١٧ تنطوي على تهديد صريح لاصحاب الستة عشر جزءاً دبجته يراعة محمد أبو الفضل ابراهيم - المشرف على لجنة نشر كتاب الأغاني - فقد قال - وهو يتحدث عن الجزء ١٧ : « قام الاستاذ ••• باعادة تحقيقه على النسخ الخطية للأجزاء السابقة وغيرها من النسخ التي لم تكن متوفرة أمام السادة المحققين » ويشمل هذا الكلام الأجزاء الباقية من الكتاب •

وزادت الخيبة عندما قال السيد المشرف : « أما الأجزاء الستة عشر الأولى من الكتاب فان اللجنة ماضية في مقابلة كل جزء منها على النسخ الخطية التي لم يرجع اليها السادة محققو دار الكتب بالاضافة الى النسخ التي رجعوا اليها من قبل ، واجراء ما تقتضيه هذه المقابلات من الاضافة الى النص والتعديل في التعليقات ••• وسيصدر الجزء الأول قريباً ••• » •

وليس في كلام السيد المشرف أية اشارة الى البيان الأول أو الى ما يسكن ان يصيب أهل الستة عشر جزءاً من غبن •

وليكن ، فليست المسألة مسألة المال قدر ما هي مسألة التحقيق ، ويهنا جداً ان يخرج الكتاب على أحسن ما يكون ، ولكننا نسال :

- ١ - لم أصدرت المؤسسة ذلك البيان ••• ؟
- ٢ - لم كتبت على كل جزء من الاجزاء الستة عشر : « طبعة كاملة الاجزاء ••• الخ » ؟
- ٣ - لم لم تنفذ وعدها وهو ممكن ؟؟؟

لو كانت « المؤسسة » داراً تجارية لما تألم القاريء كثيراً لأن المسألة تصبح مسألة سوق ومغالبة ومضاربة واحتيال ، ولكن المؤسسة : هيئة علمية رسمية في نظام اشتراكي .

إننا نرجو من المؤسسة أن تفي بوعدها لأهل الستة عشر جزءاً فتخرج لهم صوراً بالالوفست للجزء السابع عشر وما بعده .

(٧)

وليسمح لنا السيد المشرف أن نلقي نظرة خاطفة على الجزء ١٧ . وإذ نبدأ بالمقدمة نراه يقول : « ... قد شرع في تحقيق هذا الجزء بتكليف من الهيئة المصرية السادة للتأليف والنشر المرحوم الأستاذ « السباعي يومي » وحال مرضه ثم وفاته - رحمه الله - دون اتمامه فقام الأستاذ محمد علي البجاوي بإعادة تحقيقه على النسخ الخفية للأجزاء السابقة وغيرها من النسخ التي لم تكن أمام السادة المحققين وبيان هذه النسخ المذكور في مقدمة الجزء الأول من هذه الطبعة » .

وكلام السيد المشرف في شطر منه صحيح جداً لأن الجزء الأول من التحقيق الأول قد وصف النسخ التي اعتمدها التحقيق وذكر رمزاً لكل منها ، وهذا هو المعقول الصحيح ، ولكننا كنا نود أن يذكر لنا السيد المشرف وصفاً للنسخ الجديدة التي اعتمدت في تحقيق الجزء السابع عشر ولم تكن أمام السادة محققى الستة عشر جزءاً . ما هي ؟ ما شأنها ؟ أين حصلوا عليها ؟ بم رمزوا إليها ؟؟ وقد بحثنا وبحثنا فلم نجد شيئاً مما وددنا أن يكون . وليست المسألة مسألة ود وانما هي قواعد علمية في التحقيق العلمي السليم ثم هي

مسألة إدخال الاطستان الى قلب القاريء بصحة ما يروى عن هذه النسخ الجديدة وانها جديدة فعلاً حورتها دار الكتب المصرية بعد عام ١٩٦٣ الذي كتب فيه البيان التاريخي ، وانها أضافت الكثير الكثير - ولا بأس من صور لصفحات منها كما هو المألوف في مغارب الأرض ومشارقتها - ولم لا ؟ (١) .

إنك تجيل الطرف في هوامش صفحات الجزء ١٧ فلا ترى رمزاً جديداً غير الرموز التي رأيتها في الأجزاء السابقة . وقد تكون « ما » جديدة ، ولكنها - إن كانت - ليست بذات بال ، فقد وردت حوالي سبع مرات ما بين الصفحات ٢١٣ - ٢٦٠ وكان أكثرها بشأن « زيد الخيل » . ومع هذا ، فإن السيد المحقق لم يقل لنا شيئاً عن « ما » هذه .

أسوغ هذه الـ « ما » المكيبة للسيد المشرف أن يقول في مقدمته ما يقول ؟ أم إنه يظن قراءه على غير ما هم عليه .

(٨)

أرجو من المؤسسة - مرة أخرى - أن تفي بوعدها لأصحاب الأجزاء الستة عشر وأن ترأف بهم من تهديدات السيد المشرف (٢) .

- (١) ثم صدر الجزء الأول من الطبعة الجديدة فما وجدنا فيه الضالة المنشودة كما يجب .
- (٢) انشأ كاتب هذه الكلمة مقالين بعدها ، الأول عن الجزء الثامن عشر من الاغاني ، والثاني عن الجزء الأول من الطبعة الجديدة نشرته مجلة « الاديب » البيروتية افتتاحية لعددتها الصادر في مايو (مايس) ١٩٧١ بعنوان « فضيحة تحقيق الاغاني » .

عبد الرزاق علي «العائين»

بقلم

الدكتور مصطفى جواد

على طبعه حتى خرج موشحاً بالجملة الرسمية المعهودة « ساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه » . وقد أسفت على ذلك أشد الأسف ، فقد ظهر لي بعد الطبع أن الدكتور الفاضل الدرويشي مع سعيه الكثير في جمع مخطوطات الكتاب غير قادر على إخراجه وحده وأنه قد كلف نفسه شططاً ، فماذا يقال في كتاب لغوي منشور أكثر من نصفه وقد أعيد نشره فيظهر فيه أكثر من « ١٩٠ » وهماً في تخريج الشعر والتصنيف ؟ ! وقد فات الدكتور الفاضل رمضان عبد التواب أوهام أخرى نذكرها لقراء مجلة الأعلام البارة التي فتحت الباب لهذا النقد الضروري البارع وأمثاله فأقول ذاكرآ الأوهام الأخرى مكرراً شكري لمجلة الأعلام التي انتدبت لاصلاح ما يفسده غيرها من مؤسسات الثقافة :

١ - ورد في حاشية الصفحة ٥٣ قول محقق الجزء الدكتور عبد الله درويش : « ولعله يقصد بالزجر أسماء الأفعال مثل صه » . وهذا خطأ مبين فالزجر أفعال مصطلح عليها لسوق الحيوان ودعوته وما جرى مجرى ذلك مثل قولهم للابل : بس بس ، ومثل ما جاء في الصفحة ١٩٤ من العين « نعن الراعي بالغنم نعيقاً : صاح بها زجراً » فنعيقه صوت معلوم .

حضرة سكرتير التحرير لمجلة الأعلام

المحترم*

أقدم لكم أوفر الشكر وأوفاه على نشركم نقد الدكتور الفاضل المحقق رمضان عبد التواب للجزء الأول من أول المعجمات العربية وقدوة اللغويين كتاب العين تأليف نابغة أهل اللغة وأهل النحو الخليل بن أحمد الفراهيدي . وإن التسعين والمائة وهم من أوهام تخريج الشعر واصلاحه والمقابلة بين المطبوع والمخطوط من العين وإصلاح المصحف من كلمه ليست بالشيء القليل من سعي الدكتور الفاضل ذلكم السعي الأدبي الجليل ، مع أن هذا الجزء كان الأب أنستاس ماري الكرمللي قد نشر منه ما يساوي « ٢٢٥ » صفحة ولم يبق للناسر الفاضل الدكتور عبد الله درويش منه إلا ثلاث وتسعون صفحة ، تعد نشرأ جديداً وقد خرج هذا الجزء مثلاً لأقبح ما يمكن نشره من كتب اللغة مع أنه أحق منها بالعناية والتصحيح والرعاية ، بله أن كتب اللغة ينبغي أن يكون طبعها صحيحاً حق الصحة .

وأنا الذي قدّم تقريراً إلى رئاسة المجمع العلمي العراقي مقترحاً فيه إعانة ناشره إعانة مالية

* ارسل الدكتور مصطفى جواد (المتوفي سنة ١٩٦٩) هذا النقد الى عبدالحميد العلوجي عندما كان سكرتير التحرير لمجلة الاقلام ، ولم ينشره حينئذ ، لجدارته بمجلة المورد .

- ٢ - في ص ٧١ صخب التعشير بتسكين الخاء والصواب كسرهما .
- ٣ - ص ٧٤ وهي الأتانة . صوابه « الأتان » .
- ٤ - ٨٧ لا تدرّ بكسر الدال . والفصيح ضمّها كما في مختار الصحاح ويجوز كسرهما فينبغي ذكر اللغتين ، وقد كرّر هذا الضبط في الصفحة ٢١٧ .
- ٥ - ٨٨ يروي العزاز . بفتح الياء . والصواب ضمّها فالزاد الرباعي ومصدره الارواء .
- ٦ - ٨٨ ويهمرن ، بتسكين الراء والصواب وينهمرن أو يهتمرن .
- ٧ - ٨٩ مثل . بفتح اللام والصواب كسرهما لأنه صفة طعن المجرور السابق له .
- ٨ - ٩١ تعاودني . الصواب : تعاودني . بتشديد الدال ، من مادة « عدّ » كما في الصحاح وكتب الأحاديث . ومصدره المعادة بتشديد الدال والعداد .
- ٩ - ٩٢ - لتكثره . بتشديد الثاء . والصواب : لتكنزه . بالنون والزاي .
- ١٠ - ٩٦ الجوّذان . صوابه : الحوذان . بفتح الحاء أو ضمّها .
- ١١ - ٩٧ أونموت . بالرفع . والصواب النصب ، بتقدير « أن » على مذهب نحاة البصرة .
- ١٢ - ١٠٠ تعلّ . بكسر العين والصواب ضمّها .
- ١٣ - ١٠٣ ويجمع على أغنة وعثنّ . الصواب : وعثنّ كسرّ .
- ١٤ - ١٠٤ قد كمدا . بفتح الميم والصواب كسرهما ، لأنه من باب « فرح » .
- ١٥ - ٨١ سغبتها . صوابه : سغبتها . بزيادة اللام .
- ١٦ - ٨١ للزبدة الزرقاء . صوابه : للثريدة الزريقاء .
- ١٧ - ١٠٥ والمضافة . بفتح العين والصواب ضمّها ، وفعلالة وزن للبقايا في الغالب .
- ١٨ - ١٠٦ الجرية . بفتح الجيم والصواب كسرهما ، فهو مصدر هيئة ويدل على الشدة كالدرّة .
- ١٩ - ١٠٦ نعمة الشاب . بكسر النون والصواب فتحها أي غضارته .
- ٢٠ - ١٠٦ ينضج . بضم الضاد والصواب فتحها من باب فرح .
- ٢١ - ١٠٥ لا يحلّ ، بضم الياء والصواب فتحها فهو ثلاثي .
- ٢٢ - ١٠٨ معمّت . بضم التاء والصواب تسكينها للغائبة .
- ٢٣ - ١٠٩ الرطب . بتشديد الطاء والصواب تخفيفها .
- ٢٤ - ١١٠ عثّق . بضم العين والصواب فتحها من باب فرح .
- ٢٥ - ١١٠ الهقوع . صوابه : المهقوع ، اسم مفعول .
- ٢٦ - ١١١ الفري . بفتح الفاء وكسر الياء . والصواب : القرى أو القرا أي الظهر .
- ٢٧ - ١٠٧ إذا عمم . صوابه : إذ عمم . فهو رجز .
- ٢٨ - ١١٠ يثّاءم بها . صوابه يثّاءم بها .
- ٢٩ - ١١٣ الجعة بتشديد العين وفتح الجيم . والصواب كسر الجيم وتخفيف العين وهي كالفقاع .
- ٣٠ - ١١٤ أروبة ، صوابها : أرومة .
- ٣١ - ١١٥ الجّعية . بضم الجيم والصواب فتحها ، وكرّر خطأ هذا الضبط في الصفحة ٢٧٢ .
- ٣٢ - ١١٥ هزاع . صوابه « أهزع » صفة على وزن أفعل ولعله من غلط الطباعة الآلية .
- ٣٣ - ١١٦ وحشة . بفتح الواو والحاء . صوابه : وحشة بتسكين الحاء ، أو وحشة بالحاء .
- ٣٤ - ١٩ صهيم . بفتح الصاء والصواب كسرهما .

٣٥ - ١٢٣ علاه . بفتح العين والصواب كسرهما
مثل عطاش بكسر العين .
٣٦ - ١٢٤ الحار . بكسر الحاء والصواب :
الخار ، بضمتها وهو أذى السكر والفرق
بينهما عظيم .
٣٧ - ١٢٤ هلعت . بفتح اللام . والصواب
كسرهما من باب فرح .
٣٩ - ١٢٦ وتره . بفتح التاء والصواب
تسكينها ولغة تسيم كسر الواو .
٤٠ - ١٢٦ وتري القول فيه كالقول في
سابقه .
٤١ - ١٣٦ يُجنى عليه . ببناءه للمجهول ،
والصواب بناؤه للمعلوم .
٤٢ - ١٣٧ المختلج . صوابه : المتخلع . اسم
فاعل من تخلع .
٤٣ - ١٤٢ بعد الفسق . صوابه : العشق أي
الاتصاق .
٤٤ - ١٤٧ أي يوت الذباب . صوابه : أي
يسوت الذباب .
٤٥ - ١٤٧ تهيّقه . مصدر تهيّق . والصواب
« نهيقه » فهو حمار وله نهيق .
٤٦ - ١٤٩ القعس . بفتح القاف وتسكين
العين . صوابه التحريك أي فتح العين .
٤٧ - ١٤٩ الجذب . بفتح الجيم وتسكين
الدال . صوابه التحريك أي فتح الدال
والجيم .
٤٨ - ١٥٠ رُعشت . بالبناء للمجهول . صوابه
البناء للمعلوم على وزن فرح .
٤٩ - ١٥١ ما تصنع . بالرفع ، والصواب
الجزم لأنه فعل شرط .
٥٠ - ١٥١ هذا من حديث الامام عليّ لا من
حديث الرسول كما توهم الجوهري اهـ
نقلًا عن القاموس . فأقول : ما الداعي
الى ذكر الجوهريّ وقد عاش بعد الخليل ،
ثم مات ، بسائتي سنة ، وقد أخطأ صاحب
القاموس في توهمه الجوهري ، فالجوهري
إذا ذكر « الحديث » في صحاحه أراد حديث

العرب الفصحاء لا حديث الرسول ، ص ،
واختلاف الأحاديث وأصحابها في الصحاح
يدل على ذلك .
٥١ - ١٥٥ عطبت . بفتح الطاء والصواب
كسرهما من باب فرح .
٥٢ - ١٥٦ سقاسق . صوابه : سفاسق .
٥٣ - ١٥٩ تدوي : صوابه تدوي . ولعله من
غلط الطباعة الآلية .
٥٤ - ١٥٩ أخذ . بالبناء للمجهول وصوابه
البناء للمعلوم .
٥٥ - ١٦١ ميل العجز . بتسكين الياء والصواب
فتحها فهو من العيوب الظاهرة كالعرج ،
وقد كرّر خطأ الضبط في الصفحة ٣١٤ .
٥٦ - ١٦٢ فيقدع . صوابه : فينقدع .
٥٧ - ١٦٣ طوار . بضم الطاء والصواب
فتحها .
٥٨ - ١٦٣ عقد يعقد عقدا . بفتح عين الماضي
وكسرهما في المضارع وتسكين عين المصدر ،
والصواب أن تكون كلها مثل « فرح يفرح
فرحا » .
٥٩ - ١٦٤ القرى . بكسر القاف وفتح الراء .
والصواب القرى أو القرا بفتح القاف أي
الظهر وقد مرّ .
٦٠ - ١٦٤ ذفونا . بالذال المعجمة والصواب :
زفونا . بالزاي ، وقاتل الله اللججيات
القطرية .
٦١ - ١٦٥ أعدق . فعل أمر من أعدقت أنت .
والمفضل الثلاثي لأنه سابق له .
٦٢ - ١٦٦ صلب . بفتح الصاد وتسكين اللام .
والصواب ضمّ الصاد . وقد كرّر محقق
الكتاب خطأ هذا الضبط في الصفحة ٢٥٧
فليس بغلط مطبعي .
٦٣ - ١٦٧ دود أحمر تكون . صوابه : دود حمر
تكون كما في القاموس وغيره ، فهو اسم
جنس جمعي .
٦٤ - ١٦٧ فاتصلنا . بالصاد المهملة والصواب

بالضاد المعجمة ، كما أشار المحقق اليه في اللسان .

٦٥ - ١٦٨ القذع . بالتحريك والصواب فتح القاف وتسكين الذال .

٦٦ - ١٦٨ لثغة . بفتح اللام وتسكين الثاء والصواب ضم اللام .

٦٧ - ١٧٠ والعقر مصدر العاقر . بفتح العين من العقر والصواب ضمها وفتحها .

٦٨ - ١٧١ محلّة . بكسر الحاء والصواب فتحها .

٦٩ - ١٧٣ عقاراً قرقفا . بفتح العين والصواب ضمها .

٧٠ - ١٧٤ لمرق له في الحسب . على وزن مجلس . والصواب لمرق . بضم الميم وتسكين العين وفتح الراء . اسم مفعول من أعرق له .

٧١ - ١٧٥ للقب . بضم القاف وتسكين التاء ، والصواب التحريك كاللب ويجوز كسر القاف على لغة .

٧٢ - ١٧٦ السعة . صوابها : السيفة ، بقاءين .

٧٣ - ١٧٦ ذيبلا . الصواب : زيبلاً وزيبلاً وهو معروف بالعراق .

٧٤ - ١٧٩ قنب الدابة . بضم القاف وتسكين النون . والصواب القنب المذكور آنفاً . ٧٥ - ١٧٩ يتمزق . صوابه : يترق .

٧٦ - ١٨١ قال الزوزني : المعقول ... لم ينبه محقق على أن هذا القول ملحق بالكتاب أو إحدى الحواشي أو أحد الهوامش التي أدخلها الناسخ فيه ، فأين عصر الخليل أو الليث من عصر الزوزني ؟

٧٧ - ١٨١ ونحوه . بفتح الواو والصواب ضمها لأنه فاعل بالعطف .

٧٨ - ١٨٤ لم تعلقني علاقتها . في ديوان جرير الذي أشار اليه محقق الجزء « علاقتها » .

٧٩ - ١٨٦ تعلق . بفتح اللام . والصواب ضمها أي تأكل وتتناول .

٨٠ - ١٨٧ ما تعلق . بفتح اللام ، وهو مضمومها كسابقه لأنه بمعناه .

٨١ - ١٨٩ بمرزئة . بضم الميم اسم فاعل من أرزأت والصواب : مرزئة بفتح الميم وتسكين الراء وكسر الزاي .

٨٢ - ١٨٩ شغف ، بالتحريك والعين المعجمة والصواب : بالعين المهملة .

٨٣ - ١٩١ ما صلب . بفتح اللام والصواب ضمها لأنه من باب سهل .

٨٤ - ١٩٢ بسكينة . صوابها : بسكينة ، بالاضافة .

٨٥ - ١٩٣ قنع يقنع قناعة . بفتح النون ، من قنع ، والصواب كرها لأنه بمعنى الرضا بالموجود .

٨٦ - ١٨٩ نضب ، بضم الضاد ، والصواب فتحها . وكرر خطأ الضبط في الصفحة ١٩٤ .

٨٧ - ١٩٤ المقنعة ، بفتح الميم والصواب بكسرها .

٨٨ - ١٩٤ فلان مقنع ، اسم فاعل من أقنع ، والصواب : مقنع ، كالمصدر الميمي .

٨٩ - ١٩٥ أطال مكثه ، صوابه : طال ، الثلاثي .

٩٠ - ١٩٦ يهرقن ، بفتح الياء والصواب ضمها ، لأنه رباعي : أهرق .

٩١ - ٢٠٠ ققعا . بتسكين العين ، والصواب : ققعا . بالتحريك لأنه من العيوب الظاهرة .

٩٢ - ٢٠١ تغمرها . صوابه : تغمرها ، بالزاي .

٩٣ - ٢٠٢ ثلاثة أعقبه ، صوابها : ثلاث أعقب ، للتأنيث وكونه ثلاثياً .

٩٤ - ٢٠٣ عقب ، فعل ماضي بكسر القاف والصواب فتحها .

٩٥ - ٢٠٥ ثلاثة أعقب . صوابه : ثلاث أعقب لمكان التأنيث .

٩٦ - ٢٠٥ والحصن تلحق من أقربها . رجز مكسور الوزن ينبغي التنبيه على كسره .

٩٧ - ٢٠٥ عقبان ، بضم العين ، صوابها كسر العين .

- ٩٨ - ٢٠٥ أعقابها ، صوابها : عقابها ، والشاهد له .
- ٩٩ - ٢٠٧ مقعَّبًا . بفتح العين المشددة والصواب كسرهما اسم فاعل من قَعَّبَ الحافر نفسه تقعيًّا ونقل الى الصفة المشبهة باسم الفاعل مثل « فلتك ثدي الجارية تفليكا » .
- ١٠٠ - ٢٠٧ قَعَّبَت تقعيًّا . ببناء الفعل للمجهول والصواب بناؤه للمعلوم ، كما قدّمنا .
- ١٠١ - ٢٠٨ آمَنًا . صوابه : آمَنَ وهو خبر للمرء قبله والخبر مرفوع وذلك بديهي .
- ١٠٢ - ٢١٠ حَفَافَه ، بفتح الحاء والصواب كسرهما مثني حَفَاف .
- ١٠٣ - ٢١١ فَنَلْتَه ، صوابه : فَنَلْتُ ، بغير ضير .
- ١٠٤ - ٢١٢ من رب ولا سَنَسْن ، بفتح الراء والصواب ضمُّها وهو الطلاء الخائر .
- ١٠٥ - ٢١٣ بَالِق ، صوابه : بِالْمَق ، ولعله من غلط الطباعة الآلية .
- ١٠٦ - ٢١٤ وَجِعه المقامع ، النص ناقص ، فالقمع لا يجمع على المقامع .
- ١٠٧ - ٢١٤ المِيقَع ، بكسر الميم كأنه اسم آلة ، وصوابه : فَتَح المِيم ، فهو من مقع .
- ١٠٨ - ٢١٦ بِالْبَرَى ، بفتح باء البرى والصواب ضمُّها جمع بُرَّة مثل ظُبة .
- ١٠٩ - ٢١٧ وَكُشِعَ ، على وزن عمر ، وهو منون وصوابه عدم التنوين للوزن والعلمية أي وزن العدول .
- ١١٠ - ٢١٩ زَجَجَ ، بفتح الزاي والصواب ضمُّها
- ١١١ - ٢٢٠ يَحْضَر ، صوابه : يَحْفَر ، بالفاء لا بالضاد .
- ١١٢ - ٢٢١ عَتَقَ ، بفتح التاء والصواب ضمُّها فهو من باب سهل .
- ١١٣ - ٢٢٤ عَرَّكِي ، بتسكين الراء ، والصواب فتحها ، وهي كذلك في الديوان الذي أشار اليه محقق الجزء أي ديوان جرير .
- ١١٤ - ٢٢٥ هَزَلْتُ ، بضم الزاي ، والصواب فتحها اذا فعل ذلك بها صاحبها ، وإلا فالبناء للمجهول ، ويجوز كسر الزاي

- باعتداد ذلك من العيوب الظاهرة أما ضم الزاي فغير جائز .
- ١١٥ - ٢٢٧ ثلاثة أكرع ، صوابه : ثلاث أكرع ، لأن الكراع مؤنثة .
- ١١٦ - ٢٢٧ يَتَنَكَّب لوجهه ، الصواب : يَنَكِبْ ، ومصدره الانكباب .
- ١١٧ - ٢٢٩ فَرَسَنَه ، بكسر الفاء وتسكين الراء وفتح السين ، والصواب : كسر السين .
- ١١٨ - ٢٣٢ لَا تَنَكَعُوا . . . من ينكع ، وردا ثلاثيين ، وهي في بيت شاهد للرباعي « أنكع إنكاعاً » .
- ١١٩ - ٢٣٦ تَرَبَّعَ ، كأنه مضارع اربعَ مثل اعورَ ، مع أنه مصدر وهو « تربّع » كتعلم .
- ١١٨ - ٢٣٩ هَزَمَته وَلَا عَكَمَته ، وهما بضم الفاء والصواب فتحها .
- ١١٩ - ٢٤٠ مِمَّكَ اسم مفعول من مَمَّكَ تسعيكًا ، والصواب « مِمَّكَ » على وزن منبر .
- ١٢٠ - ٢٤١ فَمَنْ أَيَّمَا تَجْنِي الحوادث . صوابه : تَجَنَ ، بالنون وحدها لأنه فعل الشرط وحقه الجزم .
- ١٢١ - ٢٤٢ فَمَنْ أَيَّمَا تَأْتِي الحوادث . صوابه : « تَأَتْ » لأنه فعل الشرط وحقه الجزم .
- ١٢٢ - ٢٤٦ وَعَجَزُكَ ، بضم الجيم ، والصواب تسكينها لأنه مصدر الفعل عجز أي لم يستطع .
- ١٢٣ - ٢٤٦ عَجَزَتْ . بفتح الجيم والصواب كسرهما وهو من العيوب الظاهرة ، وعلى وزن فرح .
- ١٢٤ - ٢٤٨ بَثْشَة ، صوابها : بَيْشَة ، والاسم مشهور .
- ١٢٥ - ٢٤٩ جَعَدَ يَجْعُدُ جَعُودَة ، بوزن منع ، والصواب أنه من باب سهل .
- ١٢٦ - ٢٥٠ خَزَامَ ، صوابه : خَذَامَ ، بالذال المعجمة .

- ١٢٧- ٢٥١ وابن سينا ، صوابه : وابن سيده ، ولم يكن ابن سينا لغويا .
- ١٢٨- ٢٥٧ تخدي ، بضم التاء والصواب فتحها فهو ثلاثي .
- ١٢٩- ٢٥٧ يعرج ، بضم الراء ، والصواب فتحها فهو من العيوب الظاهرة .
- ١٣٠- ٢٥٧ جمعها عرج ، بوزن المصدر والصواب عرج ، كسود جمع أسود .
- ١٣١- ٢٥٨ والنصريح ، صوابه : والتعريح .
- ١٣٢- ٢٥٩ مايس في الدير ، صوابه : الدير كالقفل واليثر والعثر .
- ١٣٣- ٢٥٩ والجعراء حي يعيرّون بذلك . والنص ناقص صوابه : والجعراء : الاست ولقب بلمعبر حتى ليعيرّون بذلك .
- ١٣٤- ٢٥٨ على رفقتيك ، صوابه : على رفقتك بضم الراء .
- ١٣٥- ٢٦١ يُعجل ... يُعجّل ، فالأول على وزن الرباعي أفعل يفعل إفعالاً والثاني على وزن الرباعي الآخر فعّل يفعل تفعيلاً ، وكلاهما خطأ والصواب الثلاثي على وزن فرح .
- ١٣٦- ٢٦٢ عجال ، بكسر العين من عجال والصواب ضتها لأنه اسم جنس جمعي لعجالة بضمّ العين .
- ١٣٧- ٢٦٤ عيدها ، بفتح العين والصواب كسرهما
- ١٣٨- ٢٦٥ يشد في عروقه ، صوابه : في عراقها ، والدلو مؤنثة ، لاعراق ولاعروق وهو جمع عرقوة أو عرقاة : خيبة معروضة على الدلو
- ١٣٩- ٢٦٥ بخظامه ، بضم الخاء والصواب كسرهما فهو من أسماء الآلات والأدوات .
- ١٤٠- ٢٦٦ عضادة ، بضمّ العين ، والصواب كسرهما ، وحالها كحال سابقها ، إلا أن المحقق مفرم بالضم .
- ١٤١- ٢٦٦ الرّمث ، بفتح الراء والصواب كسرهما وقد كرّر غلط الضبط في الصفحة ٢٩٠ فليس بغلط طبع .

- ١٤٢- ٢٦٧ من الضربة ، باسم مصدر المرة من الفعل ضرب ، وصوابه « من ضربة » بلا ألف ولا م : موضع مشهور في بلاد العرب لا يجهله أديب ، قال ياقوت في معجم البلدان « ومنبح جانب الحسى : حصى ضربة التي مهب الشمال » .
- ١٤٣- ٢٦٧ طِلاههم ، بكسر الطاء ، والصواب « طِلاههم » بضمّها لأنه جمع طلية أي رقبة وعنق ، كزئية وزبى .
- ١٤٤- ٢٦٩ الأضعان ، بالضاد المعجمة والعين المهملة ، صوابه الأضعان .
- ١٤٥- ٢٦٩ الصّرّع ، بالتحريك ، وصوابه : الصّرّع ، بفتح الصاد وتسكين الراء .
- ١٤٦- ٢٧٠ يُكرّمُ عليه ، ببناء الفعل للمجهول والصواب بناؤد للمعلوم ، أي يكون كريماً
- ١٤٧- ٢٧١ المستدقة . بفتح الدال ، والصواب كسرهما ، اسم فاعل نقل الى الصفة المشبهة كالمستطيلة .
- ١٤٨- ٢٧٦ نسعها ، بفتح النون والصواب كسرهما
- ١٤٩- ٢٧٧ مجتسع خلفه ، والصواب : مجتسع خلقه ، بالقاف أما نصب مجتسع فنحسبه من غلط الطبع .
- ١٥٠- ٢٧٩ فوددنا ، بفتح الدال الأولى والصواب كسرهما لأنه من باب فرح .
- ١٥١- ٢٨٠ وأشعته ، صوابها : واشعته ، المصدر الاشاع .
- ١٥٢- ٢٨١ العشوز ، على وزن صبور ، وهو خطأ مبين والصواب « العشوز » على وزن جعفر . أو الشوز ، على وزن حزور
- ١٥٣- ٢٨٢ قلت : أعطيتها ، مضارع أعطشت ، والصواب « أعطشتها » أي الماضي . لأنه تفسير فعل ماض .
- ١٥٤- يثرى ، بالبناء للمجهول ، والراجح : يثري ، مضارع أرى المسند الى الغائب .
- ١٥٥- ٢٨٢ مشعبذ ، بفتح الباء والصواب كسرهما لأنه اسم فاعل .

- ١٥٤ - ٢٨٤ ثلاث عشرة ، بفتح الشين ، والصواب تسكينها أو كسرهما .
- ١٥٥ - ٢٨٤ العِشار ، بكسر العين وتشديد الشين وصوابه « العِشَار » بفتح العين وتشديد الشين وهو الذي يأخذ العشر ، وبه سمي العِشار بالبصرة وهو البصرة الجديدة الراكبة لسط العرب .
- ١٥٦ - ٢٨٤ عشرأ ، بفتح العين وتسكين الشين والصواب : كسرهما ، لأنه من أسماء الأظماء عند العرب وهي على وزن شبر .
- ١٥٧ - ٢٨٧ شباريق أعشار عَتْن على كسر . بفتح العين والتاء المنقوطة بאתين ، وقد أحال المحقق في الحاشية على التاج في « عتم » بالتاء أيضاً ، وليس في مادة عتم ما يدل على الجبر ، والصواب « عَتْن » بالبناء للسجھول لا للمعلوم ، ومادة « عتم » من التاج بالتاء المثثة ، والبيت في اللسان ومنه نقل مؤلف التاج .
- ١٥٨ - ٢٩٠ والشعراء ، صوابه : والشعراء .
- ١٥٩ - ٢٩٢ الفِقار ، بكسر الفاء والصواب فتحها .
- ١٦٠ - ٢٩٣ عَرِشَة . بفتح العين وكسر الراء والصواب : عرشة كترسة .
- ١٦١ - ٢٩٥ جعلت لها شروعاً . الصواب : شرعاً . جمع شراع مثل سُور .
- ١٦٢ - ٢٩٥ وجمعه شروع . والصواب شرع وزان كتب . فهو جمع الشراع .
- ١٦٣ - ٢٩٦ شرعت اللحم : إذا قددتها طوالاً ، الصواب : اللِّحَام جمع اللحم .
- ١٦٤ - ٢٩٧ الأجفَن . بفتح الفاء والصواب ضَمَّها جمع قَلَّة للجفن كالأفلس .
- ١٦٥ - ٣٠٢ لا يقال نعشه الله فاتنعهش . الصواب : لا يقال إلا نعشه ...
- ١٦٦ - ٣٠٢ يُنَعش الناس ، أثبت الرباعي وترك الثلاثي الفصيح .
- ١٦٧ - ٣٠٤ عشفَعه ، صوابه : فشَفَعه .

- ١٦٨ - ٣٠٤ فلان يشفع لي بالعداوة أي يعين عليّ ويضادني . صوابه « يشفع عليّ » لأنه ضرر واللام للنفع ، والصواب أيضاً « يضارني » بالراء لا بالبدال .
- ١٦٩ - ٣٠٨ وقد شُعَب بالبناء للمجهول ، والصواب بناؤه للمعلوم مثل قَعَب الحافر وفَلَك الثدي .
- ١٧٠ - ٣١١ الشمع ، بفتح الشين وتسكين الميم ، والفصيح المشهور بالتحريك فينبغي أن يبدأ به .
- ١٧١ - ٣١١ وامشع سيفه أي استل ، صوابه : استله .
- ١٧٢ - وللرَّجل عضدان . بكسر الراء وتسكين الجيم من الرجل ، والصواب : الرجل . بفتح الراء وتسكين الحاء . وكيف يكون للرجل عضدان ولو كانت رجل « أخطوط » .
- ١٧٣ - ٣١٧ يبقى منها ويترك بعضها . كلاهما بمعنى واحد ، والصواب : يتقي منها ويترك بعضها .
- ١٧٤ - ٣١٨ الثغب ، بالتحريك والفصيح فتح الشين وتسكين الغين المعجمة ، فينبغي البدء به .
- ١٧٥ - ٣١٨ العنجمية ، بفتح الجيم والصواب ضَمَّ العين والجيم .
- ١٧٦ - ٣٢٢ عارضي لحيته ، صوابه : عارضي لحيته .
- ١٧٧ - ٣٢٣ المحمل . بكسر الميم وتسكين الحاء وكسر الميم الثانية ، صوابه المحمل كالمنزل .
- ١٧٨ - ٣٢٦ المضلعة ، اسم فاعل من أضلعت الرباعي ، صوابه « المضلعة » اسم مفعول كالخططة والمسهمة ، بتشديد اللام المفتوحة ، وبيت الشاهد يؤيد ذلك « وتدني الثياب السابري المضلعة » .
- ١٧٩ - تجافي عن المأثور ، مضارع جافت ومصدر ثلاثيه الجفاء ، والصواب فتح التاء وجعله

ماضياً محذوف التاء الثانية وأصله :
تتجافى كستوانى •

١٨٠- ٣٣١ لم يَرد بالتاء التأنيث ، ببناء الفعل
للمعلوم وهو مبني للمجهول لأن المريد
مجهول •

١٨١- ٣٣٣ ويُجنب ، رباعيّ مضارع أجنب
والثلاثي هو المراد •

١٨٢- ٣٣٤ وقد عَضَبْتُ عضباً ، بتسكين الضاد
في الكلمة الأخيرة ، والصواب : عَضَبَا
بالتحريك ، فهو مصدر لعب من العيوب
الظاهرة كالعرج والعَمى والحَوَل •

١٨٣- ٣٣٦ تشق بها الأرض ، ببناء الفعل
للمعلوم وصوابه البناء للمجهول لأن
الشاق مجهول •

١٨٤- ٣٣٧ مستقبل حدود نهر ، صوابه : حدود
على وزن صبور ، وهو موضع الحدود •

١٨٥- ٣٣٧ والهبوط من أعلاه إلى أسفله • بضمّ
الهاء ، والصواب فتحها فهو على وزن
الحدور ، وبمعنى موضع الهبوط •

١٨٦- ٣٣٨ ليرتقي ذاب إلى أصل دركه •
صوابه ذابت الى أصل وركه •

١٨٨- ٣٤٥ جارية بسفوان دارها ، بكسر السين
وتسكين الفاء صوابه : بسفوان على وزن
الذَّوْبَان ، وهو اسم ماء ، قال ياقوت في
معجم البلدان : « سفوان بفتح أوله
وثانيه وآخره نون كأنه فعلان من سفت
الريح التراب وأصله الياء إلا أنهم هكذا
تكلموا به • قال أبو منصور : سفوان ماء
على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة
وبه ماء كثير السافي وهو التراب •
قال وأنشدني أعرابي :

جارية بسفوان دارها

تمشي الهوينى مائل خمارها »

ومائلا هو الصواب كما جاء في العين لأنه
حال •

١٨٩- ٣٤٧ وقد رصعت المرأة رصعاً ، بفتح
الصاد والصواب كسرهما لأنه من أفعال
العيوب الظاهرة •

١٩٠- ٣٤٨ ورجل صريع ، على وزن قتيل ،
والصواب : صريع على وزن سكّير ،
لأن صناعته الصّرع •

١٩١- ٣٤٧ والعصرة : الدنية ... أي دنية ،
بفتح الدال وكسر النون وتشديد الياء
المفتوحة ، وهو خطأ والصواب : الدنية
ودنية ، على وزن قربة ، لأنها بمعنى
القراية •

١٩٢- ٣٥٠ يرقد في ظلّ عراض ويطرده • بكسر
العين وفتح الراء من عراض ، والصواب
فتح العين وتشديد الراء المفتوحة ، لأنه
شاهد العراض بمعنى السحاب ولأن انوزن
يقتضيه •

١٩٣- ٣٥١ ما ينضج ، بضمّ الضاد ، والصواب
فتحها لأنه من باب فرح يفرح •

١٩٤- ٣٥١ والمضاد ، بالضاد المعجمة والصواب :
المفتاد ، بالفاء والتاء •

١٩٥- ٣٥٢ والصِّلعة ، بفتح الصاد وتسكين
اللام ، والصواب التحريك ويجوز ضمّ
الصاد • وكذلك الحال في النزعة والجلحة
الواردتين في الصفحة نفسها المضبوطتين
كضبط الصلعة •

١٩٦- ٣٥٤ يعقد فوق الدقل • مضارع عقد
والصواب : يَقمَدُ •

١٩٧- ٣٥٦ الصناعة الرقيقة ، صوابه : الرّقيقة
أي ذات الرفق •

١٩٨- ٣٥٦ تقول : أصنع الغرس • صوابه
الثلاثي : صنع •

١٩٩- ٣٥٧ من جولان التراب ، كأنه مصدر
جال ، والصواب : جولان التراب
وجولانه بالفتح أو الضمّ وهو ما ذرته
الريح من التراب •

٢٠٧- ٣٧٠ العصام : القرية أو الادارة • صوابه :
 حبل القرية أو الادارة ، واللفظان الأخيران
 أعني القرية والادارة أصلهما الدكتور
 الفاضل رمضان عبد التواب بمراجعة
 المخطوط • فهذه سبع ومثنا وهمة ،
 تضاف إلى تسعين ومائة تعقبة للدكتور
 الفاضل رمضان فيكون الجميع « ٣٩٣ »
 مؤاخذه على كتاب لغوي كان قد طبع
 أكثر من نصفه فضلاً عن غلط الطباعة
 الآلية الذي يصعب استقصاؤه ، فهذا شيء
 فظيع جداً في عالم النشر اللغوي ،
 يستوجب إعادة طبع الجزء ، لأن بقاءه
 على هذه الحال من التشويه في أيدي
 الباحثين والدارسين والمثقفين خطر على
 الثقافة اللغوية ، والله تعالى الموفق
 للصواب •

٢٠٠- ٣٥٨ حتى ينشأ ويكتنز • علق عليه
 تفسير النشأة بغير داع •
 ٢٠١- ٣٦٢ الزندان ، بكسر الزاي ، والصواب
 فتحها •
 ٢٠٢- ٣٦٣ الذي يلائم ، صوابه : التي تلائم ،
 لأنها أطناب •
 ٢٠٣- ٣٦٣ التحاجي • صوابه : التخاجي ،
 بالخاء وأصله التخاجؤ •
 ٢٠٤- ٣٦٤ بفرسانها ، بكسر الفاء ، والصواب
 ضتها •
 ٢٠٥- ٣٦٥ والعصب أن يثد • صوابه :
 العصب كالضرب •
 ٢٠٦- ٣٦٩ قل لذا المعصم ... بيت مدور
 ومكتر •

رسائل في النحو والصرف

تحقيق الدكتور مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني

بقلم الدكتور

رَمَضَانُ عَبْدُ النَّوَابِ

الاستاذ المساعد بكلية الآداب
جامعة عين شمس

والملاحظات التالية لاتدعي انها برأت النص من كل خطأ وشائبة ، كما أنها لاتحظ من قيمة هذه النشرة . والعمل الجيد هو الذي يستحق دائماً الوقوف عنده ، والاهتمام به . وفيما يلي بعض ملاحظاتنا على تحقيق هذه الرسائل :

أولاً : في ترجمة كل من ابن فارس والرماني ، لم يجد المحققان حرجاً في نقل هذه الترجمة من بعض المصادر الحديثة ، دون تحييص ، فقد نقلوا ترجمة ابن فارس مثلاً عما كتبه عنه الدكتور فيصل دبذوب ، في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (نيسان ١٩٦٧) ٢٣٦/٤٢ وما بعدها ، وقالوا في تبرير ذلك (ص ١١) : « فقد كفانا الدكتور دبذوب مؤونة التعمق في حياته وآثاره وما أثره » ، كما اقتبسوا ترجمة الرماني من مقدمة كتاب « ثلاث رسائل في إعجاز القرآن » بتحقيق الأستاذين محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول سلام . وما درى المحققان أن الدكتور فيصل دبذوب ، لخص ترجمته لابن فارس ، مما كتبه الأستاذ عبدالسلام هارون في مقدمة نشرته لكتاب المقاييس (بدون إشارة الى مصدره هذا) . وقد نتج عن ذلك أنهما لم يلاحظا خطأ وقع فيه الدكتور فيصل ، حين خلط - وهو ينقل - بين كتاب الشيات (الثياب) والحلى ، وكتاب الصاحب في فقه اللغة ، فجعلهما كتاباً واحداً كما لم يلاحظا أن هذه الترجمة - وهي منقولة مما كتبه الاستاذ عبدالسلام هارون - قد مضى عليها

نشطت حركة احياء التراث العربي فسي السنوات الاخيرة ، نشاطاً يبشر بالخير ، اذ نفقت غبار الزمن عن عدد كبير من المخطوطات ، التي ظلت مطمورة في خزائن الكتب أمداً طويلاً ، حتى نهضت الأمة العربية ، هذه النهضة المباركة ، في بعث تراثها وحيائه من جديد ، لتستمد منه أمل المستقبل وعدة الحاضر .

وقد أسهم العراق الشقيق في هذه الحركة بنصيب عظيم ، وبه من الهيئات العلمية المختلفة ، التي تساعد المحققين مساعدات سخية ، تعينهم على النشر ، كالمجمع العلمي العراقي ، ووزارة الثقافة والاعلام ، وجامعة بغداد ، وغيرها . والكتاب الذي تتناوله بالحديث عنه هنا ، هو الكتاب الحادي عشر في سلسلة كتب التراث ، التي تصدرها مديرية الثقافة العامة ، بوزارة الاعلام ، في العراق ، وهو عبارة عن مجموعة قيمة ، تضم ثلاث رسائل في النحو واللغة ، هي : كتاب تمام فصيح الكلام لابن فارس ، وكتاب الحدود في النحو للرماني ، وكتاب منازل الحروف للرماني كذلك . وهذه الكتب غاية في الاهمية بالنسبة للدراسات اللغوية والنحوية ، ولذا فإن الجهد الذي يبذل في تحقيقها ، واقامة نصوصها ، جهد غير ضائع وقد بذل المحققان جهداً كبيراً في التحقيق والمقابلة ، غير أنهما تعجلا في نشر تلك المجموعة الثمينة ، ففاتها ذلك الشيء الكثير .

أكثر من عشرين عاما (كتبت في شعبان من عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م) ، وأنه قد نشر من مؤلفات ابن فارس أشياء كثيرة ، بعد أن كتب الاستاذ عبد السلام هارون هذه المقدمة ، فقد نشر كمال مصطنى كتاب الاتباع والمزاوجة في رمضان من عام ١٣٦٦هـ / يولية ١٩٤٧م ، بعد أن نشره « رودلف برونو » سنة ١٩٠٦م ، كما نشر الدكتور فيصل دبذوب نفسه رسالة خلق الانسان = مقالة في أساء أعضاء الانسان ، في دمشق سنة ١٩٦٧م ، ونشر الدكتور حسين علي محفوظ كتاب فتيا فقيه العرب ، في دمشق سنة ١٩٥٨م ، ونشر الاستاذ عبدالسلام هارون كتاب النوروز ، في سلسلة نواذر المخطوطات - المجلد الثاني ص ١٨ - ٢٥ بالقاهرة سنة ١٩٥٤م وكان قد اكتشف كتابا آخر جديدا لابن فارس ، هو كتاب أبيات الاستشهاد ، ونشره في سلسلة نواذر المخطوطات كذلك - المجلد الاول ص ١٣٧ - ١٦١ بالقاهرة سنة ١٩٥١م - هذه الشرات كلها كان يجب الاشارة اليها ، لا أن يكتفى بالنقل من ترجمة مضى عليها كل هذا الزمان الطويل واذا كان الاستاذ عبدالسلام هارون ، قد فاتته الاشارة الى بعض كتب ابن فارس فانتسا لا نعجب حين لا نجد لهذه الكتب أثرا في ترجمة فيصل دبذوب ، ومن وثق فيه فنقل عنه ، مثل كتاب الأمالي (الذي ذكره ياقوت في معجم البلدان ٣٧٥/١) وفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (الذي ذكر في كشف الظنون ١٢٧٩ وهدية العارفين) والمحصل في النحو (الذي ذكر في كشف الظنون ١٦١٥ وهدية العارفين ٦٩/١) ومحنة الأريب ، والوجوه والنظائر (اللذين ذكرا في هدية العارفين ٦٩/١) .

ثانيا : رجع المحققان في تحقيق هذه الرسائل الى مخطوطتين ، لم يصفاهما وصفاً مفصلاً ، وكل الذي نعرفه عنهما أن احدهما نسخت في بغداد ، قبل أكثر من ثلاثين عاما ، وأن الثانية كانت في خزانة الاستاذ ميخائيل عواد .

وهناك نسخة ثالثة من هذه الرسائل لم يعرفها ، وهي محفوظة بالمكتبة التيسورية بدار

الكتب المصرية ، برقم ٥٢٣ لغة ، وهي مكتوبة في عام ١٣٤٥هـ . ومراجعتها كانت ضرورية لتصحيح كثير من الاوهاء التي وقع فيها ، كما سيتبين ذلك مما يلي :

١١/١٨ : « وَغَوَّتِ السَّخْلَةُ » صوابها كما في مخطوط التيسورية : « وَغَوْرِيَّتْ » ، فلا داعي لتعجب الناشرين من وجود الصواب في المقاييس ! ٥/٢٣ : « وَبَغَتِ الْمَرْأَةُ تَبْغِي بَغْيًا » صوابه كما في المخطوط : « وَبَغَتِ الْمَرْأَةُ تَبْغِي بَغَاءً » .

٨/٤٢ : « الْحَسَنُ : هُوَ الْمُتَقَبَّلُ فِي نَفْسِ الْحَكَمِ » صوابه كما في المخطوط : « الْحَسَنُ هُوَ الْمُتَقَبَّلُ فِي نَفْسِ الْحَكِيمِ » تماماً كما تنسب المحققان في الهامش بكلمة « لعل » !

١٢/٤٥ : « أَحَدُ الَّذِينَ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي النَّفْيِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ لِاتِّمَامِ (الْحَكْمِ) الْعَامِ عَلَى الْجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ » صوابه كما في المخطوط : « .. الَّتِي تَكُونُ لِأَعْمِ الْعَامِ .. » ، ولا داعي لزيادة كلمة : « الْحَكْمِ » والتعليق عليها في الهامش بقولهما : « زيادة اقتضاها المعنى والسياق ، ولعلها كانت فأغفلها الناسخ » .

١٦/٤٧ : « الْمَحْذُوفُ هُوَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْكَلَامِ دَلَالَةً تَضْمِينِ » صوابه كما في المخطوط : « الْمَحْذُوفُ الَّذِي يَبِينُهُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْكَلَامِ : هُوَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ دَلَالَةً تَضْمِينِ » . ١/٤٨ : « وَلَا يَعْمَلُ فِي لَفْظِ الْمَعْطُوفِ » صوابه كما في المخطوط : « .. الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ » وهو ما تمناه المحققان في الهامش .

١٠/٤٨ : « وَلَا يُدْرِي لِأَنَّهُ مُعَرَّبٌ » صوابه كما في المخطوط : « وَلَا أَيْ » كما قال المحققان : « لعل الاصل : وَلَا أَيْ » .

١٦/٥٢ : « قَوْلُ الْحَاكِمِ : أَلَيْ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا ، يَعْنِي مَا يَدْعِيهِ خَصْمُكَ » صوابه كما في المخطوط : « .. أَلَيْ عَلَيْكَ .. » تماماً كما يطلب المحققان في الهامش .

١٥/٥٩ : « وَجَاءَ (نَحْوُ) مَا تَفْعَلُ تَجَازٍ عَلَيْهِ » صوابه كما في المخطوط : « وَجَزَاءُ نَحْوِ .. » ١٣/٦١ : « أَصْدَتْ سِيرًا » صوابه كما في

المخطوط : « أصعد سيرا » فلا داعي لقول الناشرين في الهامش : « كذا ورد ، ولعل الاصل : أصدر . ومنه صدر الفرس : أي تقدم الخيل بصدرة وبرز برأسه وسبق . الخ » ! هذا الى أنه كان من الممكن البحث عن بيت الشعر الذي وردت فيه هذه الكلمة ، في المصادر ، وتصحيحها منها . وسنذكر مصادر البيت بعد هذا .

٧/٧٤ : « من جهة أنه (نطق) بأما شاكتا » صوابه كما في المخطوط : « من جهة أنك تبتدىء بأما شاكا » ، ولا داعي لإضافة كلمة : « نطق » ، وعدّها زيادة اقتضاها السياق .

٢٠/٧٦ : « الفرق بين أن وإن هو (كما لو) كان بين لو وإن » صوابها كما في المخطوط : « .. هو كالفرق بين لو وإن » وليست هناك زيادة يقتضيها السياق ، كما في هامش الناشرين .

١٥/٧٧ : « على بن موسى » صوابه كما في المخطوط : « علي بن عيسى » ، وهو الرماني ، صاحب الكتاب . ولو عرف المحققان ذلك ، ما احتاجا الى أن يقولوا في الهامش : « يظهر لنا أن الشيخ علي بن موسى الذي ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه (ج ١٢ ص ١١٣) قال : « علي بن موسى بن اسحاق أبو الحسن ، يعرف بابن الرزاز .. الخ » !

ثالثا : هناك أخطاء أخرى كشفت عنها المقابلة بمخطوطة التيمورية ، غير أنني لم أعدها فيما سبق ، لسكوت الناشرين عليها ، ولعلها من أخطاء الطبع ، أو من أخطائهما في النقل ، وهي :

١/١٩ : « وصفقت له في البيعة اذا ضربت يدي على يده » صوابه كما في المخطوط : « ضربت يدك على يده » ، ففي لحن العوام للزبيدي ١/١٩٨ عن أحمد بن يحيى (ثعلب) : « اذا فرت فملك بأي ، رددته على نفسك ، واذا فرت به إذا رددته على المخاطب » وانظر مغني اللبيب ١ : ١٧٧/١ والأشباه والنظائر ٢ : ١١٥/٢٠

٧/٢٠ : « وتقول نحا ينحو اذا راد ، وانحنى عليه اذا مال عليه » صوابه كما في المخطوط : « ..

اذا أراد ، وانحنى عليه .. » وانظر اللسان (نحا) .

٧/٣١ : « وتقول : هما شرح ، وواحد شرح العيبة متحرك » صوابه كما في المخطوط : « .. شرح واحد ، وشرح العيبة متحرك » .

٥/٤١ : « المؤنث : الكائن بعلامة التأنيث في اللفظ والتقدير » صوابه كما في المخطوط : « .. أو التقدير » .

١٥/٤٥ : « فأما أحد التي تقع في الإيجاب فمعنى واحد » صوابه كما في المخطوط : « .. فمعنى واحد » .

١٩/٤٧ : « فأما زيدا مررت به » صوابه كما في المخطوط : « .. فأما أزيذا .. » .

٥/٤٩ : « دل على ما ألفى على ما ألتى » صوابه كما في المخطوط : « .. دل ما أبقي على ما ألقى » .

٤/٥٢ : « فكلهم يصير » صوابه كما في المخطوط ومصادر البيت : « فكلكم » .

٦/٥٢ : « الألفات أحد عشر ألفا : الاصل نحو : أتى أمر الله » صوابه كما في المخطوط : « الألفات أحد عشر : ألف الاصل .. » .

٩/٥٧ : « لأنها تمنع عليها هاء التأنيث ، كما تمنع على حراء وصفراء » صوابه كما في المخطوط : « لأنها تمنع .. كما تمنع » .

٩/٦٠ : « جحود : ما هذا بشرا » صوابه كما في المخطوط : « جحود نحو ما هذا بشرا » .

١٨/٦٨ : « نهشل ومجاشع » صوابه كما في المخطوط ومصادر البيت : « نهشل أو مجاشع » .

٥/٧٠ : « وعلى هذا قبيلة » صوابه كما في المخطوط : « وعلى هنا قبيلة » .

٢/٧٣ : « سمعا » صوابه كما في المخطوط ومصادر البيت : « مسمعا » .

رابعا : هناك كلمات وعبارات سقطت من النص سهوا ، أو بسبب ما يسمى بانتقال النظر في القراءة ، في بعض الاحيان ، مثل :

٧/١٨ : « وعليت علاء » وفي المخطوط : « وعليت في المكارم علاء » .

٢٥/٥ : « فهو يادن وبدين » وفي المخطوط :
« فهو يادن ، اذا ضخم ، وبدين » .

١١/٤٧ : « الاضافة الحقيقية ما كان اللفظ
على الاضافة والمعنى على الانفصال » صوابه كما
في المخطوط : « .. ما كان اللفظ على الاضافة
والمعنى عليها . والاضافة اللفظية : ما كان اللفظ
على الاضافة والمعنى على الانفصال » .

٩/٦٠ : « نحو ما هذا بشرا . أهل الحجاز
ينصبون بها الخبر » وفي المخطوط : « .. بشرا ،
وما أتم البشر . أهل الحجاز .. » .

١٢/٧٤ : « فالابتداء نحو قولك : ان زيدا
منطلق . وكذا قياس ما تصرف من القول » صوابه
كما في المخطوط : « .. منطلق ، ولا يجوز الفتح
في الابتداء أصلا . وأما الحكاية بعد القول نحو :
قلت ان زيدا منطلق . وكذا قياس .. » .

٢٠/٧٦ : « في أن والآخر للمستأنف »
صوابه كما في المخطوط : « في أن أحدهما للماضي
والآخر للمستأنف » .

٦/٧٧ : « وأنا المعنى أنت طالق ، وليت
(أن) بشرط ، إنما هي علة لوقوع الأمر (كأن
يقول أنت طالق أن كلمت زيدا) » وصوابه كما في
المخطوط : « وإنما المعنى أنت طالق لأن دخلت
الدار ، فدخل الدار قد وقع ، وبين أنه طلقها من
أجل ما قد وقع ، وليت (أن) بشرط .. » ولا
داعى للجملة التي زادها المحققان بين معقوفين ،
وقالا عنها في الهامش : « زيادة اقتضاها السياق ،
ولعل الأصل غير هذا ، ولكننا لم نجد بدا منه » !
خامسا : وهناك أخطاء ، في المخطوطات كلها
(وكذا في التيسورية) ولم يتنبه ليا المحققان ، وذلك
مثل :

١٢/١٥ : « وكس الودك يكس اذا جمد »
كذا في المخطوطات ، وقد عبر المحققان عن شكهما
في صحة النص ، بوضع علامة الاستفهام ، ولهما
الحق ، فالصواب : « وجس الودك يجس .. » .
انظر اللسان (جس) ٣٤١/٧ .

١/٢١ : « وأفرد فلان اذا سكت مغلوبا »

كذا بالفاء ، والصواب : « وأفرد » بالقاف ، ففي
اللسان (فرد) ٣٤٩/٤ : « وأفرد الرجل : ذل
وخضع ، وقيل : سكت عن عي » .

٧/٢٢ : « وقضائه بالحناء » كذا في
المخطوطات ، وقد بحث المحققان عن هذا التركيب
في اللسان والتاج ، فلم يجدها ، والنص محرف عن
: « وحنائه بالحناء » . انظر اللسان (حنا) ٥٥/١

٣/٢٧ : « لا مهل حتى تلحقى بعيسى » كذا
في المخطوطات ، وصوابه : « لا مهل حتى تلحقى
بعيسى » والبيت في لحن العوام للزيدي ٥/٢٧
وانظر مصادر أخرى في هامشه وزد عليها : المنصف
لابن جنى ٣ / ٧٠ ، ٢ / ١٢٠ وكتاب سيويه
٦٠/٢ والمقتضب للمبرد ١٨٨/١ .

سادسا : ومن مظاهر عدم فهم بعض عبارات
الكتاب ومحاولة تصحيحها ، أو الاعتراض عليها ،
ما يلي :

١٢/٤٣ : « والعلم الذي لا يتعدى الى
مفعولين ما عدا العلم » . قال المحققان عن ذلك في
الهامش : « كذا ورد » . والعبارة — فيما أرى —
صحيحة ، لأن الرماني يقصد أن « العلم » يعبر
عنه بكلمات كثيرة ، مثل : علم وعرف ودري ..
الخ ، وأن ما عدا « علم » منها لا يتعدى الى
مفعولين .

٨/٥٤ : « هرقت وأرقت الماء بدل من
الهمزة » . وقد علق المحققان على كلمة : « الماء »
بقولهم في الهامش : « في الأصل : الهاء وهو
تصحيف » . والحق أن ما أثبتاه هو التصحيف ،
وأن الصواب كما في المخطوطات : « الهاء بدل من
الهمزة » ، يعني أن الهاء في : « هرقت » بدل من
الهمزة في : « أرقت » ، وإلا ظلت عبارة : « بدل
من الهمزة » بلا معنى .

٨/٧١ : « وتدخل (إن) على الجملة لتعقدها
بجملة أخرى ، نحو قولك : إن قدم زيد خرج عمرو
وكان الأصل : قدم زيد ، خرج عمرو ، فهي تدخل
على خبرين يصح أن يصدق أحدهما ويتكذب
الآخر ، فمقدتهما (إن) عقد الخبر الواحد ، فصار

الصدق في جملته أو الكذب » . وقد علق المحققان على عبارة : « فعقدتهما إن » بقولهما في الهامش : « الظاهر أن (إن) هذه زائدة » ، وماهي بزائدة . وقد نقلت الجملة كاملة هنا ؛ لكي يرى القارئ أنها في محلها تماما .

سابعا : هناك تحريفات وقعت في الآيات القرآنية مثل :

١/٥٢ : « فالتقطه آل فرعون ليكون عدوا وحزنا » صوابها كما في المخطوط : « ليكون لهم عدوا .. »

١٦/٦٠ : « فيما نقضهم ميثاقهم » صوابه : « فيما نقضهم .. »

٤/٧٦ : « أم خير من هذا الذي هو مهين » صوابه كما في المخطوط : « أم أنا خير .. »

ثامنا : لم يهتم المحققان بترجمة كثير من الإعلام الواردة في الكتاب ، وبعضها مما يشكل ، مثل « على » الوارد في النص التالي (١/٢٥) : « وسمعت عليا يقول سمعت ثعلبا يقول سمعت ابن الإعرابي » ، فهو « على بن ابراهيم بن سلمة القطان » وقد ذكرته المصادر التالية على أنه من شيوخ ابن فارس : معجم الإدباء ٨٢/٤ ونزهة الألباء ٣٢٠ وبغية الوعاة ٣٥٢/١ وطبقات المفسرين للسيوطي ٤ وقد روى عنه ابن فارس كثيرا في كتابيه المقاييس والمجل ، بهذا السند .

تاسعا : لم يهتم المحققان كثيرا بتخريج الشواهد الشعرية ، ولو فعلا ذلك بشكل مطرد ، لسلم النص من التحريف والتصحيف ، اللذين ابتلى بهما بسبب جهل النساخ . وقد رأينا بعض ذلك فيما مضى . وفيما يلي تخريج طائفة كبيرة من الشواهد الشعرية ، فيما تحت يدي من المصادر :

٦/١٥ : البيت لنهار بن توسعة في الصداقة والصدق لأبي حيان التوحيدي ١٥/١٢٩ .

٢٤/٢٠ : البيت في ديوان المتلمس ق ٨/٤ ص ١٧٨ وشعراء النصرانية قبل الاسلام ٣٣٣ وأدب الكتاب ٥/٣٧٧ والاقتضاب ٢/٣٧٧ واللسان (لوح) ٤٢٢/٣ (ضرم) ٢٤٨/١٥

١٣/٢١ : البيت في ديوان النابغة الذبياني (تحقيق شكري فيصل) ق ١١/٧ ص ٨٣ .

١٢/٢٢ : البيت في اللسان (سلا) ١١٩/١٩ بدون نسبة .

٨/٢٤ : البيت للقحيف العقيلي في نوادر أبي زيد ١٦/٢٠٨ والمعاني الكبير ١٠٩٥/٢ والصاح (مهر) ٨٢١/٢ وهو غير منسوب في اللسان (مهر) ٣٤/٧ والمخصص ١٨/٤ وأساس البلاغة ٤٠٧/٢ .

١٤/٢٥ : عرف المحققان من المقاييس (سكر) ٨٩/٣ أن البيت لأوس بن حجر . وهو في ديوانه ق ٢/١٧ ص ٣٤ والصاح (سكر) ٦٨٨/٢ والاقتضاب ٧/٤١٢ وهو غير منسوب في المخصص ٧٨/٩ ومجاز القرآن ٣٦٣/١ .

٢/٢٩ : البيت لحيد (بن ثور الهلالي) في ديوانه ق ١/٣٣ ص ١٤ وقد اكتفى ابن فارس بقوله : « قال حيد » . وقال عنه المحققان في الهامش : « سبقت الاشارة إليه وهو حيد الأرقط » ! ولو نظرا في ديوان حيد بن ثور ، ولم يتوها أن البيت لحيد الأرقط ، لأصلحا التحريف الموجود في البيت : « موشحا » وصوابه : « موشما » وهو كذلك في المخطوط .

١٣/٣٠ : « البيت للنابغة (الذبياني) في قواعد الشعر لثعلب ٣/٣٩ وانظر مصادر أخرى في هامشه .

٣/٣٣ : البيت للشبب العبدى في ديوانه ق ١/٢٣ ص ١١ .

٣/٤٥ : عجز بيت لرجل من منحج في كتاب سيويه ٣٥٢/١ وصدرة : « هذا لعركم الصغار بعينه » . وانظر الخلاف في اسم قائله في شرح شواهد المغنى ٣١١ وذيل سطر اللآلى ٤١ .

٩/٥١ : البيت بدون نسبة في مغنى اللبيب ٦٨٠/٢ وشرح شواهد المغنى ٣٢٣ .

١١/٥١ : البيت لمهلل (بن ربيعة) في كتاب سيويه ٣١٨/١ .

١٣/٥١ : ينسب البيت للحارث بن حلزة في اللسان (لوم) ٣٧/١٦ والصواب أنه لعبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي ، في ديوان الهذليين ٩١٠/٢

٤/٥٢ : ينسب البيت لعلي بن أبي طالب في
خزانة الأدب ١٦٤/٤ والدرر اللوامع للشنقيطي
٣١/٢ وصحة البيت : « فكلكم يصير » ، كما
سبق أن نبهنا إلى ذلك .

١/٥٣ : البيت لجريز في ديوانه ص ٩٨ وشرح
شواهد المغنى ١٥ .

٦/٥٥ مطلع معلقة زهير بن أبي سلسى في
شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ص
٢٣٧ وديوانه ص ٤ .

١٢/٥٥ : البيت لامرئ القيس من معلقته
في شرح القصائد السبع ص ٦٦ وديوانه ق ٣٨/١
ص ١٧ واللسان (سرع) ١٧/١٠ .

٣/٥٦ : البيت لأبي النجم العجلي في اللسان
(عجم) ٣١٩/١٥ وفيه : « يا ابنة » .

٢٣/٥٦ : البيت للأضبط بن قريع السعدي
في الحماة البصرية ٣/٢ وشرح شواهد المغنى
١٥٥ .

٧/٦١ : البيت لأمية بن أبي الصلت في
ديوانه ق ٢١/٢٩ وكتاب سيويه ٢٧٠/١ .
٩/٦١ : زد على حاشية المحققين : اللسان
(علق) ٣٤/١٢ (فن) ٢٠٥/١٧ .

١٣/٦١ : البيت في اللسان (سعد) ٣٩/٤
لمجد الله بن همام السلولى ، وكتاب سيويه
٤٣٢/١ وفيها : « أصعد سيرا في البلاد وأفرع »
فصح أوهام النساخ .

١٦/٦١ : البيت للعباس بن مرداس في كتاب
سيويه ٤٣٢/١ .

١١/٦٢ : هو بيت العباس بن مرداس
المشهور . انظر فيه كتاب سيويه ١٤٨/١ .

١/٦٣ : ينسب لحسان بن ثابت في كتاب
سيويه ٤٣٥/١ ولعمد الرحمن بن حسان في
نوادير أبي زيد ٣١ وغير منسوب في الخصائص
٢٨١/٢ .

٧/٦٣ : ينسب لعمر بن لؤى في معجم
الشعراء للمرزباني ٢٤ وفيه : « يارب » .

١٤/٦٣ : البيت في ديوان الفرزدق ص
٨٧٠ وكتاب سيويه ٤٠٤/١ باختلاف في الرواية .
٧/٦٤ : ينسب البيت لشمر بن الحارث الضبي

في اللسان (من) ٣٠٩/١٧ وهو غير منسوب في
كتاب سيويه ٤٠٢/١ واللسان (حسد) ١٢٦/٤
(أنس) ٣٠٨/٧ هذا وفوق البيت رقم (٧٦)
وهو في الحقيقة للآية التالية له وهي : « أمن هو
قانت آناء الليل ساجدا وقائما » .

١٢/٦٤ : البيت لعلمقة بن عبدة في ديوانه
(أهلوت) ق ٢/١٣ ص ١١١ واللسان (أمم)
٣٠٣/١٤ وكتاب سيويه ٤٨٧/١ وفي الجميع :
« لم يقض عبرته ... البين مشكوم » فصح
أوهام النساخ . وقد قال عنه المحققان في الهامش :
« هذا ولم نجده في المغنى ، في بحث (من) ولا
في (أم) » !

١٤/٦٦ : البيت للأعشى في كتاب سيويه
٢٨٢/١ ؛ ٤٤٠/١ ؛ ٤٨٠/١ ؛ ١٢٣/٢ وهو في
ديوانه ق ٣٨/٦ ص ٥٩ باختلاف في الرواية .
٤/٦٨ : البيت لفروة بن مسيك في كتاب
سيويه ٤٧٥/١ ؛ ٣٠٥/٢ وشرح شواهد المغنى
٣٠٥/٢ .

١٧/٦٨ : للفرزدق في ديوانه ص ٥١٨
وكتاب سيويه ٤١٣/١ وشرح شواهد المغنى
١٣٠/٣ وصوابه : « نهشل أو مجاشع » ، كما
سبق أن نبهنا إلى ذلك .

٣/٧٠ : البيت لمالك بن خالد الخناعي
الهذلي في ديوان الهذليين ٤٤٧/١ وكتاب سيويه
١٢٤/١ .

١/٧٣ : للرار الأسدي في كتاب سيويه
٩٩/١ وفيه : « أولى » . وقد عثر عليه المحققان
في الأشموني .

وأخيرا ، فإن من يرجع في تحقیقاته إلى
أمهات المعاجم العربية كاللسان والتاج ويعرفهما
جيذا ، لا يصح له أن يرجع إلى « مختار الصحاح »
إلا إذا انفرد هذا المختار بما يستحق به أن يذكر .

وبعد ، فما أظن أن الأستاذ الجليل والعالم
الكبير الدكتور مصطفى جواد ، قد شارك بالفعل
في تحقيق هذه الرسائل ؛ لأنني أجله عن أن يقع
فيما وقعت فيه هذه النشرة من أخطاء ، تسبب
عنها مكاتبة العلمية ، وقدره المحفوظ بين علماء
هذا الجيل .

اشعار أبي الشيص الخزاعي

بقلم الاستاذ

هلال نبي

راغبة خاتون - الاعظمية (بغداد)

مادة شيص وبروكلمان ٦٩/٢ الطبعة العربية ،
ودائرة المعارف الاسلامية ٣٥٩/١ » . ثم ذكر
في الصفحة الثامنة ما نصه : « وقد وهم جماعة
من أصحاب المراجع القديمة والحديثة في جعل
أبي الشيص عبا لدعل ، ومنهم : الأصفهاني أبو
الفرج في الاغاني ١٥/١٠٤ ، والعباسي في معاهد
التنصيص ٨٧/٤ ، وابن كثير في البداية والنهاية
٢٣٨/١٠ حيث أورد نبيه هكذا : محمد بن
رزين ، والنويري في نهاية الأرب ٣/٨٩ ومن
المعاصرين جرجي زيدان ٨٧/٢ وخير الدين
الزركلي ١٥٤/٧ وعمر رضا كحالة في معجم
المؤلفين ١١/٢٣ حيث جاء فيه نبيه « محمد بن
علي بن عبد الله » ولعله اعتمد جمهرة أنساب
العرب فيما ذهب اليه » .

ويلاحظ على هذا الكلام ان المحقق قد
أورد نسب الشاعر كالاتي : محمد بن عبد الله
بن رزين ، مستندا الى ستة مراجع ، ثلاثة منها
متأخرة وهي تاج العروس وبروكلمان ودائرة
المعارف الاسلامية لا يصح الترجيح استنادا
اليها . أما الثلاثة الأخر فهي :

١ - جمهرة أنساب العرب ، وهي تنسب
الشاعر هكذا : محمد بن علي بن عبد الله خلافا
لما أورده المحقق .

العمل الذي نهد به الاستاذ عبدالله الجبوري
في جمع ما تفرق من شعر هذا الشاعر المجيد
المقتول سنة ١٩٦ هجرية ، من شتى المظان والمصادر
مطبوعة ومخطوطة وقد ناهزت المئة ، عمل جليل
جدير بالتقدير والتبويه . ذلك ان سوء الطالع
قد حالف أبا الشيص حيا وميتا . حالفه حيا حين
طلست شهرته معاصرتة لشعراء من الطبقة
الاولى كمسلم بن الوليد والنواصي . وحالفه ميتا
حين ضاع ديوانه فيما ضاع من تراث السلف .

ولقد صُدِّرَ الكتاب بترجمة لأبي الشيص
كتبها المحقق ، ثم أعقبها بنصوص المجموعة ،
وقفى عليها بأخبار أبي الشيص نقلا عن الاغاني
وتاريخ بغداد وجمهرة أنساب العرب ، وختمها
بقصة الدعوية ، فثبت المصادر والمراجع ،
فالفهارس .

وقد رأيت أن أجيل ملاحظاتي على هذا
الجهود القيم في الآتي :

أولا : في ترجمة الشاعر (ص ٦) نسبه
المحقق هكذا : محمد بن عبد الله بن رزين ...
الخزاعي . وذكر المحقق في هامش الصفحة
المذكورة ما نصه : « هذا نسبه على التحقيق وقد
أخذته عن جمهرة أنساب العرب ص ٢٤١ وتاريخ
بغداد ٥/٤٠١ والاغاني ١٥/١٠٤ وتاج العروس

٢ - الاغانى ، ونسبه فيها : محمد بن رزين
خلافًا لما ارتآه المحقق .

٣ - تاريخ بغداد ، وقد أورد روايتين
ورجح واحدة على أخرى بالنص التالي : « محمد
بن عبد الله بن رزين ، أبو الشيص الشاعر .
يكنى أبا جعفر وأبو الشيص لقب ، وهو ابن عم
دعل بن علي الخزاعي ، وقيل هو محمد بن رزين
وكان عم دعل والأول أصح » .

مما تقدم يتضح ان المصدر القديم الوحيد
الذي اعتمده المحقق في اثبات نسب ابي الشيص
هو تاريخ بغداد . فهل يصح اعتماد هذا المصدر
لوحده مع علمنا بأن الخطيب البغدادي توفي سنة
٤٦٣ هـ ، فهو متأخر بالنسبة لأبي الفرج
الاصبھاني المتوفى سنة ٣٥٦ هـ !!

الواقع ان هذه النقطة محل تأمل ذلك ان
المؤرخين القدامى ذهبوا فيها ثلاثة مذاهب :

١ - بعضهم كابن حزم في جمهرة انساب
العرب رأى انه : محمد بن علي بن عبد الله .

٢ - وبعضهم كأبي الفرج الاصبھاني
المتوفى سنة ٣٥٦ هـ في الاغانى ١٥/١٠٤ ،
والرقيق النديم القيرواني المتوفى في الثلث الاول
من القرن الخامس للهجرة في كتابه قطب السرور
ص ١٠٧ ، وصدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين
البصري المتوفى سنة ٦٥٩ هـ في الحماسة البصرية
١/١٥١ ، والنويري المتوفى سنة ٧٣٣ هـ في نهاية
الارب ٣/٨٩ ، وابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ
في البداية والنهاية ١٠/٢٣٨ ، والعباسي المتوفى
سنة ٩٦٣ هـ في معاهد التنصيص ٤/٨٧ ، رأو
انه : محمد بن رزين وأنه عم دعل بن علي
الخزاعي .

٣ - وبعضهم رأو انه : محمد بن عبد الله
بن رزين وانه ابن عم دعل وأقدم من نسبه هذه

النسبة ابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ في كتابه
« الشعر والشعراء » ٢/٧٢١ ، وابن المعتر المتوفى
سنة ٢٩٦ هـ في طبقات الشعراء ص ٧٢ ، وابن
النديم المتوفى في حدود الاربعمئة للهجرة في
كتابه الفهرست ص ١٦١ ، ويوسف بن عبد الله
القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ في بهجة المجالس
١/٧١٢ والخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ
في تاريخ بغداد ٥/٤٠١ .

نخلص مما تقدم ان رأي المحقق في هذه
المسألة ، مغلوط من حيث التسيب والتخريج
(الأسانيد) صحيح من حيث النتيجة. ذلك أن أقدم
الرواة وأقربهم الى عصر الشاعر وهما ابن قتيبة
وابن المعتر نسباه هكذا : محمد بن عبد الله بن
رزين ، وهو ما ذهب اليه المحقق وما نراه نحن
أيضا . إنما اخطأ في التخريج وبيان سبب
الترجيح . وقد فصلنا ذلك فيما تقدم .

* * *

ثانيا : ولقد أغفل المحقق الفاضل وهو
مؤرخ في مقدمته لعبد الله ابن أبي الشيص ، ما
ذكره ابن المعتر في طبقات الشعراء صفحة ٣٦٥ -
٣٦٦ ونصه : « حدثني النوفلي قال : كنا بواسط
ومعنا ابن أبي الشيص فتجارنا أمر الشعراء ،
ففضلنا بعضا على بعض فقال ابن أبي الشيص :
أنا أشعر الناس ، وكان أشعر مني أبي ومن جميع
من مضى ومن بقى ، فقلت له : كذبت في نفسك
خاصة ، فأما أبوك فلعمري (إنه كان أشعر أهل
زمانه) ، وكانت بابن أبي الشيص لوثنة ، لان
السوداء غلبت عليه ، فاختلط واشتات وخرق
ثيابه ، ثم زج نفسه في دجلة وكان فينا جماعة
يسبحون فاخرجناه وهو لا يعقل لما به من البرد
- وكان يوم شديد البرد - فدثرناه حتى تماسك
وقوى قليلا ، فلما أصبح مات .

وأورد له ابن المعتز البيتين التاليين :

كفى حزنا اني أرى من أحبه
لديّ صريحا لا أطيع له نفعا
سوى انني أدعو له الله مخلصا
وأذري على خديّ بمصرعه دمعا

ومما ظفرت به شخصيا في مخطوطة كتاب
(الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها)
للبيغدادي النحوي الضرير ما نصه :

: « وكتب الحسن بن وهب الى مالك بن
طوق في ابن ابي الشيص الشاعر ، كتابي اليك
كتبته بيدي وفرغت له ذهني ، فما ظنك بحاجة
هذا موقعها مني ، أتراني أقصر في الشكر
عليها أو أقبل العذر فيها » .

وكان الحسن بن وهب من أبلغ الكتاب في
زمنه .

ثالثا : بالرغم من الجهد المضني المشكور
الذي بذله المحقق الصديق في استقصاء اشعار ابي
الشيص والتنقيح عليها في مظانها ، فقد فاتته اثبات
الايات التالية من شعره التي نرجو باثباتها هنا
استدراك بعض ما فاتته خدمة لتراثنا الشعري
العريق واستكمالا لهذا المجهود الطيب وفيما
يلي نص الايات المستدركة :

أ - ومن يكن الغراب له دليلا

فناووش المجوس له مصير^(١)

ب - وكميت أرقتها وهج^(٢) الشـ

سـ وصيف يغلي بها وشتاء

(١) التمثيل والمحاضرة : الثعالبى : ص ٣٦٩ .

(٢) وهج : وضع : قطب السرور ص ٢١٦ .

طبختها الشعرى العبور^(٣) وحث
ت نارها بالكواكب^(٤) الجوزاء

محضتها كواكب القيظ حتى
أقلت عن سمائها الأقداء

هي كالشرح في الزجاج اذا ما
صبها في الزجاجه الرصفاء

ودم الشادن الذبيح وما يح
تلب الساقان منها سواء^(٥)

قد سقتني والليل قد فتق الـ
صبح بكأسين ، ظبية حوراء

عن بنان كأنها قضب الفض
ة حنا أطرافها الحناء^(٥)

ج - وقال ابو الشيص وقد اصطح :

عاطني كأس سلوة

عن أذان المسؤذذ

ما ترى الصبح قد بدا

ففي إزار متبسن

فاسقنيها سلفة

والطمسي وأرمسي^(٦)

د - ومن القصيدة النونية المثبتة في الديوان
ص ٩٨ فما بعدها وأولها :

اشاقت والليل ملقي الجران

غراب ينوح على غصن بان

(٣) بالكواكب : بالظواهر : قطب السرور ص ٢١٦ .

(٤) في رواية ثانية في قطب السرور ص ٢١٦ ورد
البيت كالآتي :

كدم الشادن الذبيح اذا ما

صبها في الزجاجه الوصفاء

(٥) قطب السرور في اوصاف الخمور : الرقيق

النديم : ص ١٠٧-١٠٨ .

(٦) قطب السرور : ص ١٠٨ .

سقط البيت التالي :

فيا حننا عند شكّ البزال

يسجّ سلافتها في الأواني^(٧)

وفي رواية أخرى في قطب السرور ص ٧١٤
ورد كالآتي :

فأحسبها وهي مكروعة

تسجّ سلافتها في الأواني

كما ورد البيت التالي ولا وجود له في
الديوان :

عناقيد أخلافها حنّـل

تدرّء بشلّ الدماء القواني^(٨)

هـ - وفي القصيدة الرائية المثبتة في الديوان
ص ٥٩ وأولها :

نهى عن خلة الخمر

يباض لاح في الشعر

سقط البيت الآتي :

على صباء كالشمس

وكالكافور في النشـر^(٩)

وهناك اختلافات عديدة بين النص الوارد

في قطب السرور والنص المثبت في المجموعة تجدر
ملاحظتها .

رابعا : تخريج القصائد :

يلاحظ ان المحقق الاديب قد بذل جهداً
كبيراً في تخريج القصائد والاشارة الى الاختلافات
الواردة في النصوص في شتيت المظان . لكنه في
احايين قليلة كان يكتفي بمرجع واحد أو اثنين
وربما كانت العجلة أو الرهق وراء هذا النقص .
من ذلك على سبيل المثال القطعة التي أولها :

(٧) قطب السرور : ص ٢١٧ .

(٨) قطب السرور : ص ٧١٤ .

(٩) قطب السرور : ص ٦١٣ .

وصاحب كان لي وكنت له

أشفق من والدٍ على والدٍ (ص ٣٧)

فقد اكتفى الجبوري في تخريجها بذكر

مرجع واحد هو : ديوان المعاني ١٩٩/٢ . في

حين ان هذه الايات قد وردت في عيون الاخبار

٨١/٣ ، كما وردت في الصداقة والصدق ص ٥٣

والمحاسن والاضداد ص ٤١ وبهجة المجالس

٧١٢/١ كما ورد بعضها في العقد الفريد ٣٤٧/٢

منسوبا لابن أبي حازم .

ومثال ذلك أيضا القطعة المثبتة في الصفحة

٥٨ من المجموعة وأولها :

ضع السرّ في صماء ليست بصخرة

صلود كما عاينت من سائر الصخر

فقد رجع في تخريجها الى : الحيوان ٦١/٦

ومخطوطة ربيع الابرار وضيف الى مظانها : بهجة

المجالس للقرطبي ٥٨/١ وفيه البيت الثاني كالآتي :

ولكنها قلب امرئ ذي حفيظة

يرى ضيعة الأسرار شراً من الشر

وفي القطعة الواردة في المجموعة ص ٨٧

وأولها :

ما فرّق الاحباب بعد الله إلاّ الإبل

يمكن أن نضيف في تخريجها المصادر التالية :

بهجة المجالس ٢٥١/١ وزهر الآداب ١٧٠/٢ .

وفي تخريج البيتين الواردين في الصفحة

١٠٤ من المجموعة وهما :

كريم يغض الطرف فضل حيائه

ويدنو وأطراف الرماح دوان

وكالسيف إن لايتنه لان متنه

وخده إن خاشسته خشنان

يمكن اضافة المظان التالية : حماسة البحري

ص ١٦٢ ، خاص الخاص للثعالبي ص ٨٩ ، بهجة

المجالس للقرطبي ٥٩٢/١ ، التثيل والمحاضرة
ص ٢٦ ، لباب الآداب ص ٧٥ ، حاسة ابي تمام
٢٦٥/٢ .

خامساً : حول نسبة بعض الايات :
ولا وجه لنسبة بعض قطع المجموعة الى ابي
الشيخ . فالقطعة رقم ٣٣ ص ٧٥ وأولها :
ولقد أقول لشبية أبصرتها

في مفرقي فمئحتها إعراضي
هذه القطعة ليست لابي الشيخ . لقد
ذكرت هذه القطعة في مرجعين : سمط اللثالي ،
ونست الى رجل مجهول من الازد . والاقتضاب ،
وقد نسبت الى اعرابي . فلا يصح بعد هذا
نسبتها الى ابي الشيخ . أما ماذهب اليه السيد
عبدالعزیز الميمني فهو وهم محض ولا سند
له في كتب الادب والتاريخ . ومن الغريب ان
الصدیق المحقق تنبه للأمر ورغم ذلك أثبت الايات
ضمن المجموعة .

وتعتور نسبة ييتين آخرين الى ابي الشيخ
رية ، وهما برقم ١٥ ص ٤٠ ونصها :

انعى فتى الجود الى الجود
ما مثل من انعى بموجود
انعى فتى مص الثرى بعده

بقية الماء من العسود
فهذان البيتان وإن اثبتهما الجاحظ في البيان
والتبيين ونسبهما لابي الشيخ ، فالأرجح عندي
انهما لاشجع السلمي ضمن قطعة من سبعة أبيات
قالها في رثاء محمد بن منصور بن زياد وأوردها
ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) ص ٧٦٠ .

سادساً : ووقعت في بعض ايات اغلاط
هينات ، أغلبها فيما اظن من تطبيع المطبعة ،

واسهاماً في خدمة شعر هذا الشاعر المجيد رأيت
اثباتها في الجدول الآتي :

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
أحول	إحْوَلْ	٣٧	٦
طِيَّ	طَيَّ	٦٩	٤
وبرقهنَّ	وبروقهنَّ	٧٢	١٠
فَرَيْتَ	قَرَيْتَ	٨٥	٧
بعْدَ اَحْيَالٍ	بَعْدَ اَحْيَالٍ	٨٦	٣
فَأَهِنْتُ	فَأَهَنْتُ	٩٢	١
قَلَمٌ	قَلَمٌ	٩٦	٦
بَيَّتَ	بَيَّتَ	١٠١	٨
فَفَلَّ	فَضَلَ	١٠٤	٣
أصبت	أصبحت	١١٦	٨

كلية عن شعر ابي الشيخ : تبرز في هذه
المجموعة بعض الظواهر الفنية . اولها : ظاهرة
ازدواجية عجيبة ، فالشاعر يتقنر أحيانا ويبدو
وكأنه يتصيد الاوابد والشوارد ، وينحو في
صياغته نحواً جزلاً متخيراً بحوراً تلائمها كالطويل
والكامل . فالجزالة والفحولة صفتان ملازمتان
لهذا اللون من شعره ويبدو ذلك في اجلى صورته
في قصيدته التي مطلعها :

مرت عينه للشوق فالدمع منكب
طلول ديار الحي والحي مقرب
وقصيدته التي اولها :

يا دار مالك ليس فيك أنيس
إلا معالم آيمن دروس
وقصيدته التي مطلعها :

أبقى الزمان به ندوب عضاض
ورمى سواد قرونه بياض

وفي مواضع اخرى نرى الشاعر يجنح الى
تخير الالفاظ العذبة السهلة والبحور الراقصة
كالمنسرح والسريع والرمل والهزج والمجتث
والرجز ، فاسلوبه فيها يتاز بالسهولة والسلاسة :
وثانيها : ميل الشاعر الى التشخيص ،
تشخيص المعنويات والجنادات ، وهو يسدع
في ذلك ويأتي بالجيد منه كقوله :

ربع دارٍ مُدرّسٍ العرصات
وطلول محسوة الآيات
خفق الدهر فوقها بجناحين
مريشين باليلي والشتات
وقوله :

هذا كتاب فتى له هم
عطفت عليك رجاءه رَحْمته
غلّ الزمانُ يدي عزمته
وهوت به من حلق قدمه

أفضى اليك بسرّه قلم
لو كان يعرفه بكى قلمه
وقوله :

اصبت المدام بريق الغمام
وقد زُرَّ جيب قميص الظلام
فشابت نواصي الدجى وانقرى
عن الصبح سربال ليل التمام

خاتمة : العمل الذي نهد به الاستاذ عبدالله
الجبوري في جمع ما تفرق من شعر هذا الشاعر
المجيد من شتيت المظان والمصادر مخطوطة
ومطبوعة وقد ناهزت المئة ، عمل جليل جدير
بالتنويه والتقدير ، قمين بالتعليق والتثمين ، ذلك
انه بعد كل ما تقدم حلقة في سلسلة ذهنية من
التحقيقات القيمة ، مازال الجبوري يرفد بها
المكتبة العربية في دأب متواصل وكد متلاحق
جدير بالتحية وحرى بالتقدير .

تاريخ ابن الفراء

المجلد الرابع

بقلم الاستاذ

بشار عواد معروف

مدرس التاريخ الاسلامي في كلية الآداب
جامعة بغداد

العمل المتعب المضني الذي يحتاج الى صبر وأناة وتَمَتُّع بالتَفَسُّس الطويل . ولكنني وجدته عند قراءتي الكتاب لم يُلْزِم نفسه ما يُلْزِم ، فخرج الكتاب وفيه الكثير من التشويه والتصحيف والتحريف حتى تجاوز الغلط فيه حد العذر والاحالة على سبب من الاسباب .

وقد جاءت معظم الاغلاط في اسماء الرجال، ولست ألوِّم الدكتور الفاضل لأن علم الرجال من العلوم الدقيقة التي تحتاج الى معرفة واسعة في هذا الفن ورجوع الى امهات المصادر المعنية به وهو ما لم يتيسر له ، قال أحد فضلاء العلماء : « اولى الاشياء بالضبط أسماء الناس لانه شيء لا يدخله القياس ، ولا قبله شيء يدل عليه ولا بعده شيء يدل عليه »^(١) . وقال شيخنا العلامة الدكتور مصطفى جواد - رحمه الله - : « علم التراجم والرجال من أعر فنون التاريخ ، لأن الانسان يستطيع ان يكون مؤرخاً اذا كان له هوى ودراسة في التاريخ ، ولكنه لا يستطيع ان يكون محققاً بارعاً متقناً في علم الرجال والتراجم ما لم يكن واسع الحفظ ، حافظ الذكر ، عالماً بسير الرجال ، مطلعاً على عصورهم وصلات بعضهم ببعض ، ومن السهولة بكان ان يكون

عني بتحقيقه ونشره الدكتور حسن محمد الشماع نزيل البصرة ، والاستاذ الماعد بجامعة بغداد في جزئين ، ساعدت جامعة بغداد على طبع الجزء الأول منه ونشر سنة ١٩٦٧ في ٢٦٨ صفحة من ضمنها الفهارس وطبع بمطبعة حداد بالبصرة . وساعدت جامعة البصرة على طبع الجزء الثاني منه وطبع بدار الطباعة الحديثة بالبصرة أيضاً سنة ١٩٦٩ في ٣١٣ صفحة مع الفهارس والمحتويات . ويتضمن هذا المجلد الحوادث والوفيات من سنة ٥٦٣ هـ حتى سنة ٥٩٩ هـ .

كتب الدكتور الفاضل توطئة في صدر الجزء الأول في عشر صفحات تكلم فيها على أهمية هذه الفترة ، وحياة ابن الفراء ، ومخطوطة تاريخه ، واسلوبه بصورة مختصرة مبسرة . كما كتب توطئة في صدر الجزء الثاني في خمس صفحات .

وتاريخ الدول والملوك لناصر الدين محمد ابن عبد الرحيم المعروف بابن الفراء المتوفى سنة ٨٠٧ هـ من التواريخ المهمة المشتملة على الحوادث والوفيات ، وكنت اتمنى ان ينشر هذا المجلد والمجلد الذي يليه ويحقق تحقيقاً علمياً لما له من أهمية في دراسة الفترة التي يتناولها من الناحيتين التاريخية والأدبية ، فكان سروري عظيماً حينما رأيت المجلد الرابع منه قد نشر بالبصرة ، واكبرت في الدكتور حسن الشماع همته لتصديه لمثل هذا

(١) تاريخ ابن الدبيشي الورقة ١٤٨ (نسخة المكتبة الوطنية بباريس رقم ٥٩٢١) .

محقق التراجم مؤرخاً ، لان مادته أوسع وحافظته
أجمع وميدانه أفصح « (٢) » .

ومن يقرأ المجلد الرابع بجزئيه يجد ان
المحقق الفاضل لم يتعب نفسه كثيراً في مقارنة
مادة الكتاب بالكتب الاخرى الا في حالات قليلة،
ولم يرجع الى الكتب المعنية بهذا الشأن مثل
« اكمال الاكمال » للحافظ ابن نقطة المتوفى سنة
٦٢٩ هـ و « تكملة اكمال الاكمال » لابن الصابوني
المتوفى سنة ٦٨٠ هـ « والمشتبه » للذهبي المتوفى
سنة ٧٤٨ و غيرها ما يطول ذكره وتعدادده .

وأود قبل أن اتكلم على الاغلاط الواقعة
في الكتاب ان اشير الى ان المحقق الفاضل لم يتبع
طريقة عليية واضحة في نشر هذا النص النفيس ،
فقد ترك النص مشوهاً معرقاً مصحفاً واهتم
بأمور تافهة ، من ذلك التعريف بالمدن والبلدان
المشهورة مثل همدان ، واذريجان (ج ١ ص ٣)
وحص (ج ١ ص ٥) وديماط (ج ١ ص ٦)
وسرقند (ج ١ ص ١٥) وخوزستان (ج ١ ص
١٦) وبعليك ، وتدمر (ج ١ ص ٤٩) ، وحماة
(ج ١ ص ٩٤) واثيلية (ج ١ ص ١٣١) وحيفا
وعكا ، وحلب (ج ٢ ص ١) وصور (ج ٢ ص ٩)
واربل (ج ٢ ص ٤٣) ، والموصل (ج ٢ ص ٤٥)
ودمشق (ج ٢ ص ٥٧) ويافا (ج ٢ ص ٦٦)
وطليطلة (ج ٢ ص ١٢٧) ، وغزة (ج ٢ ص ١٣٤)
وغيرها . فما الفائدة المرجوة من التعريف بمثل
هذه المواضع المشهورة التي يعرفها القاصي
والداني ، العالم والجاهل . واليك مثالا من هذه
التعريفات ، قال في الجزء الثاني ص ٥٧ هامش
٢٢٩ معرفاً بدمشق : « دمشق . البلدة المشهورة ،
قصة الشام وهي جنة الارض بلا خلاف . قيل
سميت بذلك لانهم دمشقوا في بنائها أي اسرعوا .
فتحها المسلمون في رجب سنة ١٤ هـ بعد حصار
ومنازلة بقيادة خالد بن الوليد وابي عبيدة بن
الجراح ويزيد بن أبي سفيان وشرحيل بن حنة .
وتبعد عن بعليك يومان ، وطرابلس ثلاثة أيام

(٢) راجع مقدمة التكملة لوفيات النقلة للمندري
(المجلد الاول ص ١٧ النصف ١٩٦٨) .

وصيدا ثلاثة أيام وحصص خمسة أيام وحماة ستة
أيام والقدس ستة أيام ومصر ثمانية عشر يوماً
وحلب تسعة أيام » . فانظر - حفظك الله وايدك
بعونه - هذا التعريف الشامل بالمدينة المغمورة
دمشق ! وكيف بين لنا فتحها وحدد لنا بعدها
عن المدن الاخرى بالايام !! ولم يكتف الاستاذ
الفاضل المحقق بذلك فأراد أن يفيد أكثر فعرّف
بمثل هذه المدن أكثر من مرة كما تراه في تعريفه
باشيلية في ج ١ ص ١٣١ و ص ١٨٨ ، وحلب في
ج ٢ ص ١ و ج ٢ ص ٥٧ ، وبعليك في ج ١ ص
٤٩ و ج ٢ ص ٢ ، وحماة في ج ١ ص ٤٩ و ج ٢
ص ٣ ، وحصص في ج ١ ص ٥ ، و ج ٢ ص ٢١ ،
وصور في ج ٢ ص ٩ و ص ٦٣ وديماط في ج ١
ص ٦ و ج ٢ ص ١٤٦ و غيرها كثير !!

وعرّف بشاهير الاعلام مثل سلمان
الفارسي (ج ١ ص ٤١) والغزالي (ج ١ ص ١٥٥) ،
والمتنبي الشاعر المشهور (ج ٢ ص ١٠) وابن سينا
(ج ٢ ص ٥٤) وغيرهم من المعروفين المشهورين
الذين لا يمكن ان يقع لبس في اسمائهم او ابهام .
وذكر الاستاذ الدكتور في مقدمته للجزء
الاول ، المخطوطة التي اعتمد عليها في اخراج النص
ونشر نسودجا منها وقال « لقد اهل ابن الفرات
التنقيط والتحريك ، كما مضى على النص ، قرابة
سنة قرون ، اصابه خلالها التلف ، وجعل النص
يختلط فيه الحابل بالنابل . واوشكت ان تضيع
معالمه ، لولا كتب اخرى حفظت لنا بعض هذه
الموضوعات ، وبالجهد والعناء والصبر والاناة
اتيح لي حل رموزه في الغالب ، ومعرفة غوامضه .
.. وعلى العموم فإن (كذا) مخطوطة ابن (كذا)
الفرات ، ذات خط رديء ، أنعدم (كذا) فيه
الوضوح ، وأندرست (كذا) فيه بعض الكلمات ،
بل العبارة بكاملها ، نتيجة للتلف الذي أصابها .
وانني لست مدعياً ، بأنني نجحت كل النجاح ،
وحققت كلما صبت اليه ، وعرفت كل غوامضه ،
فقد امتنعت على (كذا) بعض الكلمات ، وعجزت
عن قراءتها ، ولم اجد نصاً يقاربها ، لأن ابن (كذا)
الفرات أنفرد (كذا) في ذكر بعض الحوادث

والاخبار • ويجد القارىء نموذجاً للمخطوطة في مقدمة الكتاب ليطلع على خط ابن (كذا) الفرات ورسمه للكلمات » (٣) •

لقد اتيح لي ان ارى نسخة مصورة من تاريخ الدول والملوك لابن الفرات في الخزانة التيمورية الملحقة بدار الكتب المصرية ، تحمل الرقم ٢١١٠ تاريخ صُورت عن النسخة التي طبع المحقق الفاضل عنها الكتاب وذلك عند رحلتي الى البلاد المصرية في الدفعة الاولى سنة ١٣٨٥ هـ ونقلت منها فوائد جمة وخطها جيد اذا ما قورن بكثير من الخطوط الاخرى التي كتبت بها مخطوطاتنا مثل خط الامام الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ وتاج الدين السبكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ ويوسف بن عبد الهادي المتوفى سنة ٩٠٩ هـ وغيرهم • واذا ما تطلع القارىء في الناذج التي نشرها الاستاذ المحقق وجد الدليل على صحة مقالتي • وطبعي ان يرى بعض الناس صعوبات جمة في قراءة المخطوطات العربية لعدم تعودهم على هذا الامر وعدم ايمانهم عليه ، فمثل هؤلاء الكتاب يفترضون في القارىء معرفة بما يكتبون ولذلك يهملون الكثير من الاشياء ومنها التقيط • لقد ادت كل هذه الامور ، وعدم تخريج النصوص على الكتب المختصة ومقارنتها الى وقوع الكثير من الهنات سأذكر المهم منها حسب تسلسل الصفحات مبتدئاً بالجزء الاول ومعنى بالتراجم ، وأرجو أن أجد من الاخ الاستاذ المحقق صدرا رحبا لانا ، اهل العناية بالتاريخ ، أهم الواجب علينا ضبط النصوص ، وإنا انما نذكر ذلك حفظاً لناموس التاريخ والادب •

الجزء الاول :

(١) جاء في ص ١ س ٦ « وفي المحرم من هذه السنة (يعني سنة ٥٦٣) تسلم الامير مجد الدين بن الداية نائب السلطة بحلب • • • » والصحيح : السلطنة • وهو اصطلاح مشهور •

(٢) وورد في ص ٧ في ترجمة ابي العباس أحمد بن هبة الله الهاشمي : « قال ابن الجوزي : سمع ابا سعيد بن حشيش (كذا) وثابت بن بندار وابن

(٣) ج ١ ص «س» من المقدمة •

النظر • • • » والصحيح انه « ابو سعد بن خشيش » وهو مشهور ، اما الثاني فهو « ابن البطر » قال الامام الذهبي في المثنى (ص ٦٤٥) : « نظر بن عبدالله أمير الحاج ، عن ابن البطر ، وعنه السمعاني ، استفاد مع ابن البطر • • • » وهو ابو الخطاب نصر بن احمد المعروف بابن البطر • (٣) وجاء في ترجمة احمد ابن القاضي الرشيد ابي الحسن علي بن الزبير الغساني الاسواني المتوفى سنة ٥٦٣ ص ٨ : « وقرأ على الجاحظ السلفي كثيرا » فاين الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ هـ من ابي طاهر السلفي المتوفى سنة ٥٧٦ هـ ؟ انما هي « وقرأ على الحافظ السلفي كثيرا » •

(٤) وقال في ترجمة احمد المذكور : « وقال انبأني غير واحد من (كذا) الحافظ المنذري ، والصحيح : « عن الحافظ المنذري » •

(٥) وجاء في ترجمة قاضي القضاة ابي البركات جعفر بن الثقي ص ١١ « ولما مات اخرج هو ووالده فدفا عند رباط الزوري (كذا) المقابل لجامع المنصور » • والصحيح رباط الزوزني ويسى رباط الصوفية ، بناء ابو الحسن بن ابراهيم البصري المتوفى سنة ٣٧١ هـ وسكنه ابو الحسن علي بن محمود بن ابراهيم الصوفي الزوزني المتوفى سنة ٤٥١ هـ فنب اليه ، وزوزن بن هراة ونيسابور • وهو اشهر من ان يذكر •

(٦) وجاء في ترجمة عبدالرحمن بن عثمان بن رفاع الانصاري المتوفى سنة ٥٦٣ (ص ١١) : « عبدالرحمن بن عثمان رفاع (كذا) • • • » اخبرني الامير شهاب الدين أحمد بن الامير جمال (كذا) بن (كذا) عبدالله السهير (كذا) الاوحدى (كذا) قال : زرت العرافة (كذا) عرافة (كذا) مصر المحروسة • • • » وقد وقعت ستة أخطاء في هذه العبارة القصيرة والصحيح فيها : « عبدالرحمن بن عثمان بن رفاع • • • » اخبرني الامير شهاب الدين أحمد ابن الامير جمال (الدين) عبدالله السهير بالاوحدى ، قال زرت القرافة ، قرافة مصر المحروسة • • • وقرافة مصر اشهر من ان تذكر حتى يقع فيها مثل هذا التحريف •

(٧) وورد في ترجمة ابي سعد السمعاني العالم المشهور ص ١١ « وذيّل على تاريخ بغداد وكان قد كتب شجاع الذهلي من التذليل (كذا) شيئاً » والصحيح : التذليل كما تدل عليه العبارة التي قبلها .

(٨) وجاء في ترجمة يوسف بن عبدالله بن بNDAR الدمشقي البغدادي ص ١٦ : « تفقه على اسعد المهيني (كذا) » والصحيح « المهيني » قال السمعاني في الانساب وتابعه ابن الاثير في اللباب في (المهيني) « بكر الميم وسكون الياء وفتح الهاء وفي آخرها نون هذه النسبة الى مدينة ميهنة وهي احدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد » قلت : وهو أبو الفتح أسعد بن ابي نصر المهيني شيخ الشافعية في عصره ومدرس النظامية ترجمه ابو سعد السمعاني في مشيخته (التحجير الورقة ٦) وابن الجوزي في المنتظم (ج ١٠ ص ٢٣) وابن الصلاح في طبقات الشافعية (الورقة ٤١ نسخة الظاهرية) وابن الاثير في الكامل (ج ١٠ ص ٢٥١) ، والذهبي في العبر (ج ٤ ص ٧١) والعيني في عقد الجمان (ج ١٦ الورقة ٢١ مصورة دار الكتب المصرية) وابن تفردي بردي في النجوم (ج ٥ ص ٢٥٢) وغيرهم .

(٩) وجاء في ترجمة أزهر بن عبدالوهاب بن احمد بن حمزة البغدادي المتوفى سنة ٥٦٤ ص ٧٥ « يكنى ابا جعفر السماك » ولم يكن الرجل سماكا بل كان ينسب « السباك » وهي نسبة الى سبك الاشياء كما في انساب السمعاني ولباب ابن الاثير . وقد ترجم ابا جعفر هذا ابن الجوزي في المنتظم (ج ١٠ ص ٢٢٧) وابن الديثي في تاريخه والذهبي في المختصر المحتاج اليه (ج ١ ص ٢٥٩ - ٢٦٠) والعيني في عقد الجمان (ج ١٦ الورقة ٥٢ مصورة دار الكتب المصرية) . وذكر ابن الديثي ولده ابا محمد عبدالعزيز (التاريخ الورقة ١٢٧ باريس ٥٩٢٢) وزكي الدين عبدالعظيم المنذري في التكملة فقال في وفيات سنة ٥٩٨ « وفي الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول توفي الشيخ ابو محمد ، ويقال ابو القاسم ، عبدالعزيز ابن الشيخ ابي

جعفر ازهر بن عبدالوهاب بن أحمد بن حمزة بن ساكن البغدادي السباك وابوه ابو جعفر ازهر سمع من غير واحد ، وحدث » (٤) وذكره الامام الذهبي في المختصر المحتاج اليه (الورقة ٧٧ - ٧٨ نسخة المجمع المصورة) وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (الورقة ١١٨ نسخة سوهاج) .

(١٠) وورد في ترجمة سعد الله بن الدجاني ص ٧٥ : « سمع ابو الخطاب » والصحيح : ابا الخطاب

(١١) وجاء في ترجمة ابي بكر محمد بن المبارك ابن اسماعيل البغدادي المعروف بابن الحصري ص ٧٧ : « وولي القضاة بعزبة عبدالله بن واسط » فأول ما نلاحظ كلمة « القضاة » اذ لا محل لها وانما هي « القضاء » ثم نسأل : اين تقع « عزبة » عبدالله بن واسط ؟ ومن هو عبدالله بن واسط هذا ؟ وهل سمعت عن وجود كلمة « عزبة » في هذه العصر ؟ وقد تحرفت العبارة تحريفاً كبيراً والصحيح فيها « وولي القضاء بقرية عبدالله من واسط » قال زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري في وفيات سنة ٥٩٤ في ترجمة ولده من التكملة : « وفي ليلة السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي القاضي الاجل ابو عبدالله محمد بن ابي بكر محمد بن ابي البركات المبارك بن اسماعيل بن الحصري البغدادي الاصل الواسطي المنشأ العدل ، ببغداد ، ودفن بالمأمونية سمع ببغداد وولي قضاء نهر عيسى ببغداد ، وقضاء قرية عبدالله ، وهي ناحية قرية من واسط . ووالده ابو بكر محمد سمع من ابوي بكر : المزرفي والانصاري وغيرهما ، وحدث ، وولي قضاء قرية عبدالله » (٥) وذكره ابن الديثي في تاريخه (الورقة ١٢٥ باريس ٥٩٢١) . وترجم ابا بكر محمد كل من : ابن الجوزي (٦) وابن

(٤) الترجمة ٦٥٩ من الطبعة الماجستيرية .

(٥) الترجمة ٤٣٦ (المجلد الثاني ص ١٢٧-١٢٨ النجف ١٩٦٩) .

(٦) المنتظم ج ١٠ ص ٢٢٩ .

الديشي^(٧) ، والذهبي^(٨) ، والعيني^(٩) ، وابن
 العماد الجلي^(١٠) . وذكر ابن الديشي^(١١) ابن
 النجار^(١٢) اخاه عمر بن المبارك المتوفى سنة ٥٨٢ .
 وذكر ياقوت قرية عبدالله هذه في معجم البلدان
 (ج ١ ص ٨٥) فقال : « لا ادري مَنْ عبدالله الا انها
 مدينة ذات اسواق وجامع كبير وعسارة واسعة
 تحت مدينة واسط بينهما نحو خمسة فراسخ بها
 قبر يزعمون انه قبر مسروق بن الاعدع الهذلي »
 (١٢) وجاء في الترجمة المذكورة آنفاً ص ٧٧ :
 « وتوفي ... ببغداد عن (عمر) اربع وخمسين
 سنة » . وقد وضع المحقق كلمة (عمر) بين عضادتين
 دلالة على انها اضافة من عنده لم ترد في النص ، ولم
 يكن موفقاً في هذه الاضافة لان الكلمة زائدة !!
 اذ يقال توفي عن كذا وكذا ، ولا يقال توفي عن
 عمر كذا .

(١٣) واختلطت على المؤلف ترجمة العالم
 البغدادية شهدة بنت الابرى فقد جاء في ترجمتها
 ص ٨٠ : « شهدة بنت ابي نصر أحمد بن الفرج
 بن عمر . قال الحافظ ابن الجوزي أحمد بن عمر
 الدينوري البغدادية يعرف والدها بالابرى وقد
 تقدم ذكره ، وتعرف هي بفخر النساء . قال
 الحافظ ابن الجوزي سمعت شهدة .. » والصحيح
 في النص ان تحذف عبارة « قال الحافظ ابن
 الجوزي احمد بن عمر » الواردة أولاً .

(١٤) وجاء في ترجمة شهدة المذكورة ص ٨٠ :
 « سمعت من ابي الخطاب نصر بن احمد بن النظر
 (كذا والصحيح البطر كما ذكرنا) ، وابي عبد
 الله الحسين بن احمد بن طلحة الثعالبي (كذا)
 والصحيح فيه « الثعالبي » قال السمعاني فسي

الانساب وتابعه ابن الاثير في الباب : « الثعالبي :
 بكسر النون وفتح العين المهملة وبعد الالف لام .
 هذه النسبة الى عمل النعال ، واشتهر بها جماعة
 منهم : وابو الحسن محمد بن طلحة بن
 محمد بن عثمان الثعالبي . ببغداد حدث ... وهو
 جد ابي عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن
 طلحة الثعالبي الكرخي . » وقال الامام الذهبي
 في المشته (ص ٨٨) : « والثعالبي : ابو عبد
 الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة الثعالبي
 مسند بغداد » .

(١٥) وجاء في ترجمة شهدة ايضاً (ص ٨١) :
 « وصلي عليها الجامع القصر » وهي عبارة لا
 تستقيم والصحيح « وصلي عليها بجامع القصر » .
 (١٦) وورد في ترجمة احمد بن عمر بن محمد
 الازجي (ص ١٠٥) : « احمد بن عمر بن محمد
 بن لبيد (كذا) الازجي ... » والصحيح فيه
 « لبيد » كما جاء في تاريخ ابن الديشي
 ومختصره للامام الذهبي (ج ١ ص ١٩٣) وجاء
 ذكره استطراداً في تاريخ ابن الديشي في ترجمة
 ابي جعفر محمد بن ابراهيم بن الحسين بن محمد
 الجرباذقاني المتوفى سنة ٥٤٩ فقال ابن الديشي :
 « وسمع من جماعة من شيوخ ذلك الوقت منهم :
 ... سمع منه ابو العباس احمد بن عمر بن لبيد
 المقرئ ... » (١٣)

(١٧) وجاء في ترجمة احمد المذكور (ص ١٠٥) :
 « وسمع من ابي خيرون » ولو رجع المحقق الفاضل
 الى كتب الرجال لما وقع في هذا الخطأ فهو « ابن
 خيرون » وليس « ابي خيرون » وهو ابو منصور
 محمد بن عبد الملك بن خيرون المتوفى سنة ٥٣٩
 ذكره ابن الجوزي^(١٤) ، وابن الاثير^(١٥) ،

(١٣) الورقة ٢١ (نسخة مكتبة شهيد علي رقم
 ١٨٧٠) .

(١٤) المنتظم ج ١٠ ص ١١٥ .

(١٥) الكامل ج ١١ ص ٤٢ .

(٧) التاريخ الورقة ١٠٠ (شهيد علي ١٨٧٠) .

(٨) المختصر المحتاج اليه ج ١ ص ١٣٧-١٣٨ .

(٩) عقد الجمان ج ١٦ الورقة ٤٥٣ (نسخة دار
 الكتب المصورة) .

(١٠) شذرات ج ٤ ص ٢١٤ .

(١١) التاريخ الورقة ٢٠٣ باريس ٥٩٢١ .

(١٢) التاريخ المجدد الورقة ١١٧ نسخة باريس .

والذهبي (١٦) ، والعيني (١٧) ، وابن تغري
بردي (١٨) ، وابن العماد (١٩) وغيرهم .

(١٨) وجاء في ترجمة طاووس ام الخليفة
المستنجد بالله العباسي (ص ١٠٩) : « وحلت
الى التراب (كذا) بالرصافة » فما معنى وحلت
الى التراب ، انما الصحيح فيها « الترب » جمع
« تربة » وهي المقبرة ، والتراب هي ترب الخلفاء
العباسيين بالرصافة وكان الموتى من الخلفاء
وابنائهم يدفنون بها بعد ان يشيعوا تشييعاً رسيماً
يحضره الفقهاء والمدرسون والزعماء والصوفية
والوعاظ والقراء والشعراء ، وتقرأ فيها الخُتبات
وتنشد الاشعار (٢٠)

(١٩) وجاء في ترجمة ابراهيم بن عبد القادر
الطوسي الغرناطي (ص ١٠٥) : « قال القاضي ابو
جعفر » وعلق المحقق على ذلك بقوله : « ابو جعفر
وهو شرف الدين ابن البلدي » وهذا من العجب
لان المترجم غرناطي وابو جعفر بن البلدي سياسي
بغدادى لا علاقة له بالتأليف عن اهل الاندلس ،
ولا ادري من اين جاء المحقق بهذا التعليق . اما
« ابو جعفر » المشار اليه في الترجمة المذكورة
فهو ابو جعفر أحمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي
الغرناطي المحدث المؤرخ المشهور المولود سنة
٦٢٧ والمتوفى سنة ٧٠٨ هـ على أصح الاقوال (٢١)
وكتابه الذي ينقل منه ابن الفرات ويشير اليه هو
« صلة الصلة » . وهو صلة لصلة ابن بشكوال
وقد طبع . وذكره السخاوي في الاعلان بالتويخ

(١٦) العبر ج ٤ ص ١٠٩ ومختصر تاريخ الاسلام
الورقة ٤٣ (نسخة الاوقاف رقم ٥٨٩٢) .

(١٧) عقد الجمان ج ١٦ الورقة ١٤٤ من النسخة
المذكورة آنفاً .

(١٨) النجوم . ج ٥ ص ٢٧٦ .

(١٩) ابن العماد : شذرات ج ٤ ص ١٢٥ .

(٢٠) راجع المسجد المبولك (الورقة ١٧٠ ، ١٧١ ،
١٧٤ ، ١٨٤ وغيرها نسخة المجمع المصورة) .

(٢١) راجع الاحاطة للخطيب ج ١ ص ٧٢ والدرر
الكامنة لابن حجر ج ١ ص ٨٤ وشذرات ابن
العماد ج ٦ ص ١٦ .

عند كلامه على تواريخ المدن والبلدان ومنها
تواريخ الاندلس (٢٢) .

(٢٠) واعاد المؤلف ذكر ابراهيم بن عبد القادر
الطوسي الغرناطي في وفيات سنة ٥٦٦ ووقع
التصحيف في اسم ابيه هذه المرة فتحول من « عبد
القادر » الى « عبد » (ص ١٣١) .

(٢١) وجاء في ص ١٢٣ في ترجمة ابي نصر ابن
أمير المؤمنين المستظهر بالله العباسي انه « حمل الى
التراب » والصحيح « الترب » كما يينا ذلك في
الفقرة (١٨) وهذا يدل على ان الغلط ليس غلطاً
مطبعياً .

(٢٢) وورد في ص ١٣٤ « ابو طاهر البزني
البغدادى » وعلق عليه المحقق بقوله : « ذكره ابن
الجوزي في كتاب المنتظم ج ١ ص ٢٣٦ - البرني
الواعظ » قلت : ما ورد عند ابن الجوزي هو
الصحيح وكان الاخرى بالمحقق ان يثبته في الاصل
لان الاول تصحيف .

(٢٣) وجاء في ترجمة عبدالله بن احمد بن
الخشاب (ص ١٨٩) : « وكان جماعة من نحاة
بغداد يفضلونه على ابي الفارسي (كذا) »
والصحيح : ابي علي الفارسي وهو مشهور .

(٢٤) وجاء في ترجمة ابن الخشاب ايضاً
(ص ٢٠٦) : « وقال الحافظ بن الجوزي ...
وحدثني عبد الحياني (كذا) » وعلق عليها المحقق
الفاضل بقوله : « في الاصل - وحدثني عبدالله
الجباي العبد الصالح - صححت بعد مراجعة
المصدر السابع (كذا) وابن خلكان ، وفيات
الاعيان ج ١ ص ٣٣٦ » . وهذا تحريف للنص فان
مثل كتاب المنتظم المطبوع طبعة رديئة لا يمكن
ان يتخذ اساساً في التصحيح ولا وفيات الاعيان
الذي شوشه الشيخ محي الدين عبدالحميد بطبعته
الرديئة فضلاً عن اننا لم نجد ذكراً لعبد الحياني
هذا في الجزء والصفحة التي ذكرها المحقق الفاضل
من وفيات الاعيان !! والواقع ان النص كان صحيحاً

(٢٢) ص ٦١٩ (تحقيق روزنتال وترجمة الدكتور
العلي) بغداد ١٩٦٣ .

فابدله المحقق بخطاً ، فالرجل المذكور هو عبدالله الجبائي ، قال الذهبي في المشتبه (ص ١٢٧) : «وعبد الله بن ابي الحسن الجبائي ، من الجبة من عمل طرابلس ، نزل اصبهان وحدث عن ابي الفضل الارموي وطائفة ، وكان اماماً محدثاً ، مات سنة ٦٠٥ هـ . » وذكره ياقوت في (جبة) من معجم البلدان (ج ٢ ص ٣٢) وذكره ابن نقطة في (الجبائي) من اكمال الاكمال (نسخة الظاهرية) ونقل ياقوت قوله ثم علق عليه بقوله « كذا كان ينسب نفسه وهو خطأ والصواب : الجبي » وذكره ابن نقطة في التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (الورقة ١٣١ نسخة الازهر رقم ١٣٧) وذكره زكي الدين المنذري في التكملة فقال في وفيات سنة ٦٠٥ : « وفي الثالث من جمادي الآخرة توفي الشيخ الصالح ابو محمد عبدالله بن ابي الحسن بن ابي الفضل الشامي الجبائي ، باصبهان . ومولده سنة تسع عشرة أو سنة عشرين وخمس مائة . صحب بيغداد الشيخ ابا محمد عبدالقادر بن ابي صالح الجيلي مدة مائلا الى الزهد والصلاح والخير والانتقطاع والورع ، وسمع بها من ابوي الفضل : محمد بن عمر الارموي ومحمد بن ناصر الحافظ وابي منصور انوشكين بن عبدالله الرضواني . . . ورحل الى اصبهان وسكنها الى حين وفاته . . . وهو منسوب الى الجبة : بضم الميم وفتح الباء الموحدة وتشديدها وهي قرية من اعمال طرابلس الشام . . . » (٢٣) وترجمة كل من ابن رجب (٢٤) ، والتادفي (٢٥) ، وابن العماد (٢٦) ، والقنوجي (٢٧) . وما يؤيد رأيي ان هذا الذي حدث ابن الجوزي عنه هو عبد الله الجبائي ورود عبارة « العبد الصالح » وكان عبد الله هذا عبداً صالحاً صحب الشيخ الكبير الزاهد الشهير ابا محمد عبد القادر

- (٢٣) الترجمة ١٠٥٩ (ص ٦٧٠-٦٧١ من الطبعة الماجستيرية) .
 (٢٤) الدليل ج ٢ ص ٤٤-٤٧ ونقل عن المنذري وابي الحسن القطيبي وغيرهما .
 (٢٥) قلائد الجواهر ص ١٢٩ - ١٣٠ .
 (٢٦) شذرات ج ٥ ص ١٥-١٦ وطول في ترجمته .
 (٢٧) التاج المكلل ص ٢١٩ .

بن ابي صالح الجيلي كما رأيت في ترجمة المنذري له ، وقال ابن رجب : « قال ابو الفرج بن الحنبلي - وكتبته من خطه - : كانت حرمة الشيخ عبد الله الجبائي كبيرة بيغداد ، فلما دخلت اصبهان سنة ثمانين (وخمس مائة) وجدته بها وهو عظيم الحرمة ، فكان كل يوم يأتي الى زيارتي ، وبجاهبه سمعت على الحافظ ابي موسى (المدني) الجزء من السبايعات . . . وكان اذا مشى في السوق قام له اهل السوق » (٢٨) .

(٢٥) وورد في ترجمة يحيى بن سعدون بن تمام القرطبي (ص ٢٠٧) : « وقدم العراق واقام بيغداد مدة . وقرأ بها القرآن على ابي بكر المزرقى (كذا) » وقال في الهامش : « وذكر ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٢ ص ٢٩٨ : ابي بكر بن عبد الباقي البزاز » وتوهم الاستاذ المحقق في الاثنين : المتن والتعليق ، فان ابابكر هذا المذكور في المتن هو ابو بكر محمد بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن عبدالله الشيباني المزرقى - بالفاء - المقرئ المشهور المتوفى سنة ٥٢٧ هـ ونسبته بالمزرقى الى المزرقفة : قرية فوق بغداد ، ولم يكن منها انما انتقل اليها فأقام بها مدة فلما رجع قيل له المزرقى ، قال الامام الذهبي في المشتبه : « المزرقى : ابو بكر محمد بن الحسين المقرئ مشهور ، حدث عند ابو الفتح المندائي » (٢٩) وذكر ياقوت المزرقفة في معجم البلدان وذكر ابا بكر هذا من المنسوين اليها (٣٠) وترجمه ابن الجوزي (٣١) ، والذهبي (٣٢) ، وابن رجب (٣٣) ، والعيني (٣٤) ، وابن تغري بردي (٣٥) ، وابن العماد (٣٦) . ولم يكن الاستاذ المحقق اول من تصحف عليه هذه النسبة فقد

- (٢٨) الدليل ج ٢ ص ٤٦ .
 (٢٩) ص ٥٨٧ .
 (٣٠) ج ٤ ص ٥٢٠ .
 (٣١) ج ١٠ ص ٣٣ - ٣٤ .
 (٣٢) العبر ج ٤ ص ٧٢-٧٣ .
 (٣٣) الدليل ج ١ ص ٢١٤-٢١٦ .
 (٣٤) عقد الجمان ج ١٦ الورقة ٥٤ .
 (٣٥) النجوم ج ٥ ص ٢٥١ .
 (٣٦) شذرات ج ٤ ص ٨١-٨٢ .

تصحت قبل هذا في لب الباب للسيوطي وشذرات ابن العماد وغيرها .

أما الذي ورد في وفيات الاعيان باسم « ابي بكر بن عبد الباقي البزاز » فهو ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري البزاز المعروف بقاضي المارستان المتوفى سنة ٥٣٥ وقد ذكره ابن الفرات فيسن سمع منهم يحيى بن سعدون القرطبي ، ومن هنا أصبح تعليق الاستاذ المحقق وهم في وهم . ولابي بكر محمد بن عبد الباقي هذا ترجمة في المنتظم لابن الجوزي^(٣٧) ، والكامل لابن الاثير^(٣٨) ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي^(٣٩) ، والعبر للذهبي^(٤٠) ، ومختصر تاريخ الاسلام^(٤١) ، والبداية لابن كثير^(٤٢) ، وعقد الجمان للعيني^(٤٣) ، والنجوم لابن تغري بردي^(٤٤) ، وشذرات ابن العماد^(٤٥) .

(٢٦) وجاء في ترجمة يحيى بن سعدون القرطبي أيضاً (ص ٢٠٧) : « وسمع الحديث ... ويبغداد من ابي العزيز كادس » وعلق عليها الاستاذ المحقق بقوله : « هكذا في الاصل - ابي العزيز كارس . وصحت بعد مراجعة المصدر السابق » يعني وفيات الاعيان (ج ٢ ص ٢٩٨) . وتكرر الاسم بهذه الصورة في ص ٢٠٨ السطر الاول . وكل الذي ذكر تصحيف وقد سبق ان قلنا ان المحقق البارع لا يجوز له ان يعتمد على مثل هذه الكتب الا اذا قيدت الاسم بالحروف وكتاب وفيات الاعيان مثال ردىء للتحقيق . والصحيح في الاسم هو : « ابو العز بن كادش » وهو ابو العز احمد بن عبيدالله بن محمد بن أحمد

المعروف بابن كادش العكبري المتوفى ببغداد سنة ٥٢٦ ترجمة ابن الجوزي^(٤٦) ، وابن الاثير^(٤٧) ، وابن منظور^(٤٨) ، والذهبي^(٤٩) ، وابن كثير^(٥٠) ، والعيني^(٥١) ، وابن العماد^(٥٢) وغيرهم . وهو مشهور لا يحتاج الى بيان أو برهان حتى يقع فيه كل هذا التصحيف .

(٢٧) وجاء في الترجمة المذكورة (ص ٢٠٨) « وابي القاسم بن الحسن » وعلق عليها المحقق فقال : « ذكر ابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان - وابي القاسم بن الحصين » فماذا استفاد المحقق من هذه العبارة ومن المقارنة ؟ انه لم يرجح أيهما الصحيح حتى يثبت في المتن ، والصحيح فيه « ابو القاسم بن الحُصَيْن » وهو ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد ابن العباس بن الحصين الشيباني البغدادي الكاتب مسند العراق المشهور المتوفى سنة ٥٢٥ روى عنه السلفي في معجم شيوخ بغداد^(٥٣) وترجمه ابن الجوزي^(٥٤) ، وابن الاثير^(٥٥) ، والذهبي^(٥٦) ، وابن كثير^(٥٧) ، والعيني^(٥٨) ، وابن تغري بردي^(٥٩) ، وابن العماد^(٦٠) .

(٢٨) وجاء في ص ٢٤٦ « الحسن بن محمد ابن الحسين الفارسي المكي الوفاة . يكنى ابا علي ويعرف بالمحاور (كذا بالحاء المهملة) ... توفي

- (٤٦) المنتظم ج ١٠ ص ٢٨ .
- (٤٧) الكامل ج ١٠ ص ٢٦٠ .
- (٤٨) مختار ذيل السمعاني الورقة ٥١-٥٣ .
- (٤٩) العبر ج ٤ ص ٦٨ .
- (٥٠) البداية ج ١٢ ص ٢٠٤ .
- (٥١) عقد الجان ج ١٦ الورقة ٤٥ .
- (٥٢) شذرات ج ٤ ص ٧٨ .
- (٥٣) الورقة ١٠ (نسخة الاسكوريال باسبانيا) .
- (٥٤) المنتظم ج ١ ص ٢٤ .
- (٥٥) الكامل ج ١٠ ص ٢٥٦ .
- (٥٦) العبر ج ٤ ص ٦٦ .
- (٥٧) البداية ج ١٢ ص ٢٠٣ .
- (٥٨) عقد الجمان ج ١٦ الورقة ٣٥ .
- (٥٩) النجوم ج ٥ ص ٢٤٧ .
- (٦٠) ج ٤ ص ٧٧ .

- (٣٧) ج ١٠ ص ٩٢-٩٤ .
- (٣٨) ج ١١ ص ٣٣ .
- (٣٩) مختصر ج ٨ ص ١٧٨-١٨٠ .
- (٤٠) ج ٤ ص ٩٦-٩٧ .
- (٤١) الورقة ١٩-٢٠ (الاوقاف ٥٨٩٢) .
- (٤٢) ج ١٢ ص ٢١٧-٢١٨ .
- (٤٣) ج ١٦ الورقة ١٢١-١٢٢ مصورة دار الكتب المصرية .
- (٤٤) ج ٥ ص ٢٦٧ .
- (٤٥) ج ٤ ص ١٠٨-١١٠ .

ابو علي المجاور (كذا) بمكة ... » ولو لم يتكرر الغلط لقلنا انه من آفات الطبع التي لا يسلم منها كتاب ، ولكن الرجل معروف بالمجاور ، وهو لقب يطلق على الذي يجاور بيت الله الحرام بمكة ذكره الزكي المنذري في وفيات سنة ٥٨٦ فقال : « وفي رجب توفي بمكة - شرفها الله تعالى - الشيخ الصالح ابو علي الحسين بن محمد بن الحسين الفارسي الصوفي المعروف بالمجاور وهو والد الوزير ابي الفتح يوسف بن الحسين المعروف بابن المجاور (٦١) » وذكر المنذري ولده الوزير ابا الفتح في وفيات سنة ٦٠٠ فقال : « وفي ليلة الثالث والعشرين من جمادى الآخرة توفي الوزير الاجل ابو الفتح يوسف ابن الشيخ الاجل الصالح ابي علي الحسين بن محمد بن الحسين الفارسي الاصل الدمشقي المولد والمنشأ المعروف بابن المجاور ، بالقاهرة ، ودفن من الغد ... » (٦٢) وترجمه ابن سعيد في الفصول الياضة (٦٣) .

الجزء الثاني :

(٢٩) جاء في ص ٤٦ شعر لابن عنين « وكيف يجعل دين الفرض مذهبه » ولا معنى للفرض هنا ، والصحيح فيها : الرفض ، لان صاحب الترجمة وهو أسعد بن المطران كان متهماً بالتشيع .

(٣٠) وجاء في ص ٤٩ « عبد الكريم بن هوازن القشيري » والصحيح القشيري وهو أشهر الصوفية ، قال السمعاني في الانساب وتابعه ابن الاثير في اللباب : « القشيري : بضم القاف وفتح الشين وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها راء . هذه النسبة الى قشير بن كعب ... قبيلة كبيرة ينسب اليها كثير من العلماء منهم : ... والاستاذ الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن ابن عبد الملك بن طلحة القشيري أحد مشاهير

(٦١) الترجمة ١١٧ (المجلد الاول ص ٢٥٠ النجف ١٩٦٨) .

(٦٢) الترجمة ٨٠٦ (ص ٥٢٨ من الطبعة الماجستيرية) .

(٦٣) ص ٢٥-١٩ .

(٣١) وورد في ترجمة الشيخ ابي البركات محمد بن الموفق الخبوشاني المتوفى سنة ٥٨٧ (ص ٥٠) : « وقدم الشيخ نجم الدين المذكور مصر سنة خمس وستين . وتنقل (كذا) بعمارة (كذا) التربة والمدرسة التي للامام الشافعي ... » وعلق المحقق الفاضل على كلمة « تنقل » بقوله « كذا في الاصل : وتقبل » . ومن يقرأ الكلمتين لا يجد لهما معنى ، والصحيح فيها : « وتقبل لعمارة التربة ... » كما جاء في تكملة المنذري (٦٤) وغيرها (٦٥) .

(٣٢) وجاء في ترجمة ابي البركات الخبوشاني المذكور : « وصنف كتاباً في المذاهب مشهوراً » فما هو هذا الكتاب الذي صنفه في (المذاهب) . الذي نعرفه ان الخبوشاني صنف كتاباً مشهوراً في « المذهب » يعني في المذهب الشافعي ، وهو كتاب « تحقيق المحيط » ويقع في ١٦ مجلدة ، ذكر ذلك غير واحد ممن ترجم له . الدنيا بالفضل والعلم والزهد ، وأولاده واهله كلهم فضلاء مشهورون .

(٣٣) وورد في ص ٩٧ : « عبد الواحد بن الشيخ (فراغ) ابي الحسن علي بن الامام علم الزهاد ابي عبد الله محمد بن حصويه بن محمد بن

(٦٤) الترجمة ١٥٤ (المجلد الاول ص ٢٩٨) .

(٦٥) انظر ترجمة الخبوشاني واخباره في التاريخ المظفري لابن ابي الدم الحموي الورقة ٢٢٤ نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ، ومراجعة الزمان لسبط ابن الجوزي (مختصر ج ٨ ص ٤١٤-٤١٥) ووفيات ابن خلكان (الترجمة ٥٦٩) والاعلام (الورقة ٢١١ نسخة الظاهرية) والعبر ج ٤ ص ٢٦٢-٢٦٣ ، وسير اعلام النبلاء (ج ١٣ الورقة ٤٧-٤٨ نسخة دار الكتب المصورة) كلها للامام الذهبي ، وطبقات الاسنوي (الورقة ٨٦) والقسم غير المطبوع من الحمدين من الوافي (الورقة ٨٦) وطبقات السبكي (ج ٤ ص ١٩٠-١٩٥) والبداية لابن كثير (ج ١٢ ص ٣٤٧) والعقد المذهب لابن الملقن (الورقة ٧١-٧٣) وطبقات الاولياء لابن الملقن ايضاً (الورقة ٣٦) وعقد الجمان للعيني (ج ١٧ الورقة ١٣٣-١٣٤) ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي (الورقة ٦٢-٦٣ نسخة الظاهرية) وغيرها .

حمويه الحموي (كذا) النيسابوري الجويني (فراغ) يكنى ابا سعيد (كذا) الشيخ الصالح الفقيه ... » وعلق المحقق الفاضل على الفراغ الأول بقوله : « كذا في الاصل : » عبد الواحد بن الشيخ احمل خراسان ... الخ » ثم علق على الفراغ الثاني بقوله : « كذا في الاصل : الحموي النيسابوري الجويني الحرامادي ... الخ » وكل هذه التعليقات تدل على ان النص كان موجوداً وحذفه الاستاذ المحقق وترك فراغاً في مكانه لانه لم يستطع قراءته ، ولو رجع الاخ الاستاذ المحقق الى أي كتاب من كتب الرجال لبات عليه المألة وما حدث هذا التشويه في النص . فالفراغ الأول الذي لم يستطع قراءته هو « اصيل خراسان » واما الفراغ الثاني فهو « الحموي النيسابوري الجويني البحيرآبادي » ذكره ابن الديلمي في تاريخه^(٦٦) ، وترجمة الزكي المنذري في وفيات سنة ٥٨٨ من التكملة فقال : « وفي هذه السنة ايضاً توفي الشيخ الاجل الصالح ابو سعد عبد الواحد ابن الشيخ الاجل اصيل خراسان ابي الحسن علي ابن الامام علم الزهاد ابي عبد الله محمد بن حمويه بن محمد بن حمويه الحموي النيسابوري الجويني البحيرآبادي الشافعي الصوفي ، بالري . ومولده في رجب سنة تسع وعشرين وخمس مائة . سمع ببلده من ابي بكر وجيه بن طاهر الشحامي وغيره ، وسمع ببغداد ... وسمع بهمدان ... وحدث بمكة - شرفها الله تعالى - وببغداد . حدثنا عنه شيخنا الحافظ ابو الحسن علي بن المفضل المقدسي وغيره . وكا نسماعه منه بمكة - شرفها الله تعالى - وهو من بيت الحديث والفقه والتصوف ، حدث هو ، وأبوه ، وجده ، وجماعة من أهل بيته ... »^(٦٧) وترجمه الذهبي في تاريخه الكبير وهو تاريخ الاسلام^(٦٨) ،

(٦٦) الورقة ١٧١-١٧٢ (باريس ٥٩٢٢) .
(٦٧) الترجمة ١٨١ (المجلد الاول ص ٣٢٧-٣٣٠) .
(٦٨) الورقة ٣٦ (نسخة المكتبة الوطنية بباريس رقم ١٥٨٢) .

وابن الملتن في العقد المذهب^(٦٩) ، وترجمه ابن الصابوني في تكملة اكمال الاكمال^(٧٠) مستدركا على الامام ابن نقطة وذكر جماعة من اهل بيته^(٧١) .
وتصحفت في النص كنيته فهو « ابو سعد » وليس « ابو سعيد » ولم نجد احداً من الذين ترجسوا له ذكر له مثل هذه الكنية .

ولم يكن الرجل « حمويًا » منسوباً الى حماة بل هو منسوب الى جده حمويه قال السمعاني في الانساب وتابعه ابن الاثير في اللباب : الحموي : هذه النسبة الى الجد والمشهور بهذه النسبة ... والامام ابو عبد الله محمد بن حمويه الجويني ، اولاده يكتبون لانفسهم : الحموي - ايضاً ، يتسبون الى جدهم ، وابو عبد الله أدركته حياً وكان بجوين ، وكنت على عزم ان اخرج اليه فتوفي وانا بنيسابور في سنة ثلاثين وخمس مائة . وابنه ابو الحسن علي بن محمد الحموي ، روى لنا عن عمر بن ابي الحسن الرواسي الحافظ ... وقال ياقوت في بحيرآباد من معجم البلدان^(٧٢) : « بالضم ثم الفتح من قرى جوين من نواحي نيسابور ، منها ابو الحسن علي بن محمد بن حمويه الجويني ... ومات سنة ٥٣٠ في نيسابور وحمل الى جوين فدفن بها . وهم اهل بيت فضل وتصوف ولهم عقب في مصر كالملوك يعرف ابوهم بشيخ الشيوخ » . فانظر - اطال الله بقاءك - انك لو رجعت الى بعض هذه الكتب لسهل عليك الامر ونلت بغيتك ومقصذك .

(٣٤) وورد في ص ٩٨ (هامش ٣٣٣) : « ذلك العماد الحنبلي » والصحيح « ابن العماد الحنبلي » كما هو معروف .

(٣٥) وجاء في ترجمة النيري الشاعر المشهور (ص ٩٩) : « نصر بن منصور بن الحسن

(٦٩) الورقة ١٥٩ (نسخة دار الكتب المصرية) .
(٧٠) ص ٨٠-٨٢ « طبعة شيخنا العلامة مصطفى جواد » .
(٧١) ص ٨٢-٨٥ .
(٧٢) ج ١ ص ٥١٢ .

بن جوش ... بن عبد الله بن الحرث ...
والصحيح فيه « جوشن » كما ذكر المنذري في
التكملة ، قال في وفيات سنة ٥٨٨ من التكملة :
« وفي الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي
الاديب البارع ابو المرفف وابو الفتح نصر بن
منصور بن الحسن بن جوشن بن منصور النميري
الشاعر الضريع ، ببغداد ، ودفن بباب حرب » (٧٣)
وترجمه سبط ابن الجوزي (٧٤) ، وابن خلكان (٧٥)
والذهبي (٧٦) ، وابن كثير (٧٧) ، وابن رجب (٧٨) ،
والعيني (٧٩) ، وابن العماد (٨٠) وغيرهم .

وعلق الاستاذ المحقق على « الحرث » بقوله :
« في وفيات الاعيان : عبد الله بن الحارث » قلت :
وهو الصحيح ، وليس « الحرث » اسم انما هو
اختصار « للحارث » وهي عادة كثير من النساخ
العرب يحذفون الالف من بعض الاسماء مثل
كتابهم « ابراهيم » و « اسمعيل » و « عبد
الرحمن » وما الى ذلك .

(٣٦) وجاء في ترجمة النميري المذكور (ص
١٠١) : « ودفن بباب حرب » وعلق الاستاذ
المحقق على هذه العبارة بقوله : « ذكر سبط ابن
الجوزي في كتابه مرآة الزمان ج ٨ ص ٤٢٠ انه
دفن بمقابر الشهداء ، وصاحب شذرات الذهب
ج ٤ ص ٢٩٧ انه دفن بقبرة الامام احمد بن
حنبل » ومن يقرأ التعليق يتصور ان المحقق
استطاع ان يأتي بكافة الروايات المختلفة لكنه في
الواقع لم يفعل شيئاً وتوهم في كل تعليقه هذا لان
مقبرة باب حرب هي مقبرة الشهداء أو مقابر
الشهداء ، ومقابر الشهداء هي مقبرة الامام احمد
ابن حنبل - رضي الله عنه - بباب حرب ، قال

(٧٣) الترجمة ١٦٦ (المجلد الاول ص ٣٠٩-٣١٠
ط . النجف) .

(٧٤) مرآة مختصر ج ٨ ص ٤٢١ .

(٧٥) وفيات الترجمة ٧٣٣ .

(٧٦) اعلام النبلاء ج ١٣ الورقة ٤٩-٥٠ (مصورة
القاهرة) .

(٧٧) البداية ج ١٢ ص ٣٥٢-٣٥٣ .

(٧٨) الدليل ج ١ ص ٣٧٤-٣٧٦ .

(٧٩) عقد الجمان ج ١٧ الورقة ١٥٨-١٥٩ .

(٨٠) شلرات ج ٤ ص ٢٩٥-٢٩٧ .

ياقوت في (باب حرب) من معجم البلدان :
« يذكر في الحرية إن شاء الله تعالى وهو حرب
ابن عبد الملك احد قواد ابي جعفر المنصور » ثم
قال في (الحرية) من معجم البلدان : « محلة
كبيرة مشهورة ببغداد قرب مقبرة بشر الحافي
واحمد بن حنبل وغيرهما ... » وكانت في هذه
المقبرة قبور جملة كبيرة وثلة خطيرة من العلماء
والمحدثين والصوفية وأعلام المسلمين .

(٣٧) وورد في ص ١٠٣ « محمد (كذا) بن
ابي نصر محمد بن احمد بن الحسين بن محمود
الاواني البغدادي وفاة ، يكنى ابا الفتح » . ولم
يكن اسم الرجل محمداً ، وعندي انه تصحف على
الاستاذ المحقق فهو محمود ، ذكره زكي الدين
المنذري في وفيات سنة ٥٩٠ من التكملة فقال :
« وفي رجب توفي الاديب ابو الفتح محمود بن
ابي نصر محمد بن احمد بن الحسين بن محمود
الفروخي الكاتب الاواني ، ببغداد » (٨١) وذكره
الامام الذهبي في تاريخ الاسلام باسم محمود (٨٢) .
ووجدت بخطي فيما نقلت من تاريخ ابن الفرات
انه محمود أيضاً (٨٣) فضلاً عن ان الكنية « ابو
الفتح » غالباً ما يكنى بها من اسمه محمود ، يعرف
ذلك المطلعون على تراجم الرجال واسائيم
وكناهم .

(٣٨) وجاء في ترجمة ابي بكر محمد بن
عبد الله بن عبد الرحيم المراغي (ص ١٠٣) :
« سمع الحديث من شيخ الشيوخ ابي البركات
اسماعيل بن ابي سعيد النيسابوري » وسعيد
هذا مصحف « سعد » وهو لا يحتاج الى بيان .

(٣٩) وورد في ترجمة ابي اسحاق ابراهيم
ابن منصور العراقي (ص ١٨٣) : وتفقه ببلده
على القاضي ابي المعالي محلي (كذا) بن جميع «
وعلق الاستاذ المحقق على كلمة محلي فقال :
« وورد في ابن خلكان : وفيات الاعيان ج ١ ص

(٨١) الترجمة ٢٣٩ (المجلد الاول ص ٣٨٦ ط .

النجف) .

(٨٢) الورقة ٥٥ باريس ١٥٨٢ .

(٨٣) المجلد الثامن الورقة ٤٢ (مصورة القاهرة) .

١٣ : القاضي ابي المعالي مجلي بن جميع وكذلك في شذرات الذهب ج ٤ ص ٣٢٣ . والظاهر هو الصحيح » قلت : هو الصحيح وكان الاخرى به ان يثبت في الاصل ، وهو عالم مشهور كنيته « ابو المعالي » واسمه مجلي بن جُمَيْع بن نجا القرشي المخزومي الارسوفي الاصل المصري الدار والوفاة قاضي الديار المصرية المتوفى سنة ٥٥٠ ترجمه الذهبي^(٨٤) ، والسبكي^(٨٥) ، وابن كثير^(٨٦) وغيرهم .

(٤٠) وجاء في ص ١٨٤ : « عبد الله بن اسماعيل بن ابي بكر (٠٠٠ فراغ ٠٠٠) الفقيه » وعلق الاستاذ المحقق على ما لم يستطع قراءته بقوله : « كذا في الاصل : ابي بكر الالساني الاعناني الفقيه » . قلت : هو « الكناناني الاغناتي » ، ذكره الزكي عبد العظيم المنذري في وفيات سنة ٥٩٦ من التكملة فقال : « وفي هذه السنة توفي الشيخ الفقيه ابو محمد عبد الله بن اسماعيل بن ابي بكر الكناناني الاغناتي في مركب في بحر النيل ، وحمل الى داره بمصر فجهز بها ، وحمل ودفن في تربة بني اللهب بسفح المقطم^(٨٧) » وقال ياقوت في (اغمات) من معجم البلدان : « ناحية في بلاد البربر من ارض المغرب قرب مراكش ، وهي مدينتان متقابلتان كثيرة الخير »^(٨٨) .

(٤١) وورد في ترجمة القاضي الفاضل عبد الرحيم الاديب الارب المشهور (ص ١٨٥) « سمع بالاسكندرية من السلفي ، والشريف ابي محمد عبدالله بن عبدالرحمن العثماني ، والفقيه ابي طاهر بن عون زيد (٠٠٠ فراغ ٠٠٠) بن الحافظ ابي القاسم بن عساكر . وبالقاهرة من ابي عمرو عثمان بن سعيد بن فرع (٠٠٠ فراغ ٠٠٠) » وعلق

(٨٤) العبر ج ٤ ص ١٤١ ، ومختصر تاريخ الاسلام الورقة ١٠٩ (الاوقاف ٥٨٩٢) .

(٨٥) طبقات ج ٤ ص ٣٠٠-٣٠٣ .

(٨٦) البداية ج ١٢ ص ٢٣٣ .

(٨٧) الترجمة ٥٦٣ (ص ٢٩٠ من الطبعة الماجستيرية) .

(٨٨) ج ١ ص ٣٢٠ .

الاستاذ المحقق في الهامش على ما لم يستطع قراءته اولاً بقوله : « كذا في الاصل : بن عوف بن زيد مس من الحامط ٠٠٠ الخ » وعلى ما لم يستطع قراءته ثانياً بقوله : « كذا في الاصل : سعيد بن فرع العدري » . والحق انه كان على المحقق عدم ترك النصوص بهذا الشكل المضطرب ومحاولة قراءتها قراءة صحيحة بالرجوع الى مظان ترجمة الرجل ، وهو من مشاهير الادباء وكبار الكتاب . والصحيح في النص ما يأتي : « سمع بالاسكندرية من السلفي ، والشريف ابي محمد عبدالله بن عبد الرحمن العثماني ، والفقيه ابي طاهر بن عوف ، وبدمشق من الحافظ ابي القاسم بن عساكر . وبالقاهرة من ابي عمرو عثمان بن سعيد بن فرع العدري » .

وكان عليه ان يسأل نفسه اولاً : من من علماء الاسكندرية يكنى بابي طاهر من الممكن ان يكون القاضي الفاضل قد سمع منه ، فاذا ما اطلع على كتب الرجال لم يجد غير هذا الرجل ، وهو العالم المشهور ابو الطاهر اسماعيل بن مكى بن عوف الزهري الاسكندراني المتوفى سنة ٥٨١ ، بلغ من علمه ان قصده السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وسمع منه « الموطن » وترجمته مشهورة جداً^(٨٩)

ثم كان عليه ان يسأل نفسه : كيف يمكن ان يسمع القاضي الفاضل من « ابن » الحافظ ابي القاسم بن عساكر ؟ ولو رجع الى وفات ابي القاسم ابن عساكر لوجدنا سنة ٥٧١ وهو مؤرخ دمشق وصاحب تاريخها العظيم^(٩٠) فمن المعقول جداً ان يسمع منه القاضي الفاضل ولكن ليس من « ابنه » .

(٨٩) راجع مثلاً : الذهبي : العبر ج ٤ ص ٢٤٢ ، ابن فرحون : الديباج المذهب ص ٩٥ ، ابن العماد : شذرات ج ٤ ص ٢٦٨-٢٦٩ .

(٩٠) انظر مثلاً : ابن الجوزي : المنتظم ج ١٠ ص ٢٦١ سبط ابن الجوزي : مرآة مختصر ج ٨ ص ٢٣٦-٢٣٧ ، الذهبي : العبر ج ٤ ص ٢١٢-٢١٣ ، السبكي : طبقات ج ٤ ص ٢٧٣ ، ابن كثير : البداية ج ١٢ ص ٢٩٤ ؛ العيني : عقد الجمان ج ١٦ الورقة ٥٨٨-٥٩٠ وغيرها كثير .

هذا فضلاً عن انه كان بإمكانه مراجعة ترجمة القاضي الفاضل في المصادر الاخرى ومحاولة معرفة ما ابهم عليه منها ، وهذه هي الطريقة التي لامناص منها لضبط النصوص اذا لم تتوفر للمحقق الكتب الاخرى ، قال الزكي المنذري في ترجمته : « وفي ليلة السابع من شهر ربيع الآخر توفي القاضي الاجل الفاضل ابو علي عبدالرحيم ابن القاضي الاجل الاشرف ابي الحسن علي سمع بالاسكندرية من الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد الاصبهاني ، والشريف ابي محمد عبدالله ابن عبدالرحمن العثماني ، والفقير ابي الطاهر اسماعيل بن مكى بن عوف . وبدمشق من الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن الشافعي . وبالقاهرة من ابي عمرو عثمان بن سعيد بن فرج البغدري . . . »^(٩١) وترجمه العماد الاصبهاني^(٩٢) ، وابن الجوزي^(٩٣) ، وياقوت الحموي^(٩٤) ، وابن نقطة الحنبلي^(٩٥) ، وابن ابي الدم الحموي^(٩٦) ، وسبط ابن الجوزي^(٩٧) ، وابي شامة^(٩٨) ، وابن الساعي^(٩٩) ، وابن خلكان^(١٠٠) ، والذهبي في تاريخ الاسلام^(١٠١) والعبر^(١٠٢) ودول الاسلام^(١٠٣) واعلام النبلاء^(١٠٤) ، وتاج الدين السبكي^(١٠٥) ،

- (٩١) التكملة لوفيات النقلة (الترجمة ٥٢٦ ص ٣٦٣-٣٦٤ من الطبعة الماجستيرية) .
(٩٢) خريدة القصر (القسم المصري) ج ١ ص ٣٥ فما بعد .
(٩٣) تنقيح فهم اهل الاثر (الورقة ١٠٢) .
(٩٤) معجم البلدان (ج ١ ص ٧٨٨-٧٨٩) .
(٩٥) اكمال الاكمال (الورقة ٦١-٦٢ نسخة الظاهرية) .

(٩٦) التاريخ المظفري (الورقة ٢٢٨ نسخة البلدية بالاسكندرية) .

(٩٧) مرآة (مختصر ج ٨ ص ٤٧٢ - ٤٧٣) .

(٩٨) ذيل الروضتين (ص ١٧) .

(٩٩) الجامع المختصر (ج ٩ ص ٢٨-٢٩) .

(١٠٠) وفيات (الترجمة ٣٤٧) .

(١٠١) ص ١١٣-١١٧ (مصورة معهد الدراسات ببغداد) .

(١٠٢) ج ٤ ص ٢٩٣ .

(١٠٣) ج ٢ ص ٧٨ .

(١٠٤) ج ١٣ الورقة ٧٧ - ٧٩ (مصورة القاهرة) .

(١٠٥) طبقات (ج ٢ ص ٢٥٣-٢٥٤) .

وابن كثير^(١٠٦) ، وابن الملقن^(١٠٧) ، وصاحب المعجد المسبوك^(١٠٨) ، والدلجي^(١٠٩) ، وتقسي الدين الفاسي^(١١٠) ، والمقرئزي^(١١١) ، وابن قاضي شهاب^(١١٢) ، والعيني^(١١٣) ، وشمس الدين السخاوي^(١١٤) ، والسيوطي^(١١٥) وابن العماد^(١١٦) ، ونور الدين السخاوي^(١١٧) وغيرهم .

(٤٢) وجاء في ص ١٩٢ هامش ٥٥٣ « افرد ابن الجوزي (كذا) في كتابه مرآة الزمان » وكان الاستاذ المحقق كرر مثل هذا فيما مضى من الكتاب وهو تعبير غير صحيح ، لان الرجل ليس من آل الجوزي القُرَشِيُّونَ التَّيْمُونِيُّونَ البَكْرِيُّونَ ، بل هو سبط الحافظ ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الواعظ المشهور المتوفى سنة ٥٩٧ ، والسبط هو ابن البنت كما هو مشهور ومعروف ، وهو رجل تركي الاصل .

(٤٣) وورد في ص ١٩٢ : « الحسن بن نصر ابن عقيل بن احمد بن علي العبيدي الواسطي الاصل البغدادي الدار » . ولم يكن الرجل عبيدياً انساب هو « العَبْدِي » ، قال السمعاني في الانساب وتابعه ابن الاثير في اللباب : « العَبْدِي : بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها دال مهملة هذه النسبة الى عبد القيس من ربيعة بن نزار . . . ينسب اليه خلق كثير . . . » وقال شهاب الدين القلقشندي في كتابه « نهاية الارب في معرفة انساب العرب » في ذكر عبد القيس : « وفي النسبة اليهم ثلاثة مذاهب أحدها « عبدي » على النسبة للاولى ، والثاني « قيسي » على النسبة للثانية ،

- (١٠٦) البداية (ج ١٣ ص ٢٤-٢٦) .
(١٠٧) العقد المذهب (الورقة ١٦٢-١٦٣) .
(١٠٨) الورقة ١٠٤ (مصورة المجمع العراقي) .
(١٠٩) الفلاكة (ص ٨٩) .
(١١٠) العقد الثمين (ج ٣ الورقة ٧٤-٧٦) .
(١١١) السلوك (ج ١ قسم ١ ص ١٥٣) .
(١١٢) طبقات النحاة (الورقة ١٨٥ نسخة الظاهرية) .
(١١٣) عقد الجمان (ج ١٧ الورقة ٢٤٧-٢٥١) .
(١١٤) الالقاب (الورقة ١١٩) .
(١١٥) حسن المحاضرة (ج ١ ص ٢٧٠) .
(١١٦) شلرات (ج ٤ ص ٣٢٤-٣٢٧) .
(١١٧) تحفة الاحباب (ص ٣٩٠) .

والثالث « عبد قيسي » على النسبة اليهما جميعاً ، وكانوا بتهامة ثم خرجوا الى البحرين وامتدوا الى البصرة « (١١٨) . وذكره جمال الدين بن الديثي في ذيله لتاريخ بغداد وذكر انه كان يتحل مذهب الامامية (١١٩) ، وقال زكي الدين المنذري في وفيات سنة ٥٩٦ هـ من التكملة : « وفي العشرين من شعبان توفي الاديب الفاضل ابو علي الحسن بن علي بن نصر بن عقيل بن أحمد بن علي العبددي الواسطي الاصل البغدادي الدار الشاعر المشهور المنعوت بالهمام ، بدمشق » (١٢٠) وترجم له ايضاً ابو شامة في ذيل الروضتين (١٢١) ، والذهبي في تاريخ الاسلام (١٢٢) والمختصر المحتاج اليه (١٢٣) ، وابن شاكر الكتبي (١٢٤) ، وابن كثير (١٢٥) ، وابن تقي بريدي (١٢٦) . وذكر له ابن الفوطي ابياتاً في مدح مجد الدين ابي جعفر احمد بن زيد العلوي النقيب (١٢٧) .

(٤٤) وجاء في ترجمة العلامة ابن الجوزي الواعظ المحدث المشهور (ص ٢١٠) : « وكتب بخطه (. . . فراغ . . .) والشيخ » وعلق المحقق على ما لم يستطع قراءته بقوله : « كذا في الاصل : وكتب بخطه وحرّح البارغ والامواب والشيخ » ويبدو لي انها « وخرّج التخاريج والاصول والشيخ » يعني خرّج الاحاديث وما اليها ، وهي من التعابير المعروفة في عصره .

(٤٥) وجاء في ترجمته ايضاً (ص ٢١٠) : « وسمع من ابي (كذا) الحصين ، وابي عبدالله

- (١١٨) ص ٢٧٥ .
 (١١٩) الورقة ١٤٦ (نسخة باريس ٢١٣٣ = الورقة ١٢ - باريس ٥٩٢٢) .
 (١٢٠) الترجمة ٥٤١ (ص ٣٧٤ من الطبعة الماجتريّة) .
 (١٢١) ص ١٩ .
 (١٢٢) الورقة ٩٠ (باريس ١٥٨٢) .
 (١٢٣) ج ٢ ص ١٧-١٨ .
 (١٢٤) فوات الوفيات (ج ١ ص ٢٤٣) .
 (١٢٥) البداية (ج ١٣ ص ٢٤) .
 (١٢٦) النجوم (ج ٦ ص ١٥٨) .
 (١٢٧) تلخيص مجمع الاداب (ج ٥ الترجمة ١٦٦٦ ط . الهند) .

البارع وابي بكر المرزوقي (كذا) . . . » ولم نسمع عن (ابي الحصين) في تاريخ هذا العصر انما هو ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد ابن الحصين العالم المحدث المشهور وقد مرّ على الاستاذ المحقق اكثر من مرة ولم يعرفه ، وقد اشرنا اليه فيما مضى من كلام . اما « المرزوقي » فيبدو ان الاستاذ المحقق ، وهو مختص بالآداب العربية ، قد تخاطر الى ذهنه لأول وهلة اسم « المرزوقي » ولكن هذا غير هذا والزمان بينهما بعيد ، فهو ابو بكر المزّرقي منسوب « المزّرقة » القرية المعروفة ، وقد اشرنا اليها ايضاً وتكلمنا على « المزرفي » .

(٤٦) واورد ابن الفرات قائمة بمؤلفات العلامة ابن الجوزي ، لكن المحقق الفاضل لم يستطع ضبط اسمائها واختلط عليه الامر ، فما كان احراه بالرجوع الى اكثر من ترجمة لابن الجوزي الذي طبقت شهرته الآفاق ، فضلاً عن ان الاستاذ الفاضل الاديب المحقق عبدالحميد العلوجي كان قد ألف كتاباً جامعاً شاملاً في مؤلفات ابن الجوزي طبع ببغداد سنة ١٩٦٥ فما كان ضره لو رجع اليه وقارن اسماء الكتب بذاك الكتاب المطبوع المنتشر المشهور ؟

(٤٧) وجاء في ترجمته ايضاً (ص ٢١٥) : « وخرّج التخاريج وجمع (. . . فراغ . . .) وافرد المسانيد » ولم يستطع الاستاذ الدكتور قراءتها على وضوحها وسهولتها وهي : « وجمع لشيخه » يعني جمع السماعات ، او جمع الشيخ لشيخه ، وهو من الامور المعروفة في ذلك العصر ان يقوم التلميذ بجمع مشيخة لشيخ له .

(٤٨) وجاء في ترجمته ايضاً (ص ٢١٦ ، ٢١٩) « ابن السباعي » فمن هو « ابن السباعي » هذا وصلة قرابته بالاديب المصري المشهور يوسف السباعي ؟ وكنت ظننت في اول الامر ان هذا من غلط الطبع بالرغم من تكرره في موضعين ، اذا كنت رأيت صحيحاً في ص ٢١٥ ، وذهبت افتش في جدول التطبيقات عن تصحيح لهذا الغلط المبين فوجدت عجباً ، نعم وجدت ان الاستاذ المحقق

وضع « الساعي » الواردة في ص ٢١٥ في موضع الخطأ « والسباعي » في موضع الصواب !! وألني مثل هذا ألماً عظيماً ، اذ ما الذي نرجوه من الاستاذ المحقق بعد الوقوع في هذا الخطأ المستعظم على طالب في الكلية ، وليس على رجل من مثله يقول في مقدمة الكتاب مبيناً السبب الذي دفعه السبى الاهتمام به ومن ثم نشره : « والسبب الذي حدا بي لتحقيق هذا المجلد بالذات ، هو حاجتي للمصادر عن الحياة الادبية لفترة الحروب الصليبية ، في عهد صلاح الايوبي اولاً ، ورسائل القاضي الفاضل ، وابن شداد والعماد الكاتب الاصبهاني ثانياً ، فكان هذا المجلد ، خير منهل واصدق دليل واحسن معين لما ابتغي » (١٢٨) . فالاستاذ المحقق « متخصص » في هذه الفترة وذو دكتوراه في آدابها وهو لا يعرف اعظم مؤلف ظهر فيها هو تاج الدين ابن الساعي البغدادي خازن كتب المستنصرية المتوفى سنة ٦٧٤ هـ . الم تقرأ كتاب « الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير » الذي حققه شيخنا العلامة مصطفى جواد ببغداد منذ خمسة وثلاثين عاماً ، وفيه تراجم في حقل « اختصاصك » القاضي الفاضل والعماد الكاتب وغيرهما ؟ ام انك لم تر كتاب « جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء » الذي طبعته دار المعارف المصرية بتحقيق شيخنا ايضاً ؟ ام انك لا تعلم انه اعظم مؤرخي العراق في هذه الفترة ، وان معظم المؤلفين الذين تناولوا هذه الفترة من قدماء ومحدثين اكثروا النقل عنه مثل ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ ، وكمال الدين عبدالرزاق بن القوطسي الشيباني المتوفى سنة ٧٢٣ هـ ومصاحب المسجد المسبوك وصاحب الكتاب المسى بالحوادث الجامعة ، والامام شمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ وغيرهم كثير . بساذا يحتج الانسان في مثل هذه الاغلاط المستعظمة هل لم تجد له ترجمة فيما

(١٢٨) ج ١ ص «ط» .

توفر لديك من مصادر وقد ترجمته عشرات الكتب مما يطول ذكره وتعدادهم (١٢٩) .

(١٢٩) ولما كان الاستاذ المحقق الفاضل « متخصصاً » في هذا العصر فقد اخطأ ايضاً في علمه آخر من اعلامه ومؤلف مشهور من مؤلفيه هو الحافظ جمال الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن الديشي الواسطي المتوفى سنة ٦٣٧ هـ فسماه « الديشي » كما جاء في (ص ٢١٩) من تاريخ ابن الفرات . وقد وقع بهذا الخطأ بالرغم من ان مختصر تاريخه طبع ببغداد منذ سنة ١٩٥١ بتحقيق شيخنا الدكتور مصطفى جواد (١٣٠) .

وكتابه العظيم وهو « التاريخ المذيل به على ذيل ابن السمعاني » من اعظم التواريخ شهرة بالرغم من انه لم يزل مخطوطاً ، منه نسخ بدار الكتب الوطنية بباريس تحمل الارقام « ٥٩٢١ » و « ٥٩٢٢ » و « ١٢٣٣ » غريبات ، ونسخة اخرى بسكتة شهيد علي باستانبول برقم « ١١٧٠ » وقد نقلنا منه فوائد جمة في تعاليتنا على التكملة ، وفي مقالتنا هذه ، قال زكي الدين عبدالعظيم المنذري في وفيات سنة ٦٣٧ من التكملة : « وفي الثامن من شهر ربيع الآخر توفي الفقيه الحافظ ابو عبدالله محمد بن ابي معالي سعيد بن ابي طالب يحيى بن ابي الحسن على ابن الحجاج بن محمد بن الحجاج الواسطي الديشي الشافعي العدل ، ببغداد ، ودفن بالوردية من الغد . سمع بواسط من القاضي ابي طالب محمد بن علي ابن الكتاني ، وابي البقاء هبة الكريم بن الحسن بن حبان ، وابي الفضل هبة الله بن علي بسن قسام وسمع ببغداد وسمع بالحجاز »

(١٢٩) راجع مصادر ترجمته في السيرة التي كتبها له كل من الدكتور مصطفى جواد في مقدمة كتاب « جهات الائمة » والاستاذ ناجي معروف في تاريخ علماء المستنصرية ج ٢ ص ٧٤-٧٩ (الطبعة الثانية) .

(١٣٠) المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابي عبدالله محمد بن سعيد بن محمد بن الديشي . انتقاء محمد بن احمد بن عثمان الذهبي . وظهر الجزء الثاني سنة ١٩٦٣ وسيظهر الثالث عن قريب .

وسمى بالموصل وغيرها من جماعة . وحدث .
وصنف تاريخاً كبيراً لواسط ، وذيل على تاج
الاسلام ابي سعد بن السماني في تاريخ بغداد
وصنف غير ذلك . وكان احد الحفاظ المشهورين
والنبلاء المذكورين غزير الفضل ، وكتب كثيراً ،
وله نظم ونثر حسن ، ولنا منه اجازة كتب بها الينا
غير مرة . وديثا : بضم الدال المهملة وفتح الباء
الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وقبل الالف
ثاء مثلثة قرية بنواحي واسط العراق ، وجده علي
من ديثا ، وذكر بعضهم انهم نزلوا هذا الموضع
وان اصلهم من كنجة « (١٣١) . وكان المنذري قبل
هذا ذكر والده في وفيات سنة ٥٨٥ فقال « وفي
ليلة عيد الاضحى توفي الشيخ ابو المعالي سعيد بن
ابي طالب يحيى بن ابي الحسن علي بن الحجاج
بن محمد بن الحجاج الواسطي المعروف بابن
الديثي ، بواسط ، ودفن من الغد . . . وهو والد
الحافظ ابي عبدالله محمد بن سعيد بن الديثي .
وديثا : بضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة
وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ثاء مثلثة
مفتوحة والفاء : قرية بنواحي واسط قرية من
باكهايا كان جده علي منجا ثم قدم واسطاً
فاستوطنها وبها ولد اولاده « (١٣٢) وذكر ابن
الديثي والده في تاريخه « (١٣٣) . وذكر كمال الدين
عبدالرزاق بن القوطي ولده ابا المعالي سعيد بن محمد
فقال : « كمال الدين ابو المعالي سعيد بن محمد
ابن سعيد الديثي المعدل ، كان شاباً سرياً . . . » (١٣٤)
ولم يذكر تاريخ وفاته لعدم معرفته به ، وذكره
الزكي المنذري في وفيات سنة ٦٤٠ فقال : « وفي
السادس عشر من جمادي الاولى توفي الشيخ
ابو المعالي سعيد ابن الحافظ ابي عبدالله محمد
ابن سعيد بن يحيى بن الديثي الواسطي الاصل

- (١٣١) الترجمة ٢٩٢٥ (ص ١٦٣٥-١٦٣٦ من
الطبعة الماجستيرية) .
(١٣٢) الترجمة ٩٣ (المجلد الاولى ص ٢١٨-٢١٩
ط . النجف ١٩٦٨) .
(١٣٣) الورقة ٦٥-٦٦ (نسخة باريس ٥٩٢٢) .
(١٣٤) تلخيص مجمع الاداب (ج ٥ الترجمة ٣٥٦ ط .
لاهور) .

البغدادي الدار . سمع بافاده اييه . . . » (١٣٥) .
وقد ترجم ابا عبدالله بن الديثي غير واحد نذكر
منهم : ابن خلكان (١٣٦) ، وابن النجار (١٣٧) ،
وصاحب الكتاب المسمى بالحوادث الجامعة (١٣٨) ،
والذهبي في معرفة القراء (١٣٩) ، وسير اعلام
النبلاء (١٤٠) وتذكرة الحفاظ (١٤١) ودول
الاسلام (١٤٢) وتاريخ الاسلام (١٤٣) ، والاسنوي (١٤٤)
والصفدي (١٤٥) ، والفيومي (١٤٦) وتاج الدين
البكي (١٤٧) ، وابن الملتن (١٤٨) ، وابن دقماق (١٤٩)
والجزري (١٥٠) ، وابن قاضي شهاب (١٥١) ، وابن

- (١٣٥) الترجمة ٣٠٨٥ (ص ١٧١٣ من الطبعة
الماجستيرية ووقع فيه « شعبة » بدلا من
سعيد من غلط الطبع) .
(١٣٦) وفيات (الترجمة ٦٣٣) .
(١٣٧) كما جاء في استفاد للديماطي (الورقة ٧
النسخة المصورة في المكتبة المركزية لجامعة
بغداد) .
(١٣٨) ص ١٣٥-١٣٦ (ط . الدكتور مصطفى
جواد) .
(١٣٩) الورقة ١٩١ (النسخة المصورة المحفوظة
بدار الكتب المصرية برقم ١٥٣٧) .
(١٤٠) ج ١٣ الورقة ٢٣٦ (مصورة دار الكتب) .
(١٤١) ج ٤ ص ١٤١٤-١٤١٥ (ط . الهند الثالثة
١٩٥٨) .
(١٤٢) ج ٢ ص ١٠٨ (ط . الهند الثانية ١٣٦٤ هـ) .
(١٤٣) وفيات سنة ٦٣٧ (النسخة المصورة في
مكتبة امير المؤمنين في النجف) .
(١٤٤) طبقات (الورقة ٩٥) .
(١٤٥) ج ٣ ص ١٠٢-١٠٤ .
(١٤٦) نثر الجمان (ج ٢ ورقة ١١٦) ثم ترجمه
ثانية في وفيات سنة ٦٣٩ ونقل له ترجمة
رائقة من معجم ابن مسدي (ج ٢ الورقة
١٢٩-١٣٠ نسخة دارالكتب المصرية رقم ١٧٤٦
تاريخ) .

- (١٤٧) طبقات (ج ٥ ص ٢٦) .
(١٤٨) المقدم المذهب (الورقة ١٧٦) .
(١٤٩) نزهة الانام (الورقة ٤٢ نسخة دار الكتب
المصرية ١٧٤٠ تاريخ) .
(١٥٠) غاية النهاية (ج ٢ ص ١٤٥) .
(١٥١) طبقات النحاة (الورقة ٢٥-٢٦ نسختي
المصورة عن الظاهرية) .

تفري بردي^(١٥٢) ، وابن عبد الهادي^(١٥٣) ،
 وابن العباد^(١٥٤) ، والزيلهلي^(١٥٥) والقنوجي^(١٥٦)
 والكتاني^(١٥٧) وشيخنا العلامة مصطفى جواد^(١٥٨)
 وغيرهم . وقال ياقوت في (ديثا) من معجم
 البلدان : « ديثا : بفتح اوله وثانيه وياء مثناة من
 تحت ساكنة وطاء مثناة مقصور ، من قرى النهر وان
 قرب باكسايا ينسب اليه ديثاني وديشي ، وربسا
 ضم اوله »^(١٥٩) وبالوجه الاخير اخذ المنذري
 وتابعه ابن خلكان والذهبي وابن العباد وغيرهم
 في ترجمة الشيخ ابي عبدالله محمد . وقال شيخنا
 العلامة : « والذي عندي ان ضم الدال من (ديثا)
 انما جرى على مذهب الحاقها بالاوزان العربية
 فتكون كتصفير (فعلى) مونت (افعل) اسم
 تفضيل ، مع انيا غير عربية ، فالصحيح فتح الدال
 وهو الوجه في الاسماء النبطية اي الكلدانية
 والآرامية التي على هذه الصورة اعني تتابع فتحتين
 في الاسم مثل بَرَائَا ، وَدَبَاها وَحَرَوَرا ، أما
 المد الذي يحدث فيها احيانا فهو مجتلب »^(١٦٠) .
 قلت : وقد قيد معظم الذين ترجموا له « ديثا »
 و « الديشي » بالحروف ، فكيف يقع مثل هذا
 الخطأ في نسبته ؟ ولما كان الاستاذ المحقق قد وضع
 في آخر الجزء جدولاً للتصويبات الطبيعية فاننا لم
 نستطع ان نعتبره من اغلاط الطبع .

(٥٠) وورد في ترجمة ابن الجوزي المذكور
 (ص ٢١٩) : « وصلى عليه ابن ابي القاسم علي »
 فمن هو هذا « ابن ابي القاسم علي » ؟ ولو سلمنا
 ان هذا من غلط الطبع لكان يجب ان تكون العبارة

- (١٥٢) النجوم (ج ٦ ص ٣١٧) .
- (١٥٣) معجم الشافعية (الورقة ٤٠ نسخة دار
الكتب الظاهرية رقم ٤٥٥١ عام) .
- (١٥٤) شذرات (ج ٥ ص ١٨٥-١٨٦) .
- (١٥٥) طبقات (الورقة ١٩٢) .
- (١٥٦) التاج المكلل (ص ٦٣٧) .
- (١٥٧) الرسالة المستطرفة (ص ١٣١) .
- (١٥٨) مقدمة الجزء الثاني من المختصر المحتاج
اليه . (بغداد ١٩٦٣) .
- (١٥٩) ج ٢ ص ٥٤٧ .
- (١٦٠) راجع مقدمة الجزء الثاني من المختصر ص ٤ .

« ابن ابو القاسم علي » لان الصحيح هو « ابنه
 ابو القاسم علي » ، قال سبطه في مرآة الزمان :
 « ... وغلقت الاسواق وجاء اهل المحال وشددنا
 التابوت بالحبال وسلمناه اليهم فذهبوا به السى
 تحت التربة ، مكان جلوسه ، فصى عليه ابنه ابو
 القاسم علي اتفاقاً لان الاعيان لم يقدرُوا على
 الوصول اليه ... »^(١٦١) ، وقال سبطه ايضاً عند
 كلامه على اولاد ابي الفرج : « كان له من الذكور
 ثلاثة : عبدالعزيز وهو اول اولاده ، وابو القاسم
 علي ، وابو محمد يوسف ... واما ابو القاسم علي
 فكتب الكثير وسع الحديث من ابن البطي وغيره
 وهو الذي اظهر مصنفات والده وباعها بيع العيد ،
 ولما مضى والده الى واسط كانت كتبه في داره
 بدرب دينار فتحيل عليها بالليل والنهار حتى اخذ
 منها ما اراد وباعها ولا بشئ المداد ، وكان ابوه
 قد هجره سنين ... وتوفي في سنة ٦٣٠ وله ثمانون
 سنة »^(١٦٢) وقال في وفيات سنة ٦٣٠ من كتابه :
 « وفيها توفي ابو القاسم ابن جدي ابي الفرج
 وهو خالي . ولد سنة ٥٥١ وسع الحديث وكتب
 الكثير من مصنفات جدي ... وكانت وفاته في
 صفر وتولى خالي ابو محمد تجهيزه وتكفينه ودفنه
 عند جدي بسقاير احمد ... »^(١٦٣) فتأمل
 — حفظك الله وايدك بعونه — الفرق بين ما ذكرت
 وبين الحقيقة .

(٥١) وجاء في (ص ٢٢٠) في ترجمة قراقوش
 بن عبدالله الاسدي : « وكان احد (... فراغ)
 المشار اليهم » وعلق المحقق في الحاشية بقوله :
 « كذا في الاصل : كان احد الطواشه المشار اليهم
 ... الخ » ولا ادري لماذا حذف المحقق قسماً
 من النص وترك مكانه فراغاً فان الكلمة سهلة
 القراءة وهي « الطواشية » جمع « طواشي »

(٥٢) وورد في ترجمة العباد الكاتب (ص
 ٢٢٠-٢٢١) : « محمد بن ابي الفرج محمد بن
 حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن

- (١٦١) مختصر ج ٨ ص ٥٠٠ .
- (١٦٢) نفسه ج ٨ ص ٥٠٢ .
- (١٦٣) مختصر ج ٨ ص ٦٧٨-٦٧٩ .

هبة الله الاصفهانى « ثم جاء بعد ذلك : « وان المذكور في عهود نسيه اسم فارسي معناه بالعربية عقاب » وكل ما ورد غامض ، فما هو المذكور في عهود نسيه اسم فارسي ، واين هذا الاسم الفارسي وقد نقلت لك ما ورد في تاريخ ابن الفرات عن نسيه ؟ . والذي عندي ان الاستاذ المحقق لسم يستطع قراءه بعض ما ورد في النص فحذفه ، وهو امر خطير ، او على الاقل قد سقط من النسخة ولم يعرفه المحقق الفاضل بالرغم من وجود القرينة . قال زكي الدين المنذري في التكملة : « وفي متهل شهر رمضان المعظم توفي الفقيه الاجل البارع ابو عبدالله محمد بن ابي الفرج محمد بن حامد بن محمد بن عبدالله بن علي بن محمود بن هبة الله بن أله^{١٦٥} المعروف بابن اخي العزيز المنعوت بالعناد الاصفهانى الشافعي الكاتب واله : اسم فارسي معناه بالعربية عقاب »^(١٦٤) وذكر ذلك ابن خلكان في عهود نسيه^(١٦٥) ، وذكر ابن خلكان في ترجمة عمه ابي نصر احمد بن حامد بن محمد بن عبدالله بن علي بن هبة الله بن أله^{١٦٥} الاصفهانى الملقب : عزيز الدين المستوفي المتوفى سنة ٥٢٦ لفظه « أله » وقيدها بالحروف فقال : « وأله : بفتح الهزة وضم اللام ، وسكون الهاء - لفظه عجية معناها بالعربية العقاب »^(١٦٦) وبهذا يتضح لك ان هناك كلمة « أله » وانها وردت مرتين في تاريخ ابن الفرات : الاولى في عهود نسيه ، كما صرح المؤلف ، بين « هبة الله » و « الاصفهانى » ، والثانية بين « وان » و « المذكور » فتكون « هبة الله بن أله الاصفهانى . . . وان أله المذكور . . . الخ » .

(٥٣) وجاء في ترجمة ابي طاهر الخشوعى (ص ٢٤١) « الشيخ المستند » والصحيح « الشيخ المسند » من اسند الحديث يسنده فهو مسند .

(١٦٤) الترجمة ٦٠٥ (المجلد الثاني ص ٢٨٨-٢٨٦ ط . النجف ١٩٦٩) .
(١٦٥) الترجمة رقم ٦٧٦ .
(١٦٦) الترجمة ٧٦ من وفيات الاعيان .

وهو لفظ مشهور عند اهل المعرفة بالحديث وعلومه .

(٥٤) وورد في ص ٢٤٢ « عبدالله بن خلف بن رافع بن ريش بن عبدالله المكي (كذا) الاصل » والصحيح فيه « ريش بن عبدالله المكي » ، قال زكي الدين عبدالعظيم المنذري في وفيات سنة ٥٩٨ من التكملة : « وفي الثالث والعشرين من جمادى الاولى توفي الشيخ الحافظ ابو محمد عبد الله بن خلف بن رافع بن ريش بن عبدالله المكي الاصل الشارعي المولد والدار المعروف بابن بصيلة ، بالشارع ظاهر القاهرة . ومولده في السابع عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وخمسة . قرأ القرآن . . . »^(١٦٧) وقال جمال الدين ابو حامد المحمودي المعروف بابن الصابوني مستدركا على الامام معين الدين بن نقطة الحنبلي : « واغفل هذه الترجمة وهي « ريش » بالراء المهملة وبعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها مشددة وسين مهملة آخر الحروف وهو : الحافظ ابو محمد عبدالله بن خلف بن رافع بن ريس بن عبد الله المكي الاصل الشارعي المولد والدار المعروف بابن بصيلة ووالده ابو القاسم خلف بن رافع بن ريش المكي الاصل المصري المولد والدار والوفاة . . . توفي في يوم السبت سادس عشر صفر سنة ست وثمانين وخمس مائة بالشارع ظاهر القاهرة ودفن ببارية بسفح المقطم »^(١٦٨) وذكره ياقوت في (مسكة) من معجم البلدان^(١٦٩) والدلجى في الفلاكة^(١٧٠) ، وقال الامام شمس الدين الذهبي في المشتبه : « وبموحدة وصاد : المؤرخ عبدالله بن خلف المكي ، صاحب السلفى يعرف بابن بصيلة »^(١٧١) . وذكر عبدالعظيم المنذري والده ابا القاسم خلف في وفيات سنة ٥٨٦

(١٦٧) الترجمة ٦٦٧ (المجلد الثاني ص ٣٤٩-٣٥٠ ط . النجف ١٩٦٩) .
(١٦٨) تكملة اكمال (ص ١٦٥-١٦٨) .
(١٦٩) (ج ٤ ص ٥٣١) .
(١٧٠) (ص ٩٠) .
(١٧١) (ص ٦٤٤) .

من التكملة فقال : « وفي يوم السبت السادس عشر من صفر توفي الشيخ ابو القاسم خلف بن رافع بن ريس بن عبدالله المكي الاصل المصري المولد والدار والوفاة الشافعي الشارعي ، بالشارع ظاهر القاهرة . وهو والد الحافظ ابي محمد عبد الله المعروف بابن بَصِيْلَة ... (١٧٢) وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام وسماء (المصري) (١٧٣) . »

(٥٥) وجاء في ص ٢٤٢ : « مع انه لاتصنيف على الطبقات الا الواثق بحفظه » والصحيح فيها : « مع انه لا يُصَنَّف ... » ولعلها من غلط الطبع .

(٥٦) وورد في ترجمة لؤلؤ بن عبد الله العادلي الحاجب (ص ٢٤٥) : « له في جهاد العدو بالساحل مواقف مشهورة وكان مقدم الغزاة ، حين توجهوا الى العدو الذي قصد الحجاز الشريف في البحر الملح (كذا) مراكب (... فراغ ...) شديدة » وعلق المحقق في الهامش على ما لم يستطع قراءته وتركه فراغاً : « كذا في الاصل : بعدة مراكب سنوحه شديدة ... الخ » .

وفي النص اكثر من اضطراب ، اولاً يقال : « البحر المالح » وليس « الملح » وهو الرسم الذي تعود عليه النساخ في ذلك العصر بحذف الالف في كثير من الاسماء وغيرها مثل كتابتهم « اسمعيل » و « ابراهيم » و « اسحق » وغيرها . وثانياً لا يستقيم المعنى بقوله « في البحر المالح مراكب » فالصحيح فيها : « بعدة مراكب » كما ورد في الهامش . اما ما لم يستطع قراءته فهو « بشوكة » يعني بقوة ، قال الزكي المنذري في وفيات سنة ٥٩٨ من التكملة : « وله في جهاد العدو بالساحل مواقف مشهورة وكان مقدم الغزاة حين توجهوا الى العدو الذي قصد الحجاز في البحر المالح بعدة مراكب وشوكة شديدة » (١٧٤) .

(١٧٢) الترجمة ١.٣ (المجلد الاول ص ٢٣٠ ط . النجف ١٩٦٨) .
(١٧٣) الورقة ٨٦ (نسخة باريس ١٥٨٢) .
(١٧٤) الترجمة ٦٤٩ .

(٥٧) وجاء في ترجمته أيضاً : « ودفن بقرب الحوض والبئر اللذين انشأهما بجوار الشيخ (... فراغ ...) وبسفع المقطم » وعلق على هذا الذي لم يستطع قراءته وتركه خالياً بقوله : « كذا في الاصل : ودفن بعرب الحرص والبئر اللذين انشأهما بجوار الشيخ روزبها وسفع المقطم » . وليس في الامر كل هذه الصعوبة حتى يترك النص مضطرباً ، كل ما في الامر ان « التون » من كلمة « روزبهان » اشتبهت على الاستاذ المحقق « بالواو » والصحيح فيها : « روزبهان بسفع المقطم » والشيخ روزبهان من اشر الصوفية بالبلاد المصرية .

وبعد ،

فان كلتي المتواضعة هذه قد انتبت بالدرجة الاولى على ماورد في الكتاب من اساء الرجال وسيرهم ، ولم اتطرق فيها الى الحوادث والاخبار التاريخية خوف الاطالة . وأود قبل ان انهي هذا الاسطر ان ابنه الاستاذ المحقق الفاضل - اذا سمح لي - الى وجوب اتباع الطرق العلمية في تحقيق اساء الرجال وسيرهم لما لهذا الامر من أهمية بالغة في تاريخنا الثقافي ، ولو ان الاخ الاستاذ المحقق الفاضل اضاف بعض الجهد الى جيوده الطيبة لكان هذا النص النفيس قد خرج بصورة يتناها كل المعنيين بهذا الفن فمن ذلك :

١ - الرجوع الى كتب الرجال المختصة ، مثل كتب المشبه والمتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والالقاب والانساب ، والرجوع الى تواريخ المدن ، ومعاجيم الشيوخ ، وكتب الرجال التي تعنى بضبط ما يشته من الامور في التراجم .

٢ - الرجوع الى الكتب التي تناولت العصر ومحاولة الاعتماد على المؤلفين المعاصرين للترجيح بنية الوقوف على أدق المعلومات المتصلة بهم ، ومحاولة مقارنة هذه المعلومات بالمعلومات الواردة في النص .

٣ - التنبيه الى موارد الكتاب ، لان رجلاً

مثل ابن الفرات عاش في نهاية القرن الثامن الهجري وبداية القرن التاسع بعيد نسبياً عن الحوادث التي يؤرخها في هذا المجلد ، فمن أين جاء بعلوماته هذه ؟ فإذا ما درس الاستاذ المحقق موارد الكتاب عرف كيف يستطيع ان يقارن ويصحح . وليس من المفروض في كل المؤلفين القدماء ان يشاروا الى المصادر التي يستقون منها مادتهم ، لكن المحقق يستطيع ان يعرف ذلك بالمقارنة والمتابعة والمعاينة ، من ذلك ان ابن الفرات أكثر النقل في الوفيات عن الحافظ عبد العظيم المنذري ، يبدو ذلك واضحاً مما نقلت في تعليقي هذا . ويكون مثل هذا الامر على غاية من الاهمية اذا لم تتوفر للمحقق غير نسخة واحدة فقط من الكتاب كما هو في هذا التاريخ .

٤ - محاولة دراسة الكتب التي ينقل منها المحقق والاعتماد على أصح الطباعات في التصحيح والتعليق ، فان الاعتماد على وفيات الاعيان لابن خلكان (طبقة الشيخ محمد محي الدين عبد الحيد) مثلاً فيه الكثير من المخاطر اذا لم يقيد المؤلف بالحروف لان طبعة الشيخ من أراد الطباعات ، وقل مثل هذا عن شذرات الذهب لابن العماد وفيات الوفيات لابن شاعر وغيرها .

٥ - دراسة النص دراسة جيدة قبل طبعه ومحاولة الادمان عليه ومعاينة نصوصه والعيش في ثنايا حوادثه ، وان لا يفوت المحقق بعض ما مرّ من معلومات لان المقارنة بين ثنايا النص نفسه ذات فائدة عظيمة ، مثال ذلك ما ورد في ج ١ ص ١١ « اخبرني الامير شهاب الدين احمد بن الامير جمال بن عبد الله السهير الاوحدى قال : زرت العرافة ، عرافة مصر ... الخ » فقد ورد هذا النص صحيحاً في الجزء الثاني ص ١٩١ في ترجمة ابي عبد الله عبد الباقي بن مسعود بن احمد اليزدي المتوفى سنة ٥٩٦ وهو : « رأيت بخط الامير شهاب الدين أحمد بن الامير جمال الدين عبد الله السهير بالاوحدى ... قال : زرت العرافة الصغرى ، عرافة مصر ... » فلو ان الاستاذ المحقق قارن بين هذين النصين لما كان وقع في مثل ذلك الخطأ المبين .

ومع كل هذا وذاك فالاخ الاستاذ المحقق يشكر شكراً عاطراً على الجهد الذي بذله في اخراج هذا النص ، ونأمل ان يخرج لنا في القريب المجلد الخامس محققاً على أحسن الطرائق العلمية ، وليس ذلك عليه بعزير انه نعم المولى ونعم النصير .

مِصْمَارُ الْحَقَائِقِ وَسِرُّ الْخَلَائِقِ

بقلم الاستاذ

بَدْرِي مُحَمَّد فَهْد

مدرس التاريخ الاسلامي في كلية الآداب
جامعة بغداد

هذا البياض الا انه فقد بعد ذلك ومن هنا جاء ترتيب السنين هكذا : سنة ٥٧٥هـ (١) ، بياض (٢) (لعل فيه ذكر سنة ٥٧٦ هـ) ، سنة ٥٧٧ هـ (٣) ، سنة ٥٧٨ هـ (٤) ، بياض (٥) (لعل فيه ذكر سنة ٥٧٩ هـ) ، سنة ٥٨٠ هـ (٦) ، سنة ٥٨١ هـ (٧) ، سنة ٥٨٢ هـ (٨) .

وهذه القطعة بصورة عامة تحوي أخبار الدولة العباسية أولا ، وأخبار صلاح الدين الايوبي ثانيا ، وأخبار حملة قراقوش التقوي على بلاد المغرب أخيرا . فأخباره لذلك تشمل مساحة واسعة من البلاد العربية امتدت من العراق الى المغرب . وتبدو أهمية هذه القطعة من جهة أخرى بغزارة المعلومات التي قدمها المؤلف خلال هذه السنين القليلة حتى أصبحت تقع في ٢٣٨ صفحة من القطع الاعتيادي . والأهم من ذلك جميعا هو إيراد المؤلف نصوصاً وكتباً وعهودا تعتبر مصدرا أساسيا في توضيح كثير من الأحداث في هذه الفترة . وإن الكثير منها غير

كتاب « مضمار الحقائق وسر الخلائق » تأليف المنصور صاحب حماة محمد بن عمر الايوبي ، وتحقيق الاستاذ الدكتور حسن جشي، القاهرة ، عالم الكتب ١٩٦٨ .

وهو من المصادر المنشورة حديثا ، وله أهمية خاصة بالنسبة لتاريخ العراق في العهد العباسي الأخير ، أثرت الكتابة عنه للتعريف به وللإثابة بمحققه الذي بذل قصارى جهده في إخراجه للنور . مع تبيان بعض الملاحظات المتعلقة بتحقيقه ، وطبعه .

الكتاب والمؤلف

إن كتاب « المضمار » كما ذكر الاستاذ المحقق كان في عدة مجلدات أوصلها بعض المؤرخين الى عشرة ، إلا أن الذي وصل منه قطعة لا تشمل إلا سنوات قليلة ما بين ٥٧٥ - ٥٨٢ هـ . وأنه كتب - أو كتب معظمه - بعد سنة ٥٨٩ هـ .

ومن تصفح هذه القطعة الواصلة إلينا يتضح بجلاء أن مؤلفها سار على نظام الحوليات فكانت السنين هي العناوين التي تقسم الكتاب . إلا أن الملاحظ وجود صفحات يضاء في الأصل به عليها المحقق الفاضل ، ولعل النقص الحاصل في بعض السنين مما كان قد كتبه المؤلف في موضع

(١) ص ٣	(٢) ص ٤١
(٣) ص ٥٧	(٤) ص ٧٢
(٥) ص ١١٥	(٦) ص ١٦٨
(٧) ص ٢٠٥	(٨) ص ٢٣٠

موجود لدينا الآن ، ومن ثم فإن بعضها يظهر لأول مرة في هذا الكتاب . ولقد بذل محققه الفاضل جهوداً مضية في مقارنة ما تضمنه (المضار) من هذه النصوص وبين ما ورد في كتب ذلك العصر كالفتح القسي والروستين والنداء والكامل في التاريخ ، فرأى رجحان كفة المضار في امداد الباحث باصول جديدة .

أما مؤلف الكتاب فهو المنصور محمد صاحب حياة بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن ايوب ، فهو سليل الأسرة الايوبية فأبوه عمر بن اخي صلاح الدين ، وكان من القادة البارزين الذين يعتمد عليهم صلاح الدين ، لذلك كان صلاح الدين يتركه نائباً عنه في الديار المصرية في بعض غيابه عنيا . حتى ختت حياته في حومة الجهاد . لذلك فإن مؤلف كتاب « المضار » كان من اشترك في الاحداث السياسية الدائرة في عصره ، ومن اطلع ولاشك على خبايا السياسة . وكانت وفاته سنة ٦١٧ هـ . وقد وصف بالشجاعة وحبه للعلماء حتى يقال انه كان في خدمته مائتا متعم من النحاة والفقهاء . وكان ولوعاً بالادب والشعر بل كان هو نفسه ينظمه ، ووضع فيه كتاباً اسمه (طبقات الشعراء) كما اهتم بالتاريخ وتدوينه ، وترك لنا كتاباً ضخماً فيه ، ضاع معظمه وهو (المضار) . ومما يلفت النظر قلة المعلومات عن حياته لدى المؤرخين ، ما خلا اسطر قليلة ترد عند ابي شامة والمقريزي ، وابي المحاسن ، وابي الفداء ، وابن العماد الحنبلي (٩) .

مصادر الكتاب

ان مؤلف الكتاب لم يذكر مصادره التي اعتمد عليها ولكنه اشار الى بعضها بصورة عرضية كما يبدو جلياً في هذه القطعة التي بين أيدينا ، ولانديري ان كان قد ذكر ذلك في الاجزاء السابقة أو على الاقل في مقدمة الكتاب . ولكن عند

(٩) مقدمة الكتاب : و - ح

الرجوع الى ترجمة المؤلف لدى المؤرخين نرى ابا شامة يصف كتابه بأنه « جملة من التواريخ وأسماء من ورد عليه واقام عنده » (١٠) . وقال عنه العماد الحنبلي « انه جمع تاريخاً على السنوات في مجلدات » (١١) . فكتاب المضار اذن قد اعتمد بلا شك على جملة كتب في التاريخ . وقد اعتمد المؤلف اضافة الى كتب التاريخ على الكتب الرسمية الصادرة عن السلطان والموجهة الى الامصار ، فقد قام باختصار هذه الكتب وادراجها في تاريخه . وقد يذكر أحياناً أسم منشيء الكتاب فيقول هذا الكتاب من انشاء القاضي الفاضل أو من انشاء العماد الكاتب (١٢) . وذكر مرة خبراً منقولاً عن الكاتب ابن الانباري - من دون ان يذكر الوساطة التي أخذ عنها الخبر - هكذا « وذكر عن ابن الانباري كاتب الانشاء انه سمع ... » (١٣) . ويبدو انه استعمل بعض الدواوين المشهورة واقتبس منها مثل ديوان الشاعر سبط ابن التعاويذي حيث أورد له عدة قصائد بعضها كثيرة الايات (١٤) . ومن هذه الاشارات القليلة الواردة عرضاً عن المصادر نرى ان للعراقية منها نصيباً وافراً حيث أشار اضافة الى ابن الانباري الكاتب وسبط ابن التعاويذي الشاعر ، الى ابن المارستانية المؤرخ بعد ذكره لفتن حدثت قال « وهذا غلط من ابن المارستانية وكانت واقعة في سنة ثلاث وثمانين ... » . ومما يدل على كثرة مصادره العراقية وفرة المعلومات الموجودة في (المضار) عن الخلافة العباسية والتي شغلت اكثر الكتاب . وهنا لا يملك القارئ عند مراجعته للمضار الا ان يبدي أسفه لضيق

(١٠) مقدمة الكتاب : وعن ذيل الروستين ص ١٢٤

(١١) مقدمة الكتاب : ح عن الشذرات ٥ : ٧٨

(١٢) انظر ص ١٤٧ ، ١٤٩

(١٣) ض ١١٨

(١٤) ص ١٩٠ - ١٩٧

اسماء تلك المصادر العراقية التي لم يشأ ان يذكرها المؤلف أو التي ذكرت ولم تصل إلينا .

مادة الكتاب

تضمن كتاب (المضمار) معلومات مهمة وغزيرة عن العراق في عهده المتدما بين ٥٧٥ - ٥٨٢ هـ جاءت خلال ذكره لاحداث كل سنة من هذه السنين . ويسكن تصنيف هذه المعلومات إلى : -

١ - الحالة السياسية : وتبرز من خلال الكلام على الخليفة وكبار رجال دولته مثل الوزراء واصحاب المخزن ، واساتذة الدار مثال ذلك ما جاء عن استاذ الدار الشرايبي الذي ظهر سيطرا على امور الخلافة ، وموجها للخليفة نفسه (١٥) . ثم ما جاء عن انتقام الخليفة الناصر لدين الله من صاحب المخزن ابن العطار (١٦) . أو خبر احدى المؤامرات المدبرة من قبل جماعة من الاسماعيلية لقتل الخليفة (١٧) .

٢ - الحالة الاقتصادية : وهي أوفر المعلومات وأهمها وتبرز من خلال الكلام على خزانة مال الخليفة (١٨) . أو من خلال اعطائه للدور على شكل هبات لأصحابه أو خدمه (١٩) . ومن خلال الكلام على بناء الخليفة للدور . أو من تركات زوجات الخلفاء (٢٠) . ومن خلال الكلام على واردات الدولة (٢١) . وكذلك الامر بالنسبة لاقطاعات كبار موظفي الدولة مثل الوزراء (٢٢) . ومن الكلام على أموال الوكلاء (٢٣) وتركات بعض الوزراء (٢٤) . والرشى من أجل الحصول على الرتب الرفيعة مثل المخزن (وزارة

(١٥) ص ٨٧ ، ١١٥	(١٦) ص ١١
(١٧) ص ٩٢	(١٨) ص ١٨١
(١٩) ص ٨٥	(٢٠) ص ١٢٣
(٢١) ص ١١٦ - ٢٠٨	(٢٢) ص ٢٠٦
(٢٣) ص ٨١	(٢٤) ص ١٨٥

المالية) (٢٥) . وبعض أصحاب الثروات (٢٦) . ثم من خلال الكلام على استقرار الاسواق وارتباط ذلك بالسياسة العامة (٢٧) . ومن الكلام على الاسعار (٢٨) .

٣ - الحالة الاجتماعية : وتظهر من خلال الكلام على المغنيات (٢٩) . والفتوة (٣٠) . والاحتفالات الخاصة ببغداد (٣١) . وذكر بعض المزارات التي يذهب إليها الناس (٣٢) .

٤ - معلومات عامة أخرى : مثل بعض المعلومات عن خطط بغداد (٣٣) . أو ذكر استعمال الطابوق الملون لفرش أرض الدار (٣٤) . وغيرها .

ملاحظات حول التحقيق

(١) - اخطاء في الاصل لم يصلحها المحقق :

١ - رئيس الرؤساء وزير المتضيء (٣٥) : والصحيح ابن رئيس الرؤساء مع العلم ان الاستاذ المحقق كتب اسمه كاملا في الهامش ولم يفتن لشهرته .

٢ - ورد أسم نهر الملك بدون ال التعريف هكذا (نهر ملك) في مواضع كثيرة (٣٦) . وقد شرح الاستاذ المحقق هذا الاسم في الهامش من دون ان يفتن الى الصحيح المشهور (٣٧) .

٣ - جاء في جملة هكذا « كان يتعصب لابن الدارنج » (٣٨) . بينما الذي يفهم من السياق انه يتعصب ضده .

٤ - جاء في جملة هكذا « مات الشيخ

(٢٥) ص ١٢٣	(٢٦) ص ١٣٠
(٢٧) ص ٤	(٢٨) ص ١٠ ، ١١
(٢٩) ص ٢٣٠	(٣٠) ص ٨٦
(٣١) ص ١٨٧	(٣٢) ص ١٧٧ ، ١٧٨
(٣٣) ص ٨٧	(٣٤) ص ٨٨
(٣٥) ص ٤	
(٣٦) ص ٧٩ ، ١١٥ ، ١٨٠	
(٣٧) انظر دليل خارطة بغداد ص ٢٤	
(٣٨) ص ١٦٩	

يونس فدفن على حذيفة بن اليمان بالمدائن» (٣٩) .
والاجدر ان يكون الدفن الى جوار حذيفة .

٥ - ورد أسم ابي الفتح ابن الدارنج حاجب
الحجاب في موضع بهذه الكنية المذكورة (٤٠) .
ثم ذكر الاسم في مواضع هكذا « ابن الدرانج »
وانه تولى ديوان عرض الجيش (٤١) . فايهما
الصحيح ان كان شخصاً واحداً وهو الأرجح ، أو
انهما شخصان مختلفان ؟

٦ - وفي جملة « ونقل الى دار في القرية
المعروفة بقصر الخلافة » (٤٢) . وهذه التسمية
لم نرها من قبل في كتب التاريخ والادب المتداولة
مخطوطة او مطبوعة . وكان الاجدر التنبيه على
غرابتها أو خطئها .

(ب) - كلمات وجمل لم يشرحها المحقق او يقف
عندها :

١ - وردت التعابير التالية « جبة اطلس
بقطي ، ومقيار ممط بذهب عراقي » (٤٣) .
٢ - وردت اقتباسات من ديوان سبط ابن
التعاويذي وكان الأفضل الاشارة الى مكانها في
الديوان أو التنبيه عليها ان لم تكن موجودة
فيه (٤٤) .

٣ - ورد أسم الأمير ايلاجك مرتين (٤٥) .
وكان في الموضع الثاني منهما مهماً جداً الا ان
الاستاذ المحقق لم يشأ أن يترجمه ولو بسطر
واحد حيث جاء عنه ما يأتي « وفيها ضرب سكلية
بن ايلاجك أمير البصرة درايم صفارا وسلمها
ايلاجكية ، كان ذلك بعد موت ابيه ايلاجك
بنة » (٤٦) . والامير ايلاجك المذكور هو فخر
الدين ابو منصور ايلاجك بن عبد الله التركي
المترشدي وكان أميراً شجاعاً فوض اليه حراسة

طريق خراسان والجبل الى شهرزور في أيام المقتني
سنة ٥٤٣ هـ ، ثم فوض اليه سورا واعمالها الى
بوادي الكوفة فضبط الامن بها حتى ادرك الخليفة
الناصر وتوفي في عهده سنة ٥٨٠ هـ (٤٧) .

٤ - ورد التعبير « ناظر شحنة » (٤٨) . ولم
يشرحه الاستاذ المحقق ولعل بين الكلمتين شيء
ساقط في الأصل اذ لم ترد هاتين الكلمتين
مترادفتين بهذا الشكل .

٥ - ورد اسم أحدي الدور هكذا « فلما
قبض عليه حمله الى التاج العتيق وجعله في دار
الحشاشيف ؟ » (٤٩) . ولا اظن ان هذا الاسم
صحيحاً .

(ج) - أخطاء الاستاذ المحقق في بعض التعليقات

١ - جعل وفاة الخليفة الناصر لدين الله
سنة ٦٣٢ هـ (٥٠) والصحيح المشهور ٦٢٢ هـ .
٢ - ذكر ترجمة لبعض ممالك الخليفة
الناصر لدين الله بانه مجاهد الدين خالص بن عبد
الله الناصر (٥١) . وهذا ليس صحيحاً اذ النسبة الى
الخلفاء كانت هكذا يقال فلان بن عبد الله الناصري
أو المستعصي .

٣ - ذكر في الهامش شرحاً لكلمة (المطبق)
الواردة في الاصل بانها السجن (٥٢) ، والحقيقة ان
المراد بها في المتن المنطقة التي يقع فيها السجن واليك
ما جاء في النص « وافردت له الدار التي كانت لابن
هيرة - أحد الوزراء السابقين - في المطبق » .

٤ - اراد الاستاذ المحقق شرح معنى الفتوة
التي اولع بها الخليفة الناصر فاخذ هذا الشرح
من الكتاب المنسوب لابن الساعي : مختصر اخبار
الخلفاء ص ١٠٩ فكان من جملة الاقتباس الجملة
« ... ولبس سراويل الفتوة ولعب بالطيور
والمناشب ... » والصحيح اللعب بالطيور
والمناشب وهي الحمام الزاجل المعروف .

(٤٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ القسم ٣ ص ١٢٧
(٤٨) ص ٨٢ (٤٩) ص ٩٢
(٥٠) ص ٤ (٥١) ص ١١ هامش ٤
(٥٢) ص ٣٩

(٣٩) ص ١٧٠ (٤٠) ص ٨٣
(٤١) ص ٢١٠ (عدة مواضع)
(٤٢) ص ١١٦ (٤٣) ص ٧٦
(٤٤) ص ٧٦ (٤٥) ص ٨٠ ، ١١٧
(٤٦) ص ١١٧

٥ - شرح الاستاذ المحقق مدينة بعقوبة
« بانها من مدن العراق وانها كانت على الطريق
المؤدي الى بغداد » نقلا من مرصد الاطلاع ،
وبلدان الخلافة الشرقية (٥٣) . ولم يشر الى انها
ما تزال موجودة .

(د) - الاخطاء المطبعية :

(د) - الاخطاء المطبعية : لقد ادرجت هذه
الفقرة لان الكتاب خلا من جدول للتصويبات وان
كانت الاخطاء المطبعية قلما يسلم منها كتاب في
المطابع العربية .

١ - سعود الخادم (٥٤) وقد تكررت في كثير
من المواضع ، والصحيح مسعود الخادم .

٢ - حتى ولو خرب (٥٥) ، والصحيح حتى
لو خرب .

٣ - في ايام المسترزي بامر الله (٥٦) ،
والصحيح في ايام المتضيء بامر الله .

٤ - لابنه جهير (٥٧) ، والصحيح لابن جهير
وهو أحد الوزراء المشهورين لم ينه عليه الاستاذ
المحقق .

٥ - لهم بحذيفة وصلة نسب ، والصحيح
لهم بحذيفة صلة نسب .

٦ - صاحب خبز (٥٨) ، والصحيح صاحب
خبز .

٧ - ابن رئيس الوزراء (٥٩) والصحيح ابن
رئيس الرؤساء .

٨ - تلك السلسلة (٦٠) ، والصحيح تلك
الليلة .

٩ - الدار استاذ (٦١) ، والصحيح استاذ الدار
١٠ - كان اوحده الزمان في الكتابة والترسل

لاتلذ النساء قبله (٦٢) ، والصحيح كان اوحده
الزمان في الكتابة والترسل لم تلذ النساء مثله .

١١ - الرازان (٦٣) ، والصحيح الراذان وهي
منطقة زراعية تقع في الجانب الشرقي من دجلة (٦٤)

١٢ - كان استاذ الدار بقصره ويريد
صرفه (٦٥) ، والصحيح يقصده ويريد صرفه .

١٣ - يبعثه (٦٦) ، والصحيح يبعثه .

١٤ - انني أرجم لهم ابا بكر وعمر (٦٧) ،
والصحيح انني ارحم لهم ابا بكر وعمر .

(هـ) - خلو الكتاب من الفهارس

لقد خلا هذا الكتاب من الفهارس التي اعتاد
المحققون وضعها في آخر الكتاب تسهيلا للرجوع
الى مواد الكتاب المختلفة من اعلام واسماء اماكن
أو مفردات لغوية وحضارية وغيرها والتي اصبحت
لا غنى عنها حتى بالنسبة للكتب المؤلفة .

اهمية الكتاب

لقد مرت الاشارة الى ما حواه كتاب
(المضار) من معلومات كثيرة عن العراق وما
فيها من محاورات وتفصيلات دقيقة (٦٨) أخذها
المؤلف عن مؤرخين وادباء عراقيين وهذا يعطي
الكتاب اهمية عظيمة خاصة اذا علمنا ان هذه
المعلومات مما لا نجدها في الكتب المتداولة بين
ايدينا في الوقت الحاضر .

ولهذا فان الكتاب يرقى الى مستوى نشوار
المحاضرة وكتاب الوزراء للصابي بما حواه من
تفصيلات دقيقة عن الخلافة والدولة العباسية . وفي
الاخير فاني وان بينت بعض الملاحظات حول
التحقيق فاني لا اقلل من جهد الدكتور الفاضل
حسن حبشي وما عاناه في تحقيقه لهذا الكتاب ،
متمنيا له التوفيق وشاكرا له هذا الجهد .

(٦٢) ص ١١٧ (٦٣) ص ١١٨

(٦٤) مسالك الممالك لابن خرداذبة ص ٦٣ ، ١٢ ،
٢٣٥ ، ٢٣٨

(٦٥) ص ١١٧ (٦٦) ص ١٢١

(٦٧) ص ١٢٣ (٦٨) انظر ص ١٣٤

(٥٣) ص ٢٠٧ (٥٤) ص ٨١

(٥٥) ص ٨١ (٥٦) ص ٨٥

(٥٧) ص ٨٦ (٥٨) ص ٢٠٧

(٥٩) ص ٨٧ (٦٠) ص ٨٧

(٦١) ص ٨٨

روضۃ القضاۃ وطریق النجاة

بقلم الاستاذ

محمّد بن سراج

المدرس في اعدادية بعقوبة - محافظة ديالى

التعريف بكتاب الروضة :

ان كتاب (روضة القضاة وطريق النجاة)
منهج للقضاة في القرن الخامس الهجري (الحادي
عشر الميلادي) ، يبين لهم فيه آدابهم في انفسهم
وما يختصون به من الصفات والشروط والاحكام،
وحدود سلطاتهم ، ومواضع نظرهم ، ومقادير
ارزاقهم ، وطريقة سير الدعوى ، والكلام في المقضي
له (أي المدعي) والمقضي عليه (أي المدعى عليه) ،
والقضاء على الحاضر والغائب ، وما يقع القضاء
به : كالبيّنة ، وعلم القاضي ، والاقرار والأيمان
وما يقع تحت هذه الابواب من صفات الشهود
وعدد الشهادة ، والشهادة على الشهادة ، كما تكلم
على المقضي فيه وقسمه الى أقوال وافعال ،
وقسمهما الى قسمين : قسم يلزم التملك كالعقود -
ومن هنا دخل الى ابواب فقهية واسعة اذ تناول
سائر العقود والاقارات والايقاعات كالرهن ،
والتفليس ، والحجر والضمان ، والكفالة ، والمزارعة
وغير ذلك وهي ابواب واسعة جدا - وقسم تلزمه
العقوبة ، ومن هنا دخل الى ابواب واسعة ايضا
كالحدود والتعزيرات ، والجنايات وغيرها . ثم
ختم الكتاب بذكر القضاة من عصر النبي (صلى
الله عليه وسلم) حتى عصره - أي المؤلف - وهو
فصل قيم جدا في تاريخ القضاء .

الجزء الاول ، ٤٨٠ صفحة ، مطبعة اسعد ،

بغداد ١٩٧٠

المؤلف :

هو : علي بن محمد بن احمد الرحبي ، ابو
القاسم ، ويعرف بابن السمناني^(١) ، من فقهاء
الحنفية . مولده برجة مالك (بين حلب وقرقيسيا) .
له تصانيف في الفقه ، والتاريخ ، والشروط ،
والادب ، واللغة . درس الفقه على الدامغاني الكبير
قاضي القضاة ابي عبدالله محمد بن علي (المتوفى
سنة ٤٧٧ هـ / ١٠٨٥ م) ثم كانت له حظوة لدى نظام
الملك ، فجعله « صاحب الخبر » ببغداد ، وأجرى
له جراية حسنة . خلف لنا كتاب روضة القضاة
وطريق النجاة ، وكتاب العروة الوثقى في الشروط ،
وسراج المصلي ، وشرح مقامات الحريري ، وتنسب
له كتب اخرى في الفقه والتاريخ . توفي سنة
٤٩٩ هـ « في ١١٠٥ م » على الراجح .

(١) وهو المترجم له في : الفوائد البهية (ص ١٢٣)
والجواهر المضية (ح ١ ص ٣٧٥) وكشف
الظنون (ح ١ ص ١١٣٣) وايضاح المكنون
(١/٥٩٦ و ٢/٩٩) وهدية العارفين (١/٦٩٤)
وتاريخ الادب العربي لكارل بروكلمان
(باللغة الالمانية ح ١ ص ٣٧٣ من الاصل و
ح ١ ص ٦٣٨ من الملحق) والاعلام (ط ٢
ح ١ ص ١٤٨) ومعجم المؤلفين (ح ٧ ص ١٨٠)
والفهارس التي ستمر الاشارة اليها فيما بعد ،
ولم يترجم له غير هؤلاء .

مقدمة المحقق :

ولقد اكتفى المحقق بالإشارة إلى النسخ الأربعة الأولى فقط ، أما الخامسة فلم يشر إليها . ونتيجة لبحثي الطويل ظهر لي وجود ثلاث نسخ أخرى للكتاب لم يشر إليها المحقق الفاضل ولا بروكلمان :

فأما الأولى : فهي التي ضمتها فهرس دار الكتب المصرية ، وتحفظ بالرقم (٦٠ م) من الفقه الحنفي^(٩) . فهل هي نفس النسخة الخامسة التي أشار إليها بروكلمان ؟ أم هي نسخة أخرى ؟

وأما الثانية : فهي التي أشار إليها (فؤاد سيد) في فهرس المخطوطات المصورة والتي صورتها الجامعة العربية برقم (٨ فقه حنفي) عن نسخة شهيد علي باستانبول^(١٠) . والتي تقع في (١٢٤) ورقة بحجم ٢٧×١٨ سم وقد كتبت سنة ٩١٤ هـ . وأما الثالثة : فقد ضمتها فهرست مكتبة (چتریتی)^(١١) بإيرلنده برقم (٤١٦٢) .

النسخ المعتمدة في التحقيق :

وعلى الرغم من كثرة النسخ فلم يعتمد المحقق الفاضل إلا على ثلاث : هي النسخ الأولى التي أشار إليها (بروكلمان) أي نسخة ميونيخ ، ونسخة قليج علي ، ونسخة داماد زادة .

وجعل المحقق نسخة الام نسخة التسي صورها معهد المخطوطات العربية بالقاهرة^(١٢) عن

(٩) انظر فهرس الكتب العربية الموجودة بالندار لغاية سنة ١٩٢١ (دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٤) ج ١ ص ٤٣٩ .

(١٠) فؤاد سيد : فهرس المخطوطات المصورة (القاهرة دار الرياض ١٩٥٤) ج ١ ص ٢٥٥ .

(١١) انظر

Arther J. Arberry : The Chester Beatty Library, a handlist of the arabic manuscripts, (Dublin 1955-1964) Volum V No. 4162.

(١٢) فؤاد سيد : فهرس المخطوطات المصورة ٢٥٥/١ .

صدر المحقق كتاب الروضة بمقدمة بلغت (٣٨) صفحة^(٢) ، بين فيها وصف المخطوطة ، وعصر المؤلف وترجمة لسيرته وثقافته وآثاره ، وأهمية هذا الكتاب وفضله ، وما أثمره كما يئن ثقله عن المصادر واستمداده وختمها ببعض القواعد الفقهية التي يمكن استخلاصها من كتاب السمناني ، والتي هي من السبك بحيث لا تحتاج إلى كبير عناء لتصاغ مواد قانونية إذ لا تختلف كثيرا عن مواد القوانين الحديثة .

نسخ الكتاب المخطوطة :

ذكر العلامة (كارل بروكلمان)^(٣) أن لكتاب روضة القضاة خمس نسخ مخطوطة :

الأولى : في مكتبة ميونيخ^(٤)

الثانية : في مكتبة قليج علي باستانبول^(٥)

الثالثة : في مكتبة داماد زادة باستانبول أيضا^(٦)

الرابعة : في مكتبة الزيتونة بتونس^(٧)

الخامسة : في الكتبخانة المصرية^(٨)

(٢) نشرت هذه المقدمة بعنوان (التعريف بكتاب روضة القضاة وطريق النجاة) في المجلد الخامس عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي لسنة ١٩٦٧ في ٢٨ صفحة .

(٣) انظر :

Geschichte der Arabischen Litteratur . 1/373

Supplement : 1/638

(٤) انظر فهرست المخطوطات العربية والفارسية في ميونيخ (باللغة الألمانية) برقم ٢٦٠ .

(٥) انظر قليج علي باشا كتبخانه سي دفتر (استانبول ١٣١١) ص ٢٤ ورقمها (٣٧٧) .

(٦) انظر دفتر كتبخانه داماد زادة قاضي مكر محمد مراد (استانبول ١٣١١ هـ) ص ٦٠ ورقمها ٧٣٦ .

(٧) انظر برنامج المكتبة الصادقية بتونس ج ٤ ص ١٣٤ .

(٨) انظر فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية ج ٣ ص ٦٢

نسخة داماد زادة محمد مراد التي سبقت الاشارة اليها . اما النسخ الباقية فلم يشر الى انه اطلع عليها أو اعتمد عليها .

ولعل السبب في اقتصاره على ثلاث نسخ هو ما تراءى له من ان نسخة داماد زادة - على ما يبدو لأول وهلة - هي بخط المؤلف ، فبذلك تنتفي الحاجة الى الاستعانة بنسخ اخرى لانها ستكون حينئذ نسخا ثانوية ... ولكن هذه قضية تحتاج الى برهان !...

فعلى الرغم من وضوح قدم هذه النسخة واصفرار اوراقها وتأكلها بفعل الارضة ، وعلى الرغم من وجود عبارة : (وهو - أي الكتاب - بخط مؤلفه) على صحيفة الغلاف الاول (١٣) وورود عبارة : (وقع الفراغ من تأليف هذا الكتاب صحيحة يوم الجمعة مستهل صفر من سنة ثمان « كذا ولعلها ثمان وسبعين » واربعمائة ، وكتبه على بن محمد السمناني مؤلف الكتاب ، وهو يحمد الله ويصلى على نبيه محمد النبي وآله وسلم ويسأله المغفرة والنفع في الدارين فهو حبه ونعم الوكيل) بهذا اللفظ ، لا كما ثبتته المحقق في المقدمة (اعني

(١٣) هناك عنوان ثان على الورقة التي بعد الغلاف والتي لم تدخل في الترقيم ولم تصور وقد جاء فيه ما رسمه : (كتاب روضة القضاة وطريق النجاة تأليف الامام العلامة علي بن محمد بن احمد السمناني توفي ٤٩٩ حنفي المذهب) ولم يشر الى ذلك المحقق الفاضل ، واستكمالا لوصف النسخة نقول - كما رايته بنفسه على الاصل - انه قد جاء بعد هذا العنوان ختم الواقف المورخ ١١٣٧ هـ باسم ابي الخير احمد الشهر بدامادزاده ثم جاء بعده تملك بعبارة (ملكة العبد الفقير يحيى التكنهاوي سنة ١٠٥١ هـ) وقد كتبت المخطوطة - كما ترى صورة ورقتها الاولى في آخر مقدمة المحقق بخط اقرب الى النسخ غير منقط في الغالب وعليها آثار القدم وخروم الارضة . وفي الورقة ٢١٦٨ تبدأ اربع كراريس جديدة ، وفي الورقة ٢٢٠٧ تعود الكتابة الاولى والورق القديم ، وينتهي الكتاب في ٣٢٦ ورقة بالترقيم الذي وضع عليه .

بوجود بعض الفوارق في النسخ) .. أقول : على الرغم من كل ذلك فإن هذه الاشياء لا تدل على أن تأريخ نسخ هذه النسخة هو التاريخ المذكور لأمرين :

الامر الاول :- انها - وان كانت قديمة - فان صحيفة الغلاف التي كتبت عليها عبارة (وهو بخط مؤلفه) ورقة حديثة العهد كما رأيتها بنفسه في مكتبة مراد ملا (١٤) ونهت عليه منذ حين (١٥) ولم يغفل المحقق الفاضل عن ذلك بل اشار اليه في صدر المقدمة .

والامر الثاني : ان العبارة المذكورة في آخر المخطوطة لا تدل على تأريخ النسخ بل تدل على تأريخ فراغ المؤلف من تأليف الكتاب .

فلا نستطيع اذن ان نجزم بأنها أقدم النسخ ، أو أنها هي النسخة الام ، بل يجب استخراج تاريخ النسخ من دلائل اخرى كاسم النسخ مثلاً أو غير ذلك .

واذا تقرر ذلك كان من الواجب اذن ان تتحرى اقدم النسخ كتابة ، وان لا نستغني عن النسخ الباقية ، فعسى ان تكون فيها نسخة هي اقدم عهدا منها ...

نهج المحقق في التحقيق :

لا شك ان المحقق قد بذل جهداً يشكر عليه في تحقيق النص وتقويمه ، ولاشك انه قد عانى الكثير من المشقة في سبيل اخراجه هذا الاخراج فقدم خدمة للعلم والمعرفة الا ان لي بعض الملاحظات التي تنحصر في الامور التالية :-

(١٤) تقع هذه المكتبة في محلة (چارشمبه) من استانبول كما وقفها الواقف ، وأظنها الآن قد نقلت الى مركز السلطانية الرئيسي للمخطوطات في استانبول المجاور لجامع السلطانية فيها .

(١٥) انظر : المخطوطات العربية في مكتبات استانبول وجوامعها ، مقال في مجلة الاقلام خ ٣ السنة الخامسة تشرين الثاني ١٩٦٨ ص ١٨ .

الامر الاول في مقابلة النسخ : لقد اعتمد المحقق نسخة مصورة عن نسخة داماد زادة وجعلها النسخة الام كما بينت . ومع ذلك فقد تصحفت عليه بعض الكلمات ، ولأن الصورة لا تكون واضحة في بعض الاحيان ، ولأن الصورة لا تكون واضحة كوضوح الاصل ما يحتاج الى جهد كبير فسي تقويم النص . . . وأبين هنا ما طرأ من تصحيف في حدود مقارنتي الاوراق الست الاولى من اصل المخطوطة الام التي اعتمد عليها المحقق مع الكتاب المطبوع ، وسأذكر هنا عبارة المخطوطة فقط :

١ - في الصفحة (٤٠) السطر (٤) عبارة المخطوطة (وتصديق رسوله والاقتداء) .

٢ - ص ٤٠ س ١٠ عبارة المخطوطة : (ولا مجمل من مبین ، ولا مطلق من مقيد ، ولا اسم من حكم ، ولا حد من رسم ، ولا فرض واجب من ندب) أي بزيادة هي نفس زيادة نسخة ميونيخ .

٣ - ص ٤٠ س ١٢ (ولا امام من غير امام) كما في النسختين الاخرين ما هو مثبت في الهامش ٤ - ص ٤٠ س ١٤ (واكرم) بدلا من (ويكرم) و (وعظم) بدل (ويعظم) و (او) بدل الواو .

٥ - ص ٤٠ س ١٤ العبارة المحصورة بين قوسين معكوفين قد تخرمت بدايات سطورها الثلاثة الاخيرة من النسخة المخطوطة (كما تظهر في الصورة المنشورة في مقدمة الكتاب) فلا حاجة الى حصرها والتنبيه على زيادتها لانها موجودة في الاصل .

٦ - ص ٤٠ س ١٦ (حنائه يتمتعون ، الباني لهم المدارس) وقد وقع خطأ مطبعي في كتابة كلمة (المدارس) في المطبوعة .

٧ - ص ٤١ س ٦ (نَعْمَه) بالهاء لا بالياء

٨ - ص ٤١ س ٨ (وأَسِمُهُ) بدل

(وارسمه) كما في النسختين الاخرين اللتين اشار اليهما في الهامش .

٩ - ص ٤١ س ٩ (فنون) كما في الهامش بدل (نقول) .

١٠ - ص ٤١ س ١٣ لقب (الشيباني) لم يرد في الاصل المعتمد كما لم يرد في بقية النسخ ، وانما اضافته المحقق وحصره بين قوسين اشارة الى زيادته ، ولا حاجة به لان محمد بن الحسن معروف بدونه .

١١ - ص ٤١ س ١٣ (شيوخ الطائفتين) كما في الهامش بدلا من (شروح الضالعين) لانه يقصد شيوخ الحنفية والشافعية والكتب التي ذكرها ليست شروحا وانما هي لشيوخ من الطائفتين .

١٢ - ص ٤١ س ١٧ (وكذلك ما يقع القضاء به من الامور) .

١٣ - ص ٤٢ س ١ (والعلم للقاضي وما يتبعه) بدلا من (وعلم القاضي وما يمنعه) .

١٤ - ص ٤٢ س ٢ (به وما لا يجوز) بزيادة الواو ولعل سقوطها خطأ مطبعي .

١٥ - ص ٤٢ س ٣ (ما) بدل (ما) كما في نسخة ميونيخ .

١٦ - ص ٤٢ س ٧ (وما هو مختلف فيه) بزيادة (فيه) .

١٧ - ص ٤٣ س ١٣ (صفة المولى للقضاء ومنها كيفية . .) بدلا من (صفة المولى وما يجب عليه من الشروط ومنها كيفية) .

١٨ - ص ٤٣ س ١٨ (في القضاء ومنها جواز) بدلا من (في القضاء وذمه وجواز) .

١٩ - ص ٤٣ س ١٩ (ويتفرع) بدلا من (وما يتفرع) .

٢٠ - ص ٤٤ س ٢٠ (المدعي) بدلا من (لمدعي) .

٢١ - ص ٤٩ س ١ ورد العنوان كما يلي :
(باب الكلام في صفة القاضى وما يختص به)
وليس كما وضع المحقق بقوله (الكتاب الاول :
التنظيم القضائي : ١ - صفات القاضى وشروطه)
الذي وضعه المحقق من عنده بكل تأكيد .

٢٢ - ص ٤٩ س ٥ (ان يعلم اولا ان اسم
القاضى) بدلا من قوله (ان نعلم أولا ان تسمية
القاضي) .

٢٣ - ص ٥٠ س ١٠ (فأضاف) بدل (باضافة)
٢٤ - ص ٥٠ س ١٣ (وأمر باتباع ما في
التوراة والانجيل لكل فرقة وحث . . .) زيادة
(لكل فرقة) .

٢٥ - ص ٥١ س ٤ (سواء) بدل (سيان)
٢٦ - ص ٥١ س ٦ (يبدل) عوضا عن
(يتبدل)

٢٧ - ص ٥١ س ٩ العنوان لم يرد ولعله
من اضافة المحقق ويجب التنبيه على ذلك وامثاله .
٢٨ - ص ٥١ س ١٧ الآية (ولقد اخترناهم
على علم على العالمين) بدل ما دونه الباحث . . .
وأعتقد انه سهو مطبعي .

٢٩ - ص ٥٢ س ٨ العنوان لم يرد .
٣٠ - ص ٥٢ س ٩ (فمن الشرائط) زيادة
الفاء .

٣١ - ص ٥٣ س ٣ لم يرد صدر الآية في
المخطوطة ، بل اقتضت على عجزها بقوله
(فَيَسِّرُوا أَنْ تَصِيبُوا قَوْمًا بَهِيمَةً) .

٣٢ - ص ٥٣ س ٤ (فلا يجوز) بدل (لئلا
يجوز) وقد جاء بعد هذه العبارة قوله (فصل) لم
يرد في المطبوعة .

٣٣ - ص ٥٣ س ٦ (يجوز ان يلين القضاء
ويقضين فيما يجوز ان تقبل شهادة النساء فيه . .)
زيادة (ويقضين) وبعض التغيير .

هذا ما تيسر من مقابلة المخطوطة في الورقات
الست الاولى منها . . . ويظهر لك عزيزي القاري -
ان الخلافات فوارق نسخ في بعضها ، وفوارق طبع
في بعضها الآخر ، وليست جوهرية . . . ولكنها
على كل حال لها دلالة خاصة : هي انها يمكن على
ضوئها أن نحذف بعض الاقواس التي توهم
بالنقصان ونضع اقواسا اخرى رمزا للزيادة ، ونبدل
بعض الكلمات التي ثبتت في المتن بالكلمات التي
ثبتت في الهامش .

الامر الثاني في تسيق النص وتنظيم الجمل
وترقيم الفقرات ووضع العناوين .

فلا ريب ان المحقق الفاضل قد بذل عناية في
ذلك يغبط عليها لكونه متأثرا بأسلوب الكتب
القانونية . فوضع عند بداية كل فقرة رقما يشير
الى موضوع جديد ، أو فكرة جديدة ، أو بمثابة
المادة في القوانين .

أما وضع العناوين : فهو ابراز الجانب المشرق
من الكتب الفقهية بعبارة قانونية حديثة ، مما
اضفى على الكتاب اهمية كبيرة . . . الا ان المحقق
لم يبين ان بعضها من وضع المؤلف ، والبعض الآخر
من وضعه هو . . . فلماذا تبرز الحاجة الى التنبيه
للتفريق بين عمل الشخصين ، كأن يكون ما وضعه
هو محصورا بين قوسين معكوفين . . او ان ينبت
على ان ما وضعه هو مطبوع طبعا غامقا مثلاً او
مكتوب بخط معين كالرقعي . . او ما شابه ذلك .

الامر الثالث وهو خدمة النص : ان خدمة
النص ليست هي العمل الاساسي في التحقيق وانما
تقويمه هو الهدف المنشود . . ولذلك فمن التعسف
ان تتطلب من المحقق ان يخدم النص بكثرة
التعليقات وزيادة الحواشي مما يشتت الذهن في

رأي أحد مذهبي التحقيق الحديث^(١٦) ... ولكن لما سار المحقق الفاضل على مبدأ التعليق والمقارنة ، فقد جاء الكتاب بالتعليقات المفيدة المستقاة من مصادر مطبوعة ومخطوطة . وبالمقارنات اللطيفة مع بعض مواد القوانين المعاصرة ، والنظريات الحديثة وبالشروح الضرورية التي خدمت النص خدمة عظيمة ...

الامر الرابع في شرح بعض الالفاظ الغريبة والمصطلحات العلمية الواردة في ثانيا الكتاب ، فقد قام المحقق بذلك خير قيام ، وان لم يستوعبه : كالذي تركه من تفسير كلمة (المَحَاضِر) الواردة في ص ١١٢ و ١١٧ و ٣١٨ وغير ذلك من الصفحات وكلمة (السجلات) الواردة في ص ١٠٧ و ١١٢ و ١١٥ و ١١٧ وغيرها وكلمة (اصحاب المسائل) الواردة ص ١٢٤ وكلمة (جزاء الصيد) ص ٥١ التي استغربها المحقق والتي يعبر بها عن ما يقدمه المَحَرَّم في الحج من الجزاء في صيده . وكلمة (كضيض) الواردة ص ٩٦ وهل هي الممتلىء ؟ فان كانت كذلك فبالظاء لا بالضاد والاء فلا معنى لها هنا . وكلمة (الدية المغلظة المؤجلة) الواردة ص ٣٠١ وهو تعبير متعارف عليه عند الفقهاء ، ولا يمكن استبدال كلمة (المؤجلة) بكلمة (المخففة)

(١٦) انظر حول طرق تحقيق المخطوطات : الرسالة التي كتبها عبدالسلام هارون في (تحقيق النصوص ونشرها) وصلاح الدين المنجد في رسالته (قواعد تحقيق المخطوطات) والمستشرق براجستراشر في رسالته عن تحقيق التراث العربي ومحمود قاسم في كتابه عن المنطق الحديث والدكتور شوقي ضيف في مقالته بعنوان (تحقيق تراثنا الادبي) في مجلة المجلة (السنة ٩ العدد ١٠ مايس ١٩٦٥) ص ١٦٣ ، والفصل الذي كتبه محمد مندور في كتابه (في الميزان الجديد) ومقدمة الدكتور ابراهيم مذكور لكتاب الشفاء لابن سينا الجزء الخاص بالمنطق (القاهرة ١٩٥٣) ومقالة الدكتور يوسف القيس عن التدوين والمراجع في مجلة المجمع العلمي بدمشق المجلد ١٦ لسنة ١٩٤١ ص ٤٢٢ وغير ذلك وهم كثيرون ...

التي يراها المحقق ما يقتضيها السياق ، اذ ان لها مدلولاً عند الفقهاء يقابل كلمة (الحالة) وتعني غير مستحقة الآن ، انما هي مؤجلة الى ثلاث سنين . وغير ذلك من المصطلحات التي لها مدلولات خاصة .

الامر الخامس في تخريج ما ورد في الكتاب من الآيات والاحاديث وآثار التابعين واقوال الفقهاء فلا شك انه قد بذل جهدا ولكنه محدود :

١ - فأما الآيات : فعلى الرغم من تخريج معظم الآيات فقد بقيت هناك آيات لم تخرج كالتي وردت في (ص ٥٠ و ٥١ و ٦٨ و ٨٥ و ٢٠٢ و ٢٥١ و ٢٥٩) وما ذكره في (ص ٢٥٩) فيه خطأ مطبعي في وضع الارقام وفي رقم الآية وصوابه (النور ١٤) .

٢ - واما الاحاديث وآثار التابعين فلم يخرج المحقق الا النزر اليسير تخريجا لا يشفى غلة - على حين نجد العشرات من الاحاديث والآثار بلا تخريج .. ولا ننكر ان التخريج عمل مستقل غير التحقيق ، لانه علم قائم بذاته ، وان كان قد يرجع الى مظان هذه الاشياء لمقارنة النص وضبطه ، الا انه خارج عن عمل المحقق لما فيه من المشقة ، ولذا فمن الظلم ان نطلب منه ان يخرج هذا العدد الضخم من الاحاديث والآثار ... ولكنه لما خرج بعضها اصبحنا نتطلع الى المزيد .

٣ - واما اقوال الفقهاء : فقد كان له جهد مشكور في تعقب النصوص التي اوردها المؤلف في كتب الحنفية وخاصة مختصر الطحاوي في (ص ٧٦ و ٧٧ و ٢٩٩ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١١ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٦) الا أن هذا الجهد لم يطرده في كل المواضع من الكتاب فنجاه قد ترك ذلك في كثير من المواضع الاخرى ، وعلى سبيل المثال (ص ٩٢ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١١٣ و ١٢٥ و ١٤٦) مع ان المختصر مطبوع .

ونجده تارة يخرج اقوال الشافعي في مظانها

كالذي نجده في (ص ٦٠ و ٩٩ و ١٢٢ و ٢١٢ في حين اننا لا نرى ذلك في مواضع كثيرة ، نذكر على سبيل المثال منها ما ورد في (ص ٥٩ و ٧٣ و ٨٦ و ٩٦ و ١٠٠ و ١٣٠ و ١٤٣ و ١٤٦ و ١٤٧) مع ان كتب الشافعي مطبوعة متداولة .

وقل مثل ذلك في أقوال مالك ومحمد بن الحسن وابن ابي ليلى وغيرهم وهم كثير .

ولا شك ان ارجاع اقوال الفقهاء السي مصادرها - وان كان له صلة قوية بمعرفة عبارة الفقيه ولفظه - فيه من العسر الشيء الكثير . ومن هنا يتبين لنا مقدار ما بذله المحقق من المشقة والجهد .

٤ - اما آيات الشعر فقد وردت في الكتاب تسعة آيات معروفة القائل في الغالب ، وقد بقيت بلا تخريج .

وتخريج الايات وان كان غير ذي اهمية لانشغال المحقق بما هو أهم ، وهو تحقيق مسائل الكتاب الفنية وصياغته ، الا ان كتابا قيما كهذا الكتاب يحتاج الى خدمة اذ اننا نجد كثيرا من الكتب التي لا ترتقي الى قيمته ومنزلته قد بذل محققوها جهدا في تخريجها ونالت على ايديهم من العناية الشيء الكثير . . . افليس هذا الكتاب جديرا بتلك العناية ؟!

الامر السادس في الترجمة للاشخاص الوارد ذكرهم في الكتاب : فقد بذل في ذلك ما في وسعه فحفلت هوامش الكتاب بتراجم لكثير من الاشخاص وحين سار على هذه الطريقة اصبحنا نتشوّف الى ترجمة كل الاشخاص الوارد ذكرهم في المتن او على الاقل الاشخاص الذين لم تشتهر اسماؤهم على نطاق واسع . ولا يرد عدم الترجمة لهم اطلاع المحقق الواسع . وان هؤلاء الاشخاص معروفون لديه ! فكثير من الناس لا يعرفون الخصاف والطحاوي والاصطخري الذين ورد ذكرهم ص ٤١ وما بعدها والشيرازي ص ٧٧ و ٨٤ و ١١٨ والكرخي ص ١٦٥ والقاضي سعيد بن اشوع ص ١٦٩ وابا عبدالله الصيمري ص ٢٤٥ وابا علي بن ابي هريرة كما في هامش ص

٢٥٢ (لا كما ثبته في المتن) وابراهيم ص ٢٥٨ و ٢٨٥ و ٢٩١ وابا موسى ص ٢٦٩ واصحاب الامالي ص ٣١٠ . . . وعلى الرغم من تنالي ثلاثة عشر اسما ص ٢٥٨ يحتاج اسمها الى تعريف فانه لم يعرف الا بواحد فقط من بينهم وغير ذلك .

وصرنا نتطلع ايضا الى تعريف بعض الكتب التي وردت في ثنايا الكتاب ككتاب ادب القضاء للخصاف ومثله للطحاوي والآخر للاصطخري الوارد ذكرها ص ٤١ وادب الحكام للطحاوي ص ٩١ وادب القضاء الصغير له ايضا ص ٨٥ وادب الحكام الصغير له ايضا ص ١٠١ و ص ١٤٦ وهل هي كلها كتاب واحد ؟ ومختصر ابي موسى الضرير ص ٢٧٦ و ٣١٦ والمهذب (وليس التهذيب كما ثبته في المتن) للشيرازي ص ٧٧ و ١١٨ والمفصل للخصاف ص ٢٣٦ وهل هو نفس كتاب ادب القضاء له ايضا ؟ وكتاب الدعوى لمحمد ص ١٦٦ وادب القاضي لابي يوسف ص ١٧٥ وهل هو نفس النسخة التي جعلها المحقق من مراجع البحث ص ٣٥ وهي النسخة المصورة الموجودة في مكتبة المجمع العلمي العراقي وعلى ذكر هذه النسخة فانها وان نسبها بروكلمان الى ابي يوسف وضمها فهرست مخطوطات تونس منسوبة اليه فانها - بكل تأكيد - ليست لابي يوسف ، وان ثبت على ورقها الاولى انها له لأنني رأيتها بنفسي فوجدتها نسخة متأخرة لانها تنقل عن علماء عاشوا بعد ابي يوسف بزمان طويل كالسرخسي وغيره ! فيجب التنبيه هنا على ذلك .

الخاتمة :

وعلى كل حال فان الكتاب - بما له من قيمة عظيمة في القضاء والمرافعات - قد بعثه المحقق الفاضل ليرى نور الحياة بالطباعة مزدانا بما دبجته يراعيه من جيل الملاحظات ودقيق المقارنات مع التشريعات الحديثة ، وما وشّحه به من تعليقات قيمة خدمت النص خدمة جلّى ، وغطت على ما فيه من مأخذ - ان صحح تسميتها مأخذ - فكان عمله يستحق الثناء والاكبار .

النّسّاج الجّديد

المخطوطات المطبوعة في سنة ١٩٧١

اعداد الاستاذ

كوريس عواد

لقد حاولنا منذ سنين بعيدة ، أن نضع بين أيدي القراء ، أثباتاً سنوية ، تلمّ بعض الإلمام ، بما نُشر من كتب التراث العربي في الخافقين . ودام عملنا أربع سنوات وهي ١٩٣٩ و ١٩٤٠ ، و ١٩٤١ و ١٩٤٢ . فكان ذلك أول محاولةٍ من نوعها في هذا الباب ، في ما نعهد^(١) .

ولما صدرت « مجلة معهد المخطوطات العربية » في القاهرة سنة ١٩٥٥ ، دأبتْ على أن تقدّم الى قرائها ، تعريفاً بما يصدر من كتب التراث ، وطلبت مني حينذاك أن أوافيها بما يصدر من تلك المطبوعات في العراق ، فزوّدتها بما وقفتُ عليه ، ونُشر في المجلدين الأول والثاني من تلك المجلة .

ثم إن وزارة الإعلام في الجمهورية العراقية ، حين عقدت النية على إصدار « المورد » وهي هذه المجلة التي تُعنى بالتراث العربي ، رأت أن تخصص أحد أبوابها بما يصدر من كتب التراث العربي في سائر أنحاء المعمورة . وناطت بي تحرير هذا الباب . فصنعتُ هذا الثبّت الذي نوّهتُ

أخذت العناية بنشر التراث العربي ، تتزايد سنةً بعد أخرى . فقد أقبل علماء الأمة العربية وأدباؤها في مختلف أقطارهم ، على تحقيق المصنفات القديمة وإخراجها للناس في كتبٍ ورسائل .

وما ينبغي التنويه به ، هو أن بعض الباحثين العرب ، قد استوت أمامهم سبُلُ التحقيق العلمي القويم واستقامت لديهم وسائله . فأوفى مانشروه على الغاية من حيث التحرّي عن مختلف مخطوطات الكتاب ، واختيار ما يصحّ الاعتماد عليه منها ، وضبط النصّ وتمحيصه بالرجوع الى أمّهات المراجع ، والتعريف بالكتاب ذاته ، وبمؤلفه ، ووضع الفهارس الهجائية المتقنة التي تفصح عما يكتنه الكتاب .

والى جانب هؤلاء ، نجد طائفةً من « الناشرين » ، قد سلكوا سبيلاً آخر في نشر كتب التراث ، وذلك بإخراجها بطريقة « الأوفست » وفقاً لطبعاتها الأصلية القديمة التي نفدت وأضحت نادرة الوجود .

وهناك ، الى هذا وذاك ، كثيرٌ من كتب التراث ، يصدر في طبعات « تجارية » تكاد تكون خلواً من التحقيق . وأغلبها مما تصدره بعض دور النشر التي لا همّ لها إلا الربح .

(١) مجلة « الرسالة » ، (٨) [القاهرة ١٩٣٩] ص ٦٧٧ - ٦٨٠ : ١٠ [١٩٤٠] ص ١٠٨ - ١٠٩ ، ١٣٨ - ١٤٠ ، ٢٥٣ - ٢٥٥ : ١٠ [١٩٤٢] ص ٧٠٥ - ٧٠٦ : ١١ [١٩٤٣] ص ٥١٦ - ٥١٨ .

فيه بطائفة حنة من الكتب والرسائل القدسية التي نُشرت في سنة ١٩٧١ وحدها ، وذلك منذ مطلعها حتى أواخر تسوز منها . ولست أدعي أنني قد أحطتُ بذكر كلِّ ما صدر . فذلك أمرٌ بعيد المنال ، يُدركُ صعوبته كلُّ مَنْ حاول أن يضع ثَبَّتاً « بليوغرافياً » لموضوعٍ من الموضوعات ، ولا سيما إذا كان من قبيل ما نحن فيه .

ولقد اتخذنا في هذا الثبوت الرموز الآتية ، مراعاة للاختصار :

ت : توفي ، المتوفى

ج : الجزء ، المجلد

د : الدكتور ، الدكتور

ص : صفحة

مط ، المط : مطبعة ، المطبعة

م : سنة ميلادية

هـ : سنة هجرية

نوهنا في هذا الثبوت ، باسم الكتاب ، ومؤلفه ، وسنة وفاته بالهجري والميلادي ، واسم محقق الكتاب أو ناشره ، ومحل سنة طبعه ، وعدد صحائفه ، ورقم المجلد إن كان يتألف من مجلدين فأكثر . وقد تغفل بعض هذه الأمور حين لا يتهيأ لنا الوقوف على الكتاب بالذات

اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء

لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ ، ت ٨٤٥ هـ ١٤٤١ م . ج ٢ : تحقيق : د . محمد حلي محمد أحمد . (مط الأهرام التجارية - القاهرة ١٩٧١ ؛ ٣٣٨ ص) . مطبوعات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة .

إجازات الشيخ أحمد الأحسائي

ت ١٢٤١ هـ ١٨٢٦ م . تحقيق : د . حسين علي محفوظ . (النجف ١٩٧١ ؛ ٣٦ ص) .

[كتاب] الاختصاص

لمحمد بن محمد بن النعمان العكبري

البغدادي ، الملقب بالشيخ المفيد ، ت ٤١٣ هـ ١٠٢٢ م . قدم له : السيد محمد مهدي السيد حسن الخراسان . (المط الحيدرية - النجف ١٩٧١ ؛ ٣٧٦ ص) .

الارجوزة المختارة [من كتب الاسماعيليه]

للقاضي النعمان بن محمد ، ت ٣٦٣ هـ ٩٧٤ م . تحقيق : اسماعيل قربان حسين بوناوالا . (طبع ببنقة معهد الدراسات الإسلامية في جامعة ميغيل : مونتريال - كندا) .

الاستدراك على سيبويه في كتاب الابنية والزيادات على ما أورده فيه مهذباً

لأبي بكر محمد بن الحسن الاشيلي الزبيدي ، ت ٣٧٩ هـ ٩٨٩ م . تحقيق اغناطيوس غويدي . (روما ١٨٩٠ ؛ ٤٠ ص) .

أعاد نشره بالأوفست ، قاسم محمد الرجب ، صاحب مكتبة المثني ببغداد . (بيروت ١٩٧١) .

الاستدكار لمذاهب فقهاء الامصار ، وعلماء الاقطار ، فيما تضمنه الموطن من معاني الراي والآثار

لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر ، ت ٤٦٣ هـ ١٠٧١ م . تحقيق علي النجدي ناصف . (ج ١ : مط الأهرام التجارية - القاهرة ١٩٧١ ؛ ٤٢٨ ص) . منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية .

الاسماء المتفقة لفظاً والمختلفة معنى

لأبي سعيد السكري ، ت ٢٧٥ هـ ٨٨٨ م . تحقيق : د . عطية رزق ، من جامعة فرنكفورت .

انباء القمر بانباء القمر

لابن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ . تحقيق د . حسن حبشي . (ج ٢ : مط الأهرام التجارية - القاهرة ١٩٧١ ؛ ٥٨٤ ص) . منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية .

يتألف من ثلاثة نصوص ، انتزعت من ثلاثة كتب تاريخية لم تُنشر بعد :

الأول انتزع من « تاريخ » ثابت من سنان بن ثابت بن قرّة الصابي ، ت ٣٦٥ هـ ٩٧٥ م .

الثاني : انتزع من كتاب « بغية الطلب في تاريخ حلب » لكمال الدين عمر بن أحمد المعروف بابن العديم الحلبي ، ت ٦٦٦ هـ ١٢٦٧ م .

الثالث : انتزع من كتاب « المقفّي » لتقي الدين أحمد بن علي المقرّبي ، ت ٨٤٥ هـ ١٤٤١ م .
حقّقها د . سهيل زكار . (دار الأمانة : مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٧١ ؛ ٣٠ + ١٣٢ ص) .

ترويح القلوب في ذكر الملوك بني أيوب

للسيد مرتضى الزبيدي ، ت ١٢٠٥ هـ ١٧٩٠ م . تحقيق : د . صلاح الدين المنجد . (مطب الترقّي - دمشق ١٩٧١ ؛ ١٧١ ص) .

تفسير الماتريدي ، المسمى : تاويلات أهل السنة

لأبي منصور محمد بن محمد الماتريدي^(٢) السمرقندي ، ت ٣٣٣ هـ ٩٤٤ م . (ج ١ : تحقيق د : إبراهيم عوضين ، والسيد عوضين . (مطب الأهرام التجارية - القاهرة ١٩٧١ ؛ ٣١ + ٣٧١ ص) .

منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة) .

تلقب القوافي وتلقب حركاتها

لمحمد بن أحمد بن كيّسان النحوي ، ت ٢٩٩ هـ ٩١٢ م . تحقيق : د . إبراهيم السامرائي (مجلة الجامعة المستنصرية ٢ [بغداد ١٩٧١] ص ١١ - ٣٧) .

(٢) نسبة الى ماتريد ، محلة بسمرقند .

تمام فصيح الكلام

لأحمد بن فارس ، ت ٣٩٥ هـ ١٠٠٤ م . تحقيق : د . إبراهيم السامرائي . (بغداد ١٩٧١ ؛ ٤٢ ص) . مستل من « مجلة المجمع العلمي العراقي » المجلد ٢١ . مطبوعات المجمع العلمي العراقي .

جزيرة العرب من نزهة المشتاق للشريف الإدريسي ، وملحق به ماجاء في (روض الفرج وأنس المهج)

لشريف الإدريسي محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس ، ت ٥٦٠ هـ ١١٦٥ م . تحقيق : د . إبراهيم شوكة . (بغداد ١٩٧١ ؛ ٧٦ ص) . مستل من « مجلة المجمع العلمي العراقي » . المجلد ٢١ . مطبوعات المجمع العلمي العراقي .

حجة الوداع وعمرات النبي (ص)

لمحمد زكريا الكاندهلوي . تقديم : أبي الحسن علي الحسني الندوي . (مطب ندوة العلماء - لكنهو - الهند ١٩٧١ ؛ ٢٠٨ ص) .

حياة النفس

للشيخ أحمد الأحسائي ، ت ١٢٤١ هـ ١٨٢٦ م . (ط ٥ : كربلاء ١٩٧١ ؛ ٨٨ ص) .

الخصال

للشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القسي ، ت ٣٨١ هـ ٩٩١ م . تقديم : السيد محمد مهدي حسن الخراسان . (النجف ١٩٧١ ؛ ٦٢٤ ص) .

دمية القصر وعصرة أهل العصر

لعليّ بن الحسن الباخري ، ت ٤٦٧ هـ ١٠٧٥ م . تحقيق : د . سامي مكّي العاني . (ج ١ : مطب المعارف - بغداد ١٩٧١ ؛ ٤٧٢ ص) .

ديوان علي بن الجهم

لعلي بن الجهم ، ت ٢٤٩ هـ ٨٦٣ م .
تحقيق : خليل مردم بك . (ط ٢ : عليها تصحيحات
واستدراكات بخط محققه . منشورات المكتب
التجاري - بيروت ١٩٧١ ؛ ٢٦١ ص) .

الذخيرة في الحقيقة

للداعي الفاطمي اليماني علي بن الوليد ،
ت ٦١٢ هـ ١٢١٥ م . تحقيق : محمد حسن
الاعظمي . (دار الثقافة - بيروت ١٩٧١ ؛ ١٥٦
ص) .

السلوك لمعرفة دول الملوك

لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ ، ت ٨٤٥ هـ
١٤٤١ م . ج ٣ : القسم الثاني (٧٨٣ - ٨٠١ هـ)
تحقيق : د . سعيد عبدالفتاح عاشور . (مط دار
الكتب - القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧١ ؛ ٤٣٢ ص -
٩٥٢) . مطبوعات وزارة الثقافة : مركز تحقيق
التراث - القاهرة .

السيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار

لمحمد بن علي الشوكاني ، ت ١٢٥٠ هـ
١٨٣٤ م . تحقيق : قاسم غالب أحمد ، محمود أمين
النواوي ، محمود ابراهيم زايد ، بسيوني رسلان .
(ج ٢ : مط الاهرام التجارية - القاهرة ١٩٧١ ؛
٥٠٤ ص) . منشورات المجلس الأعلى للشؤون
الاسلامية .

شرح اختيارات الفضل

صنعة : يحيى بن علي الخطيب التبريزي ،
ت ٥٠٢ هـ ١١٠٩ م . ج ١ : تحقيق : د . فخر
الدين قباوه . (مط دار الحياة - دمشق ١٩٧١ ؛
٥٦٢ ص) . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

شعر ابي سعد المخزومي

لأبي سعد المخزومي ، ت نحو ٢٣٠ هـ -

نحو ٨٤٤ م . جمع وتحقيق : د . رزوق فرج
رزوق . (بغداد ١٩٧١ ؛ ٨٠ ص) .

شعر الحسين بن مطير الاسدي

(ت ١٦٩ هـ ٧٨٥ م) جمع وتحقيق : د .
محسن غياض . (مط الحكومة - بغداد ١٩٧١) .

شعر عبدالرحمن بن حسان الانصاري

لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري
ت ١٠٤ هـ ٧٢٢ م . جمع وتحقيق : د . سامي
مكي العاني . (بغداد ١٩٧١ ؛ ٧٤ ص) .

شعر عمرو بن أحمـر الباهلي

لأبي الخطاب عمرو بن أحمـر الباهلي ، ت
بعد سنة ٧٥ هـ - بعد ٦٩٤ م . جمعه وحققه :
د . حين عَطَّوان . (مط دار الحياة - دمشق
١٩٧١ ؛ ٢٧٢ ص) . مطبوعات مجمع اللغة العربية
بدمشق .

شعر المتوكل الليثي

للمتوكل بن عبد الله بن نهشل الليثي من
شراء الحماسة لأبي تمام . جمع وتحقيق : د .
يحيى الجبوري . (المط التعاونية اللبنانية : درعون
- حريضا - لبنان ١٩٧١) . منشورات مكتبة
الاندلس ببغداد .

شعر المرقش الأصغر

لربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك ، المعروف
بالمرقش الأصغر ، ت نحو ٥٠ ق هـ - نحو ٥٧٠ م .
تحقيق : د . نوري حمودي القيسي .

شعر المرقش الأكبر

لمعروف بن سعد بن مالك بن ضبيعة ، المعروف
بالمرقش الأكبر ، ت نحو ٧٥ ق هـ - نحو ٥٥٠ م .
تحقيق : د . نوري حمودي القيسي .

شهاب السقام في زيارة خير الانام

لتقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي ت
٧٥٦ هـ ١٣٥٥ م . (لجنة التراث العربي - بيروت
١٩٧١ ؛ ٢٥٠ ص) .

شهاب الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل

لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي ، ت
٥٠٥ هـ ١١١١ م . تحقيق : د . أحمد عبيد
الكبيسي . (مط الارشاد - بغداد ١٩٧١ ؛ ٧٤٤
ص) . مطبوعات رئاسة ديوان الاوقاف فسي
المراق .

الشماريخ في علم التاريخ

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، ت
٩١١ هـ ١٥٠٥ م . تحقيق : د . ابراهيم السامرائي
(مط أسعد - بغداد ١٩٧١ ؛ ٢٣ ص) .

صحيفة الرضا عليه السلام

تحقيق : د . حسين علي محفوظ . (ط ٢ :
النجف ١٩٧١ ؛ ٤٨ ص) .

طبقات الشافعية

لجمال الدين عبدالرحيم بن الحسن
الإسنوي ، ت ٧٧٢ هـ ١٣٧٠ م . تحقيق : عبد
الله الجبوري . (ج ٢ : مط الارشاد - بغداد
١٩٧١ ؛ ٨٧٢ ص) . مطبوعات رئاسة ديوان
الاوقاف في العراق .

الطبقات الصفري

لعبد الوهاب بن أحمد الشعراني ، ت ٩٧٣ هـ
١٥٦٥ م . تحقيق : عبدالقادر أحمد عطا .

عهد الامام علي لملك الاشتر

نشر : عدنان كمال الدين . (النجف ١٩٧١)

فعولة الشعراء

لعبد الملك بن قريش الأصمعي ، ت ٢١٦ هـ

٨٣١ م . تحقيق : ش . تورّي . قدم لها د .
صلاح الدين المنجد . (دار الكتاب الجديد -
بيروت ١٩٧١ ؛ ٤١ ص) .

فردوس الحكمة في الطب

لأبي الحسن علي بن سهل ربن الطبري ، ت
٢٤٧ هـ ٨٦١ م . تحقيق د . محمد زبير الصديقي
(مط آفتاب - برلين ١٩٢٨ ، كل + ٦٢٠ ص) .
أعاد نشره بالأوفست ، قاسم محمد الرجب ، صاحب
مكتبة المثنى ببغداد . (بيروت ١٩٧١) .

الفوائد في أصول علم البحر والقواعد

لشهاب الدين أحمد بن ماجد النجدي ، ت
بعد ٩٠٤ هـ - بعد ١٤٩٨ م . تحقيق : ابراهيم
خوري ، عزّة حسن . (المط التعاونية - دمشق
١٩٧١ ؛ ٥٣٤ ص) . مطبوعات مجمع اللغة العربية
بدمشق .

الكلم النوايح

لجار الله محمود بن عمر الزمخشري ، ت
٥٣٨ هـ ١١٤٤ م . تحقيق : د . بهيجة الحسني .
(مجلة « العرب » ٥ [الرياض ١٩٧١] ص ٩١٥ -
٩٣٣) .

الكنز اللغوي

ويحتوي على :

١ - كتاب القلب والابدال (ص ٣ - ٦٥) :
ليعقوب بن اسحاق ابن السكيت ، ت ٢٤٤ هـ
٨٥٨ م .

٢ - كتاب الابل : عن عبد الملك بن قريش
الأصمعي ، ت ٢١٦ هـ ٨٣١ م . (ص ٦٦ -
١٣٦) .

٣ - كتاب الابل : عن الأصمعي . رواية محمد
بن العباس اليزيدي ، ت ٣١٠ هـ ٩٣٢ م .

٤ - كتاب خلق الانسان : الأصمعي (ص ١٥٨
- ٢٣٢) .

حققه د . أوغست هفنز . (المط الكاثوليكية
— بيروت ١٩٠٣ ؛ ٣٢٨ + ٧٣ ص) .
أعاد نشره بالأوفست ، قاسم محمد الرجب
صاحب مكتبة المثني بغداد . (بيروت ١٩٧١) .

كنز الولد

من كتب الاسماعيلية . لبراهيم بن الحسين
الحامدي ، ت ٥٥٧ هـ ١١٦٢ م . تحقيق : مصطفى
غالب . (سلسلة النشرات الاسلامية — فيسبادن :
المانيا ١٩٧١ ؛ ٣٤٢ ص) .

الكواكب الدرية في السيرة النورية

(تاريخ السلطان نور الدين محمود بن
زنكي) . تأليف : بدرالدين أبي الفضل محمد بن
تقي الدين ابن قاضي شهبة ، ت ٨٧٤ هـ ١٤٧٠ م .
تحقيق : د . محمود زايد . (دار الكتاب الجديد
— بيروت ١٩٧١ ؛ ٢٥٦ ص) .

[الكتاب] المصنف في الاحاديث والآثار

لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ت ٢٣٥ هـ
٨٤٩ م . (ج ٥ : مط العلوم الشرقية — حيدرآباد
١٩٧١ ؛ ٤١٢ ص) .

نشوار المعاصرة واخبار المذاكرة

لأبي علي المحسن بن علي التنوخي ، ت ٣٨٤ هـ
٩٩٤ م . تحقيق المحامي عبود الشالجي . (ج
١ : بيروت ١٩٧١ ؛ ٣٢ + ٤٠٨ ص) .

[كتاب] يفعل

لرزي الدين الحسن بن محمد الصاغاني ، ت
٦٥٠ هـ ١٢٥٢ م . تحقيق د . ابراهيم السامرائي
(دار الطباعة الحديثة — البصرة ١٩٧١ ؛ ٤١ ص) .
مستل من « مجلة كلية الآداب » بجامعة البصرة ،
ج ٥ .

★ ★ ★

المحتوى

- مع المورد للاستاذ شفيق الكمالى ٤-٣
هذه المجلة وعتادها عبدالحميد العلوجي ٦-٥

الابحاث والدراسات

- ايمبولس الكاتب العربي الطوبائي الدكتور منذر البكر ١٢-٩
مقدمة في الشعر الصوفي طراد الكبيسي ٢٦-١٣
الدرهم الحمداني مهلب درويش البكري ٤٦-٢٧
هل يعزف النغم الدفين في كتاب الاغاني الدكتور داود سلوم ٥٠-٤٧
توثيق نسبة كتاب « فعلت وافعلت » خليل ابراهيم العطية ٥٤-٥١
المكتبات العربية العامة والخاصة في العراق فؤاد يوسف قزانجي ٦٢-٥٥

النصوص التراثية

- كتاب النخل تحقيق : الدكتور ابراهيم السامرائي ٧٠-٦٥
شعر العطوي جمع وتحقيق : محمد جبار الميبد ٩٦-٧١
المذهب فيما وقع في القرآن من العرب تحقيق : عبدالله الجبوري ١٢٦-٩٧
نسيم السحر تحقيق : ابتسام مرهون الصغار ١٤٢-١٢٧
رسالة في اللامات تحقيق : طه محسن ١٥٠-١٤٣

فهارس المخطوطات

- ذخائر التراث العربي في مكتبة جستر بيتي اعداد : كوركيس عواد ١٧٢-١٥٣
المخطوطات الادبية في مكتبة الحرم المكي اعداد : الدكتور محسن جمال الدين ١٨٠-١٧٣
المستدرك على مؤلفات ابن الجوزي اعداد : محمد باقر علوان ١٩٠-١٨١

العرض والنقد والتعريف

- نحو الاغاني - ١٧ الدكتور علي جواد الطاهر ١٩٧-١٩٣
عين اخرى على العين الدكتور مصطفى جواد ٢٠٦-١٩٨
رسائل في النحو واللغة الدكتور رمضان عبدالنواب ٢١٢-٢٠٧
اشعار ابي الشيص الخزاعي هلال ناجي ٢١٨-٢١٣
تاريخ ابن الفرات بشار عواد معروف ٢٣٨-٢١٩
مضمار الحقائق وسر الخلائق بدري محمد فهد ٢٤٣-٢٣٩
روضة القضاة وطريق النجاة محيي هلال السرحان ٢٥٠-٢٤٤

النتاج الجديد

- المخطوطات المطبوعة في سنة ١٩٧١ اعداد : كوركيس عواد ٢٥٨-٢٥٣

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION
[DIRECTORATE GENERAL OF CULTURE]

The Editing Committee

Editor-in Chief

SHAFIK AL-KAMALI

Members

SALIM AL-ALOUSI

IBRAHIM AL-SAMARRAI

ABDUL JABBAR AL-UMAR

ABDUL HAMID AL-ALAWCHI

CONTENTS

I. Introductory	
A Prelude to "Al Mawrid" Periodical. By: Shafiq al-Kamali	3—4
This Periodical and its Aims. By: Abdul-Hamid al-Alawchi	5—6
II. Researches and Studies	
Iambolus, the Arab Pious Writer. By: Dr. Mundhir al-Bakr	9—12
An Introduction to Mystic Poetry. By: Tarrad al-Kubaisi	13—26
The Hamdanid Dirhem. By: Muhab Darwish al-Bakri	27—46
Does the Hidden Tone is played in the Book of "al-Aghani" By: Dr. Daoud Salloum	47—50
Identifying the Author of Fa'altu and Af'altu". By: Khalil Ibrahim al-Atiya	51—54
Public and Private Arab Libraries in Iraq. By: Fuad Yousif Qazanch'i	55—62
III. Heritage Texts	
"Kitab al.Nakhl". (The book of palm trees.) Edited by: Dr. Ibrahim al-Samarrai	65—70
"Shi'r al-Atwi", (Al-Atwi poetry). Compiled and edited by: Muhammad Jabbar al-Mu'aibid	71—96
"Al.Muhaddab fi-ma Waqa' fil-Qur'an min al Mu'arrab". Edited by: Abdullah al-Jibouri	97—126
"Nesim al-Sahar", (The dawn's breeze). Edited by: Ibtisam Marhoun al-Saffar	127—142
"Risala fil-Lamat". (An essay on Arabic "L" letters). Edited by Taha Mehsin	143—150
IV. Manuscript Catalogues	
"Dakhair al-Turath al-Arabi fi Maktabat Chester Beatty". (Treasures of Arabic heritage in Chester Beatty library). Compiled by: Gurgis Awad	153—172
"Al.Makhtutat al-Adabiya fi Maktabat al-Haram al-Makki". (Literary manuscripts in the library of Mecca sanctuary). Compiled by Dr. Muhsin Jamal ud-Din	173—180
"Al-Mustadrak 'Ala Mouallafat Ibn al-Jawzi". (Supplement to the works of Ibn al-Jawzi). Compiled by: Muhammad Baqir 'Alwan	181—190
V. Reviews	
"Nahu al-Aghani. XVII". (al-Aghani book). By: Dr. Ali Jawad al-Tahir	193—197
" 'Ain Ukhra 'Ala al-'Ain". (Second critical note on the book of al'Ain by al-Farahidi). By: Dr. Mustafa Jawad	198—206
"Rasa'il fil-Nahu wal-Lugha". (Treaties on grammar and philology). By: Dr. Ramadhan Abdul-Tawab	207—212
"Asha'ar Abil-Shees al.Khuza'i". The poems of Abu al-Shees al-Khuza'i). By: Hilal Naji	213—218
"TariKh Ibn al-Furat". (The history of Ibn al-Furat). By: Bashir 'Awad Ma'rouf	219—238
"Midhmar al-Haqa'iq wa Sir al-Khala'iq". (The field of facts of and the mysteries of people). By: Badri Muhammad Fahad	239—243
"Rawdhat al-Qudhat wa Tareeq al.Najat". (Ref. Islamic jurisprudence). By: Muhyi Hilal al-Sarhan	244—250
VI. New publications	
The Manuscripts Printed during 1971. By: Gurgis Awad	253—258
Not: Except otherwise mentioned all of the above works are in Arabic	